الشرق الأوسط تضيف مدريد إلى مراكز طبعها في الذكرى العشرين لصدورها

لندن: «الشرق الأوسط»

اعتبارا من امس أضافت «الشرق الأوسط» مركزا جديدا للطبع في العاصمة الاسبانية مدريد. وبهذا يصل عدد المدن التي تطبع فيها جريدة العرب الدولية الى 12 مدينة. وتزامن افتتاح مركز الطباعة الجديد في مدريد مع الذكرى العشرين لصدور «الشرق الأوسط» في مثل هذا اليوم من عام 1978. ومنذ صدورها قبل 20 عاما صارت «الشرق الأوسط» الصحيفة الأولى في العالم التي تطبع في اربع قارات تلبية لحاجة قرائها المتزايدين في اكثر من 60 بلدا. وهي تتصدر الآن سوق الصحف العربية واسعة الانتشار سواء في ما يتعلق بالمبيعات او بالاعلانات.

و«الشرق الأوسط» ايضا كانت اول مطبوعة عربية دولية تنضم لعضوية مؤسسة التحقق من الانتشار ABC التي تتخذ من لندن مركزا لها، وهي مؤسسة مستقلة تتحرى وتقيم مستوى توزيع جميع الصحف والمجلات الكبرى التي تصدر في المملكة المتحدة.

وقادت «الشركة السعودية للأبحاث والنشر» عملية الاستفادة من ثورة المعلومات في مجال العمل الصحافي، اذ ادخلت نظام نقل صفحات الجريدة الى مراكز الطبع بالساتلايت، كما كانت «الشرق الأوسط» من اوائل المبادرين في الصحافة العربية الى رصد استثمارات ضخمة لتوظيف ثورة الاتصالات في عصر الكومبيوتر والانترنت، في مجال العمل الصحافي، بدءاً من إعداد الخبر، وصولا الى طباعة الصحيفة عبر الأقمار الصناعية في مراكز موزعة حول العالم من اجل الوصول الى القارئ وتقديم خدمة صحافية متميزة له.. أينما كان. (قصة نجاح عربية ص الرأي)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

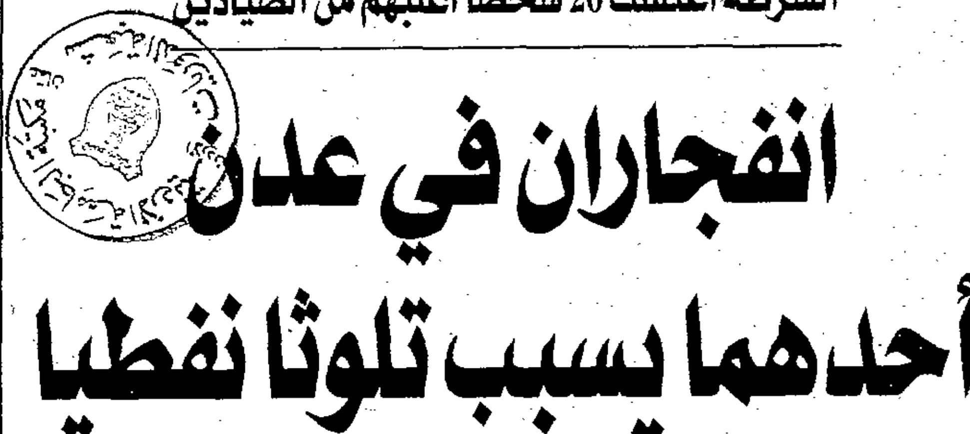
السبت 10 ربيع الأول 1419 هـ ـ 4 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7158

London - Saturday - 4 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7158



The Leading Arab International Newspaper

الشرطة اعتقلت 20 شخصا أغلبهم من الصيادين



انفجاران في عدن أحدهما يسبب تلوثا نفطيا

عدن: «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة عدن امس انفجارين في موقعين مختلفين في منطقة حي التواهي وهو احد الاحياء الرئيسية في المدينة.

وذكرت مصادر في شرطة التواهي ان انفجارا وقع عند الساعات الاولى من صباح امس في عاجورة بمنطقة التواهي التي يقع فيها ميناء عدن والحق اضرارا مادية بالانبوب الرئيسي الذي يزود البواخر بالوقود.

وتسبب الانفجار في تسرب النفط من الانبوب محدثا تلوثا على مساحة واسعة بالقرب من مرسى البواخر. وقللت مصادر في شركة النفط في محافظة عدن من مخاوف اتساع التلوث واكدت ان الانبوب النفطي الذي تعرض للتفجير لم يكن يعمل بطاقته التشغيلية الكاملة، واشارت الى انه لو وقع هذا الانفجار في وقت الضخ الكامل لكانت اضرار التسرب اكبر مما حدث امس.

وتزامن الانفجار في انبوب النفط مع حدوث انفجار آخر في منطقة الفتح في التواهي. غير ان مصادر الشرطة رفضت الادلاء بأية معلومات او تفاصيل حول هذا الانفجار.

وبعد الانفجارين اعتقلت الشرطة عددا من الاشخاص المشتبهين. وقالت مصادر ان عدد المعتقلين يقدر بحوالي 20 شخصا معظمهم من الصيادين والذين كانوا يمرون بالقرب من موقع الانفجار، ولم يسفر الانفجار عن خسائر بشرية.

وكانت مدينة عدن قد شهدت خلال العام الماضي عددا من التفجيرات، وتجري في الوقت الراهن محاكمة ما يزيد على 30 شخصا اتهموا بأعمال التفجيرات.

«حرب» إغلاق طرق بين الفلسطينيين والإسرائيليين

تدخل دولي يمنع مواجهة مسلحة في غزة

لندن: من علي الصالح

ساد الهدوء النسبي قطاع غزة امس بعد ان نجحت الوساطات الاميركية والمصرية والاوروبية في تفادي مواجهات دموية سببها قرار جيش الاحتلال الاسرائيلي اول من امس منع السيارات الفلسطينية من المرور في الطريق الساحلي في قطاع غزة. وازال الاسرائيليون فجر امس الحاجز الذي اقاموه على هذا الطريق وازالت الشرطة الفلسطينية الحواجز التي اقامتها ردا على ذلك، على طريق يستخدمه المستعمرون اليهود. وكان الطرفان قد تأهبا عسكريا خلال التوتر مما هدد باشعال مواجهة مسلحة.

لكن الهدوء على الجبهة العسكرية لم يمنع استمرار حرب التصريحات بين الجانبين. وتبادل الفلسطينيون والاسرائيليون الاتهامات وحمل كل منهما الآخر مسؤولية الازمة. وقال اللواء الركن عبد الرزاق المجايدة مدير الامن الوطني الفلسطيني الذي شارك في المفاوضات الميدانية لنزع فتيل الازمة لـ«الشرق الاوسط»: «ان الهدوء ساد الى حين وان الازمة انتهت مؤقتا بسماح اسرائيل للسيارات التي تراكمت بسبب الاغلاق، بالمرور شمالا وفتح باقي الطرق الرئيسية التي سدت مع تفاقم الازمة».

وكانت الازمة قد بدأت عندما سمحت القوات الاسرائيلية لسيارة وزير التموين الفلسطيني عبد العزيز شاهين بالمرور عبر حاجزها على الطريق الساحلي ومنعت بقية السيارات الاخرى.

وردا على ذلك اتخذت الشرطة الفلسطينية خطوة مماثلة وقطعت طريقا يمر به المستعمرون، الامر الذي زاد الوضع توترا فعززت القوات الاسرائيلية وضعها بالدبابات ومدرعات. واغلقت قوات الاحتلال جميع منافذ القطاع في تصعيد آخر ومحاولة لمعاقبة الفلسطينيين. (تفاصيل ص 3)

الايطالي دي بياجيو يسدد نحو عارضة الحارس الفرنسي بارتيز مضيعا ضربة الترجيح الخامسة التي اقصت فريقه من المونديال (ا ف ب)

صفقة دبابات لوكلير قد تناقش بين المستشارين

وزير دفاع فرنسا في السعودية غدا

جدة: من سليمان نمر

يجري الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي محادثات في جدة غدا مع وزير الدفاع الفرنسي الآن ريشار تتناول قضايا التعاون العسكري المشترك والوضع الامني في منطقة الخليج والتطورات في المنطقة.

ونفى مصدر عسكري فرنسي في الرياض ان يكون هدف زيارة الوزير ريشار، التي تستمر يوما واحدا، التوصل الى اتفاق بشأن عرض لبيع السعودية صفقة من دبابات لوكلير الفرنسية المتطورة. وقال المصدر «ان هدف الزيارة هو تعزيز علاقات التعاون العسكري بين فرنسا والسعودية وتبادل وجهات النظر بشأن الوضع في منطقة الخليج». ولكن المصدر توقع ان يتطرق لموضوع صفقة الدبابات الفرنسية بين المستشارين العسكريين الفرنسيين والسعوديين الذين سيلتقون خلال زيارة الوزير الفرنسي للسعودية غدا.

المعارضة تحمل أجنحة متصارعة في الحكم مسؤولية التفجيرات

أنباء عن إحباط محاولة لتفجير مطار الخرطوم

الخرطوم ـ القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر امنية سودانية امس ان شخصين اعتقلا في مطار الخرطوم الدولي وكانت معهما متفجرات يعتزمان تفجير المطار بها.

ولم تكشف المصادر اسمي الشخصين اللذين جاء اعتقالهما بعد تفجيرات يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين والتي اتهمت الحكومة المعارضة بانها وراءها.

وبينما قالت انباء في الخرطوم امس ان عدد المعتقلين في قضية تفجيرات الاثنين والثلاثاء بلغ 25 شخصا بينهم 9 من الحزب الشيوعي و9 من حزب الأمة و9 من الحزب الاتحادي، اتهم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في بيان وزع في القاهرة اطرافا متصارعة داخل الحكم السوداني بانها وراء التفجيرات التي حدثت واستهدفت بعض المواقع الاستراتيجية الكهربائية.

وادان الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الامة الانفجارات لكنه لمح الى مسؤولية النظام عنها قائلا انه هو الذي زرع ثقافة العنف.

من جهة اخرى نفت قوات التحالف السودانية التابعة للمعارضة ما اعلنته الحكومة عن استعادتها بعض المواقع في منطقة بالبحر الاحمر وخاصة ميناء عقيق. (تفاصيل ص 4)

تخطت إيطاليا بضربات الترجيح وتنتظر الفائز من لقاء ألمانيا وكرواتيا

فرنسا تتأهل بعد احتراق أعصاب مشجعيها

لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط»

تأهل المنتخب الفرنسي الى الدور قبل النهائي للمونديال الذي يقام على ارضه بفوزه على المنتخب الايطالي بضربات الترجيح 3/4 امس بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي للمباراة التي اقيمت في استاد سان دونيه بالتعادل السلبي. وبذلك سيلاقي المنتخب الفرنسي الفائز من مباراة اليوم بين المانيا وكرواتيا.

وللمرة الثانية حرق المنتخب الفرنسي اعصاب جماهيره قبل ان يعلن انتصاره، وكان الفريق قد خاض مباراة طويلة امام الباراغواي في الدور الثاني لم يحسمها الا بهدف ذهبي في الوقت الاضافي.

وستحاول كرواتيا الثأر لخسارتها امام المانيا 1 ـ 2 في ربع نهائي كأس الامم الاوروبية بمدينة مانشستر قبل عامين، عندما تلتقيان اليوم في ليون ضمن الدور ذاته من مونديال فرنسا.

وفشلت كرواتيا في الفوز على المانيا في اربع مباريات جمعت بينهما حتى الآن. وقد يعود الى صفوف المنتخب الالماني مدافعه المخضرم يورجن كولر (105 مباريات دولية) بعد تعافيه من اصابة بتقلص عضلي في ساقه اضطرته الى الانسحاب في اللحظات الاخيرة من المباراة الاخيرة ضد المكسيك (2 ـ 1).

وسيكون لقاء هولندا والارجنتين في مرسيليا اعادة للمباراة النهائية بينهما عام 1978 عندما فازت الاخيرة 3 ـ 1 بعد التمديد بقيادة هدافها ماريو كامبس.

(تفاصيل الملف الرياضي)

في أصعب شهرين على الإعلام الأميركي

«سي.إن.إن» و«تايم» تنضمان لقائمة المعتذرين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعتذر عدد من وسائل الاعلام الاميركية المشهورة في الفترة الاخيرة الى مشاهديها وقرائها عن اخطاء ارتكبتها، واضطرت بعض تلك الوسائل الاعلامية الى طرد مرتكبي تلك الاخطاء، ودفع تعويضات مالية لجهات تضررت منها.

فقد اعتذرت شبكة «سي. إن. إن» التلفزيونية ومجلة «تايم» الى المشاهدين والقراء والى وزارة الدفاع والقوات المسلحة الاميركية عن تقرير مشترك اذيع الشهر الماضي جاء فيه ان القوات الاميركية خلال حرب فيتنام قصفت موقعا في لاوس بغاز الأعصاب مما ادى لمقتل عدد من الجنود الاميركيين.

لكن التحقيقات بعد بث التقرير بينت عدم دقة بعض اجزائه وتجاهل حقائق مهمة مما اضطر الشبكة بالاضافة الى الاعتذار، الى ان تطرد المراسل الذي اعد الخبر وعاملين آخرين في الشبكة.

وقبل فترة ايضا اعتذرت الصحيفة الاميركية المشهورة «بوسطن جلوب» الى قرائها بعدما اكتشفت ان الصحافية باتريشا سميث احدى كتاب الاعمدة في الصحيفة، والمرشحة لجائزة «بوليتزر» الصحافية وهي ارفع الجوائز الصحافية الاميركية، نسبت الى اشخاص من نسج الخيال مقتطفات من احاديث استشهدت بها في كتاباتها، وتبين بعد التحقيق انه لا وجود لأولئك الاشخاص.

وخلال الاسبوع الماضي اعتذرت صحيفة «سينسيناتي انكويرار» الى شركة «تشيكيتا براندز انترناشيونال» التي توزع الموز، اضافة الى نشاطات تجارية اخرى عن قصة كتبها احد كبار محرري الصحيفة، انتقد فيها الشركة، وقال رئيس تحرير الصحيفة ان القصة غير حقيقية، وان ما اورده الصحافي عن تجربة الشركة في مجال العمل غير صحيح وأنما اعتمد في ما كتبه على رسائل صوتية مسروقة. واضاف ان الصحيفة وافقت على دفع غرامة قدرها 10 ملايين دولار للشركة تعويضا عما لحق بها من ضرر.

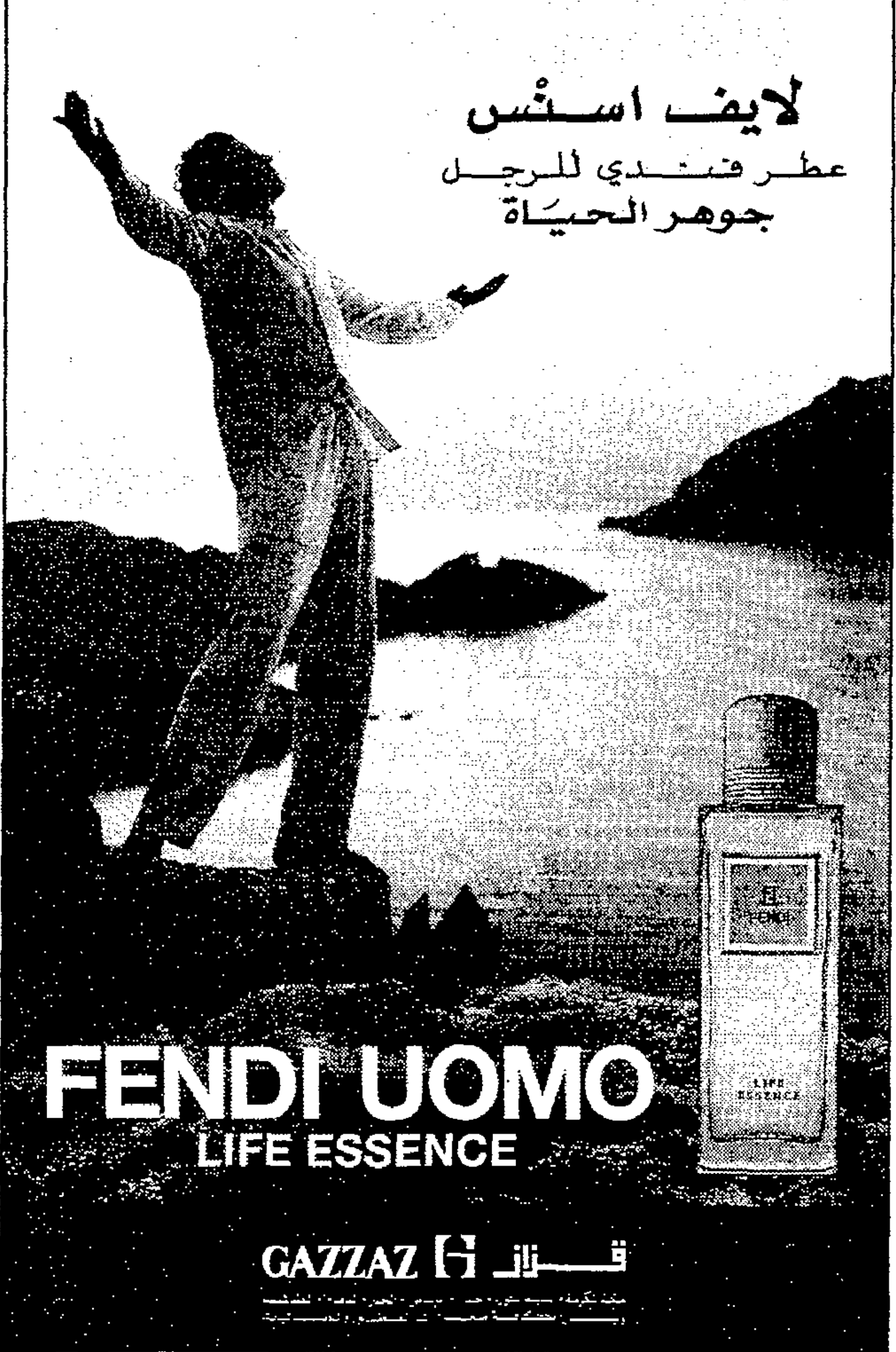
ويرى البعض انه باعتذار «سي. إن. إن» ومجلة «تايم» فان الشهر الماضي والشهر الحالي كانا عصيبين للاعلام الاميركي، وعرضا مصداقيته للاهتزاز امام الجمهور. الا ان الاجراءات التي اتخذت لاصلاح الاخطاء اثبتت ايضا ان الاعلام قد يكون معرضا للخطأ حتى في اكثر المجتمعات حرية، لكنه ايضا مستعد للاعتراف بهذا الخطأ ومعالجته.

توقع ارتفاع الاستثمارات في العالم العربي

توقع مأمون حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ان ترتفع الاستثمارات العربية البينية والاستثمارات الاجنبية في العالم العربي خلال السنوات المقبلة. وقال ان المؤسسة تدرس ضمان ائتمان الصادرات العربية للدول الاجنبية وضمان عمليات التأجير المالي. (اقتصاد)

مقاطع من سيرة صلاح أحمد إبراهيم

بالرغم من مرور سنوات على رحيل الشاعر السوداني صلاح احمد ابراهيم، وحيدا فقيرا في منفاه الباريسي، لم تزل هناك صفحات كثيرة مجهولة في سيرته كانسان وشاعر وسياسي، كما لا تزال هناك قصائد كثيرة له لم تنشر بعد. وحصلت «الشرق الأوسط» على بعض منها عن طريق اخته فاطمة ابراهيم التي تحدثت ايضا عن طفولته ونشأته الاولى وانتمائه السياسي، ورحلته اللاحقة الى المنفى. (ثقافة)





Price List

موجز

العراق يهاجم الكويت لأنها دعته للالتزام بتنفيذ القرارات الدولية

● دعا العراق حكومات دول الخليج العربي الى عدم الانسياق وراء السياسة الكويتية التي اتهمها بالتسبب في التوتر في المنطقة. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث رسمي عراقي استنكار العراق الشديد لتصريحات نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح التي دعا فيها الى ضرورة التزام العراق بجميع القرارات الصادرة من مجلس الامن. واعتبر المتحدث السياسة الكويتية متلاقية في هذا المجال مع مواقف الولايات المتحدة وبريطانيا.

وزير العدل العراقي يتسلح بصدام حسين لحماية القضاء

● قال وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي ان خطة وزارته تعتمد على توفير الضمانات اللازمة لحماية القضاة. واضاف في تصريح نقلته صحيفة «القادسية» العراقية انه حصل على تأييد من الرئيس العراقي صدام حسين مباشرة بـ«عدم الضغط على القضاة من اجل ان يؤدي رسالته الانسانية والقضائية والعدلية». وكان قضاة في المحاكم العراقية قد اشتكوا من تعرضهم لضغوط من قيادات حزبية وأمنية وعسكرية لتوجيه القرارات العدلية باتجاه «غير قانوني»، وقدموا تفصيلات عن هذا الشأن للجنة القانونية والقضائية في المجلس الوطني.

خطة عراقية جديدة بشأن الراغبين في الحج العام المقبل

● اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية انها ستعتمد خطة جديدة في ترشيح الراغبين لأداء فريضتي الحج والعمرة. وأضافت في تصريح نقلته صحيفة «بابل» العراقية ان الخطة ستضمن العدالة لجميع الراغبين في اداء الفريضتين.

بغداد أبلغت مجلس الأمن بحادث إطلاق الصاروخ

طائرات أميركية تحلق مجددا جنوب العراق دون أن تتعرض لأي مقاومة أرضية

عمان: «الشرق الاوسط» واشنطن ـ بغداد: وكالات الانباء

اعلنت وزارة الدفاع الاميركية مساء اول من امس ان طائرات عسكرية اميركية، من بينها طائرة تجسس «يو ـ 2»، حلقت فوق جنوب العراق دون ان تتعرض لأي حادث. وهذا هو التحليق الاول بعد حادث الثلاثاء الماضي عندما اطلقت طائرة «اف ـ 16» صاروخا على بطارية رادار عراقية.

وابلغت بغداد مجلس الامن بحادث الصاروخ ودعت لوقف هذه الاعمال التي وصفتها بانها عدوانية. وابرزت اذاعة بغداد امس تقريرا للامم المتحدة يقول ان الصاروخ اصاب مستودعا لاسطوانات الغاز.

فقد اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) كينيث بيكون انه لم تحصل تهديدات جديدة من جانب العراق بعد التحليق الجديد للطائرات الاميركية. واضاف ان وزير الدفاع وليام كوهين اعرب عن امله أن يكون الحادث الذي وقع معزولا ويبدو ان الامر كذلك. وبحسب البنتاجون فان الطائرة «اف ـ 16» الاميركية اطلقت الصاروخ بعد رصد رادار بطارية صواريخ ارض ـ جو عراقية اربع طائرات «تورنادو» بريطانية. وقال بيكون انه يجهل الدوافع العراقية التي ادت الى وقوع هذا الحادث، مشيرا الى تعزيز الدفاعات الجوية العراقية خلال اليومين الاخيرين.

واتهمت بغداد الولايات المتحدة بشن عدوان غير مبرر على العراق مؤكدة انه استهدف منشآت لمياه الشفة في مدينة ام قصر قرب البصرة في جنوب العراق مما حرم هذه المدينة من الماء والكهرباء. ووجه وزير خارجية العراق اول من امس رسالة الى مجلس الامن دعا فيها الى وقف ما اسماه الاعمال العدوانية للولايات المتحدة.

ونكرت وكالة الانباء العراقية التي التقطت بثها اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» في دبي ان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف وجه هذه الرسالة الى رئيس مجلس الامن. واضافت الوكالة ان العراق طلب في هذه الرسالة من مجلس الامن وقف الاعمال العسكرية العدوانية التي تشنها حكومة الولايات المتحدة مؤكدا ان هذه الاعمال تشكل تهديدا خطيرا لسيادة العراق وامنه القومي ووحدة اراضيه. ووصف العراق اطلاق الصاروخ بانه عدوان غير مبرر مؤكدا انه استهدف منشآت لمياه الشفة في ام قصر مما حرم هذه المدينة في جنوب العراق من الماء والكهرباء.

وبثت اذاعة بغداد فجر امس ان عبد الله الزبير المتحدث باسم الامم المتحدة في البصرة، كبرى مدن جنوب العراق، اعلن ان الصاروخ الذي اطلقته الطائرة الاميركية الثلاثاء الماضي اصاب مستودعا لاسطوانات الغاز باضرار طفيفة.

واضاف المتحدث باسم مهمة المراقبة التابعة للمنظمة الدولية في العراق والكويت قوله : لم تقع ضحايا ولا خسائر اساسية، تاكدنا من وجود خسائر سطحية اصيب بها مستودع لاسطوانات الغاز بالاضافة الى تحطم زجاج بناء ملاصق به. وقال لصحافيين زاروا المنطقة بعد الحادث، ان المستودع يقع على بعد 12 كيلومترا غرب مدينة ام قصر على الحدود مع الكويت. واضاف: ارسلنا فريقا للتحقق من الانفجار الذي اشير الى وقوعه بالقرب من مستودع الغاز فوجدنا حفرة حديثة وقد تناثرت الشظايا وبقايا الصاروخ في دائرة يبلغ شعاعها 125 مترا من نقطة سقوطه. واوضح الزبير انه امكن تحديد مكان هيكل الصاروخ ونظام التوجيه فيه.

وتشرف مهمة المراقبة التابعة للامم المتحدة في العراق والكويت على المنطقة المنزوعة السلاح التي اقيمت عام 1991 بين العراق والكويت، وهي تمتد على طول الحدود البالغة 240 كيلومترا وعمقها خمسة كيلومترات داخل الكويت وعشرة كيلومترات داخل العراق.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية اعلنت اول من امس صحة تقرير عراقي يقول أن الصاروخ الذي اطلقته المقاتلة فشل في اصابة موقع عراقي للدفاع الجوي كان يستهدفه. وقالت ان الصاروخ العالي السرعة والمضاد للرادار «هارم» ربما سقط في منطقة نائية قرب موقع الرادار القريب من البصرة. واضاف باتريك سيفيجني المتحدث باسم الوزارة: نحن لا نتوقع تحديد الموقع الدقيق للسقوط.

واشار «البنتاجون» الى عدة اسباب لعدم اصابة الصاروخ لموقع صواريخ «سام ـ 3» ارض ـ جو العراقية. وبررت واشنطن اطلاق الصاروخ بأن قوة الموقع وجهت جهاز رادار نحو طائرة بريطانية كانت تشارك في مهمة روتينية فوق جنوب العراق الأمر الذي يعد في الاغلب مقدمة لاطلاق النار.

وقال سيفيجني ان احد اسباب عدم رصد الصاروخ الذي يتعقب مصدر الاشعاع لاشارة الموقع ربما يكون اقفال الرادار بسرعة بعد رصده الطائرات البريطانية. واضاف دون ذكر تفاصيل، او ربما تكون هناك عوامل اخرى.

وفد الوكالة الدولية للطاقة يختتم مهمته حول مدى الالتزام العراقي بإغلاق الملف النووي

فيينا ـ لندن ـ وكالات الأنباء: أعلن الناطق باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية ديفيد كيد امس أن البريطاني جاري ديلون رئيس وفدها في العراق عاد امس الى فيينا لوضع تقرير بشأن البرنامج النووي العراقي بعد مهمة استطلاع حول هذا الموضوع شملت لقاءات مع عدد من المسؤولين العراقيين في مقدمتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لتوضيح عدد من المسائل بشأن البرنامج العراقي النووي السري. الى جانب ذلك اعلنت صحيفة «ذي اندبندانت» البريطانية امس ان العراق استخدم الغاز القاتل «في. اكس» المعروف بغاز الاعصاب في حربه مع ايران.

ففي فيينا أكد كيد ان ديلون سيطلع المدير العام للوكالة غدا على نتائج مهمته وسيرفع التقرير خلال الشهر الحالي الى مجلس الامن. وفي اطار هذه المهمة بحثت السلطات العراقية في نهاية يونيو (حزيران) الماضي مع وفد الوكالة الدولية في امكان اغلاق الملف النووي العراقي.

وكان العراق قد أكد مرات عدة أنه نفذ تعهداته المتعلقة بالملف النووي واعتبرت بغداد في 18 مايو (ايار) الماضي قرار مجلس الأمن الدولي اغلاق الملف النووي العراقي في يوليو(تموز) غير كاف. وعبرت الدول الـ 15 الاعضاء في مجلس الامن الدولي في بيان رئاسي تبنته بالاجماع في14 مايو الماضي عن استعدادها لاخضاع البرنامج النووي العراقي السري لمراقبة دائمة اذا تعاون العراق مع الامم المتحدة. واكد المجلس انه يعتزم تبني قرار في هذا المعنى اذا قدم العراق قبل نهاية يوليو (تموز) الحالي التوضيحات المطلوبة لتبديد شكوك الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ولا يمكن رفع الحظر المفروض على العراق الا حين تتأكد الامم المتحدة من أن هذا البلد لم يعد يملك أسلحة الدمار الشامل.

وفي لندن نقلت الصحيفة البريطانية «ذي اندبندانت» امس عن الرئيس السابق لاجهزة الاستخبارات العسكرية العراقية اللواء وفيق السامرائي، وهو هارب خارج العراق، ان بغداد استخدمت غاز الاعصاب «في.اكس» في حربها ضد ايران. وقال السامرائي الذي غادر العراق عام 1994 ان العراقيين تمكنوا من اتقان انتاج هذا الغاز في نهاية 1987 بمساعدة علماء المان واستخدموه في ابريل (نيسان) التالي خلال معركة الفاو بجنوب العراق.

واعلن رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر الاربعاء الماضي ان بغداد جهزت دون شك صواريخها بالغاز المثير للاعصاب «في. اكس». وشككت بغداد التي تؤكد انها لم تتمكن من انتاج هذا الغاز القاتل لاهداف عسكرية، في الفحص الذي اجراه مختبر للجيش الاميركي وكشف اثار «في. اكس» في بقايا رؤوس صواريخ عراقية عثر عليها اخيرا خبراء من الامم المتحدة مدفونة في مكان في الاراضي العراقية.

واوضح السامرائي ان قذائف وقنابل تحمل غاز «في اكس» استخدمت خلال الهجوم الذي استهدف استعادة شبه جزيرة الفاو التي احتلتها القوات الايرانية قبل سنتين. وقال انه من المعلوم ان العراق استخدم غازي «الخردل» و«السارين» في نهاية النزاع ولكن الايرانيين الذين كانوا يفتقرون الى التجربة في الحرب الكيماوية لم يتمكنوا من التعرف على غاز «في ايكس».

يلماز يستعد لزيارة مقدونيا بعد غد

رئيس الحكومة التركية يدافع عن سياسته وحزب الفضيلة يدعو البرلمان لإقالتها

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عقد زعماء الائتلاف الحاكم في تركيا مؤتمرا في مجلس الوزراء امس بدعوة من رئيس الوزراء مسعود يلماز لوضع اللمسات الاخيرة على البيان الصحافي المتعلق بانجازات حكومته طيلة العام الماضي من عمرها. في وقت قدم حزب الفضيلة مذكرة للبرلمان تدعو لحجب الثقة عن الحكومة. ويستعد يلماز لزيارة مقدونيا بعد غد هي الأولى لها منذ استقلالها.

وحسب مراقبين مطلعين فان بيان الحكومة تضمن ثلاث نقاط رئيسية ابرزها كسر شوكة الارهاب في منطقة جنوب شرقي البلاد، والذي تكلل بالقاء القبض على شمدين صاقيق الشخص الثاني، كما تصفه السلطات الرسمية في منظمة حزب العمال الكردستاني التركي، ونية الحكومة تقوية الادارات المحلية من خلال الاصلاح الاداري لاتاحة الفرصة لابناء الشعب للمشاركة في الحكم من جهة، ولتطوير الديمقراطية من جهة اخرى.

اما النقطة الثانية في بيان يلماز فهي «اتفاقية المراقبة المستمرة» التي عقدها مع صندوق النقد الدولي وتخفيض حكومته للتضخم، الذي سيصل في نهاية العام الى 50% فقط مع اجراء وتنشيط عملية التخصيص وتقليص دور الدولة في الاقتصاد وتشجيع الاستثمارات الاجنبية في البلاد، بعد شهادة حسن السلوك التي منحها صندوق النقد الدولي للاقتصاد التركي.

اما النقطة الثالثة والاخيرة فتنصب على سياسة تركيا الخارجية وعلاقاتها الدولية، لا سيما في القضية القبرصية التي تصر الحكومة على عدم تقديم التنازلات للجانب اليوناني سواء في قبرص او في بحر ايجه. وما حققته حكومته في حقل علاقات بلاده مع دول الجوار من جهة وفي قضية خط انابيب باكو ـ جيهان من جهة اخرى.

ولم يصرح بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب اليسار الديمقراطي لدى خروجه من الاجتماع بأية تفاصيل حول الاجتماع او الخلافات القائمة بين اطراف الائتلاف الحاكم.

ومعارضة اجاويد تتناول بعض تفاصيل عمليات التخصيص وايمائه مع خصمه دنيز بايكال بمحاباة رئيس الوزراء لبعض الشركات الخاصة لنواب حزبه او ممن لهم علاقة بالاقارب والاحباب، في منح الامتيازات المالية والاقتصادية. كذلك معارضة حسام الدين جيندوروك زعيم حزب تركيا الديمقراطي المؤتلف مع يلماز، لاتفاقه مع صندوق النقد الدولي لا سيما في موضوعة عدم زيادة رواتب الموظفين اكثر من 20%، في حين ان حزب جيندوروك يطالب ان تكون هذه الزيادة بنسبة 40% بعد ان سار الموظفون حفاة في مظاهرتي انقرة حيث حاولوا الاستيلاء على البرلمان، وفي اسطنبول عندما ساروا في «ميدان تقسيم» حفاة ايضا وهم يرددون هتافات معادية لمسعود يلماز وحكومته الائتلافية ويطالبون بزيادة اجورهم بنسبة 50% على الاقل.

ويرى المراقبون السياسيون في تاكيد يلماز على ضرورة تشريع قوانين مكافحة الرجعية (اي الاصولية)، بعد اتفاقه مع دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري المساند لحكومته من خارجها، محاولة من يلماز في تقديم موعد الانتخابات المبكرة الى 1998/11/22، بعد ان يكون قد حقق سيطرة حزبه على مختلف مرافق الدولة، وهو يعلم ان البرلمان بتشكيلته الحالية سوف لن يوافق على جميع تلك المشاريع القانونية من جهة، ولايمانه بانه مهما فعل فان شريكيه سوف لن ينسحبا من الائتلاف لخوف جيندوروك من تحلل حزبه وعودة نوابه الى اصولهم الحزبية السابقة.. اما بولنت اجاويد فان عداءه لدنيز بايكال وخوفه من تشكيله للائتلاف الحاكم هو الذي يحول دون انسحابه من حكومة يلماز.. اما دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري فانه مضطر لمساندة يلماز لان البديل السياسي لحكومة يلماز سيكون حزب الفضيلة وبذلك سيكون الخاسر الاكبر من سقوط الحكومة. ولذلك فان كلا من يلماز الذي لا يستطيع الاقدام على الاستقالة نظرا لالتزامه بتنفيذ رغبات القوى التي اقامت حكومته، ودنيز بايكال الذي يسعى من خلال مساندته لحكومة يلماز لتحقيق الرصيد السياسي الذي يستطيع به عبور سد العشرة بالمائة في الانتخابات المقبلة، بعد ان اكدت الاستفتاءات استحالة ذلك بوضعه الحالي، فهما مضطران للعيش معا لتحقيق توازن الرعب السياسي من خلال احتمال فوز الاصوليين في الحكم.

ورفض رجائي قوطان زعيم حزب الفضيلة اتهام حزبه بالاصولية واكد ان اولئك الذين يسوقون هذا الاتهام يحاولون التغطية بها على انتهاكاتهم القانونية وسرقاتهم ونهبهم لاموال الدولة. وهي اشارة صريحة لتاكيد الاتهام الذي ساقه حزب الطريق القويم لمسعود يلماز بمحاباة اخيه (طورغوت يلماز) وشركائه بمنحهم امتياز انشاء مصرف خاص لهم وبذلك اتاح لهم الفرصة لتحقيق ربح يبلغ سبعة ملايين دولار.

وطلب حزب «الفضيلة» المعارض، وهو اكبر احزاب المعارضة التركية، اول من امس من البرلمان ان يدرج في جدول اعماله مذكرة تطلب حجب الثقة عن حكومة يلماز بسبب الاتهامات بالفساد الموجهة اليه.

وسيكون على البرلمان [..] تقديم المذكرة، ان يصوت [..] قرار بادراج او عدم ادراج المذكرة في جدول اعمال [..] الاسبوعين المقبلين. وفي حال التصويت ايجابيا وادرجت في جدول اعمال البرلمان فان على حزب «الفضيلة» ان [..] اصوات 276 من اصل 550 للاطاحة بيلماز، ويرى المراقبون هذا الامر قليل الاحتمال.

ويخضع رئيس الوزراء [..] لثلاثة تحقيقات برلمانية يتعلق [..] منها بمصدر ثروته ويتناول الاخران تهما بالفساد صوت [..] على اجراء آخرها الاربعاء الماضي. وكان يلماز اعلن [..] يونيو (حزيران) الماضي انه سيستقيل في نهاية العام الحالي من اجل السماح باجراء انتخابات مبكرة في ابريل (نيسان) 1999 وانه سيفسح المجال لتشكيل «حكومة انتقالية». ومن جهة اخرى اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان يلماز سيقوم بزيارة رسمية الى مقدونيا بعد غد من 6 الى 7 يوليو (تموز) الحالي تلبية لدعوة من رئيس الوزراء المقدوني برانكو سرفنكوفسكي بهدف تعزيز العلاقات الثنائية.

واشار بيان من الخارجية التركية الى انها المرة الاولى التي يزور فيها رئيس وزراء تركي مقدونيا منذ استقلالها.

واضاف ان تركيا التي تدعم بحزم اندماج مقدونيا في المجتمع الدولي تولي اهمية خاصة الى تعزيز علاقاتها مع هذا البلد. ويتوقع توقيع اتفاقية امنية اجتماعية اثناء زيارة يلماز التي سيرافقه وزيرا الدولة جاقيت كافاك ورستم كاظم يوجلان ووزير العمل والضمان الاجتماعي نامي جاغان.

وتعتبر انقرة أن عليها مسؤوليات تاريخية تجاه البلقان، المنطقة التي كانت تشكل جزءا من الامبراطورية العثمانية طوال قرون. وتدعو تركيا ايضا الى التوصل الى حل سلمي لأزمة كوسوفو يحترم سيادة يوغوسلافيا مع الاعتراف بالحكم الذاتي لالبانيي الاقليم.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A



أفراد من الشرطة الفلسطينية يتخذون الليلة قبل الماضية مواقع قتالية على طول طريق رئيسي في قطاع غزة يمر به المستعمرون بعد تأزم الوضع مع قوات الاحتلال (رويترز)



وجنود اسرائيليون يوجهون فوهات بنادقهم الى سيارة مدنية فلسطينية بعد ان اغلقوا الطريق الساحلي بين دير البلح وخانيونس (ا.ف.ب)

الشرطة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي أزالا الحواجز وتجنبا مواجهة مسلحة

احتواء التوتر في غزة بعد اتصالات مكثفة ووساطة أميركية مصرية ـ أوروبية

غزة ـ لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

عاد الهدوء امس الى قطاع غزة بعد اكثر من 12 ساعة من التوتر بعد ان انهت السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل عقب اتصالات استمرت طوال الليلة قبل الماضية، الازمة بينهما التي كان سببها قيام الجيش الاسرائيلي باغلاق الطريق البحري بين مدينتي دير البلح وخان يونس في قطاع غزة امام السيارات الفلسطينية فردت الشرطة الفلسطينية باقامة حاجز قرب على طريق قرب احدى المستعمرات لتقوم قوات الاحتلال باغلاق معابر القطاع. وادى الامر الى توتر شديد في العلاقات بين الجانبين وحشودات من الجانبين كانت تؤدي الى مواجهات عسكرية لولا تدخل الولايات المتحدة ومصر ودول اوروبية.

وازال الجانبان فجر امس بعد اتصالات بين كبار المسؤولين وتدخل اميركي ـ مصري واوروبي، الحواجز الامر الذي ساعد على زوال التوتر وعودة الهدوء الى القطاع. وسمح الجيش الاسرائيلي لموكب فلسطيني بالمرور على الطريق قرب مجمع مستعمرات غوش قطيف.

ورغم انتهاء الازمة الا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اثارها مجددا باتهام مسؤولين في السلطة الفلسطينية بالوقوف خلف ما وصفه «بالاستفزاز المتعمد» ورفضت السلطة الفلسطينية هذا الاتهام واعتبرته محاولة للتهرب من تنفيذ اعادة الانتشار.

واتهم ممثلون عن المستعمرين ونواب من اليمين المتطرف الجيش الاسرائيلي بالاستسلام الى ضغط الفلسطينيين، بينما اعربت المعارضة اليسارية عن ارتياحها لنجاح القيادة العسكرية في تجنب مواجهة دامية.

واكد وزير النقل الاسرائيلي شاوول يعالوم العضو في الحزب القومي الديني (حزب المستعمرين) ان الحادث يثبت ان على اسرائيل الا توافق على انسحاب عسكري كبير من الضفة الغربية. واتهم الفلسطينيين بالقيام «بتجربة عامة» بهدف فرض «عمليات حصار في المستقبل» على المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية.

وكانت الازمة قد بدات عندما قاد وزير التموين الفلسطيني عبد العزيز شاهين (ابو علي) سيارته الى نقطة تفتيش اسرائيلية بنية المرور في طريق «يمنع فيها عادة مرور الفلسطينيين» وهو امر يعتبره الفلسطينيون انتهاكا لاتفاقات السلام.

يذكر ان الطريق الذي يمتد على طول ساحل المتوسط يخضع للسيطرة الاسرائيلية ولكن يحق للفلسطينيين استخدامه حسب اتفاقات اوسلو.

وحسب الرواية الاسرائيلية فان الجيش الاسرائيلي سمح لشاهين بالمرور بسبب مركزه. لكن شاهين اراد فتح الطريق امام المرور الفلسطيني على الرغم من الحظر الامني على هذه المنطقة ورفض مواصلة الطريق الى ان يسمح لكل السيارات بالمرور.

وتفاقمت الازمة عندما قامت الشرطة الفلسطينية باتخاذ خطوة مماثلة وقطع طريق يمر به المستعمرون. الامر الذي زاد الوضع توترا فعززت القوات الاسرائيلية وضعها بالدبابات والمدرعات. واغلقت قوات الاحتلال جميع منافذ القطاع في تصعيد آخر ومحاولة لمعاقبة الفلسطينيين. ومنعت عند معبر ايريز الفاصل بين شمال القطاع واسرائيل عددا من الوزراء وكبار المسؤولين الفلسطينيين من العودة الى غزة.

وقال وزير البريد والاتصالات الفلسطيني عماد الفالوجي ان السلطات الاسرائيلية منعته هو وعشرة من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني من العودة الى القطاع قادمين من الضفة الغربية.

وتدخل منسق السلام الاميركي دنيس روس والسفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني واتصلا بالطرفين لمنع تفجر الازمة ووقوع اشتباكات مسلحة. وقد اتصل روس وبسيوني بمسؤولين في الحكومة الاسرائيلية من بينهم اسحق مردخاي وزير الدفاع وداني نافيه سكرتير الحكومة كما اتصلا بمسؤولين فلسطينيين على راسهم محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما اتصل مردخاي مرتين بابو مازن. واجرى قائد المنطقة العسكرية الجنوبية الاسرائيلية (التي تضم قطاع غزة) الجنرال يوم سميا اتصالا برئيس الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان ونجحا في التوصل الى اتفاق ادى الى ازالة الحواجز والتوتر واعادة الهدوء الى قطاع غزة بعد حوالي 24 ساعة من التوتر والحشودات التي كانت تنذر بتفجر الوضع المتأزم في مناطق الحكم الذاتي بسبب تعثر عملية السلام وتعنت اسرائيل وسياساتها الاستيطانية الاستعمارية.

وفي اريحا قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية «استغرب ان يطلق نتنياهو هذه التصريحات وهو الذي يعرف جيدا ان السلطة الفلسطينية مارست اقصى درجات ضبط النفس لمنع حدوث انفجار في الوضع» وان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعطى تعليمات مشددة في هذا الشأن.

وحمل عريقات الحكومة الاسرائيلية المسؤولية الكاملة عن تدهور الوضع امس في غزة «بسبب خرقها المتواصل للاتفاقيات وعدم تنفيذها، وتصعيدها للتوتر عبر اجراءاتها الاستيطانية سواء في القدس المحتلة او في باقي المناطق الفلسطينية».

واشار عريقات الى ان الاتهامات التي وجهها نتنياهو للسلطة الفلسطينية «لا اساس لها وهي تؤكد نواياه في السعي للتهرب من قبول المبادرة الاميركية وتنفيذ اعادة الانتشار من الاراضي الفلسطينية».

وكان نتنياهو قد وصف امس الرد الفلسطيني على اغلاق الطريق الساحلي باغلاق طريق يستخدمه المستعمرون في قطاع غزة بانه «استفزاز متعمد قام به مسؤولون رفيعو المستوى في السلطة الفلسطينية حاولوا المساس بامن اسرائيل». واعتبره «انتهاكا لاتفاقات السلام». واتهم الفلسطينيين بانهم «يذكون نيران المواجهة بشكل متعمد»، وحذر من ان مثل هذه الاجراءات ستؤدي الى تراجع عملية السلام.

وقال في كلمة القاها امام السفراء المعتمدين في اسرائيل ان الاغلاق الفلسطيني محاولة «لاستخدام القوة من جانب واحد» بهدف الضغط على اسرائيل لاجبارها على القبول بتنازلات امنية، «واخشى ان هذا يعد انتهاكا كبيرا لتفاهم اوسلو». واضاف «ان ما رأيناه هناك هو استفزاز متعمد. استفزاز فلسطيني متعمد قام به عضو في السلطة الفلسطينية حاول مخالفة حق اسرائيل في فرض الامن في طريق له حساسية امنية».

وتابع قوله «لا يمكن تحقيق شيء على الاطلاق باللجوء للعنف او التلويح به. وفي واقع الامر سيحدث ما هو عكس ذلك اذا كانت هناك محاولة للجوء للعنف فسترد اسرائيل. وهذا سيعيدنا للوراء. وسيعيد السلام الى الوراء».

وتابع نتنياهو «اننا لن نسمح بالعنف واسرائيل لن ترضخ في ما يتعلق بحقها في الامن». وكرر رئيس الوزراء الاسرائيلي اللائحة الطويلة للشروط المفروضة على الفلسطينيين قبل تنفيذ انسحاب جزئي من الضفة الغربية. ومن ابرز ما اورده في لائحة شروطه: «جمع السلاح غير المرخص وتوقيف الارهابيين ووقف الدعاية المعادية والغاء الميثاق الفلسطيني من قبل المجلس الوطني الفلسطيني وتسليم الارهابيين (الى اسرائيل) وتخفيف عدد افراد الشرطة الفلسطينية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

أطفال العراق.. والكويت وغيرهم!!

تابعت بحزن حوار أطفال العراق والكويت في مؤتمر عمان للأطفال، هؤلاء الأطفال ضحايا الجنون الذي مارسه النظام العراقي منذ أن بدأ حروبه المتكررة مع الأكراد ثم الإيرانيين ثم الكويتيين حيث انتشرت روح الكراهية، وقتلت ارواح بريئة، واعتقل وعذب وتشرد الآلاف من الأبرياء.

ماذا يمكن ان تجيب نحن الكبار عندما يسألنا طفل كويتي، لماذا فعل العراق بنا ما فعل؟ لماذا لا يعود الأسرى؟ كيف نفسر لأطفال الكويت الفرق بين الحاكم وبين الناس. وكيف نفسر لهم بان الجيوش هي ادوات ظالمة في يد حاكم ظالم، وان ضحايا العراقيين من نظام بغداد مثلهم مثل ضحايا الكويتيين.

ماذا يمكن ان نجيب على سؤال طفل عراقي يعاني نقص الغذاء، ويعيش في مدرسة خربة، وينتظر عودة أحد افراد أسرته من أسر او اعتقال، او فقد والده في واحدة من حروب الجنون مع الجيران.. كيف نفسر له عقلية المتسبب في مأساة بلد تم تخريبه وتدميره مع سبق الاصرار والترصد وبدم بارد.

أطفالنا.. اطفال هذه الأمة المنكوبة لديهم عقول صغيرة، وأسئلة كبيرة، وهم بالتأكيد يعيشون حيرة ومأساة ويصعب عليهم تفسير الحروب والجنون والكراهية.

عندما كنا اطفالا تنشب الحرب فنعرف انها حرب ضد اسرائيل، ضد من احتل اراضي العرب. وعندما يموت شخص في الحرب يقال لنا انه شهيد لأنه مات من اجل تحرير فلسطين. لذلك كنا نستطيع ان نفهم المعادلة بشكل أفضل.

الآن.. الأطفال ضحايا الجنون والعبث وانعدام العقل. قلبي معهم.. قلبي مع اطفال العراق والكويت وكل اطفال العرب وهم يعانون الأسئلة الكبرى بعقولهم الصغيرة.

الأوروبيون يسعون للتوفيق بين العرب وأميركا حول توسيع القدس

نيويورك: «الشرق الأوسط»

لردم الهوة بين الموقفين العربي والاميركي بشان مشروع قرار حول خطة الحكومة الاسرائيلية توسيع الحدود البلدية لبلدية القدس المحتلة الذي قدمته البحرين الليلة قبل الماضية باسم المجموعة العربية، تحاول دول الاتحاد الاوروبي اعداد نص يلقى قبولا لدى الفلسطينيين والعرب من جهة والاميركيين من جهة اخرى، لطرحه على مجلس الامن الدولي. غير ان الفلسطينيين لن يقبلوا بنص لا يطالب اسرائيل بالعودة عن قرارها. وهذ ما اكده المندوب الفلسطيني في الامم المتحدة ناصر القدوة. ويتوقع ان يستانف مجلس الامن مناقشة القضية (التي بداها يوم الثلاثاء الماضي) بعد انتهاء عطلة ذكرى الاستقلال الاميركي الموافق اليوم. وكما قال القدوة فان استئناف النقاش لن يتم قبل يوم الاربعاء المقبل.

وكانت المجموعة العربية قد اعدت مشروع قرار يدين قرار الحكومة الاسرائيلية بتوسيع حدود بلدية القدس ويطالب اسرائيل بالغاء هذا القرار الذي اعتبرته مناقضا لاتفاقات السلام. وقالت مصادر دبلوماسية في الامم المتحدة في نيويورك الليلة قبل الماضية ان الولايات المتحدة لا تريد الحديث عن قرار او نص يدين اسرائيل، موضحة ان الاوروبيين يحاولون بالاستناد الى مشروع بريطاني، اعداد نص توافقي في هذا الشأن يلقى قبول الفلسطينيين والاميركيين. وقال احد الدبلوماسيين ان «الصعوبة لا تاتي من الفلسطينيين بل من الاميركيين».

الى ذلك اتهمت سورية امس الولايات المتحدة بالانحياز لمعارضتها مشروع القرار. وقالت صحيفة «الثورة» السورية ان اعتراض الولايات المتحدة في مجلس الامن على اتخاذ قرار يدين اسرائيل «يساهم في قتل عملية السلام ويحولها الى جثة هامدة».

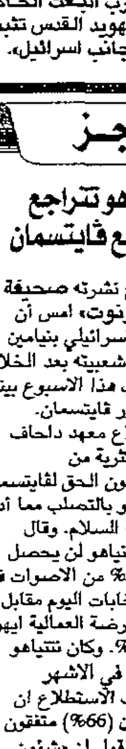
واكدت الصحيفة ان واشنطن اصبحت «اكثر انحيازا» الى اسرائيل «مبتعدة عن دورها المفترض في العملية السلمية» كراع لها. واعتبرت الثورة انه لهذه الاسباب فان «حكومة نتنياهو ماضية في ظل دعم اميركا وانحيازها الكامل لها في تصعيد سياساتها المعادية للسلام في الاحتلال والعدوان والتوسع والضم غير ابهة بقرارات العالم وانتقاداته».

من جهتها قالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان المناقشات الاخيرة في مجلس الامن حول اجراءات اسرائيل لتهويد القدس تثبت ان الولايات المتحدة «يستحيل ان تكون حيادية بل هي دائما الى جانب اسرائيل».

موجز

شعبية نتنياهو تتراجع بعد خلافه مع فايتسمان

● افاد استطلاع نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» امس أن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تراجعت شعبيته بعد الخلاف القوي الذي نشب هذا الاسبوع بينه وبين الرئيس عيزر فايتسمان. وأجرى الاستطلاع معهد داحاف وأشار الى أن اكثرية من الاسرائيليين يعطون الحق لفايتسمان الذي اتهم نتنياهو بالتصلب مما أدى الى تجميد عملية السلام. وقال الاستطلاع ان نتنياهو لن يحصل على اكثر من 39% من الاصوات في حال اجريت انتخابات اليوم مقابل 42% لزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك وتردد 19%. وكان نتنياهو يتقدم على باراك في الاشهر الماضية. واضاف الاستطلاع ان ثلثي الاسرائيليين (66%) متفقون مع فايتسمان على القول ان «شؤون الدولة لا تسير بشكل صحيح» من قبل نتنياهو وعارض ذلك 30% فقط.



شاحاك يؤيد انسحابا من 13% من الضفة

● اعلن رئيس هيئة الاركان الاسرائيلية الجنرال امنون شاحاك المحال على التقاعد امس انه مع انسحاب عسكري جزئي من الضفة الغربية منتقدا ضمنيا الحكومة لرفضها القيام بانسحاب من 13% من الضفة الغربية كما تطلب واشنطن. وقال شاحاك في حديث للاذاعة الاسرائيلية «طبعا هناك فارق بين انسحاب من 9% وانسحاب من 13% من الاراضي، ولكنه ليس فارقا خطرا». وتابع شاحاك الذي يترك منصبه خلال ايام، ان «المهم ليس مساحة الاراضي التي يتم الانسحاب منها ولكن الاجواء التي سيتم فيها هذا الانسحاب». وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد برر في الايام الاخيرة رفضه القبول بانسحاب من 13% من الضفة الغربية بحجة ان هذه المساحة ستعرض سلامة اسرائيل والعديد من المستوطنات في الضفة الغربية للخطر.

هكذا من الأصل

المستقلون تصدروا «البلديات»

فوز مرشح التجمع الوطني للأحرار في الانتخابات التشريعية الجزئية المغربية

الرباط: من منصف السليمي

اظهرت النتائج النهائية للانتخابات الجزئية في المغرب التي شملت 151 دائرة بالبلديات والمجالس القروية تقدم المستقلين بحصولهم على 35 مقعدا، فيما حصل حزبا «الاستقلال» و«الحركة الديمقراطية الاجتماعية» على 19 مقعدا لكليهما، وتلاهما حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي حصل على 18 مقعدا ثم «التجمع الوطني للاحرار» على 14 مقعدا، بينما لم تحصل احزاب تحالف الوفاق الوطني المعارض (الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي) سوى على 22 مقعدا.

وفي ما يتعلق بالانتخابات التشريعية الجزئية التي جرت في دائرة ظهر السوق بمحافظة تاونات شمال شرق مدينة فاس، فاز محمد عبو مرشح حزب التجمع الوطني للاحرار (حزب وسط مشارك في الحكومة) بنسبة 51,90 في المائة من مجموع اصوات الناخبين المعبر عنها.

وكانت منطقة ظهر السوق قد شهدت اجواء حملة انتخابية ساخنة تخللتها احداث عنف، واتسمت المنافسة الانتخابية بطابع شخصي وقبلي حاد، خصوصا بين مرشح التجمع الوطني للاحرار ومرشح منظمة العمل الديمقراطي احمد زاروف الذي كان وراء الطعن في انتخاب عبو في الانتخابات السابقة (14 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997).

وقال مسؤول مغربي امس لـ«الشرق الأوسط» في الرباط ان الظروف التي جرت فيها انتخابات منطقة ظهر السوق اتسمت بخصوصيات المنطقة التي تعود لطابعها القبلي والجغرافي كونها تقع في ملتقى جبال وصعوبة ظروفها الاجتماعية والاقتصادية.

واشار المسؤول الى ان الانتخابات الجزئية التشريعية والبلدية لن تؤثر على الخارطة السياسية، اعتبارا لمحدوديتها العددية، حيث تمثل الـ151 دائرة اقل من واحد في المائة من مجموع الدوائر في المجالس البلدية والقروية بالمغرب، فيما جرت الانتخابات التشريعية الجزئية على مقعد واحد من اصل 325 مقعدا بمجلس النواب.



المستشار الالماني هيلموت كول (الوسط) وقادة الاحزاب السياسية الرئيسية في هيئة «دمى اقزام الحدائق»، ضمن معروضات المتحف الخاص بهذا النوع من الدمى في بون امس (أ ب)

مبعوثان ليبيان وصلا إلى أديس أبابا

لندن ـ ا ف ب: ذكر التلفزيون الليبي ان مسؤولين ليبيين وصلا اول من امس الى اديس ابابا للقيام بمهمة وساطة في النزاع الدائر بين اثيوبيا واريتريا.

واضاف التلفزيون الذي التقطت بثه هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» ان المفاوضين سيتوجهان بعد ذلك الى اسمرة، اثر محادثات مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي.

واوضح التلفزيون ان هدف المهمة هو «محاولة حل النزاع بطريقة افريقية من دون تدخل خارجي تمهيدا لترسيخ التضامن الافريقي».

ولم يكشف التلفزيون عن اسمي المبعوثين، لكنه اوضح انهما الامين العام لتجمع دول الساحل والصحراء ومساعده.

ممثل الجبهة في كندا المنشق:

البوليساريو مجرد غطاء ومؤسسة تجارية للمتحكمين فيها

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال بابا السيد الممثل السابق للبوليساريو في كندا الذي انسحب اخيرا من صفوف «الجبهة»، وطلب اللجوء السياسي بكندا ان جبهة «البوليساريو» اصبحت مجرد غطاء ومؤسسة تجارية بالنسبة للذين يتحكمون في زمامها.

واضاف في تصريحات صحافية ادلى بها اول من امس ان «هذه الطبقة» (قيادة البوليساريو) لم تعد تهتم إلا بمصالحها الخاصة وامتيازاتها.

وقال في معرض تفسير انسحابه من صفوف «البوليساريو» انه مع مر السنين ومع ممارسة سلطة مطلقة من مجموعة لم تتغير عمليا منذ ربع قرن. كل هذه الممارسات والاعمال دفعتني اخيرا الى أخذ مسافة ما ومتابعة الامور عن بعد فضلا عن انني استنتجت انني لا أتطور.

ووصف بابا السيد وهو اخو البشير مصطفى السيد وزير خارجية البوليساريو الاسبق قيادة «جبهة البوليساريو» بانها «قبلية وتقليدية» واضاف ان هذه القيادة «مجنونة باختزال كل شيء في اعتبارات قبلية».

ووصف فرار المحتجزين من مخيمات تندوف بانه «نزيف حقيقي» واكد ان الاشخاص الذين تكون لهم جراة معارضة قيادة «البوليساريو» اما يكون مصيرهم السجن او يتم تهميشهم بالكامل.

واكد بابا السيد «انعدام شروط حرية التعبير بمخيمات تيندوف» وقال ان لا حدود لممارسة السلطة لدى قيادة «البوليساريو».

الصادق المهدي: ثقافة العنف زرعتها الحكومة

التجمع المعارض السوداني يحمل مسؤولية انفجارات الخرطوم إلى أطراف متصارعة داخل الحكم

القاهرة ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض اطرافا متصارعة داخل الحكم بانها وراء التفجيرات التي حدثت في الايام الاخيرة في الخرطوم واستهدفت بعض المواقع الاستراتيجية. وقال الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة السوداني المعارض في بيان امس انه يدين الانفجارات التي وقعت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين ليلا. واتهم الحكم بانه وراءها «لانه هو الذي زرع ثقافة العنف». واضاف المهدي «ربما كان مدبرو هذه الانفجارات من العناصر المسلحة المنتشرة في العاصمة، او من داخل النظام من الذين ازعجهم تكتيك النظام المعتدل، وربما من تدبير معارضين. ولكن مهما كان المدبرون فانهم نتيجة ثقافة العنف التي زرعها النظام».

وكان وزير الداخلية السوداني اللواء عبد الرحيم محمد حسين قد اتهم بانها وراء تفجيرات استهدفت مرافق لتوزيع الكهرباء في الخرطوم. واشار بيان وقعه مبارك المهدي امين عام التجمع المعارض الى ما اعتبره ادلة على ان النظام هو الذي ادخل العنف في الساحة السياسية. وقال ان هذه الادلة هي:

● مقتل ثلاثة من ضباط الامن في العاصمة بواسطة ميليشيات جبهة الانقاذ الجنوبية المدججة بالسلاح التي ترفض اخلاء العاصمة المثلثة الى مناطق العمليات الاسبوع الماضي.

● اعتقال مئات من رجال جبهة الانقاذ الجنوبية في شهر مايو (ايار) الماضي وهم يقومون بتدريبات عسكرية داخل العاصمة القومية وقدموا للمحاكمة.

● اقتحام المسلحين من مليشيات الجبهة مبنى البرلمان ابان مناقشة الدستور وهددوا باستخدام القوة في حالة اجازة الدستور.

● مجزرة مسجد انصار السنة في امدرمان على ايدي جماعة التكفير والهجرة.

● مجزرة مسجد مدينة ود مدني.

● معركة الرياض في الخرطوم بين مجموعة من الافغان العرب.

من جهة اخرى اصدرت «قوات التحالف السودانية» بيانا نفت فيه ما اعلنته الخرطوم باستعادتها بعض المواقع في منطقة البحر الاحمر، وبصفة خاصة ميناء عقيق.

محادثات كويتية حول الأسرى مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر

جنيف ـ وكالات الأنباء: بدأ وفد كويتي برئاسة نائب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الدكتور إبراهيم الشاهين أمس محادثات مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف تستمر يومين تمهيدا للاجتماع الرسمي الذي ستعقده في الاسبوع المقبل اللجنة الثلاثية المتعددة الجنسيات بشأن قضية الاسرى الكويتيين وغيرهم المحتجزين لدى العراق.

وتجري اللجنة الدولية للصليب الاحمر محادثات منفصلة تستمر يومين مع كل من أعضاء وفد التحالف والوفد العراقي للاعداد للاجتماع الرسمي للجنة الثلاثية يومي السادس والسابع من الشهر الحالي.

ويرأس الوفد الكويتي في محادثات اللجنة الثلاثية نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم الصباح الذي يتولى كذلك رئاسة اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين والذي من المقرر ان يصل الى جنيف غدا.

وانشئت اللجنة الفنية الفرعية في ديسمبر (كانون الثاني) عام 1994 في محاولة لاجراء بحث دقيق لملفات الاسرى الكويتيين وغيرهم من الجنسيات الاخرى وعقدت حتى الآن 32 اجتماعا كان آخرها في 17 يونيو (حزيران) الماضي على الحدود الكويتية ـ العراقية، حيث تعقد اللجنة اجتماعاتها بالتناوب كل شهر في الجانبين الكويتي والعراقي من الحدود.

موجـز

وفد عسكري سعودي يزور اليمن اليوم

● يبدأ وفد من كلية القيادة والاركان السعودية زيارة اليوم الى اليمن يطلع خلالها على البرامج التي تقدمها الكليات العسكرية في اليمن، كما سيزور عدة مدن يمنية للتعرف على معالمها والتطورات العمرانية فيها ووفقاً لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء فان هذه الزيارة تأتي في اطار التعاون العلمي في المجال العسكري بين كليتي القيادة والاركان في البلدين.

الغرف التجارية المصرية تجدد رفض التطبيع مع إسرائيل

● جدد الاتحاد العام للغرف التجارية موقفه من قضية التطبيع مع اسرائيل واعلن رفضه المطلق لمد جسور التعاون معها أو المشاركة في أية مؤتمرات أو كيانات ستكون اسرائيل طرفا فيها.

ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» في القاهرة اكد محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية ثبات موقف الاتحاد والمعلن وهو عدم المشاركة في أية مؤتمرات تشارك فيها اسرائيل ورفض قبول مبدأ تبادل الزيارات أو التعاون أو التعامل مع أي تنظيم اسرائيلي مقابل.. وقال انه لن يكون هناك أي تعاون مع اسرائيل على الاطلاق حتى يكون هناك حل مرض وشامل لملف القضية العربية في مواجهة اسرائيل.

أديس أبابا تتهم أسمرة بإجبار الأثيوبيين على تغيير جنسياتهم

● قالت اثيوبيا امس «ان اريتريا تجبر الاثيوبيين الذين يقيمون في الاراضي التي تحتلها منذ بدء النزاع الحدودي الحالي على اخذ الجنسية الاريترية لمواصلة نشاطاتهم الزراعية. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سالومي تاديسي ان الاثيوبيين من بلديات مارتي واديس اليم واديس تيسفا وسوفيا في الادارة الاقليمية في غولو ميكيدا (900 كلم شمال اديس ابابا) تلقوا امرا بإعلان انهم مواطنون اريتريون.

واكدت تاديسي ان المناطق المجاورة لزالا امبيسا وسوبيا (شمال) كانت تحت الادارة الاثيوبية في عهد الامبراطور هيلا سيلاسي والاستعمار الايطالي.

مجموعة أصولية في أثيوبيا تحتجز 6 موظفين بالصليب الأحمر

● أكدت مصادر مطلعة لوكالة الصحافة الفرنسية في جنيف ان العاملين الستة في اللجنة الدولية للصليب الاحمر الذين اختطفوا في اثيوبيا في 25 يونيو (حزيران) الماضي محتجزون لدى مجموعة «الاتحاد الاسلامي» المسلحة.

واكد عضو في هذه الجماعة الاصولية ان مجموعته تحتجز مواطنا سويسريا وخمسة اثيوبيين من اصل صومالي الا انه لم يوضح اسباب خطفهم.

وتخوض حركة «الاتحاد الاسلامي» معركة من اجل استقلال اوجادين وهي منطقة تقع جنوب شرق اثيوبيا على الحدود مع الصومال معظم سكانها صوماليو الاصل.

جنوب السودان يخسر معركته أمام المجاعة

اجيب ـ رويترز: في قبر صغير خلف مركز للتغذية بجنوب السودان تم دفن جثمان الطفلة إليوات البالغة من العمر ثماني سنوات في كيس حبوب فارغ. وعثر على جسد إليوات المشوه والنحيل للغاية قبل ساعة من دفنها وسط فوضى بشعة خارج المركز الذي يتدافع المئات من النساء والاطفال بصخب كي يدخلوه.

والقت عمة إليوات بجملة «توقيت من الجوع.. مثل امها» لدى ابتعادها عن المكان بعد انتهاء مراسم الدفن القصيرة وقد أمسكت الحلية التقليدية الخاصة لإليوات المميزة لأبناء وبنات قبيلة الدنكا.

ومع انتشار المجاعة في ارجاء هذا الجانب من شمال ولاية بحر الغزال فإن عدد الوافدين على المركز المتنقل الذي تديره جمعية أطباء بلا حدود الدولية الخيرية يتزايد يوما بعد يوم.

وفي جو قائظ سار كثيرون أياما للوصول الى المركز فيما توفي آخرون خلال هذه الرحلة الشاقة. ولا ينتهي الكابوس الذي يعيشه من يقوم بهذه الرحلة.

إذ يتم إبعاد المئات يوميا عن المركز. ولا يستطيع المتطوعون في الخدمات الطبية التعامل مع كل الاعداد التي تصل المركز.

وتقول الممرضة الدنماركية شارلوت كاراجيول «أصعب شيء ان تقول لا. ان تقول لا مئات المرات يوميا. هذا هو المؤلم».

واضافت ان معدل الوفيات في المركز منذ وفاة 33 شخصا في الاسبوع الماضي يتراوح بين ثلاثة الى ستة أشخاص يوميا.

وعند بوابة المركز يعتدي الحرس المسلحون بهراوات على أمهات بائسات يحملن ابناءهن الذين يعانون من هزل واضح. وفي الداخل يتم دون رحمة طرد البعض ممن تسللن دون تصريح.

ويسمح لنحو 300 من أصحاب الحالات المتدهورة وأغلبهم من الاطفال بالاستعانة ببرامج تغذية تكميلية. ويتم اعطاء الاطفال فيتامين أ «لدرء خطر الاصابة بالعمى الناجم عن سوء التغذية ويتلقون حصصا أسبوعية من عصيدة غنية بمصادر الطاقة.

وتقول كاراجيول ان اقل من نصف من يعودون بعد اسبوع يسجلون زيادة في الوزن.

ومضت تقول: «الامر الذي يجعل القلب ينفطر هو الا يوجه الغذاء بالكامل إلى الاطفال إذ تتقاسمه الأسرة أو يتعرض للسطو».

ويتم إلحاق من تقل اوزانهم بنسبة 60 في المائة عن الحجم الطبيعي بمركز تغذية مكثف حيث يتم إطعام قرابة 50 طفلا يعانون من الهزال بوجبات مليئة بالسعرات الحرارية سبع مرات يوميا. ومن بينهم الرضيعة أمو ماثوت وول التي لا يتعدى عمرها سنة واحدة ولكن النظرة المرسومة على وجهها والجلد الذابل الذي يكسو قدميها يجعلك تشعر انها عجوز.

ولا يتعدى وزنها 2,7 كيلوجرام اي اقل من وزن الطفل الطبيعي لدى ولادته. وتقول أمها انهم يقتاتون على الاعشاب البرية وورق الاشجار منذ خمسة أشهر وأن أخاها واختها توفيا.

واضافت الام آكات «الحرب جعلتنا جوعى».

ويلقي مسؤولو وكالات الاغاثة باللوم في ازمة الجوع الاخيرة في جنوب السودان على الحرب الاهلية الطويلة والمعقدة والتي تزامنت مع جفاف العام الماضي ومع تراجع معدل سقوط الامطار الآن.

وفي شمال ولاية بحر الغزال اضاف القتال بين الفصائل الجنوبية المتناحرة العام الماضي مزيدا من البؤس الناجم عن الحرب الاهلية التي تعصف بالجنوب.

وقال جوك ماثوت جوك الباحث لدى صندوق انقذوا الاطفال «الناس تهرب ولا تزرع.. تعرضت مواشيهم للسطو ولذا فعندما عادوا لم يجدوا شيئا».

وتأخرت الامطار هذا العام ومن المتوقع تراجع انتاج المحاصيل التي عادة ما تستخدم لسد «فجوة الجوع» في يوليو (تموز).

ورغم ان أفراد قبيلة الدينكا حول أجيب يهتمون بشكل خاص بمواشيهم إلا انهم بدأوا في ذبح ثروتهم الحيوانية المحببة بسبب توقعهم ان تزداد الامور سوءا.

وقال جوك وهو نفسه من قبيلة الدينكا «عادة لا نأكل مواشينا. عندما ترى أناسا يذبحون عجولا حبلى فستعرف انهم وصلوا إلى الرمق الاخير».

واستجاب برنامج الغذاء العالمي للازمة باكبر عملية اسقاط جوي في تاريخه مستهدفا اكثر من 1,2 مليون شخص في جنوب السودان.

أطلقت شرطا جديدا لإعادة العلاقات

طهران تطلب من أميركا الاعتذار رسميا عن إسقاط الطائرة الإيرانية بالخليج

طهران ـ وكالات الأنباء: طلب مهدي شمران المسؤول عن الشؤون الثقافية في القوات المسلحة الايرانية امس من الولايات المتحدة ان تعتذر رسميا لاسقاطها طائرة الركاب الايرانية فوق الخليج قبل عشرة اعوام مما ادى الى مقتل 290 شخصا. ويأتي هذا الطلب شرطا جديدا لاعادة العلاقات بين الجانبين، الامر الذي بادرت واشنطن لاطلاقه اخيرا.

وقال شمران ان الولايات المتحدة تريد ازالة جدران عدم الثقة، وسيكون من الملائم ان يعتذروا رسميا لاسر الشهداء وللحكومة الايرانية وللشعب الايراني.

وكان المسؤول الايراني يتحدث امس على متن سفينة ايرانية كانت في طريقها الى موقع في مضيق هرمز اسقطت فيه طائرة الركاب الايرانية من طراز «ايرباص 300» في 3 يوليو (تموز) 1988 بنيران سفينة حربية اميركية. وكان على ظهر السفينة الايرانية صحافيون وبعض المسؤولين ونحو 80 من اقارب الضحايا الايرانيين الذين كانوا على متن الطائرة القوا الورود في المياه حيث سقطت.

وقالت واشنطن ان طاقم السفينة فنسينز التي اسقطت الطائرة خلطوا بين الطائرة وطائرة مقاتلة ايرانية. وقالت طهران ان الهجوم كان متعمدا. وكانت ايران والولايات المتحدة انذاك تخوضان سلسلة من الاشتباكات في اخر مراحل الحرب العراقية ـ الايرانية التي استمرت ثمانية اعوام.

وجاءت دعوة شمران لتقديم الاعتذار بعد يومين من طلب الرئيس الايراني محمد خاتمي من الولايات المتحدة افعالا وليس مجرد اقوال من اجل اصلاح ذات البين لدى الجانبين. وكان خاتمي دعا في يناير (كانون الثاني) الماضي الى حوار بين الشعبين الايراني والاميركي بهدف احداث شرخ في جدار عدم الثقة.

ووزعت شركة الطيران الايرانية امس بهذه المناسبة قمصانا للاطفال تحمل شعار «لتسقط اميركا»، وهو شعار ردده المشاركون في الاحتفال عدة مرات. وحلقت طائرات هليكوبتر عسكرية فوق الموقع والقت ورودا ايضا بينما رسمت زوارق دائرة كبيرة من الزبد حول الموقع الذي غرقت فيه الطائرة.

واكدت فريدة ابنة احد ضحايا الطائرة وهي في الـ13 من عمرها جاءت من بندر عباس «انها المرة الاولى التي اشعر فيها بهذا التأثر». واضافت ان «التعويضات المالية لا اهمية لها ولا شيء سيعوض ابي». وتمتعت الصحافة المحلية والاجنبية وخصوصا الاميركية بحضور اكبر من المعتاد في هذه الذكرى العاشرة التي تأتي بينما تحاول طهران وواشنطن الخروج من مواجهة استمرت عقدين.

وأدان شمران ما اسماه بالعمل المتعمد الذي قامت به السفينة الاميركية وهذه الجريمة الارهابية التي ارتكبتها الدولة الاميركية. وطالب بمحاكمة المسؤولين حتى لا تتكرر مثل هذه الاعمال.

حملة بفرنسا لصالح العراق ودعوة لرفع الحصار عنه

باريس ـ أ. ف. ب: اعلنت منظمة (ايكيليبر) ومعناها (توازن) الانسانية الفرنسية امس في باريس انها بدأت حملة ملصقات في جميع انحاء فرنسا هدفها القول: «لا» للحصار المفروض على العراق. وتهدف هذه الحملة التي تجري تحت شعار «هل يجب قتل اطفال العراق: اذا كان جوابك لا، قله» واعمل لتحريك الراي العام الفرنسي قبل اجتماع مجلس الامن الذي ينبغي ان يقرر ابقاء او رفع العقوبات المفروضة على العراق اثر التقرير نصف الشهري الذي قدمه رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل ريتشارد بتلر.

وقال الان ميشال رئيس منظمة (ايكيليبر) غير الحكومية، الناشطة منذ سنوات في العراق، في مؤتمر صحافي ان 3300 ملصق ستعلق في باريس وضواحيها، وكذلك في اكثر من 25 مدينة فرنسية بين 3 يوليو (تموز) ومنتصف اغسطس (اب) المقبل.

واوضح ميشال ان اتصالات تجري حاليا مع اذاعات فرنسية لبث اعلانات في اطار هذه الحملة التي امكن القيام بها بفضل المشاركة التطوعية لعدة شركات متخصصة في الملصقات والاتصال. وقال دانييل روبير واضع فكرة الحملة ورئيس الشركة الوطنية للاتصال التي شارك في نشاطات المنظمات غير الحكومية «اذا كان الرأي العام يغير رأي دوائر الامم المتحدة فان آلافا من الضحايا قد يتم انقاذهم». وقالت (ايكيليبر) مستندة الى آخر التقارير الرسمية للوكالات الانسانية التابعة للامم المتحدة ان «ثلث الاطفال في العراق يعانون من نقص مزمن في التغذية» وان اتفاق النفط مقابل الغذاء لم يتح تحسن الوضع «بشكل مهم».

إيران تعلن اختطاف نجل قائد الحرس الثوري السابق وإجباره على التحدث لـ«صوت أميركا»

طهران ـ أ.ف.ب: قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان احمد رضائي (21 سنة) نجل القائد السابق للحرس الثوري (باسدران) محسن رضائي اختطف العام الماضي ونقل الى الولايات المتحدة حيث ارغم على الادلاء اول من امس بحديث للبرنامج الفارسي لاذاعة «صوت اميركا».

وكان محسن رضائي القائد السابق للحرس الثوري لمدة 16 سنة، قد اصبح في سبتمبر (ايلول) الماضي امينا لمجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يعتبر أعلى هيئة تحكيم سياسي في ايران.

ونقلت الوكالة عن اذاعة صوت اميركا قولها ان احمد رضائي الذي كان يدرس الرياضيات في طهران حصل على وضع اللاجئ السياسي في الولايات المتحدة. واستندت الوكالة الى تصريحات لشقيقه علي رضائي الذي قال ان احمد توجه العام الماضي الى الامارات العربية المتحدة للبحث عن عمل. وأشارت الى انه اختطف في نهاية العام الماضي بالتواطؤ على ما يبدو مع حركة «مجاهدين خلق» اكبر حركات المعارضة المسلحة للنظام الايراني، ونقل الى دول اوروبية عدة قبل ان ينقل الى الولايات المتحدة في مارس (آذار) الماضي.

واستنادا الى رواية الوكالة فان احمد تعرض في الولايات المتحدة الى عملية غسيل مخ منهجية ارغمته على الاستسلام لمؤامرات «الاستكبار العالمي» ثم ارغمته على الادلاء بحديث لاذاعة «صوت اميركا».

وقال شقيقه علي ان احمد اتصل باكيا امس باسرته في طهران ليقول انه تعرض للتهديد للادلاء بهذا الحديث عن موضوع ولاية الفقيه، وهو المبدأ المعمول به في ايران ويجعل اعلى سلطة في النظام في يد رجل دين.

واكد علي رضائي للوكالة ان شقيقه من اشد انصار آية الله الخميني ومبدأ ولاية الفقيه التي يتولاها الان خليفة الخميني المرشد الايراني علي خامنئي.

رئيس القضاء الإيراني يرفض تحسين العلاقات مع أميركا عن طريق كرة القدم

طهران ـ رويترز: رفض آية الله محمد يزدي رئيس السلطة القضائية الايرانية امس العمل لتحسين العلاقات مع الولايات المتحدة عبر كرة القدم، مشيرا بذلك الى المباراة بين فريقي ايران والولايات المتحدة في نهائيات كاس العالم. وقال، وهو من التيار المحافظ المناهض لتيار الرئيس الايراني محمد خاتمي انه لا يمكن لهذه الطريقة ان تمهد الطريق لتحسين العلاقات بين البلدين.

واضاف في خطبة الجمعة بجامعة طهران امس: يقول البعض ان كرة القدم ستجعل علاقتنا افضل، هذه وجهة نظر طفولية. فطالما ان سياسات اميركا تعتمد على الغرور والاستبداد فيجب ان لا يكون هناك حديث عن العلاقات.

وفازت ايران على الولايات المتحدة في مباراتهما بنهائيات كاس العالم الشهر الماضي (2/1) لتنطلق احتفالات في ايران وتتردد احاديث في واشنطن عن دبلوماسية كرة القدم للتقريب بين البلدين. ودعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون في رسالة سجلت قبل المباراة الى مصالحة حقيقية مع ايران على اساس الاحترام المتبادل. وقال الرئيس خاتمي ان طهران تنتظر افعالا لا مجرد اقوال من واشنطن. وتابع يزدي انه من الناحية التاريخية فسلوك اميركا تجاه ايران كان سلوكا مستبدا. قبل الثورة اعتبروا ايران مستعمرة. وبعد الثورة عاملونا باحتقار ومهانة. ويعرب المحافظون بصفة عامة عن معارضتهم لاستئناف العلاقات مع الولايات المتحدة مشيرين الى سياسات عدائية، على حد قولهم.

واضاف يزدي ان الايرانيين لن ينسوا ابدا اسقاط فرقاطة اميركية لطائرة ركاب ايرانية قبل عشر سنوات مما ادى الى مقتل 290 شخصا كانوا على متن الطائرة. وادان يزدي دعم الولايات المتحدة لاسرائيل وللخطة الاسرائيلية لتوسيع حدود القدس.

توقيع اتفاقية صداقة بين المجلسين النيابيين المغربي والإسباني

الرباط: «الشرق الاوسط»

وقع المغرب واسبانيا اول من امس في مدريد على اتفاقية صداقة وتعاون شكلت بموجبها مجموعة للصداقة والتعاون بين مجلسي النواب في البلدين.

ويأتي التوقيع على هذه الاتفاقية ـ حسب ماجاء في نصها ـ «اقتناعا من رئيسي المجلسين بقيم الحرية والديمقراطية وبالروابط التاريخية والثقافية الخاصة بين الملكتين» وتأكيدا لأهمية المؤسسة البرلمانية «كقاعدة للسيادة الشعبية وكتعبير حقيقي للتعددية السياسية». وتنص الاتفاقية التي وقعت في اعقاب زيارة عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب المغربي لاسبانيا على ضرورة تعزيز التعاون والمبادلات في المجال النيابي بهدف ارساء اسس عمل فعال للمؤسستين التشريعيتين لما فيه خدمة مصالح مواطني البلدين.

وقرر المجلسان في اطار مؤتمر برشلونة الاورومتوسطي نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 على دراسة المبادرات الرامية الى تدعيم التعاون البرلماني الاورومتوسطي ومتابعة التوصيات المعتمدة خلال مؤتمري رؤساء برلمانات دول البحر الابيض المتوسط في باليرمو «ايطاليا» واثينا «اليونان».

أميركا توقف تحليق طراز من طائرات بوينج 737 لفحص محركاتها

لندن: «الشرق الأوسط»

امرت هيئة الطيران الفيدرالية الاميركية اول من امس بايقاف تحليق احدث طراز من طائرات «بوينج 737» لفحص محركاتها والكشف عن الاجزاء الضعيفة داخلها، وذلك بعد ظهور دلائل على توقف عمل محركين لدى تحليق الطائرات الاسبوع الماضي بسبب اخفاق اجزاء فيهما. ولم تستطع «الشرق الأوسط» الاتصال بمقر شركة «بوينج» في سياتل بالولايات المتحدة بسبب يوم العطلة التي تسبق احتفال اليوم بعيد الاستقلال. كما لم تتمكن من التحادث مع ممثلي الشركة في بريطانيا واوروبا حتى وقت متأخر من ليلة امس رغم الاتصالات المتكررة بهم.

وامر القرار الصادر من الهيئة، الذي يوصف بانه يأتي في المرتبة الثانية من حيث الخطورة بعد القرارات التي تصدر في الحالات الاستثنائية، بالكشف فوراً على 46 محركاً في 23 طائرة، تستخدم شركة «ساوث ايست» للخطوط الجوية 13 منها، وتمتلك شركة «كونتيننتال ايرلاينز» 9 اخرى بينما تمتلك «ايستويند ايرلاينز» طائرة واحدة.

واشار القرار الى ان اجزاء المحرك التي اخفقت في عملها، وعلبة التروس الاضافية، ومحامل علبة التروس الخاصة بالتشغيل الابتدائي ينبغي استبدالها في جميع الطائرات بحلول الاول من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، او بعد تحليق لفترة 750 ساعة، ايهما اسبق.

ويأتي هذا القرار بعد وقوع حادثتين في 26 يونيو (حزيران) في طائرتين من طرازي «737 ـ 700» و«737 ـ 800» اللذين يعتبران من اوسع الطرز انتشاراً.

وتجهز هذه الطائرات بمحركات المراوح التوربينية «سي اف ام 56 ـ 7بي» التي تصنعها مجموعة مشتركة تتألف من شركة «جنرال موتورز» والشركة الفرنسية «سنيكما».

واشارت الكشوف التي اجريت على المحركين الى تكسر المحامل بسبب الاجهادات العالية التي تعرضت لها اثناء عمليات انتاجها في حينه. وهي العمليات التي تغيرت بعد ذلك.

ونص قرار الهيئة على الفحص الفوري لكاشف الاجزاء المغناطيسية الذي يوضع على المحرك الايمن لطائرات «737 ـ 700» و«737 ـ 800»، ويميز الكاشف بين اجزاء المحرك وبين القطع المعدنية التي يرصدها والتي يشير وجودها الى حدوث الاخفاقات في عمله. وان حدث واحتوى الكاشف على دقائق مغناطيسية غير طبيعية في معدلاتها فانه يتوجب تغيير محامل علبة التروس الخاصة بالتشغيل الابتدائي فوراً. ثم تجري نفس العمليات لفحص المحرك الايسر. وتوجد في العالم 47 طائرة من هذا الطراز مزودة بـ 94 محركاً، لكن قرار الهيئة الاميركية لا يسري الا على الطائرات المسجلة في الولايات المتحدة. ويقدر الخبراء تكاليف اصلاح الطائرات بمبلغ 536 الف دولار.

واشنطن تدرس دعوة الحكيم لزيارتها وبحث الأوضاع في العراق

طهران: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر مطلعة في طهران ان الادارة الاميركية تفكر جديا في توجيه دعوة رسمية لرئيس «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» محمد باقر الحكيم لزيارة الولايات المتحدة، وانها تلقت برنامجا له للقاء نائب الرئيس آل جور ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ورئيس المخابرات الاميركية وعدد من نواب الكونجرس لاجراء مباحثات حول التطورات في العراق.

واستنادا للمصادر فان مسؤولين اميركيين التقوا في لندن حامد البياتي ممثل الحكيم قبل نحو اسبوعين لهذا الغرض وتدارسوا معه مسألة الدعوة.

وتقول مصادر عراقية مستقلة ان واشنطن توسع دائرة اتصالاتها مع المعارضة العراقية بحيث تشمل مختلف التيارات الدينية والسياسية والعسكرية.

تفاصيل جديدة في قضية «الشبكة التخريبية»

اتهام «القوات اللبنانية» بالتخطيط لاغتيال وزيرين وتلويح لستريدا جعجع بضرورة «الابتعاد عن الشبهة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقل ملف «الشبكة القواتية» التي اعلن في بيروت اكتشافها الى القضاء العسكري الذي باشر دراسة الملف تمهيداً للادعاء على الموقوفين او استدعاء اشخاص آخرين، بينما كـان الحـدث الابرز هو تلويح الاجهزة التي تتابع التحقيق لستريدا جعجع زوجة قائد «القوات اللبنانية» المنحلة بضرورة «الاطلاع على نوعية اتباعها اذا ارادت ان تكون خارج دائرة الشبهة». بعد توقيف 11 شخصاً من الشبكة المتهمة بالقيام بهجمات وتفجيرات استهدفت سوريين ولبنانيين في عدة مناطق لبنانية والتحضير لاغتيال وزير الداخلية ميشال المر ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة.

اما «القوات اللبنانية» في استراليا فنفت الاتهامات الموجهة ضدها ودعت اللبنانيين المقيمين في استراليا «من غير اهل الموالاة للحكم» الى «التفكير جيداً» قبل زيارة اهلهم في لبنان.

ميدانياً، بدأ مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود اجراءاته القضائية تمهيداً للادعاء على احد عشر شخصاً من ضمن «شبكة تخريبية تنتمي الى القوات اللبنانية اعتقلتهم الاجهزة الامنية واعترفوا بتنفيذ عمليات تفجير وارتكاب اعمال ارهابية للإخلال بالامن وزعزعة السلم الاهلي».

وقالت مصادر قضائية «ان الادعاء على الموقوفين يستلزم وقتاً اضافياً للاطلاع على محاضر التحقيق التي اجرتها معهم مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، وقد يستلزم الامر استدعاء اشخاص آخرين للتحقيق، والتاكد من امكان وجود خلايا أخرى ناشطة امنياً، او لها علاقة بالمتفجرات التي القيت بالقرب من مبنى السفارة الاميركية في منطقة عوكر».

وكشفت مصادر قضائية معنية ان الموقوفين ينتمون في غالبيتهم الى فرقة «الصدم» في «القوات اللبنانية» المنحلة وهذه الفرقة تلقت التدريبات في اسرائيل، كما ان الذخائر والمتفجرات التي ضبطت خلال الايام الماضية هي اسرائيلية الصنع، ومطابقة لمواصفات الذخائر التي استعملتها «القوات اللبنانية» في جرائم وعمليات امنية سابقة، ومنها التي يحاكم فيها مسؤولون «قواتيون» امام القضاء العدلي والقضاء العسكري. ويعتقد ان تكون الخلايا القواتية ما زالت محتفظة بها منذ ما قبل قرار الحكومة اللبنانية بحل الميليشيات».

وقالت المصادر القضائية «ان المسؤولين الامنيين في «القوات» الذين لعبوا ادواراً خطرة في مرحلة الحرب هم الذين يديرون هذه الشبكة، ومنهم رئيس جهاز الامن غسان توما الموجود في استراليا، لا سيما ان الاوامر كانت تصل الى الشبكة التخريبية من استراليا بواسطة «الانترنت».

وبالتالي فإن اجهزة قائد القوات سمير جعجع هي نفسها التي تدير الشبكات التخريبية، وبدا واضحاً حتى الآن ان جماعة «القوات اللبنانية» المحظورة لا يتكيفون مع السلم الاهلي، وما زال في افكارهم مشروع الكانتونات اللبنانية الذي طرحه جعجع العام 1989».

واشارت المصادر القضائية الى «ان القتيلين اللذين سقطا في متفجرة الدورة من «القوات»، وكانا ينويان وضعها تحت جسر الدورة، وتحديداً في المكان الذي يجتمع فيه العمال السوريون، ولفتت الى ان خطيبة احد القتيلين هي التي اوصلت التحقيق الى اكتشاف الشبكة وتوقيف الناشطين فيها. وكشفت المصادر «ان هذه الشبكة كانت تعمل وتخطط لاغتيال عدد من المسؤولين السياسيين والضباط الامنيين وتركز على ضرورة تصفية كل المعادين للقوات اللبنانية ومن بينهم ميشال المر، ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة».

واوضحت المصادر «ان خطورة هذه الشبكة تكمن في تقسيمها الى خلايا صغيرة كل منها تنفذ مهمة مستقلة عن الاخرى، وتديرهم شركة وهمية للقوات، وكانوا يعطون الطابع العوني نسبة الى العماد ميشال عون لنشاطاتهم الاجرامية لإبعاد الشبهات عن القوات».

وذكرت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية امس نقلاً عن مصادر التحقيق أن هذه المجموعة اعترفت انها وضعت خططاً لاغتيال وزيرين في الحكومة هما نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية ميشال المر ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة.

واوردت تلك المصادر التفاصيل التالية حول كيفية التنفيذ:

اولا: بالنسبة للوزير المر كانت الخطة تقضي بوضع عبوة ناسفة داخل سيارة تكون متوقفة على منعطف طريق يسلكها الوزير بشكل دائم ويتم تفجيرها بواسطة جهاز تحكم عن بعد، اما المعلومات عن تحرك وزير الداخلية فكان الموقوفون يخططون للحصول عليها من خلال تجنيد احد عناصر المواكبة لصالحهم، واعترف الموقوف بسام حرب انه قام بمحاولة تامين التجهيزات اللازمة من محلة الدورة لتنفيذ العملية.

ثانياً: بالنسبة للتخطيط لاغتيال الوزير ايلي حبيقة، فقد تمكنت المجموعة من تامين مقر دائم لأحد عناصرها المدعو جورج برقاشي (ملازم في تراتبية القوات المنحلة) في مبنى ميرنا الشالوحي (شرق بيروت) حيث مكتب الوزير حبيقة، للقيام بمهمة الاستعلام عن تحركات الوزير ومواعيد حضوره. وكان نعمة زيادة الذي قتل في انفجار الدورة قد اخبر بسام حرب بان عملية الاغتيال ستتم بواسطة بندقية قناصة تستعمل من احد الاماكن المشرفة على مكتب الوزير.

واعتبرت مصادر التحقيق انه من «المؤكد ان العديد من عناصر القوات اللبنانية المنحلة الذين كانوا يعملون في المجالين العسكري والامني لم تتضح لديهم بعد فكرة التخلي عن لغة السلاح والمتفجرات وانهم ترجموا خطأ وعلى طريقتهم التطورات السياسية والاعلامية الاخيرة بحيث اعتبرها بعضهم بمثابة عودة الى بدء متجاهلين بأن التلاعب بالأمن والاستقرار يشكل خطأ احمر يمنع العبث به».

واعلنت المصادر انه وبالرغم من انها لم تلمس في تحقيقاتها حتى الآن علاقة مباشرة لبعض المسؤولين الناشطين حالياً في القوات المنحلة فقد اشارت في الوقت نفسه الى ان التحقيق اثبت مشاركة وحضوراً دائمين للمطلوبين الفارين نعمة الله مسلم وعبدو صوايا في عدة نشاطات كانت تقيمها السيدة ستريدا جعجع في الفترة الاخيرة وانهما استفادا من الغطاء السياسي والاعلامي لهذه النشاطات لحجب تحركاتهما تحت ستار انهما عضوان في تيار وليس في حزب او تنظيم، وأكدت المصادر في الوقت نفسه على «ان الناشطين ينبغي ان يكونوا مطلعين على نوعية اتباعهم اذا ارادوا ان يكونوا خارج دائرة الشبهة». واشارت الى ان الجهات المعنية بنتائج التحقيق «تدرس صيغة للتمييز بين الذين تقتصر نشاطاتهم على المجال السياسي والاعلامي وبين الذين لديهم سوابق او استعداد للتورط في النشاطات المخلة بالأمن او الارتباط باجهزة امنية خارجية حتى لا يظن أحد من المتورطين انه بمنأى عن الملاحقة القانونية».

واكد وزير الدفاع الوطني محسن دلول «أن تفاصيل جديدة ستعلن قريباً عن الشبكة المسؤولة عن التفجيرات التي حصلت أخيراً في لبنان بعدما تم اعتقال بعض أفرادها» مشيداً بـ «دور الجيش اللبناني الذي تمكن من اكتشاف مجموعة كبيرة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالعدو الاسرائيلي هدفها ضرب الاستقرار في البلاد».

وقال دلول «إن الاجهزة الامنية اللبنانية المختصة بإشراف قائد الجيش العماد اميل لحود تمكنت من اكتشاف خلايا اسرائيلية سيعلن تفاصيل لاحقة عنها لاطلاع الرأي العام عليها». واضاف «أن اكتشاف هذه المجموعة التخريبية في لبنان يؤكد بطلان الطروحات الاسرائيلية حول الانسحاب وأن رئيس حكومة العدو (بنيامين نتنياهو) معاد للسلام وعلى الشعب اللبناني أن يدرك ابعاد اللعبة الاسرائيلية».

وقال دلول «لبنان مجاور دائرة المخاطر وهو متمتع بكفاءة كبيرة خصوصاً انه ادار المعركة في ما يتعلق بالتبادل بحكمة وحنكة»، داعياً الى «عدم التلهي بما يطرح حول موضوع الانسحابات».

واصدرت «القوات اللبنانية - استراليا» بياناً نفت فيه أي تورط لها في الاحداث الامنية الاخيرة، واكدت «أن القوات اكدت وارتضت ان تحل الجناح العسكري، غير أن السلطات اللبنانية ما زالت على اعتمادها للنهج الخاطئ واختراع التهم وفبركتها من اجل اكمال حملاتها على المسيحيين عموماً و«القوات اللبنانية» بالتحديد».

واشار البيان الى انها تعتبر هذا الامر خطأ احمر مؤكداً أن القوات «لم تنشئ مجموعات امنية في لبنان وهي تناضل سياسياً بالوسائل الديمقراطية من اجل احقاق الحق وليس اشتراكها في الانتخابات البلدية الا دليل على ذلك».

واعتبر البيان «أن اللبنانيين المقيمين في استراليا باتوا مصدر ازعاج للسلطات اللبنانية». ودعاهم الى التفكير جيداً قبل زيارة اهلهم ووطنهم، اذا لم يكونوا من اهل الموالاة، اذ ربما سيجدون اسماءهم على لوائح العملاء والمخرّبين.

الحص: إشراك «القوات» في بلدية بيروت «خطأ وشطط»

بيروت: «الشرق الأوسط»

غمز رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص امس من قناة رئيس الحكومة رفيق الحريري لإشراكه ممثلاً لـ «القوات اللبنانية» المنحلة في المجلس البلدي لمدينة بيروت ولاحظ فيه «خطأ، بل شططاً».

وقال الحص: «ان مسلسل عمليات التفجير التي وقعت في الماضي القريب اثار قلق الناس جميعاً لما يرمز اليه من وجود ايد رخيصة ما زال العدو الاسرائيلي يسخرها لتنفيذ مآربه في تعكير الوضع الامني واغراق البلاد في حال من البلبلة الامنية تفتئ «الى سمعة لبنان في الخارج». مشيراً الى «ان وضع اليد على شبكة «القوات اللبنانية» التي ارتكبت هذه الاعمال هو انجاز تستحق قيادة الجيش عليه كل الشكر والتقدير. والمطلوب الآن ملاحقة المرتكبين قضائياً وانجاز محاكمتهم في اسرع ما يمكن كي يكونوا عبرة لكل من يسخر نفسه لخدمة اعداء لبنان على حساب امن البلاد واستقرارها وعافيتها. ويقتضي فتح القنوات الدبلوماسية وصولاً الى ملاحقة المتورطين في هذه الجرائم من المقيمين في اوستراليا». واضاف: «لا بد من التسجيل في هذا الصدد ان اكتشاف المرتكبين جاء شاهداً على ان اشراك ما يسمى القوات اللبنانية في تمثيل اهل بيروت في المجلس البلدي كان خطأ لا بل شططاً».

جانب من الاستعراضات التي قامت بها اسراب من الطائرات في أجواء تل أبيب امس في اطار الاحتفالات المستمرة بمناسبة الذكرى الخمسين لانشاء اسرائيل (رويترز)

«أزمة الصفعة الرئاسية» متروكة للزمن

الصحافي حسن صبرا يلتزم «بما يراه الزملاء مناسبا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

توجه امين سر نقابة الصحافة ورئيس تحرير مجلة «الشراع» حسن صبرا الى الكويت في زيارة تستمر بضعة ايام، في وقت تعثرت فيه المعالجة اللازمة للمضاعفات التي اثارتها «الصفعة» التي كان قد تعرض لها السبت الماضي على يد رئيس الجمهورية الياس الهراوي لدى لقائهما في منزل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ميشال المر في بلدة بتغرين لتقديم التعازي له بوالدته.

وسألت «الشرق الأوسط» صبرا قبيل سفره، هل ان هذا السفر يندرج في اطار المعالجة المطروحة لـ«ازمة الصفعة الرئاسية» فنفى ذلك. وقال ان سفره الى الكويت كان مقرراً منذ الاربعاء الماضي، ولكنه أخره بضعة ايام لكي تعالج الازمة في حضوره.

ولكن هذه المعالجة لم تتم بعد فلا نقابتا الصحافة والمحررين اتخذتا اي خطوة غير بيان الاستنكار والتلويح بالاضراب ومقاطعة رئاسة الجمهورية ومقاضاتها على التعرض لصبرا، ولا صدر اي موقف عن رئيس الجمهورية سلباً او ايجاباً وكل ما حصل انه عدل عن طرح الموضوع في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة.

وكان منتظراً أن يصدر صبرا بياناً خلال اليومين الماضيين يشكر فيه نقابتي الصحافة والمحررين وكل الذين تضامنوا معه، ويعتبر رئيس الجمهورية «أباً للجميع» في اشارة منه الى طي المشكلة وذلك استجابة لطلب بعض «سعاة الخير» لكنه لم يفعل ذلك. وصدرت مجلة «الشراع» في عددها الاسبوعي امس وتصدرها مقال لصبرا في زاوية «من هنا نبدأ» جاء تحت عنوان: «صفعة للقلم... لكنه سيظل سلاحنا» وروى فيه بالتفاصيل حادثة بتغرين والحوار الذي دار بينه وبين الهراوي قبل أن يصفعه. وانتهى الى القول ان قضيته «هي الآن بين الايدي الامينة» التي حملته وهي حضن وحصن الحريات في لبنان نقابتا الصحافة والمحررين وأنا ملتزم بما يراه الزملاء في مجلسي النقابتين».

المحكمة اكتشفت عدم صلاحية قطع الغيار

واشنطن تحتج رسميا لدى بون بسبب حكم مخفف في قضية تهريب معدات دبابات إلى إيران

كولون: من ماجد الخطيب

احتجت حكومة الولايات المتحدة رسميا لدى وزارة الخارجية الالمانية بسبب حكم اصدرته محكمة مانهايم على رجل اعمال الماني سبق له ان هرب اجزاء دبابات أميركية الى ايران بالرغم من الحظر الاميركي المفروض. وحذرت رسالة الاحتجاج الاميركية الحكومة الالمانية من «تأثر العلاقات الالمانية الخارجية بسبب الصادرات اللاشرعية لايران».

وقال متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية ان السفارة الاميركية في بون تقدمت لوزارته بشكوى بعد صدور الحكم على رجل الاعمال الالماني، وان الشكوى استندت في احتجاجها على 10 نقاط اعتبرتها خروقا للحظر المفروض على ايران ولقوانين التجارة الخارجية.

وكانت محكمة مانهايم قد اصدرت اول من امس حكمها بالسجن لمدة ثلاثة اعوام ونصف العام مع وقف التنفيذ على رجل اعمال الماني مسن (72 عاما) اشترك مع ثلاثة رجال اعمال اخرين في تصدير اجزاء دبابات قيمتها 25 مليون دولار الى طهران عبر ميناء كوبر السلوفيني.

وذكر ميشائيل ماير قاضي المحكمة الذي اصدر الحكم ان المحكمة ادانت الرجل بتهمة خرق القوانين التجارية المعمول بها في المانيا، لكنها قررت تخفيف الحكم عليه بسبب سنه وحالته المرضية الصعبة.

كما وافق القاضي على اطلاق سراح الرجل المسن بكفالة قدرها 300 الف مارك. وثبت للمحكمة ان الالماني المتهم لم يتلق اكثر من 135 الف دولار من اصل 500 الف دولار هي قيمة الصفقة الاولى التي لم تنجح. كما اشارت الى وجود أدلة على «عدم صلاحية» الاجزاء المشحونة اصلا للاستفادة منها في اصلاح الدبابات المعطلة في ايران.

وقد سبق للمحكمة ان اصدرت عقوبات بحق الثلاثة الباقين تراوحت بين عامين الى 5 اعوام ونال تاجر خردة نمساوي اقصى عقوبة (اربعة اعوام ونصف العام سجنا) بسبب دوره في استخدام اسم شركته كطرف ثالث وسيط يطمس اسم ايران ويكسب العملية شرعية قانونية، وبسبب شحنه لاجزاء الدبابات على القرقاطة لوكونا عبر المياه السلوفينية.

ويذكر ان المخابرات الاميركية استطاعت كشف الصفقات بين الخبير العسكري الالماني وحكومة طهران ونجحت في ايقاف الدفعة الاولى في ميناء كوبر بعد ان نجح الالمان الاربعة في تسريب هذه الدفعة من الموانئ الالمانية على انها «اجزاء سيارات احتياطية».

وتحدثت مصادر الحكومة الاميركية آنذاك عن نجاح ايران في اصلاح 25 دبابة اميركية معطلة بفضل شحنات سابقة. كما اكدت مصادر المخابرات الاميركية على ان رجل الاعمال الالماني نجح قبل الكشف عن صفقاته في تهريب 26 محرك دبابات الى العاصمة الايرانية. وطالبت الحكومة الالمانية بمحاكمة الرجال الاربعة بتهمة خرق القوانين التجارية.

واكدت متحدثة بالخارجية الالمانية لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة الاميركية عبارة عن شكوى اكثر منها احتجاج، وان الغرض منها فتح عيون السلطات الجمركية الالمانية على اعمال التجارة اللاشرعية مع ايران. لكنها اكدت ايضا ان مرتكبي المخالفات هم من الالمان وارتكبوها على الارض الالمانية، وهذا لا يعني غير محاكمتهم وفق القوانين الالمانية.

الشيخ الأحمر يرأس وفدا يمنيا إلى إيران وكوبا

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن في صنعاء امس ان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني سيبدأ زيارة رسمية لايران اليوم.

ويرافق الشيخ الاحمر وفد نيابي يضم عددا من اعضاء مجلس النواب، وسيلتقي بكبار المسؤولين الايرانيين حيث ستتركز محادثاته على تطوير علاقات اليمن بايران وسيجري محادثات مع ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الايراني تهدف الى تدعيم وتعميق التعاون البرلماني بين البلدين.

كما سيزور الشيخ الاحمر كوبا عقب انتهاء زيارته لايران وسيجري محادثات مع القيادة الكوبية حول مجمل القضايا التي تدفع لتطوير علاقات اليمن وكوبا. وقالت المصادر البرلمانية ان مذكرات للتعاون البرلماني بين اليمن وكل من ايران وكوبا سيجري المصادقة عليها في هاتين الزيارتين.

وهذه المرة الاولى التي يقوم فيها وفد يمني على هذا المستوى بزيارة ايران وكوبا منذ توحيد اليمن في عام ,1995

«جبهة الإنقاذ» تتهم فرنسا بمحاولة «فرض الوصاية» على الشعب الجزائري

لندن: «الشرق الأوسط» و ا. ف. ب

قالت نشرة «السبيل» التي يصدرها انصار «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية في بريطانيا ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها الجزائر «كشفت مرة أخرى عن المؤامرة التي تحاك ضد الشعب الجزائري ومشروعه والتي يتم تدبير خيوطها في الخارج».

واتهمت النشرة «الاقلية اللائكية المتشبعة بالثقافة الفرنسية بتنفيذ تلك المؤامرة في الجزائر» مشيرة الى التصريحات التي ادلى بها كبار المسؤولين الفرنسيين واقطاب الطبقة السياسية والمثقفين بعد مقتل المطرب معطوب الوناس. وتساءلت النشرة «لماذا لم تلق المجازر العديدة التي عرفتها الجزائر نفس الحملة المكثفة من التنديدات من قبل الاجماع الفرنسي الذي لقيه مقتل الوناس؟». ووصفت النشرة الوناس بانه ينتمي «الى التيار المتعصب للبربرية الذي يريد فرض دولة لائكية على النهج الفرنسي في الجزائر. وهو من المعادين عقائديا للمشروع الاسلامي ومن دعاة استئصال الاحزاب الاسلامية».

واضافت النشرة ان «موقفه من اللغة العربية موقف متعصب جدا اذ لا يقف عند مطالبة اضافة اللغة الأمازيغية الى اللغة العربية كلغة رسمية بل يطالب بالغاء اللغة العربية نهائيا واعتماد اللغة الفرنسية والأمازيغية كلغتين رسميتين». واعتبرت النشرة تصريحات الفرنسيين من مسؤولين وسياسيين ونقابيين ومثقفين «لم تكتف بمجرد التنديد بالاغتيال بل نصبت نفسها وصيا على الشعب الجزائري وتحدي مشاعره بالقاء عبارة التنويه بالاقلية التي تريد فرض اللائكية على الجزائر».

واوضحت النشرة، «ان مسالة الدولة اللائكية في الجزائر مرفوضة بالاجماع.. وان الذين يسمون انفسهم ديمقراطيين ويريدون فرض المشروع اللائكي على الشعب الجزائري ليسوا فقط أبعد الناس عن الديمقراطية، بل هم متعصبون، ومتطرفون وارهابيون».

من جهتها، أعربت الحكومة الاميركية عن قلقها من الاضطرابات الاخيرة التي حصلت في الجزائر اثر اغتيال الوناس الاسبوع الماضي.

ودعا جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في بيان الحكومة الجزائرية الى «العمل على تخفيف حدة التوتر والتشجيع على المصالحة السلمية» في الجزائر. ودعا البيان الجزائريين «الى رفض استخدام العنف وسيلة سياسية».

اعتقال 112 مهاجرا حاولوا الدخول الى جنوب إيطاليا بطريقة غير شرعية

روما - أ.ف.ب: افادت مصادر من الشرطة ان 112 شخصا كانوا يحاولون الدخول الى ايطاليا بطريقة غير شرعية بينهم مهاجرون من كوسوفو اعتقلوا أمس في عدة عمليات قامت بها الشرطة لمراقبة جنوب البلاد.

وقال حرس السواحل ان مركبا على متنه 70 مغربيا احتجز بالقرب من سواحل لامبيدوزا بين جزيرة صقلية وتونس. واضافوا ان المركب كان يمتلئ بالمياه وهو على وشك الغرق عندما احتجز. وسيعاد المهجرون غير الشرعيين الى بلدانهم بعد الوصول الى الجزيرة.

وبلغ عدد الاشخاص الذين يحاولون الهجرة غير الشرعية واعتقلوا في لامبيدوزا 1500 شخص.

ومن جهة اخرى اعتقل 42 مهاجرا منهم 28 من كوسوفو في بوي (جنوب شرق) خلال عدة عمليات وسيعادون الى بلدانهم.

وتطرق وزير الداخلية الايطالي جيورجيو نابوليتانو اول من امس الى احتمال قيام سكان كوسوفو بموجة من الهجرة بسبب الأزمة التي تجتاح الاقليم الصربي.

مسؤول تنسيق الوحدات في مجلس الأمن القومي الأميركي يحذر:

نمو التكنولوجيا العسكرية التدميرية يرفع من مخاطر الإرهاب الكومبيوتري

واشنطن:
من جوناثان س. لاندي*

يجلس ريتشارد كلارك في مكتبه الأنيق، ذي السقف العالي، المجاور لردهة مكسوة بالمرمر في مقر «مجلس الأمن القومي» بواشنطن، وهو ينطق بما يعتبره الاداريون كفراً. ويقول مبتسماً - متخلياً عن كل تحفظ او احتراس، مما يعكس طول العمل في اروقة اجهزة الأمن في واشنطن - «سيسعدني تماماً لو قلت بعد 3 او 4 سنوات من الآن اننا بددنا اموالاً».

لكن الجدية سرعان ما تعود الى وجهه، ويقول «افضل حقاً ان ابدد النقود، على ان اجد نفسي في وضع ابرر فيه للكونجرس وللشعب الأميركي سبب غياب استعدادنا، وعجزنا عن منع موت اعداد كبيرة من المواطنين الأميركيين. ولو خيرت، فاني احبذ ان اتلقى اللوم على الافراط في العمل، لا على الافراط في التقصير».

ويبدو كلارك مفهوماً، فوظيفته الأساسية منذ شهر مايو (ايار) الماضي تتركز في درء حدوث اي مذبحة جماعية، او تقليل خسائرها الى الحد الأدنى، فقد عينه الرئيس كلينتون في منصب جديد للتنسيق بين الأجهزة الفيدرالية لحماية الولايات المتحدة الأميركية من الارهاب، وبخاصة ما يشهد استخدام اسلحة كيماوية وبيولوجية. كما انه مكلف اعداد خطة شاملة عام 2000، لحماية شبكات الكومبيوتر من اية هجمات «سيبرنتيكية»، بما فيها شبكات اجهزة الحكومة والمصارف، وأجهزة الاتصالات واجهزة الخدمات العامة.

ويعكس تعيين منسق امني، وأجهزة وهياكل لهذا التنسيق المضاد للارهاب تكثيف جهود حكومة الرئيس كلينتون لمكافحة ما يعتبره اكبر الأخطار في القرن المقبل. فالكثير من الخبراء يعتقد في الواقع ان الهجمات الكيماوية والبيولوجية هي الخطر الأكبر.

كما يكشف تعيين كلارك ايضاً في هذه الوظيفة اعتراف كلينتون بالحاجة الى ان يضبط ادارياً العمليات الارهابية المتزايدة، منذ تفجير مبنى مدينة اوكلاهوما عام 1995، على نحو يشبه التحضيرات للحرب النووية خلال الأيام الأولى من الحرب الباردة الأميركية - السوفياتية.

ويقول كلارك «لدى الحكومة امكانيات وقدرات كثيرة، لكننا لم نشخص اين تكمن هذه القدرات، وكيف نحشدها معاً باسلوب متماسك، لحل قضية معينة عند نشوبها».

ان تنامي القلق من الهجمات الارهابية على نظم الكومبيوتر يكمن في تزايد التفوق العسكري الأميركي، وتعاظم التكنولوجيا التدميرية والمعرفة العلمية الداعمة لها.

ويعتقد الخبراء ان احساس الأعداء بتفوق الولايات المتحدة من حيث التسليح سيدفعهم الى استخدام وسائل اخرى لضربها، مثل اطلاق جراثيم فتاكة في المدن، او عرقلة شبكات الاتصال في البنتاجون او سوق المال في «وول ستريت». ويقول كلارك ان «مثل هذا الخطر يتطلب تضافر جهود عدة وكالات حكومية لدرئه». فبينما لا يبدي الارهابيون ميلاً قوياً (داخل اميركا وخارجها) لاستخدام الأسلحة الكيماوية او البيولوجية، يذكر كلارك مستمعيه بالمشاهد المرعبة لهرب ابناء وبنات طوكيو من محطة المترو، بعد ان استخدمت منظمة «اوم شين ريكيو» غاز السارين عام 1995.

وكان ذلك اول هجوم ارهابي كيماوي ضد الأبرياء في المدن الكبرى على هذا النطاق الواسع، وقد حاول هؤلاء استخدام أسلحة بيولوجية ايضاً. ويقول كلارك «لا بد لنا الآن من امتلاك القدرة على التحرك بسرعة لدرء انتشار الجراثيم، وتقديم العلاج الطبي السريع في حالة حصول حالة مماثلة في بلادنا». فقد عمل كلارك في البنتاجون، وفي الخارجية الأميركية، وفي المخابرات. وهو يصف نفسه بانه «مدير في الأمن القومي» يعمل على التنسيق بين شتى الوكالات خلال الأزمات، كما حدث خلال ازمتي هايتي والصومال.

ويفتقر كلارك الى ميزانية خاصة، او حشد من الموظفين، او الصلاحيات الوزارية التي ينعم بها «قيصر مكافحة المخدرات» الجنرال باري ماكافري، ويحتاج الى كل مهاراته الادارية، وعلاقاته، وخبرته، لأداء عمله الجديد.

وهناك الآن نحو 40 وكالة ودائرة حكومية تشترك في جهد كلينتون لمكافحة الارهاب، من المخابرات المركزية الى مركز مكافحة الأوبئة، الى وزارة الزراعة. وكذلك ارتفع الانفاق في مجال مكافحة الارهاب من 5 إلى 7 مليارات دولار، وهو رقم قياسي.

واعتماداً على توصية من كلارك في مطلع هذا الشهر، طلب كلينتون من الكونجرس مبلغ 294 مليون دولار اضافية، منها 94 مليوناً لانشاء مخزون قومي من المواد المضادة للسموم، ومن المضادات الحيوية لمعالجة ضحايا الارهاب الكيماوي والبيولوجي. وتمتد الجهود الى اجهزة أخرى، فقد بدأ الجيش الأميركي برنامجاً لتدريب فرقه الطبية على معالجة اوضاع كهذه، وحفظ الأمن، والقيام بالاغاثة في 120 منطقة حضرية. وتشمل التدريبات رصد واحتواء اية هجمات كيماوية وبيولوجية، وسوف تعد وحدات خاصة تجهز بمعدات خاصة لهذا الغرض.

ويعكف الجيش على انشاء 10 فرق خاصة من الحرس الوطني والاحتياطي للمشاركة في عمليات مكافحة الارهاب. وتكشف هذه الجهود اشتداد القلق من قلة التحضيرات والنواقص، او الفوضى والتداخل في الصلاحيات. لكن كلارك يدافع عن جهود ادارة كلينتون، رغم الاعتراف بوجود قصور في ميادين حساسة، منها الافتقار الى المعدات اللازمة في بعض المدن والمناطق. وبمقدور معظم الولايات والمدن ان تتعاطى مع كوارث من نوع التفجير في اوكلاهوما، لكنها تفتقر الى امكانات التعامل مع اعداد هائلة من الاصابات في حال الضربة الكيماوية او البيولوجية حسب قول كلارك، ويلاحظ ايضاً وجود تدهور في اجهزة الصحة العامة بسبب الاهمالات الخطيرة، ولا بد من اعادة بناء هذه الأجهزة.

ويعتزم كلينتون معالجة هذه النواقص وغيرها في السنوات المقبلة حسب تأكيدات كلارك. هل تكفي هذه الجهود لدرء الارهاب الكيماوي والبيولوجي او غيره؟ عن هذا السؤال يجيب الرجل نفسه بقوله «ما من انسان يستطيع ان يعطيك ضمانية مائة في المائة بمنع حصول عمل ارهابي، وما اتوخى تحقيقه بالذات هو تقوية دفاعاتنا، حيثما تكون ضعيفة، لتكون بمستوى معقول من الفاعلية».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مذكرة من مجلس النقباء وجهود صحافية مكثفة لإظهار مخاطره

الحملة ضد مشروع قانون المطبوعات الأردني تنجح في تعديل بعض مواده وتفشل في وقفه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الحملة ضد مشروع قانون المطبوعات والنشر الاردني مستمرة ومكثفة وفاعلة وستنجح في تعديل بعض مواد المشروع ولكنها لا تعرقل اصداره اذ لا بد من قانون يكون له وزن وتأثير يساعد في ضبط الاوضاع الاعلامية دون ان يتناقض مع الحريات العامة. وكانت آخر محطات الحملة في معارضة المشروع مذكرة اعدها مجلس النقباء الممثل لكافة النقابات المهنية في الاردن تفند مواد المشروع وتدعو لتعديله.

والواقع ان مجلس النواب الاردني (البرلمان) منشغل حالياً وبكل هيئاته، سواء في الحوار الرسمي تحت قبة البرلمان او في الاجتماعات واللقاءات الجانبية الرسمية وغير الرسمية، بشؤون الصحافة والمطبوعات والنشر، انسجاماً مع عرض قانونين غاية في الأهمية على البرلمان في وقت واحد، هما قانون نقابة الصحافيين، وقانون المطبوعات والنشر.

وتوضح المصادر نفسها انه على الرغم من الحملة المكثفة والمستمرة التي تواصل الصحافة الاردنية شنها ضد قانون المطبوعات والنشر تحديداً، وهي الحملة التي نجحت الى حد ما في استقطاب بعض النواب الى جانبها، الا ان الامر الطبيعي هو اجراء بعض التعديلات على نصوص هذا القانون الوارد من الحكومة، تماماً كما يحدث بالنسبة الى اي مشروع قانون آخر تتقدم به الحكومة، الا ان القانون المذكور سيتم اقراره على الرغم من هذه الحملة، خاصة ان غالبية النواب لديهم تحفظات كبيرة وعديدة ومزمنة على الممارسات الصحافية الخارجة عن المألوف الى الحد الذي كان العديدون منهم قد تاذوا من مثل هذه الممارسات مباشرة.

وفي هذا الاطار يستعد مجلس النقباء الى تقديم مذكرة الى البرلمان يوضح فيها وجهة نظره الرافضة لهذا القانون، وذلك في اعقاب مذكرة تقدم بها أربعون صحافياً، وطالبوا فيها بادخال تعديلات مقترحة على بعض مواد القانون، الا انهم حملوا في الوقت ذاته، وفق ما جاء في مذكرتهم على بعض الممارسات الصحافية التي ألمحوا الى أنها تستهدف بالضرر والاساءة مصالح الدولة الأردنية وربما تسعى الى تقويض أركان الدولة.

واعتمد مجلس النقباء مذكرة أعدها مجلس نقابة الصحافيين الذي انتهت مدة ولايته تطالب بتعديلات جوهرية على القانون وهي مطالبات تشير مصادر برلمانية عديدة الى ان من الصعب الأخذ بها كلها.

ويسود اعتقاد برلماني عام بان الحاجة باتت ضرورية لانتاج قانون محكم ينظم شؤون المطبوعات والنشر لا تكون فيه اساءات واضحة لقيم وتقاليد المجتمع الأردني ذي السمعة المحافظة وسواها من الممارسات التي يرون فيها. كذلك اغتيالاً لسمعة الرموز الوطنية، وتعرضاً لعلاقات الاردن العربية على وجه الخصوص من خلال نشر اخبار وتقارير صحافية تنطوي على اساءات مباشرة لدول عربية او لقيادات عربية.

ويرى برلمانيون أن الحكومة بالغت عند وضعها للعقوبات التي نص عليها القانون، بينما يرى آخرون ان الحكومة كانت محقة في ذلك، وأن من يتعمد الخطا لا بد ان تقع عليه اقصى العقوبات من وجهة نظر هؤلاء البرلمانيين. وبدا مؤخراً ان هناك نوعاً من الحساسية بين عدد محدود من البرلمانيين على خلفية الآراء حول هذا القانون، حيث يأخذ البرلمانيون المعتدلون على زملاء لهم اكثروا من تصريحاتهم الصحافية الرافضة للقانون، حتى قبل عرضه على اللجنة المختصة، وقبل عرضه للنقاش العام داخل البرلمان. وكثرت في الآونة الأخيرة استقبالات رئيس مجلس الاعيان زيد الرفاعي ورئيس مجلس النواب المهندس سعد هايل السرور، لبعض ممثلي القطاع الصحافي الذين يحاولون اقناع البرلمان بوجهات نظرهم لاجراء تعديلات اساسية على مشروع القانون المذكور.

الحكومة من جانبها توقفت عن الحديث بشأن القانون معتبرة ان وجوده بين يدي البرلمان يحول دون ذلك وانها قد أدت دورها، وبقي الأمر الآن رهناً بما يقرره البرلمان لكنها تستعد للدفاع عن القانون عند طرحه للنقاش بصورة رسمية تحت قبة البرلمان، حيث من المنتظر ان يتولى هذه المهمة بصورة مباشرة نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور، الذي سبق أن تولى الدفاع عن هذا القانون قبيل احالته رسمياً الى البرلمان.

من جهة اخرى ينتظر عشرات الصحافيين الأردنيين من غير الأعضاء في النقابة أن ينصفهم قانون نقابة الصحافيين الجديد بقبولهم أعضاء في النقابة بعد ان عالجت اللجنة البرلمانية المختصة هذا الأمر، باضافة نص اقترحته على مجلس النواب يقضي بقبول هؤلاء الصحافيين الذين مضى على انخراطهم في العمل الصحافي بصورة متفرغة منذ عشر سنوات على الأقل. وكان هؤلاء الصحافيون محرومين من عضوية النقابة بسبب عدم حصولهم على الثانوية العامة (التوجيهي) وهي الحد الأدنى للمؤهل العلمي، الذي يشترطه القانون المعمول به حالياً والذي ينتظر الغاؤه بمجرد اقرار مشروع القانون الجديد.

ويقضي النص المقترح بشأن هؤلاء الصحافيين الذين مضى على عمل العديدين منهم سنوات طويلة في المجال الصحافي بأن يتم قبولهم أعضاء في النقابة، على ان يغلق باب القبول بعد ذلك مباشرة على من هم بمثل مؤهلاتهم، اذا ما تقدموا مستقبلاً بطلبات للقبول.

ولا يعرف بعد ما اذا كان مجلس النواب سيأخذ بالتعديلات التي ادخلت على مشروع القانون، الا أن بعض القانونيين يشيرون الى انه لا يجوز بموجب قانون دائم قبول أشخاص انطبق عليهم شرط الخبرة الآن وحظر ذلك على اشخاص آخرين سينطبق عليهم هذا الشرط بعد شهر أو سنة أو أكثر، الأمر الذي يجعل من هذا التعديل الذي ارتأته اللجنة امراً خلافياً بصورة ما.

وبموجب القانون الجديد، وبعد اقراره رسمياً، سيتم قبول العاملين في مجال الأخبار في كل من الاذاعة والتلفزيون أعضاء في نقابة الصحافيين، باعتبار أن ما ينطبق على الصحافيين العاملين في وكالة الأنباء الأردنية وهم من مؤسسي نقابة الصحافيين الأردنيين ينطبق على هؤلاء كذلك، والذين يقدر عددهم بالعشرات الأمر الذي سيؤدي الى رفع عدد منتسبي نقابة الصحافيين الأردنيين الى حوالي 450 صحافياً حيث يستقر العدد حالياً عند رقم أقل من 400 بقليل.

سعيد كمال الأمين العام المساعد للجامعة العربية لـ «الشرق الأوسط»

تحفظ سورية على انعقاد القمة العربية سببه «القرارات المجمدة» الدولة الفلسطينية قائمة وتحتاج فقط لإعلانها والاعتراف بها

نتنياهو يسعى للحصول على «اتفاق استسلامي» من العرب لمساعدته في المعركة الانتخابية ضد خصومه • القاهرة تشهد انعقاد مؤتمر للمشرفين على شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة يوم 12 يوليو

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال الأمين العام المساعد للجامعة العربية السفير سعيد كمال ان «سورية موافقة على عقد القمة العربية، لكن لديها تحفظات، سببها القرارات التي اتخذت في قمة القاهرة عام 1996، ومجلس الجامعة، لكنها لم تنفذ حتى الآن. واضاف كمال ـ في حديث مع «الشرق الأوسط» ـ أن «عملية السلام تقف الآن عند محطة الجمود». وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «يريد ان يقنع الاسرائيليين بأنه جاء لهم بالأمن والسلام معا، من خلال اتفاق استسلامي عربي، لمواجهة خصومه في المعركة الانتخابية الاسرائيلية المقبلة، وهو الذي جاء بـ«الهم والكرب» للعالم كله».

وأوضح سعيد كمال ان «الدولة الفلسطينية قائمة، لكنها تحتاج للاعتراف بها، ويلزم عقد مؤتمر تشترك فيه منظمة التحرير، يعلن للعالم انه لا خلاف بين الفلسطينيين على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة». وفي ما يلي نص الحديث:

• قمت بزيارة سورية في الاسبوع الماضي، وأجريت هناك مباحثات.. ماذا عن الزيارة والمباحثات؟

ـ ذهبت الى سورية لحضور مؤتمر للشؤون التربوية لأبناء فلسطين في الدول العربية المضيفة، يعقد مرتين سنويا، احداهما في القاهرة، والاخرى في إحدى الدول المضيفة، وعقد هذه المرة في سورية، وعلى هامش الاجتماع التقيت كثيرين من الاخوة هناك، فبالطبع لي صداقات كثيرة في الوسط الفلسطيني، بحكم أنني في الحركة الفلسطينية منذ 40 عاما، ولاشك انه مهما اختلفت الرؤى وتباعدت المسافات، أحرص على أن التقي الفعاليات الفلسطينية الموجودة على أي أرض عربية، وبالذات الأرض الفلسطينية، كما التقيت على هامش الاجتماع أيضا وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، الذي تكرم بمنحي ساعة من وقته، للاستماع الى وجهة النظر السورية في مجمل الأحداث والمستجدات على الساحة العربية.

وأردت أساسا معرفة المعوقات التي تراها سورية لانعقاد القمة العربية ـ اذا كانت هناك معوقات ـ والسيد وزير خارجية سورية قال: لايوجد غير معوق واحد، هو انه لابد ان نحترم أنفسنا عندما نتخذ قرارات، فقد اتخذت قرارات في القمة العربية الأخيرة في يونيو (حزيران) 1996، وهناك قرارات لاحقة على مستوى وزراء الخارجية العرب التي انعقدت في 4 دورات. وهنالك من القرارات ما تم تنفيذه، وقرارات اخرى لم تر النور. وبالتالي فهو (اي الشرع) يعتقد ان مثل ذلك يحتاج لمزيد من المشاورات بين سورية ودول كثيرة معنية بهذا الشأن، وفي المقدمة منها ما جرى من مشاورات سورية ـ سعودية ـ اردنية، وكذلك سورية ـ مصرية ومصرية ـ سعودية، وهناك ايضا الجولات المتعددة للرئيس عرفات. ففي سورية ـ الحقيقة ـ اهتمام قوي جدا بانعقاد القمة، ولكن يجب ان تكون هناك رسالة واضحة لهذه القمة، كنتائج توجه الى الرأي العام العالمي، وعلى وجه الخصوص لكي يتم وضع رئيس الوزراء الاسرائيلي في موقف يدافع فيه عن نفسه، بدلا من أن ينقلب السحر على الساحر، ونحن في ظرف نتهيأ فيه لمواجهة عالمية، أمام هذه الغطرسة الاسرائيلية الكبيرة.

هذه هي وجهة النظر السورية.. علاوة على ان القضية الفلسطينية، ثم الحضور الجماعي لكل الدول العربية أيضا، أمر هام، ولا بد من توفيره، وقد تم الاهتمام بهذه الفكرة. وتجد سورية دائما ضرورة في تحقيق الاجماع العربي، وهذا الموقف تجلى في الجلسة التي عقدتها مع الوزير فاروق الشرع.

من ناحية أخرى ـ بوصفي فلسطينيا ـ كانت لدي نية في أن أتعرف على التطورات الاخيرة في وجهة النظر السورية. وأكد الشرع ان سورية مع الوحدة الفلسطينية بلا جدال، شأنها في ذلك شأن كل الدول العربية، فسورية تأخذ طريق الالتزام، والموقف السوري الذي اتخذته ازاء خطط وأساليب وسياسات نتنياهو، بدأ ينساب الى ينابيع الرأي العام العربي، وبدأ كذلك يأخذ طريقه الى الحكومات العربية، لانه لاشك ان الموقف السوري ـ وثباته في مواجهة نتنياهو بالذات ـ يحدث فيه خلط كثير عند من يعتقدون ان هذا الموقف السوري ضد ما جرى من اتفاقاتهم، وضد السياسات التي أحيانا ما تؤخر المسيرة، بدلا من أن تتقدم بشأنها، وبذلك تعطي نتنياهو الذريعة للمماطلة والتسويف.

ولذلك بدأت وجهة النظر السورية تنساب الى الرأي العام، وبدأت تأخذ مداها، والثقة في ذلك. واعتقد ان زيارة وزير خارجية تونس الى سورية تعبر عن هذا المعنى، ونطمح الى ان يلتقي وزراء خارجية عرب آخرين مع سورية، حتى يشعر الداني والقاصي ان التضامن العربي يقوم على ان العرب لديهم ـ من الوثائق والأوراق ـ ما يستطيعون ان يواجهوا به هذا الصلف وهذا التعنت، وهذه الأساليب التي يقودها نتنياهو لتدمير عملية السلام.

• اذاً القمة مقبلة؟

ـ لم أقل قريبا، ولا بد من اختيار التوقيت المناسب لاتخاذ ما سبق شرحه تجاه الموقف العربي عموما، والموقف السوري على وجه الخصوص.

• هناك اجتماعات عقدت في الجامعة العربية، بخصوص الاجراءات الاسرائيلية الجديدة في القدس، والولايات المتحدة حذرت مجلس الأمن من اتخاذ قرار ضد اسرائيل في هذا الخصوص، ما رأي الجامعة؟

ـ مجلس الجامعة اخذ قرارا، وأحال الموضوع الى رئيس بعثة الجامعة العربية في نيويورك، وسيكون لممثل الجامعة كلمة في المناقشات، ولا نريد ان نستبق النتائج. اما بالنسبة للموقف الاميركي، فهو يعبر عن وجهة نظر اميركية، ترى ان هذا يعوق عملية السلام، ونحن نرى انه لايعوق عملية السلام، والذي يعوق عملية السلام ليس مجلس الأمن، وليس كوننا نذهب لمجلس الأمن هو الذي يعوق عملية السلام، وهذا يعرفه الاميركيون من قمة السلطة الى أدناها، وعليهم ان يتصرفوا على اساس ذلك.

وحتى في إطار التحالف، هناك كثيرون يختلفون، لكنني أرى انهم في اميركا يتحركون لمرضاة اسرائيل، وهذا عيب في حق دولة كبرى مثل الولايات المتحدة الاميركية، ان تخضع لجموح شخص واحد، يقود اسرائيل الى متاهات، ويقود العملية السلمية والسلام كله الى متاهات، بينما العالم كله أجمع على عملية السلام، ومنطلقاتها وثوابتها التي بدأت في مؤتمر مدريد عام 1991.

• أين تتوقف عملية السلام الآن؟

ـ جمود كامل، وانا اعتقد ـ وربما أكون مخطئا ـ ان الرجل حتى لو اتفق على أي نسبة من إعادة الانتشار على المسار الفلسطيني، أو تحريك هذا المسار، فهو يريد تجميدها حتى نهاية عام 1999، لانه يريد ان يقول للرأي العام الاسرائيلي «أتيت لكم بالأمن والسلام في آن واحد»، ويريد أن يقول لهم «السلام» بمفهوم «الاستسلام»، أي ان العرب استسلموا، وبالتالي يريد ان يحكم بهذا، حتى يخوض معركة انتخابية في مجابهة خصومه السياسيين في اسرائيل.

وهذا شأن داخلي، لا شأن لنا به. لكن من حقنا أن نفسر كل هذه الخطوات.. وكل هذه الاجراءات.. وكل هذه السياسات التي اتخذها نتنياهو، وليس فخرا له ان يقول «أنا أتيت بالسلام»، لكنه «أتى بالهم والكرب للعالم كله»، واذا اعتقد انه عضو في منظمة «عطاريت توهاني» ـ اي «عصبة المؤمنين» المتطرفة التي ينتمي اليها ـ وأنه يقود العالم من خلال ثغرة بسيطة في اسرائيل ـ أو في الولايات المتحدة الاميركية ـ فهو واهم، وستثبت له الأيام ـ ولمن بعده ـ انه خاطئ، وانه جر الويلات على المنطقة، وعلى الاسرائيليين بالذات.

• ماذا يجري في الجامعة الآن بخصوص عملية السلام، والوضع في المنطقة ؟

ـ أولا هناك مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، وسيعقد يوم 12 يوليو (تموز) الحالي في الجامعة العربية بالقاهرة، وسيحضر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وستحضر وفود من سورية ولبنان والاردن ومصر، وهناك شقان للمباحثات في المؤتمر، الاول يعالج: تطورات المستجدات على المواضيع المتعلقة بقضايا البحث السياسي، واللاجئين الفلسطينيين، والاستيطان والمياه والحدود. والجزء الثاني: يتناول الأحوال الحياتية والمعاشية للفلسطينيين في تلك الدول. اضافة الى ان المؤتمر سيبحث أيضا تطورات الأزمات المتتالية، التي تعلن عنها وكالة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة «الاونروا»، فقد تابعت خطاب ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في شيلي، وانعقدت ندوة عن دعم حقوق الشعب الفلسطيني، وشكا المدير العام للاونروا من الأوضاع المالية السيئة التي تحيط بعمل الوكالة، وطالب الدول كافة بالوقوف بجانبها ودعم أعمالها وخدماتها للفلسطينيين في المنطقة العربية، في المجالات التعليمية والصحية.

• باق 16 شهرا على مطلع عام 2000، هل تتوقع ان تشهد هذه المدة اعلان قيام دولة فلسطين؟

ـ دولة فلسطين قائمة ومحتلة، جزء محتل من أراضيها، وجزء يحدث فيه ما يسمى اعادة الانتشار، من المناطق ذات الكثافة السكانية في 7 مدن فلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة، والدولة الفلسطينية ـ حسب القانون الدولي ـ تحتاج الى الاعتراف بها الى توفر 3 عناصر للاعتراف بها:

ـ «الشعب» : وهو موجود داخل الأرض، منه من هو أسير للاحتلال، وما زال يرزح تحته ومنه من هو حر طليق.

ـ «الأرض»: وهي الضفة الغربية وقطاع غزة، بما فيها القدس الشرقية، أو القدس العربية، أو القدس الشريف.

ـ «السلطة أو الحكومة»: وهي موجودة ايضا.

وهذه العناصر تكفي لاعلان الدولة في الوقت المناسب، وهو ما يرتئيه الاجماع الفلسطيني حاليا. لكن لكي تكون هناك رسالة واضحة من كل الشعب الفلسطيني، ومن منظمة التحرير ـ التي تمثل الشعب الفلسطيني ـ اعتقد كما قلت في السابق أن الأمر يحتاج الى مؤتمر شعبي فلسطيني، تستضيفه إحدى الدول العربية، للتعبير عن هذا الموقف أمام العالم، والتأكيد على انه لا خلاف بين الفلسطينيين على اقامة دولة فلسطين المستقلة، انما هي مقامة، ولكنها لا بد ان تستقل ولكي تستقل يجب ان يمارس الشعب الفلسطيني حقه حرا في تقرير المصير على أرضه وفوق ترابه.

سعيد كمال



بين القصور في معالجة الأوضاع ومخاطر تأسيس اتحادات مهنية منافسة

قيود العضوية دفعت صحافيين مصريين لتأسيس «نقابة مستقلة» بعيدا عن تنظيم «المطبوعات الحكومية»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنتظر نقابة الصحافيين المصريين تحقيقا في طلب تقدمت به للنائب العام المصري المستشار رجاء العربي، حول حقيقة اعلان صحافي مصري و12 آخرين معه تاسيس «نقابة الصحافيين المستقلين» او منح بطاقات عضوية لانفسهم والحصول على اعتراف دولي بها.

بدات احداث الأزمة الجديدة كما يقول عضو مجلس النقابة مجدي مهنا عندما وقعت تحت بصر اعضاء مجلس النقابة (الاصلية) بطاقات عضوية في «نقابة الصحافيين المستقلين» وبالتحري ثبت ان صحافيا مصريا اسمه حسين عبد الله المطعني أسس مع 12 آخرين نقابة مستقلة للصحافيين واتخذ من شقة في العقار رقم 13 شارع باخوم في حي شبرا مقرا لها، وبدأ قبول عضوية الراغبين من المشتغلين في جميع المطبوعات الصحافية.

وطلب نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد ـ في بلاغه للنائب العام ـ «التحقيق فورا مع المشكو في حقهم، والتحفظ على المقر والمطبوعات وبطاقات العضوية، حتى الانتهاء من التحقيق» واحال النائب العام البلاغ الى نيابة شمال القاهرة المختصة.

لم تقف المفاجاة امام نقابة الصحافيين المصريين بشأن «النقابة المستقلة» عند حد الإعلان عنها او اصدار كارنيهات، لكن حسين المطعني ـ الذي أظهر بطاقة تحمل «نقيب الصحافيين المستقلين» ـ أكد ان نقابته مسجلة في الجهاز المختص بوزارة العدل المصرية، كما انه حصل على اعتراف دولي بها «نقابة مصرية مستقلة» من اتحاد لصحافيين الاوروبيين في باريس، ولجنة الدفاع عن حقوق الصحافيين CPJ في نيويورك كما ان لها موقعا على شبكة المعلومات الدولية «الانترنت» وانه حصل ايضا على الصفة الاستشارية في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة».

ويضيف مجدي مهنا: «ابلغنا النيابة العامة، وستوقف نشاط الشركة، وسنجري اتصالا بالوزير المختص الذي وافق على انشائها». وحول سؤال عما اذا كان استمرار رفض قبول عضوية الصحافيين المصريين العاملين في مكاتب الصحف العربية والاجنبية سببا في ظهور النقابة الجديدة، والمحاولات الاخرى المشابهة لإقامة كيانات مستقلة للصحافيين قال: «اكيد انه سبب، وهناك مشاكل في القيد ومطلوب حلها، كما ان باب الانتساب مغلق منذ اكثر من 20 عاما، وهناك مشاكل في القيد بدون حل وفي تقديري ظهرت هذه المشكلة نتيجة هذا الموقف».

وعما اذا كان بدأ التفكير في بحث حالات المرفوضة عضويتهم في النقابة قال مهنا: «للأسف لا، وأنا مع تطبيق القانون واذا كان ينطبق عليهم فلهم الحق في العضوية».

وقال السكرتير العام المساعد للنقابة يحيى قلاش «هناك بلاغ في النقابة وننتظر التحقيق فيه.

وفي تقديري فان المسألة «عبث» لانه ليس لها واجهة قانونية ولا سند قانوني والمسألة إما انه (المطعني) لا يدري وإما ان آخرين يستغلونه، الموضوع من الناحية القانونية ليس له سند قانوني والتصريح بممارسة المهنة حق خالص للنقابة».

واضاف قوله: «نقابة الصحافيين لها خصوصية مختلفة عن بقية النقابات المهنية الأخرى في مصر، انها مهنة تشترط المؤهل العالي من جميع التخصصات وفيها جزء من الموهبة لممارسة المهنة ووجود الصحافي في المهنة شرط لعضوية النقابة، أي ان ممارسة المهنة جزء أساسي من العضوية».

واوضح قلاش قوله: ان عدم المرونة بعضوية القيد في النقابة جاءت نتيجة لممارسة سلبية، وتعسف في تفسير قانون النقابة، والتفسيرات التي ادخلت على القانون الخاص بالقيد أصبحت اقوى من القانون نفسه، وكل فترة زمنية يختلف فيها شكل الممارسة، فالقانون الذي منع العضوية نص على رفض منح العضوية للعاملين في الوكالات العربية والاجنبية والوضع اختلف، فهناك مكاتب الآن لم تكن موجودة، وسوق العمل ليس موجودا في الصحف المصرية فقط لكن موجود في صحف أخرى وهذه اوضاع على النقابة أن تواكبها».

وكانت الأزمات قد تلاحقت على نقابة الصحافيين المصريين خلال العامين الماضيين بداية من صدور القانون الجديد لعقوبات النشر الذي نص في مواده على جواز حبس الصحافيين احتياطيا على ذمة التحقيقات، ونظم اعضاء النقابة وقتها احتجاجات تطورت الى الاعتصام، حتى تدخل الرئيس المصري حسني مبارك والغى مادة النص على الحبس الاحتياطي، فانتهت الأزمة.

بعد ذلك جاءت أزمة انتخاب النقيب ووصل الأمر الى القضاء عندما رأى بعض أعضاء مجلس النقابة استمرار النقيب السابق ـ رئيس مجلس ادارة مؤسسة الاهرام ورئيس تحرير جريدة الاهرام اليومية ابراهيم نافع ـ في منصبه لعامين آخرين، وصدرت «تعليمات عليا» باجراء الانتخابات والابتعاد عن أزمة جديدة بين الصحافيين والحكومة خوفا من فرض الحراسة عليها فاجريت الانتخابات وفاز رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة «المصور» مكرم محمد احمد بمنصب النقيب.

بعد ذلك جاءت ازمة الصحافيين الثلاثة المحبوسين الذين ادينوا في قضايا سب وقذف وعقدت النقابة عدة مؤتمرات طالبت فيها بالافراج عنهم وكأنه لا يليق ان تكون هناك نقابة ويدان صحافيون امام القضاء.

ويتهم المراقبون نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد بانه «يقع عليه اللوم الاكبر في ما وصلت إليه الأمور في ازمات نقابة الصحافيين المصريين، فمنذ ان عين نقيبا للصحافيين في فترة سابقة متبادلا الفوز في الانتخابات مع زميله السابق في الاهرام ابراهيم نافع، اغلق الباب امام الصحافيين العاملين في مكاتب الصحف العربية والاجنبية واية مطبوعات اخرى ورفض منحهم العضوية حتى ان بعضهم حصل على العضوية باحكام قضائية واقتصر منح العضوية للعاملين في الصحف التابعة للحكومة والمسماة «الصحف القومية» حتى انه ينطبق على النقابة الآن وصف «نقابة العاملين في الصحف القومية» أو «نقابة الصحافيين الحكوميين».

ومقارنة بما يحدث في نقابة الصحافيين المصريين ومثيلاتها في الخارج، يتضح ان عضوية النقابات في الدول الاوروبية يمكن الحصول عليها بالبريد بعد ملء طلب عضوية يوقع عليه اثنان من زملاء الصحافي في اي مطبوعة يعمل بها وكل شيء يتم بالمراسلة الى ان يتم قيد الصحافي وحصوله على خدمات النقابة.

لكن في مصر ترفض النقابة منح العضوية لأي من الصحافيين خارج الصحف ذات الانتماء الحكومي على عكس ما يحدث في الخارج، حيث تسعى النقابات لجمع المهنيين داخلها ليسهل على الدولة التعامل معهم وسط كيانات شاملة، لكن في مصر تفرق النقابة الصحافيين وتساعد على وجود الشيع والأحزاب حسب قول عدد من الصحافيين الذين فشلوا في الحصول على عضويتها.

وفي تناول النقابة لازمة الصحافيين المحبوسين عقد العديد من المؤتمرات خلال الفترة الماضية في محاولة لعقد جمعية عمومية تصدر قرارات بشأنها وكانت المطالبة في هذه المؤتمرات تتركز على «ضرورة الافراج عن الصحافيين».

وتحدث الرئيس مبارك في شرم الشيخ مجيبا عن اسئلة الصحافيين بقوله انه «لا خصومة بين الدولة والصحافيين ولن يفرج عن المحبوسين، لانهم ادينوا من قبل القضاء كما ان احدى القضايا بين صحافيين وبعضهم بعضا».

وأعلن مكرم محمد أحمد في النقابة بالقاهرة «ضرورة الافراج عن الصحافيين».



63.5 مليون دولار لتحسين مستوى الخدمات للمخيمات الفلسطينية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

أعدت الحكومة الأردنية خطة شاملة لتطوير وتحسين اداء شبكات البنية التحتية في المخيمات الفلسطينية ومناطق السكن العشوائي، وعددها 14 موقعاً في مناطق عمان والمحافظات الاخرى، تتضمن فتح شوارع وطرق، ومشروعات بنية تحتية متكاملة مثل المدارس والمراكز الصحية والخدمة الاجتماعية، كما تتضمن صيانة شبكات المياه والمجاري، ورفع مستواها التشغيلي، وتمديدها في حالة عدم توفرها، وصيانة شبكات تصريف مياه الامطار والطرق الموجودة في هذه المناطق.

وقال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية الدكتور ابراهيم بدران ان «الحكومة الأردنية - ممثلة بوزارة التخطيط ودائرة الشؤون الفلسطينية - وقعت اتفاقية في وقت سابق مع مؤسسة الاسكان والتطوير الحضري، لتعميم ومتابعة هذه المشروعات، والاشراف على تنفيذها، وإعداد وثائق عطاءاتها، تمهيداً لطرحها على مقاولين مؤهلين»، مشيراً الى انه «يتوقع البدء بعملية التنفيذ في اواخر العام الحالي».

واضاف - في تصريحات صحافية - ان الخطة التي تزيد قيمتها على 45 مليون دينار (63,5 مليون دولار) لتطوير 3 مخيمات، وتحسين مستوى الحياة فيها، تتضمن تخصيص مبلغ 23,67 مليون دينار لمشروعات البنية التحتية داخل هذه المخيمات، ومبلغ 21,9 مليون دينار لبناء محطات تنقية خارج المخيمات، مشيراً الى ان «العديد من المؤسسات والجهات الدولية ابدت استعدادها للمساهمة في تمويل هذه الخطة، مثل البنك الدولي، والبنك الالماني للانشاء والتعمير، والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، واليابان والولايات المتحدة وايطاليا، بالاضافة الى الحكومة الأردنية».

وفي ما يتعلق بتفاصيل هذه الخطة - التي يستغرق تنفيذها 3 سنوات - قال الدكتور بدران انه «بالنسبة للمخيمات، فان الخطة تتضمن تخصيص 5 ملايين و400 الف دينار لشبكات مياه وتصريف الامطار، والطرق والكهرباء في مخيم البقعة، و3 ملايين و300 الف دينار لتطوير مشروعات البنية التحتية المماثلة، بالاضافة الى تنفيذ وإنشاء شبكة مجاري في مخيم الشهيد عزمي المفتي».

كما تتضمن الخطة تخصيص مبلغ 280 ألف دينار لتطوير شبكات الطرق، وتصريف مياه الامطار والكهرباء في مخيم حي الامير الحسن، ومبلغ 620 الفاً و400 دينار لشبكات الطرق والمياه والكهرباء في مخيم مادبا، ومبلغ مليون و20 الف دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء في مخيم السخنة، بالاضافة الى مليونين و292 الف دينار لشبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء في مخيم الطالبية و393 الفاً و600 دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري، وتصريف مياه الامطار والكهرباء في مخيم الزرقاء.

وتتضمن الخطة كذلك تخصيص 690 الف دينار لتطوير شبكات الطرق والمجاري وتصريف مياه الامطار والكهرباء في مخيم الحسين، ومليونا و100 الف دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء، وتصريف مياه الامطار في مخيم سوف، بالاضافة الى تخصيص مليونين و50 الف دينار لتطوير وتأسيس شبكات طرق ومياه ومجاري وكهرباء، وتصريف مياه الامطار في مخيم حطين، ومليونين و391 الف دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري والكهرباء في مخيم الوحدات.

وقال مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية ان الخطة تتضمن كذلك تخصيص مبلغ 240 الف دينار لتطوير شبكات الطرق والمياه والمجاري، وتصريف مياه الامطار، والكهرباء في مخيم اربد وأربعة ملايين و430 الف دينار لشبكات المياه والمجاري والكهرباء والطرق، وتصريف مياه الامطار في مخيم جرش، مشيراً الى ان «الدائرة تسعى - من خلال وزارة التخطيط - لايجاد مصادر لتمويل هذه المشروعات الحيوية في هذين المخيمين».

واشار الى ان «لجنة العطاءات المشكلة - بقرار من مجلس الوزراء - تضم ممثلين من وزارة التخطيط والدائرة، ومؤسسة الاسكان ودائرة العطاءات الحكومية الخاصة بمشاريع البنية التحتية للمناطق الفقيرة، ومن ضمنها المخيمات - احالت الاسبوع الماضي عطاء تصميم شبكات البنية التحتية في المخيمات بمبلغ 249 الف دينار على 4 شركات استشارية محلية، تمهيداً لبدء التنفيذ الفعلي لهذه المشروعات في وقت لاحق من هذا العام.

طبيب عراقي هرب إلى أوروبا يكشف أسرار تجارة الطب

الناس يبيعون أعضاءهم ودماءهم والأطباء يحولون المرضى لمستشفيات خاصة يعملون فيها

لندن: «الشرق الأوسط»

قرب المستشفيات الخاصة وبنك الدم - التابع لوزارة الصحة العراقية - في جانب الرصافة ببغداد يزدحم مواطنون عراقيون، بانتظار دورهم لبيع احدى كلاهم او لتراً من الدم، حيث تزدهر ومنذ سنوت تجارة الاعضاء البشرية والدم في العراق، بسبب الأوضاع الاقتصادية والحياتية السيئة.

ويؤكد الطبيب العراقي أ. العاني - الذي استطاع ترك العراق مؤخراً الى احدى الدول الأوروبية - ان «تجارة الأعضاء البشرية والدم في العراق تزدهر، على مرأى من السلطات وفي وضح النهار، باعتبار انه ليس هناك اية قوانين او تعليمات تعارض هذه التجارة، التي تجري في اطار التبرع المتفق عليه بثمن مسبق».

وقال الطبيب العاني ان ازدياد المستشفيات الخاصة - في بغداد خاصة، وفي عموم العراق - لدرجة انه اصبحت هناك اكثر من مستشفى خاصة في كل حي من بغداد، ادى الى ازدهار هذه التجارة، التي تجتذب الكثير من العراقيين.

وأشار الى ان اسعار (الكلية) ولتر الدم تخضع لسياسة العرض والطلب اولاً، وفصيلة الدم ثانياً، فاذا كانت فصيلة دم المواطن (O-) أو (O+) فانه مرغوب، وله سعر اعلى من سعر دم فئة (AB) أو (A) أو (B).

واشار الى ان «ما ينطبق على اسعار اصناف الدم، ينطبق كذلك على اسعار الكلى المعروضة للبيع».

واكد ان «هناك سماسرة ووسطاء يوجدون باستمرار قرب المستشفيات الأهلية، وخاصة تلك التي تتخصص في عمليات نقل وزراعة الكلى، يهيئون الأشخاص المستعدين لبيع كلاهم حسب اسعار متفق عليها، تكون نسبة منها للوسيط او للسمسار، وغالباً ما يكون بعض العاملين في تلك المستشفيات - من ممرضين وممرضات، او حتى اطباء مبتدئين - هم الوسطاء في تلك التجارة».

وذكر الطبيب العراقي ان «الدكتور وليد الخيال - وهو من أبرز اخصائيي عمليات نقل وزراعة الكلية، يملك مستشفى ومركزاً متخصصاً في هذه العمليات «مستشفى الخيال» - كان قد تحدث مؤخراً امام البرلمان العراقي، مدافعاً عن عمليات نقل وزراعة الكلية، ودافعاً عن المستشفيات الاهلية الاتهامات التي تؤكد ضلوع هذه المستشفيات في تجارة الأعضاء البشرية». واشار الخيال أمام البرلمان الى ان «هناك مسؤولين في وزارة الصحة العراقية متورطون في تلك التجارة»، من دون الكشف عن أسمائهم.

واضاف الطبيب العاني انه «في الوقت الذي تعاني فيه المستشفيات الحكومية من نقص عدد الأطباء - خاصة الجراحين - وتشكو من نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، فان المستشفيات الأهلية تزدحم بالأطباء وتوفر الأدوية النادرة لزبائنها باسعار خيالية».

واشار الى انه «من العبث ان يفكر اي مواطن عراقي في اجراء عملية جراحية في مستشفى حكومي، بسبب تردي الخدمات الطبية في تلك المستشفيات، لهذا يلجأ غالبية العراقيين الى المستشفيات الأهلية، رغم اسعارها المرتفعة». وعلل مشكلة شحة الأدوية في المستشفيات الحكومية، وتوفرها في مثيلاتها الأهلية بوجود عمليات «سرقة وتسريب للأدوية» من الأولى الى الثانية.

وقال ان غالبية كبار الأطباء والجراحين اسسوا شركات مع أصحاب رؤوس الأموال العراقيين من تجار وصناعيين، من اجل افتتاح مستشفيات اهلية، وقاموا بشراء وايجار ابنية مخصصة «لفنادق من فئة الدرجتين الثالثة والثانية، وتهيئتها كمستشفى اهلي، على اعتبار ان توظيف الأموال في مشروع المستشفى الأهلي اكثر ربحاً وضماناً من مشاريع تجارية اخرى.

واكد ان هذه المستشفيات تستقطب الكثير من المواطنين العرب، وخاصة من الأردن واليمن وليبيا والسودان، الذين يستفيدون من فارق العملة، وهبوط قيمة الدينار العراقي أمام قيمة الدولار الأميركي، لاجراء عمليات جراحية ببغداد، وخاصة عمليات نقل الكلية بعد شرائها من مواطن عراقي يسعى لتوفير لقمة الخبز لعائلته.

وقال ان «مهنة الطب في العراق تحولت الى تجارة حقيقية، بعد ان رفعت نقابة الأطباء يدها عن موضوع تسعيرة الكشف الطبي والعمليات الجراحية، وبعد ان وجد غالبية الأطباء العراقيين ان العمل في المستشفيات الحكومية لا يعود عليهم بمردودات مالية مناسبة»، واشار الى ان «مهمة الطبيب في المستشفيات الحكومية تنحصر اليوم في احالة المريض الى المستشفى الأهلي التي يعمل فيه مساء».

واكد الطبيب العراقي ان ظاهرتي تجارة الأعضاء البشرية والدم، وانتشار المستشفيات الأهلية ازدهرتا بعد حرب الخليج الثانية مباشرة، وفرض الحصار الدولي على العراق.

وقال ان هناك الكثير من المستشفيات الحكومية التابعة لوزارة الصحة العراقية، التي تخضع لاشراف عدي صدام حسين مباشرة، مثل «دار التمريض الخاص» القريب من مدينة صدام الطبية، و«مستشفى الكاظمية» التابع لكلية صدام الطبية، تم تحويلها الى مستشفيات خاصة، تتقاضى أعلى الأجور نظير الخدمات الطبية التي تقدمها للمواطنين، بعد ان كانت في السابق تقدم خدمات مجانية، باعتبارها مستشفيات حكومية تابعة لوزارة الصحة العراقية.





علامات انفراج في أفق نيجيريا؟

لندن: من حسن ساتي

اتسعت الآمال فجأة في امكانية وصول حكام نيجيريا العسكريين الى صيغة سياسية تنهي حالة الاحتقان السياسي الداخلي المصحوبة بما يشبه العزلة الخارجية بقراءة علاقات نيجيريا الدولية طوال الفترة من مجيء الجنرال ساني اباتشا عام 1993 والى رحيله المفاجئ في 8 يونيو (حزيران) الماضي.

اتساع الآمال استند اخيرا الى مجموعة من الأحداث ابرزها حدثان هما زيارة كوفي انان الأمين العام للامم المتحدة المفاجئة لنيجيريا الثلاثاء والأربعاء الماضيين ثم زيارة النيجيري اميكا انايوكا امين عام مجموعة الكومنولث البريطاني الذي تتمتع نيجيريا بعضويته، وقد علقتها المجموعة بعد اعدام الجنرال اباتشا لتسعة معارضين من قبيلة اوغاني عام 1995.

اتساع الآمال استند ايضا الى الوزن السياسي للزائرين فالأول يمثل الأسرة الدولية. ويمثل الثاني اسرة اخرى ذات صلة بالعقوبات الموقعة على نيجيريا، اضافة الى مكانتي الرجلين الاقليمية والدولية. فالأول من غانا الجارة القريبة والثاني مواطن نيجيري في الاساس. ويبدو ان هذا العنصر هو الذي مكن من كسر الحواجز النفسية مع حكام نيجيريا وجعلهم يسمحون للرجلين بلقاء المعارض مسعود ابيولا كل على حدة في سياق صفقة سياسية تهدف لاطلاق سراحه.

لقاء انان واميكا بابيولا جاء في المقابل كامتداد لمفاوضات مع هذا الأخير كان قد بدأها الجنرال عبد السلام ابو بكر الذي خلف اباتشا في الحكم. وقد تزامنت مع خطوات داخلية بحثا عن انفراج سياسي تم فيها اطلاق سراح نحو ثلاثين معتقلا سياسيا.

والثابت الى الآن ان ابيولا يشكل لحكام نيجيريا العقبة والحل في آن واحد. ذلك ان اطلاق سراحه لا بد ان يمر بتنازله عن اعتبار نفسه الرئيس الحقيقي لنيجيريا وفق انتخابات 1993 الرئاسية التي فاز بها واجهضها الجنرال ابراهيم بابنجيدا الذي ازاحه اباتشا.

وكان انان قد قال اول من امس ان حكومة نيجيريا «وافقت على الافراج عن جميع السجناء السياسيين وسط توقعات بإطلاق ابيولا قريبا» وان اعلانا «سيصدر في الوقت المناسب». ومن الاهمية بمكان ما اضافه من ان ابيولا قال له انه ليس ساذجا كي يظن ان بوسعه الخروج ليصبح رئيسا.

ويبدو ان مفاوضات انان واميكا معه تركزت على هذه الناحية كمدخل اولي يمكن المجلس العسكري من اسقاط عقوبة السجن لأربع سنوات والتي تشارف الآن على نهايتها في مقابل الاحتفاظ له بموقع مميز في حكومة انتقالية تكون اعادة نيجيريا للحياة الديمقراطية ضمن اجندتها. وهو ما يعني ان بقاء ابيولا في السجن عقبة في وجه اي انفراج فيما تعتبر مشاركته حلا ومدخلا لذلك الانفراج.

اتساع الآمال استند ايضا الى ان خطوات مثل هذه لا يمكن ان تكون من الجنرال ابو بكر وحده. وهو ما يعني ايضا ان جماعية التفكير فيها لدى المجلس العسكري الحاكم تشكل تنازلا غير مسبوق من المؤسسة العسكرية التي حكمت نيجيريا بتسعة جنرالات امتد حكمهم لـ28 عاما من سنين استقلال نيجيريا الـ 38 عن بريطانيا في اكتوبر (تشرين الأول) 1960.

لكن ذلك لم يبدد مخاوف الجماعات المطالبة بعودة الديمقراطية والتي لا تزال تتحفظ على جدوى مثل تلك التنازلات في انتظار ان يفصح انان واميكا في اي لحظة عما توصلا اليه تأكيدا او نفيا لمثل تلك الآمال.

سيول تعيد جثث طاقم الغواصة الغارقة الى كوريا الشمالية

بانمونجوم (كوريا الجنوبية) - وكالات الأنباء: افادت مصادر حكومية كورية جنوبية ان الجثث التسع التي عثر عليها داخل غواصة كورية شمالية صغيرة سلمت امس الى كوريا الشمالية في بلدة بانمونجوم الحدودية.

وكانت قيادة الامم المتحدة وكوريا الجنوبية قد اتفقتا اول من امس على تسليم الجثث لبيونغ يانغ. وقال بيان اصدرته قيادة الامم المتحدة ان الاتفاق تم التوصل اليه اثناء محادثات عقدت على مستوى الكولونيل في بانمونجوم. وقال بيان اصدرته قيادة الامم المتحدة في وقت سابق ان القيادة سلمت بيونغ يانغ نتائج تحقيقاتها التي خلصت الى ان طاقم الغواصة «انتحر جماعيا».

واضاف البيان: «بعد مناقشات مكثفة وعرض للادلة المادية لم يعترض الجيش الشعبي الكوري الشمالي على هذا الموقف». وذكر البيان ان قضايا اخرى مثل اعتراف كوريا الشمالية بالواقعة ومعاقبة المسؤولين عنه وتقديم ضمانات بعدم تكراره سيبحثها جنرالات من الجانبين في اجتماع آخر.

وكانت الغواصة الصغيرة قد غرقت في 22 يونيو (حزيران) بعد ان علقت في شباك سفينة صيد بالقرب من السواحل الشرقية لكوريا الجنوبية. وقد اخرجت من المياه باستخدام اكياس هوائية.

وعثرت البحرية الكورية الجنوبية داخل الغواصة على جثث تسعة اشخاص قتلوا برصاص في الرأس. كما عثر على بندقية من طراز «ايه كيه 47» قرب الجثث مما يدل على ان قائد الغواصة قتل على الارجح رجاله قبل ان ينتحر.

ووقع حادث مشابه في سبتمبر (ايلول) 1996 عندما غرقت غواصة كورية شمالية في المياه الاقليمية الجنوبية وانتحر 11 من افراد طاقمها الـ25 لتجنب الاسر. وقتل 13 آخرين على يد القوات الكورية الجنوبية بينما اعتقل الناجي الوحيد من الحادث بعد عملية مطاردة كبيرة. وقد قتل 17 جنديا كوريا جنوبيا خلال تلك المواجهات.

مع اعتقال موظفين كبار في الجهاز الحكومي

ساحل العاج تحاول تنظيف بيتها من الفساد الحكومي

وزير الخارجية النيجيري توم إكيمي «يمين» يتحدث إلى الميجر - جنرال تيموثي شيليبيدي قائد قوات «إيكوموج» في أبيدجان التي تستضيف وزراء خارجية ودفاع دول غرب أفريقيا المجتمعين في محاولة لحل النزاع في غينيا بيساو (ا ف ب)

ابيدجان - رويترز: الحديث عن مشكلة الفساد في ساحل العاج، التي تعد تحفة منطقة غرب افريقيا الناطقة بالفرنسية، شيء قديم بالنسبة لأي رجل اعمال هناك. الا ان الازمة اخذت الطابع العلني مع اعتقال موظفين كبار بالجهاز الحكومي ومراجعي وزارات، واعتراف الرئيس هنري كونان بيدي نفسه بخطرها.

وقال بيدي امام اعضاء من البرلمان في مأدبة يوم 12 يونيو (حزيران) الماضي: «ستتم معاقبة جرائم الانحراف والاختلاس وفق القانون». وناشد كل مواطني ساحل العاج تغيير طريقة تفكيرهم وسلوكهم. وذات يوم كان الخداع والمحسوبية هما السبيل المقبول لانجاز الاعمال في ساحل العاج. ولكن مع تغيير الوقت صارت الكلمة العليا للتعددية السياسية والتحرر. غير ان العادات القديمة لا تزول بسهولة.

وتشوهت رسالة بيدي قليلا بسبب تقرير في صحيفة «نوتر فوي» المعارضة اليومية افاد ان الرئيس نفسه عرض على كل عضو بالبرلمان 500 الف فرنك افريقي (الدولار يساوي 600 فرنك افريقي) بعد المأدبة التي نصحهم فيها بالتصديق السريع لمشروع قانون مثير للجدل للاصلاح الزراعي. ورفض مسؤولو الرئاسة التعليق، فيما اكد نواب بالبرلمان النبأ الذي اعقب مطالب بزيادة الاجور.

ويعول ائتلاف من مانحي المساعدات الدوليين، يتقدمهم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، على التحرر السياسي ويطالبون بمزيد من الشفافية الاقتصادية كمقابل لاستثمارات اجنبية حيوية. وثارت قضية الفساد بشكل علني وطلبت الحكومة مراجعي حسابات من الوزارات الرئيسية. كما شددت اجراءات ابرام التعاقدات العامة في وزارة المالية.

وفي يوم المأدبة نفسه، عقد رئيس الوزراء دانيال كابلان دونكان مؤتمرا صحافيا حظي بتغطية اعلامية كبيرة للرد على مزاعم فساد ضد بعض الوزراء الذين لم يكشف النقاب عنهم وقال انه لا يوجد احد فوق القانون. كما ادرجت قضية الفساد الحكومي على جدول اعمال اجتماع مانحي المساعدات في ابيدجان اواخر مايو (ايار) الماضي عندما سلط جان لوي سربيب، نائب رئيس البنك الدولي لشؤون افريقيا، الضوء على مشكلتين رئيسيتين.

وقال في مؤتمر صحافي: «المشكلة الاولى تتمثل في وجود سلسلة كاملة من القوانين والتنظيمات التي تقدم الكثير من حرية التصرف لموظفي الحكومة ذوي الرواتب الضعيفة. وعلى الطرف الثاني من الدائرة، يتعين القول بوضوح كامل ان ثمة اشخاصا يستفيدون من اتصالاتهم السياسية للتهرب من تسديد الضرائب».

وقال مسؤول اوروبي انه حاول الالتزام بالقوانين وتقديم حسابات دقيقة عندما تولى ادارة شركة صغيرة وفي الوقت نفسه تعزيز الارباح. واضاف: «ببساطة، شجع هذا الوضع مفتشي الضرائب على البحث بجد عن مخالفات محتملة تستوجب اجراءات عقابية غير محددة جيدا. وفي نهاية المطاف اضطررنا، لكي نتخلص منهم، ان ندفع لهم نحو 500 الف فرنك افريقي». واضاف ان هذا المبلغ «كان يزيد على ما يكسبه مفتشو الضرائب الثلاثة الذين تعاملوا مع شركته معا في شهر».

ولا يقتصر الفساد على القطاع العام. فالتعاملات في تجارة الكاكاو تغلفها رائحة فساد تزكم الأنوف. وساحل العاج اكبر منتج للكاكاو في العالم. وعادة ما يتكشف كل موسم عن مسلسل من الفضائح الجديدة التي تتشابه جميعها في ان المصدرين يحصلون على قروض من البنوك لتمويل صفقات تصديرية يثبت انها غير موجودة على الاطلاق او انها لم تكتمل ابدا.

ويبدا بعض الناس اكثر شراهة وجشعا العام الماضي، ربما بسبب انتظار تخفيف قيود هذا القطاع بداية من عام 1999 وهو ما يعني مزيدا من الشفافية مع تلاشي السيطرة الحكومية. واصبح نطاق مشكلة قطاع الكاكاو واضحا في ابريل (نيسان) الماضي عندما اعلن «اس جي بي سي آي» وهو اكبر مصارف ساحل العاج، انخفاضا في الارباح عن انشطة عام 1997، وقال انه لن يوزع ارباحا نقدية بسبب الديون المعدومة من مصدري الكاكاو.

وتم فصل كل فريق ادارة البنك الخاصة بقطاع الكاكاو الذي قال رئيسه انه اصبح «متخما بالعملاء». وقال مسؤول تنفيذي في شركة اغذية: «الفساد ذو طابع مؤسساتي هنا». واضاف انه «يتم بشكل خاص من خلال 40 حاجز طريق خلال نقل الشحنات الى هنا من النيجر. فعند كل حاجز هناك رجل جمارك ورجل شرطة ومسؤول غابات او جندي على استعداد لقبول الف فرنك افريقي مقابل تمكين السائق من تجاوز الاجراءات الشكلية».

اما في ابيدجان نفسها فعادة ما يتعرض رجال الشرطة لسائقي السيارات سعيا لـ«هدية صغيرة» للتغاضي عن مخالفات اكبر. ويعاني سائقو سيارات الاجرة على نحو خاص من اوقات عصيبة. فقد قتل احدهم اواخر عام 1997 برصاص رجل شرطة عندما تجاوز بسرعة حاجز طريق لأسباب لم يتم ابدا توضيحها بشكل مناسب.

معددا 5 عواصم «أساسية للأمن الأميركي»

كلينتون يطمئن الدول الآسيوية على المستقبل رغم التقارب الصيني

لندن: «الشرق الأوسط»
هونغ كونغ: أ.ف.ب

شدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون، الذي اختتم في هونغ كونغ امس زيارة تاريخية للصين استغرقت تسعة ايام، على «الرابط الوثيق» بين مستقبل بلاده ومستقبل آسيا وتعهد للدول الآسيوية امس بالمحافظة على الوجود الاميركي العسكري في المنطقة ويدعم واشنطن لها في الازمة المالية التي تواجهها منذ عام.

وكان كلينتون يشير بهذا الى ان التقارب الكبير الذي ظهر خلال هذه الجولة بين الصين واميركا لن يؤثر على علاقات واشنطن بحلفائها وشركائها في المنطقة.

وقال كلينتون في خطاب القاه في غرفة التجارة الاميركية في هونغ كونغ: «يتعزز امننا كثيرا عندما تكون شراكتنا مع الصين كدولة مزدهرة مستقرة ومتوجهة نحو الانفتاح. وقد ظهر ذلك في المشكلة النووية في آسيا الجنوبية والازمة المالية في المنطقة وجهود السلام في شبه الجزيرة الكورية وقضايا اخرى غير ذلك».

واضاف: «تبقى علاقاتنا القديمة مع خمس دول ديمقراطية حليفة من دول المنطقة الرئيسية حجر الاساس لامننا في آسيا»، مذكرا بان هذه الدول هي بالترتيب اليابان وكوريا الجنوبية واستراليا وتايلاند والفلبين.

ويقول مراسل «الشرق الأوسط» انه يشار هنا الى ان كلينتون قد تعمد في ما يبدو عدم الاشارة لاندونيسيا مع انها حليف اميركي قديم. وقد ترك فيها الجنرال سوهارتو الحكم غداة نصيحة الخارجية الاميركية له بالرحيل في 20 مايو (ايار) الماضي.

ويذهب التقدير هنا الى ان كلينتون اقام حسابه على تلبية الدول الخمس لشرط الديمقراطية التعددية الذي ذكره. وهو الامر الذي يعد رسالة ضمنية لسائر الدول الآسيوية.

وقد اثار التقارب بين بكين وواشنطن تساؤلات وتخوفات عديدة في اليابان حليفة واشنطن المفضلة في آسيا منذ عدة عقود. ويبلغ عديد القوات الاميركية الموجودة في آسيا 100 الف جندي، ينتشر نحو 40 الفا منهم في كوريا الجنوبية في مواجهة قوات كوريا الشمالية. وقال كلينتون ان الوجود العسكري الاميركي في آسيا هو اساسي لضمان الاستقرار في هذه المنطقة.

واستنكر مجددا التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان في مايو الماضي قائلا ان الولايات المتحدة «بمساندة الصين لا تسعى الى عزل هاتين الدولتين وانما لإبعادهما عن طريق محفوف بالمخاطر ومكلف. لكن الاستقرار في آسيا معرض لخطر اخر يتمثل في الوضع المالي. فالازمة المالية التي انفجرت منذ عام في تايلاند امتدت في ما بعد الى الفلبين واندونيسيا وكوريا الجنوبية. وحتى ان هونغ كونغ نفسها توجد حاليا على شفير الركود الاقتصادي».

وشدد كلينتون على ان الولايات المتحدة ستقوم بكل ما في وسعها لمساعدة الدول الآسيوية على الخروج من الازمة المالية «شرط ان تكون هذه الدول على استعداد للقيام بالتضحيات الضرورية لذلك». وقال ان جولته تندرج في الاطار الشامل للعلاقات بين الولايات المتحدة ومجمل القارة الآسيوية.

وتوقف الرئيس الاميركي عند اهمية الحريات السياسية واحترام حقوق الانسان في تامين استقرار الدول. وقد دعا خلال وجوده في الصين لدصون الحريات السياسية وحقوق الانسان» لكن هذه الدعوة لم تكن ابدا دعوة تتمتع بشعبية كبيرة في آسيا.

واعرب كلينتون عن اعتقاده ان «الديمقراطية بمفهومها الغربي ستقوم يوما في الصين ولا شك في ذلك». يذكر ان زيارة كلينتون الى هونغ كونغ جاءت بعد مضي عام على عودة المستعمرة البريطانية القديمة الى احضان الصين. وقد عبر الرئيس الاميركي بوضوح عما يريد اهالي هونغ كونغ سماعه وهو «المحافظة على الحريات الديمقراطية التي اعتادوا عليها».

3 من جماعة «أصدقاء الأرض» يرتدون أقنعة لوجه الرئيس الأميركي في مظاهرة احتجاج ضد السياسة البيئية الأميركية في هونغ كونغ أمس (أ.ف.ب)

مقتل الجنرال الروسي روخلين يثير شكوك المعارضة تجاه نيات السلطة

موسكو: من سامي عماره

في ظروف غامضة، قتل فجر امس الجنرال ليف روخلين احد زعماء المعارضة ورئيس لجنة الدفاع السابق في مجلس الدوما. وقالت مصادر وزارة الداخلية ان تمارا قرينة الجنرال اعترفت بانها اطلقت الرصاص على زوجها في مسكنهما بقرية كريلوكوفو في ضواحي العاصمة الروسية، واعلن عقيد الشرطة يفجيني ريابشيف ان تمارا استخدمت في جريمتها المسدس الشخصي للجنرال الراحل. اما عن مبررات الحادث فقالت المصادر انه يجري استيضاحها من خلال عمل لجنة التحقيق التي شكلت لهذا الغرض.

وقد اثار الحادث ردا في اروقة مجلس الدوما الذي كان يحظى الجنرال روخلين بعضويته. ويذكر ان روخلين انتقل الى صفوف المعارضة للسلطة والرئيس بوريس يلتسين بعد ان تخلى عن عضوية حزب «روسيا بيتنا» الذي تصدر قائمته مع فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء السابق في الانتخابات الماضية.

ويذكر المراقبون ان الجنرال روخلين البالغ من العمر 51 عاما قضى الكثير من سنوات خدمته في افغانستان وقاد فوج القوات الروسية الذي اقتحم غروزني في الحرب الشيشانية في نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1994. ورغم «الدور» الكبير الذي لقي تقدير القيادة الروسية فقد رفض وسام «بطل روسيا» الذي انعم عليه به الرئيس يلتسين مبررا رفضه «استحالة التكريم جزاء اقتحام مدينة داخل حدود الوطن».

وفي اطار جهود الذود عن مصالح القوات المسلحة ومحاولة اعادة قدراتها القتالية وحقوق العسكريين تزعم روخلين حركة الدفاع عن الجيش التي استقطبت اليها الكثير من المتقاعدين فيما انضم الى صفوف حركة المعارضة القومية. وقد انتهزت المعارضة الحادث لتوجيه الاتهامات الى فريق الرئيس يلتسين بمحاولات «ملاحقة اعضاء مجلس الدوما واعتقال عدد من الزعماء السياسيين ونشطاء المعارضة اليسارية» على حد قوله فيكتور ايليوخين رئيس لجنة الامن في مجلس الدوما واحد قيادات الحزب الشيوعي الروسي.

على صعيد آخر عقد ممثلو مجموعة «شنغهاي» التي تضم كلا من روسيا والصين وقزقستان وقيرغيزستان وتاجيكستان لقاءهم الثالث في مدينة الما آتا في غياب الرئيس بوريس يلتسين الذي اوفد بدلا منه يفجيني بريماكوف وزير الخارجية. وكان رؤساء الدول الخمس قد عقدوا الاجتماعين السابقين في شنغهاي وموسكو حيث وقعت الوثائق حول دعم اجراءات الامن والثقة وتقليص القوات المسلحة على الحدود المشتركة. وهي الوثائق التي ساهمت في حل النزاعات الحدودية المشتركة بين روسيا والصين وقزقستان وقيرغيزستان وتاجيكستان».

وقد اثار غياب الرئيس يلتسين من قمة «مجموعة شنغهاي» ردود افعال متباينة كادت تحول دون مشاركة رئيس مجلس الدولة الصيني جيانغ زيمين. وتقول المصادر ان رؤساء الدول الاربع كانوا على استعداد لتقليص برنامج العمل حتى الحد الادنى مما يسمح ليلتسين بالحضور والمشاركة لمدة يوم واحد. لكن موسكو اتخذت موقفا آخر. واثار هذا الموقف دهشة الكثيرين من منظور ان يلتسين فقد فرصة اللقاء مع الزعيم الصيني في توقيت يعقب لقاءاته ومباحثاته الاخيرة مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون. كما يقول المراقبون ان روسيا تفقد يوما بعد يوم مواقعها في اسيا الوسطى في وقت تسجل فيه الولايات المتحدة نجاحا متزايدا في ملء الفراغ بالمنطقة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي السابق. واشار هؤلاء الى ان الولايات المتحدة لم تبسط «نفوذها» على المواقع الغنية بالنفط والمعادن وحسب بل وتحقق نجاحا على الصعيدين الاستراتيجي والمنافسة مع اليابان والصين.

اما عن لقاء الامس فقالت المصادر انه تناول المبادرة الصينية حول توسيع التعاون في مجال الامن الاقليمي والتبادل التجاري الاقتصادي الى جانب الاجراءات الرامية الى تنسيق العمل المشترك للتصدي للمحاولات الانفصالية القومية والتطرف الديني والارهاب وتهريب الاسلحة والمخدرات.

وبسبب غياب الرئيس يلتسين توصل المجتمعون الى اتفاق حول توقيع وزراء خارجية البلدان الخمسة على البيان الختامي للقاء الذي شارك فيه جيانغ زيمين عن الصين ورؤساء قيرقستان نور سلطان نظر بايف وقيرغيزيا عسكر عكايف وتاجيكستان امام علي رحمانوف.

بون تمنع جمع التبرعات لجيش التحرير

انفجار في عاصمة كوسوفو والرئيس الأميركي يهاجم نظام بلغراد

بون: من ماجد الخطيب
عواصم: وكالات الأنباء

انفجرت قنبلة امس في سوق تجارية في اقصى شمال غرب مدينة بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو المضطرب في جنوب صربيا. وشاهد صحافيون انقاضا وزجاجا تناثر في ارجاء ساحة انتظار طوقتها الشرطة.

وقال سكان واصحاب متاجر انهم سمعوا انفجارا مدويا قبيل الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي، لكنهم لا يعتقدون حدوث اي خسائر. ويبدو انه اول هجوم بقنبلة في بريشتينا منذ ان بدأت قوات الامن الصربية حملة قمعية ضد سكان الاقليم من أصل الباني اوائل العام الحالي.

وفي هونغ كونغ قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس ان الوضع في كوسوفو «خطير» وان نظام بلغراد «هو المسؤول الرئيسي بالتأكيد عن الطريق المسدود الحالي. لكن قوى اخرى مترددة في التفاوض» في اشارة واضحة الى جيش تحرير كوسوفو الذي يقاتل القوات اليوغوسلافية للحصول على استقلال هذا الاقليم الصربي حيث الاكثرية من الالبان.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي في هونغ كونغ: «سنستمر مع حلفائنا في دعم مواصلة التحضيرات العسكرية لحلف شمال الاطلسي». وذكر بأن الحلف الاطلسي «نشر بيانا واضحا لا غموض فيه لم نستبعد فيه اي خيار». وقال: «اعتقد دائما ان الطريقة الوحيدة لحل هذه الازمة تقوم على التقاء جميع الاطراف للتباحث». كما وصف وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين والموفد الاميركي ريتشارد هولبروك الوضع في كوسوفو بانه «متفجر».

وفي بون اعلنت وزارة الخارجية الالمانية رفضها قيام جيش تحرير كوسوفو بجمع التبرعات المالية من افراد الجالية الالبانية المقيمة في المانيا ووصفت هذه التبرعات بانها «قسرية». وقال ناطق رسمي باسم الوزارة ان الحكومة الالمانية تحدثت بهذا الشأن مع الزعيم الالباني ابراهيم روجوفا. ويذكر ان 150 الف الباني من اقليم كوسوفو يعيشون بصفة لاجئين في مختلف المدن الالمانية اضافة الى عشرات الآلاف الآخرين من ألبان ألبانيا نفسها. ويبدو ان الموقف الجديد لحكومة بون من قضايا التبرعات سببه ما كشفته القناة الاولى من التلفزيون الالماني قبل يومين من قيام انصار ابراهيم روجوفا بجمع ملايين الماركات في المانيا لصالح جيش تحرير كوسوفو. واجرى التلفزيون مقابلات مع لاجئين كوسوفيين قالوا انهم قدموا التبرعات المالية، واعرض صور عوائل عديدة تقوم بجمع المواد العينية والطبية لصالح جيش تحرير كوسوفو.

وكان المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك اول من تحدث عن هذه التبرعات حينما قال «انه عرف من خلال رحلته الى كوسوفو اهمية الاموال المجموعة في المانيا والدنمارك وسويسرا لجيش تحرير كوسوفو». وسبقت الدنمارك المانيا في التعليق على حملة التبرعات لصالح جيش تحرير كوسوفو فوصف ناطق رسمي باسم الحكومة هذه التبرعات على انها ضرائب «صار انصار ابراهيم روجوفا يفرضونها على الجالية الالبانية».

الشرطة لم تكلف نفسها عناء التحقيق الجاد

مقتل أسود في حادث عنصري يكشف وجه بريطانيا القبيح

لندن ـ رويترز: عصف تحقيق جنائي يجيش بالانفعالات في حادث قتل عنصري لشاب اسود ناجح اكاديميا في جنوب لندن باعتقاد بريطانيا ان علاقات مواطنيها الداخلية تسير على ما يرام.

وتصدرت الجريمة الاهتمام في بريطانيا بعدما ادلى خمسة رجال من البيض المشتبه فيهم بمعلومات هذا الاسبوع لا يشوبها خوف من امكانية تعرضهم للمحاكمة بتهمة قتل ستيفان لورنس (18 عاما).

كان مشهدا فريدا في تاريخ بريطانيا ان تخرج مظاهرات من اعضاء جماعة «امة الاسلام» وقد ارتدوا الملابس السوداء وربطة عنق حمراء بصحبة جموع غاضبة من السود والبيض مرددين هتافات: «احبسوا رجال الشرطة القتلة»، وان تطلق شرطة مكافحة الشغب قنابل الغاز لتفريق المتظاهرين.

وبعد 50 عاما من اول موجة من وصول المهاجرين الافارقة ومن منطقة الكاريبي الى بريطانيا بغية تجنيدهم لسد العجز في العمالة في فترة ما بعد الحرب، جاءت القضية لتكشف ادلة على قدر من العنصرية لم يكن معظم البريطانيين البيض يتصورون وجوده.

ومن المتوقع ان يخلص التحقيق الى انه كان بالامكان ادانة الرجال الخمسة الذين افرج عنهم لعدم كفاية الادلة لو ان الشرطة استعدت للتعامل بشكل اكثر جدية مع مقتل الشاب الاسود. وقال والدا لورنس ان الشرطة تعاملت مع مقتل ابنها كما لو كان قد ابلغ عن حادث سرقة تافه.

وقالت دورين لورنس والدة القتيل: «من المفترض انه لا امكان لأن اكون امرأة سوداء ذكية لديها آراؤها وقادرة على توجيه اسئلة خاصة بها. عاملتنا الشرطة دون اهتمام، بل اهملتنا تماما».

وكان الامر خطأ في التقدير تاسف عليه الشرطة بالفعل. وبسبب شعورها بالفشل بعدما فضحت التحقيقات عجزها، اعتذرت الشرطة لأسرة لورنس وتعهدت بان تستخلص دروسا من اخطائها. وقال ايان جونستون، مساعد مفوض شرطة لندن بلهجة يشوبها الندم: «انا اسف جدا جدا وحزين جدا جدا لأننا خذلناكم».

ولم يتم اعتقال المشتبه فيهم الخمسة الا بعد اسبوعين من العثور على لورنس مطعونا حتى الموت في محطة للحافلات عام 1993، رغم ان اغلب الشهود ممن توجهوا للشرطة وعددهم 26 شخصا تعرفوا عليهم. ومثل ثلاثة فقط من المشتبه فيهم امام القضاء قبل الافراج عنهم عندما رفض القاضي قبول دليل جوهري.

ووفقا للقانون البريطاني، لا يمكن محاكمة الثلاثة مرة اخرى بتهمة قتل لورنس ذلك الطالب الذي كان يطمح لان يكون مهندسا معماريا. وقليل جدا في بريطانيا يشكون في ادانة الخمسة. وحتى صحيفة «ديلي ميل»، التي تمثل اليمين، بدت مقتنعة للغاية بمسؤوليتهم عن الحادث، الى درجة انها نشرت صورهم على صدر صفحتها الاولى وتحدتهم ان يمثلوا امام القضاء. ولكنهم رفضوا.

وكما كشفت القضية عنصرية المشتبه فيهم الخمسة هم وامثالهم، فقد كشفت النقاب ايضا عن مستوى العداء بين السود والشرطة اذ كان كثيرون يعتقدون انه انتهى منذ انفجار اعمال شغب في مدن بريطانية في السبعينات والثمانينات. وكان من المعتقد ان اصلاحات الشرطة والحاق الكثير من الضباط من المجموعات العرقية قد حول جهاز الشرطة الى الافضل. الا ان السود يقولون انه لم يحدث تغيير يذكر.

وكتبت صحيفة «جارديان» تقول: «التحقيق كشف الوجه القبيح لبريطانيا»، في اشارة الى شرائط فيديو للشرطة تظهر المشتبه فيهم الخمسة وهو يتحدثون عن توعدات عنصرية بسلخ جلود السود وإحراقهم احياء. ويبدو انهم كانوا على علم بتصويرهم عندما قالوا ذلك في تلك الشرائط: «بإمكانهم توجيه اللوم الينا ولكنهم لن يحصلوا من ذلك على شيء».

ويهدف التحقيق لبحث تحقيقات الشرطة في مقتل لورنس. وليس من سلطة هذا التحقيق استجواب اي من الخمسة حول ادانتهم او براءتهم. ونفى الخمسة جميعهم اي ضلوع في الجريمة.

وكتب بوريس جونسون من «ديلي تلجراف» يقول: «العنصرية موجودة دائما في بريطانيا. بوسعك ان تتجاهل عن وعي او لا وعي وجودها، وهذه هي طريقتنا المفضلة للتعامل معها في بلادنا».

الشرطة الدنماركية تبحث عن قنبلة في طائرة باكستانية

العنف السياسي يتواصل في كراتشي و6 قتلى أمس

كراتشي ـ كوبنهاغن ـ هونغ كونغ ـ وكالات الأنباء: تواصل العنف السياسي امس في كراتشي، العاصمة الاقتصادية لباكستان واوقع تبعا لمصادر الشرطة، 6 قتلى رافعا عدد الضحايا في غضون 48 ساعة الى 16 قتيلا.

وأعلنت الشرطة انها عثرت على جثتين في حي بوسط كراتشي وعلى جثتين اخريين في حي بغربها. واضافت ان الضحايا الاربعة تعرضوا للتعذيب قبل قتلهم وكانت ايديهم وارجلهم مقيدة. واضافت ان مجهولين قتلوا شخصين آخرين في حيين مختلفين من المدينة.

وكان قد سقط اول من امس 10 قتلى بينهم اثنان من الشرطة في هذه المدينة التي تجتاحها منذ بضعة اسابيع موجة جديدة من العنف السياسي اوقعت ما يزيد على 150 قتيلا منذ نهاية مايو (ايار) الماضي. وقالت الشرطة ان معظم الضحايا المدنيين من ناشطي تنظيم «متحدة» او من حزب منشق اخر هو حركة «مهاجر قومي ـ حقيقي».

ويتنازع هذان الحزبان منذ 1992 السيطرة على المهاجرين، وهم المسلمون الذين فروا من الهند بعد استقلال شبه القارة الهندية عام 1947 وقسمها الى دولتين هندية وباكستانية. ويعيش معظم المهاجرين في كراتشي التي يبلغ عدد سكانها 14 مليون نسمة.

وعلى الرغم من انه عضو في الائتلاف الحكومي في ولاية السند وفي حكومة نواز شريف الفيدرالية، يتهم حزب متحدة قوات الامن الحكومية بالوقوف الى جانب حقيقي. ويخوض التشكيلان حربا لا هوادة فيها من اجل السيطرة على احياء كاملة في المدينة واستغلال سكانها دون التعرض لأي عقاب.

شرطيان مسلحان يحرسان تقاطع طرق في حي بكراتشي أغلقت متاجره بسبب العنف أمس (اب)

* قال مفوض الشرطة الدنماركية هانز نويرجارد ان الشرطة فتشت امس طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية الباكستانية للاشتباه بوجود قنبلة على متنها. واضاف نويرجارد ان الطائرة التي كانت في طريقها من مانشستر في بريطانيا الى اسلام اباد هبطت في مطار كاستروب بالدنمارك الليلة قبل الماضية بعد ان تلقى الطيار تحذيرا من وجود قنبلة فيها وهي من طراز «بوينغ 747».

وتابع قوله ان جميع الركاب وعددهم 396 سالمون وموجودون في فنادق بالعاصمة الدنماركية. وكان البحث مستمرا حتى وقت مبكر من مساء امس. واوردت وكالة انباء «ريتزاو» ان التهديد بوجود قنبلة جاء في بلاغ للشرطة البريطانية بالهاتف.

* اتهم الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس الهند وباكستان بـ«هدر ثرواتهما في تطوير برنامجيهما النوويين» ودعا البلدان الى التوقف عن اجراء التجارب وحل خلافاتهما بالطرق السلمية.

وفي خطاب ادلى به امام رجال اعمال من هونغ كونغ، قال كلينتون: «لا نسعى الى عزل الهند وباكستان بل نحاول اقناعهما بتغيير هذه السياسة التي لا تؤدي الى شيء». واضاف ان البلدين، اللذين اجريا مؤخرا سلسلتين من التجارب النووية، «يسيران في الاتجاه المعاكس للتاريخ».

وقال ان البلدين «يمكنهما تحقيق تطور مهم ولكن ذلك لن يحدث اذا استمرا في تحويل امكانيات شعوبهما الثمينة من اجل تطوير السلاح النووي والترسانات العسكرية الهائلة». وقال الرئيس كلينتون انه يرغب في العمل مع الصين وغيرها من الأمم لمكافحة سباق التسلح في شبه القارة الهندية.

غليان جديد في إندونيسيا

الشرطة تطلق النار على الإنفصاليين وتوقع قتيلين في اقليم إيريان جايا

جاكارتا ـ وكالات الأنباء: ذكر شهود عيان ومراسلو الصحافة امس ان شخصين على الاقل قتلا وجرح ستة آخرون في مواجهات خلال اليومين الماضيين بين قوات الامن ومتظاهرين مؤيدين للحركة الانفصالية في اقليم ايريان جايا (جنوب غرب) في اندونيسيا.

وذكرت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية (انتارا) ان الشرطة اطلقت النار على المتظاهرين في جامعة سانداواسيه فقتل طالب يدعى ستيفن سوريباتي وجرحت طالبة واحدة على الاقل امس ايضا في جايابورا عاصمة هذا الاقليم الواقع في اقصى شرق اندونيسيا.

وافادت صحيفة «سوارا بيمباراوان» الصادرة في جاكارتا ان الجريحة طفلة في العاشرة من عمرها. واوضحت الصحيفة ان المتظاهرين هاجموا العديد من المباني منها محلات تجارية وفرع لمصرف الدولة ومكتب البريد ورشقوها بالحجارة. وتحدثت الوكالة عن اعتقال 41 شخصا بينهم كاهنان وجرح اثنين من ضباط الشرطة رميا بالحجارة.

ووقعت هذه الاضطرابات غداة مظاهرات اخرى جرت في مدينة سورونغ وشارك فيها الآلاف من الطلاب مطالبين ايضا باستقلال الاقليم فاطلقت الشرطة النار على المتظاهرين. وصرح ليونارد داسيم، الذي يعمل في الكنيسة الكاثوليكية في مدينة سورونغ حيث وقعت الحوادث، بان رجلا قتل وجرح اثنان بالرصاص. وقال داسيم الذي تم الاتصال به هاتفيا ان المواجهات اندلعت عندما اطلق الجيش ورجال الشرطة النار على آلاف من الشبان والطلاب الذين كانوا يتظاهرون وسط المدينة.

واضاف ان الوضع كان ما زال متوترا امس وان قوات الامن اطلقت النار في الهواء لتفريق حشد كان يستعد لرفع علم بابوازيا ـ غينيا الجديدة على مبنى البرلمان المحلي. يذكر ان «منظمة بابوازيا» الحرة تخوض منذ الستينات تمردا وتقوم بعمليات بشكل متقطع منذ ان انتقل اقليم ايريان جايا الذي كان يطلق عليه اسم غينيا الغربية الجديدة، الى السلطة الاندونيسية عام 1963.

ويبلغ عدد سكان الاقليم 1,5 مليون نسمة ومعظمهم مسيحيون. ويفوق عدد سكان اندونيسيا 200 مليون نسمة غالبيتهم من المسلمين.

وفي وقت لاحق امس نفت وكالة انباء انتارا تقريرها السابق عن مقتل احد الطلاب برصاص قوات الامن الاندونيسية واكدت اصابة طالبين خلال المواجهة.

واضافت ان طالب كلية الحقوق الذي ذكرت سابقا انه قتل كان لايزال على قيد الحياة امس وإن كان في حالة خطرة في احد المستشفيات. ويجري حاليا علاج طالب اخر من اصابة في ركبته. ونقلت الوكالة عن يوسف صمويل القائد العسكري في العاصمة الاقليمية قوله انه يأسف للحادث واعتذر امام جمع من 200 طالب من جامعة نيجري ساندأواسيه. واوضح صمويل انه لم يعرف بعد الشخص المسؤول عن وقوع الحادث.





أصداف ولآلئ

غسان الإمام

الرجل ذو القلب المحطم

«آمل في أن يكشف الله لنا الحقيقة»
- محمد الفايد -

المال يجر المال
المال يجعل الحياة بهيجة
لكن المال لا يصنع السعادة
أناس يشقون بفقرهم
وأناس يشقون بمالهم

●

ولد على رمل الاسكندرية
فتح عينيه على حياة متواضعة
لكن طموحه كان اكبر من تواضعه
وكانت عصاميته أقوى من طموحه
وجمعته المصادفة بالخاشقجي
فتزوج شقيقته
وشاركه في تجارته
وأثمر الزواج ابناً
ودرّت التجارة ربحاً
ثم هرب محمد الفايد
هرب من الزوجة
وهرب من اشتراكية ناصر
وحط الرحال في اوروبا
وابتسم له الحظ
فعرف كيف يجمع المال
وعرف كيف يدخره
وعرف كيف ينفقه

●

قال عنه ادوارد هيث:
«انه الوجه القبيح للرأسمالية»
فتح محمد الفايد العالم بالمال
نجح في عقد الصفقات
انتزع ملكية الشركات
دخل في نزاعات مع الدولة
اشتبك مع رجال الأعمال
اشترى الفنادق والمخازن
سيّر السفن والطائرات
اقتنى نوادي الرياضة والمجلات
ارسل ابنه «دودي» الى ساندهيرست
تزوج امرأة أخرى
اصبح رجل علاقات عامة
فعاش تحت رحمة الأضواء
حاول الاقتراب من الناس
ارتدى ثياب العمال
ونزل الى «هارودز»
باع الزبائن الجبنة واللحوم



ونام الساسة في فنادقه
وتمتع المرشحون بدعمه
وحصل الكبار والصعاليك على الجنسية
وبقي الفايد بلا هوية
ظل مهاجراً شرقياً حار الدماء
وترفضه مؤسسة باردة

●

سألوها مرة: «هل قامرت؟»
قالت الأميرة الجميلة:
«نعم، ليس بالورق. لقد قامرت بالحياة»
كانت ديانا اكبر صفقة عقدها الفايد
عرّفها بابنه
وبقي الحب تحت الرماد
ثم اشتعل فجأة
فاحرقت ناره الجميع
وتركت أبا مفجوعا

●

ماذا لو كسبتَ العالم
وخسرتَ قلبك؟
حطم الفايد قلوب المنافسين
فحطموا قلبه
أراد لابنه حباً ترفضه المؤسسة
وحلم له بزواج تقاومه الأجهزة
ومات العاشقان تحت جسر التنهدات
وانطلق الأب يتهم الجميع:
المخابرات قتلت دي ودودي
ديانا لم تعرف الحنان
فقد تخلت أمها عنها
مصورو «الباباراتزي» يستحقون الشنق...
ثم يفيق الأب من لوعته
يمسح دموعه
يتماسك. يبتسم
يرسم علامة النصر
يستعيد حبه للحياة
لكن ما أقسى العيش بقلب محطم!

على هامش عملية التبادل

سؤال يعذّب إسرائيل: ماذا جرى في أنصارية تلك الليلة؟

راجح الخوري

انتهت عملية التبادل الأكثر اثارة في تاريخ الصراع اللبناني - الاسرائيلي، لكن الاستخلاصات والدروس التي تركتها لن تنتهي على ما يبدو.

والواقع ان هذه العملية التي استغرقت تسعة اشهر من المفاوضات الدقيقة والمعقدة، وانتهت بتبادل اشلاء الجندي الاسرائيلي ايتامار ايليا الذي قتل في عملية انصارية بجثث اربعين شهيدا من المقاومة اللبنانية و60 اسيرا كانوا في المعتقلات الاسرائيلية، تركت وراءها مؤشرات عميقة ومدلولات تتعلق بامور حاسمة واساسية تبدأ بتطور مفهوم العلاقة بين الدولة اللبنانية والمقاومة، وتنتهي بطبيعة فهم اسرائيل لابعاد هذه العملية اي التبادل، مرورا بمراهنات المسؤولين في تل ابيب على جعل العملية مدخلا مفترضا يفضي الى ترتيبات امنية في اطار تنفيذ القرار 425 وهو امر مضحك.

مؤشر أول

طبعا ان عملية التبادل المذكورة ليست الاولى من نوعها، ولكنها بما انطوت عليه من الوقائع كانت الأولى التي قدمت صورة ممتازة عن التماسك بين الدولة والمقاومة في لبنان، حيث ظهرت الدولة وقد نشرت مظلتها فوق هذه العملية الدقيقة.

ولقد كان لافتا تماما ظهور هذا التناغم المتطور والعميق بين الدولة والمقاومة وهو ما ادى الى قيام استقبال رسمي وشعبي للشهداء والاسرى، وقد كانت الدولة حاضرة ليل الخميس من الاسبوع الماضي في مطار بيروت لاستقبال نعوش الشهداء وحاضرة يوم الجمعة لاستقبال الاسرى العائدين وفي منزل آل الحريري في مجدليون، حيث وجه الرئيس رفيق الحريري رسائل داخلية معبرة، عندما تحدث عن واجبات الدولة حيال الاسرى العائدين والباقين في المعتقلات الاسرائيلية. ورسائل خارجية عندما اكد تمسك لبنان وسوريا بالسلام: «ان اللبنانيين شعب باسل، شعب مقاوم، ولكنه في الوقت حينه يتطلع الى السلام ويرغب فيه. نقول لاسرائيل انسحبي من الأراضي اللبنانية والسورية المحتلة ونحن جاهزون للسلام... اما اذا ارادت اسرائيل ان تهيمن على المنطقة فلا يمكن ان يعيش احد في المنطقة بسلام».

وبين استقبال الابناء العائدين شهداء في نعوشهم والابناء العائدين من المعتقلات قدم لبنان صورة جيدة عن تماسكه حيث حضر شعبيا وجيشا ودولة ومقاومة وطوائف وقوى، ربما ليؤكد انه كله مقاومة وفي صف المقاومة لمواجهة الإحتلال، ولعل هذا، دفع الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله الذي كانت جثة نجله هادي بين الشهداء العائدين، الى القول:

«ان يحمل ضباط الجيش اللبناني وجنوده نعوش المقاومين ويعزفوا لهم نشيد الموت ويؤدوا لهم تحية السلاح، لهو أمر بالغ الدلالة يجب ان يفهمه اللبنانيون ويفهمه العدو ويفهمه العالم كله، ففي اميركا واسرائيل يريدون ان تكون الجيوش العربية دائما وابدا حامية لاسرائيل وحارسة لحدودها».

والواقع ان مؤشرات التناغم والتفاهم كانت قد سبقت عملية التبادل بوقت طويل، حيث تبين ان الرئيس الحريري كان منهمكا منذ تسعة اشهر في مفاوضات صعبة ومعقدة عبر فرنسا والصليب الأحمر لاتمام هذه العملية، في حين ان عمليات تبادل مماثلة جرت في السابق نتيجة مفاوضات لم يكن للدولة اي دور او رأي فيها، ولعل هذا ما دفع رئيس الحكومة الى التأكيد: «... في حضرة الشهداء اننا لن نستكين قبل ان يعود كل اسير لبناني الى رحاب الحرية وقبل تحرير كل شبر محتل (...) وان الحكومة التي تصدت لمهمة التبادل فعلت ذلك كنتيجة طبيعية لثبات سلطة الدولة ورسوخها والتي لا سلطة للتفاوض باسم لبنان غيرها».

ويبدو ان السيد حسن نصر الله حرص على اكمال معالم هذه الصورة، حيث قال في تشييع رفات الشهداء: «قد يتوهم البعض ان قيام الحكومة اللبنانية بشخص رئيسها بالمفاوضة، قد يلحق شيئا من الخسارة بـ«حزب الله» لكن دخول الحكومة اللبنانية على خط هذا الملف هو ربح كبير لـ«حزب الله» وانتصار كبير لمنطق المقاومة (...) ونحن يسعدنا جدا ان تتحمل الدولة او تبدأ بتحمل مسؤوليات من هذا النوع، لأننا لا نطرح انفسنا بديلا عن الدولة ولا مؤسساتها».

مؤشر ثان

ان القراءة في المواقف والتعليقات الاسرائيلية على العملية تؤدي في دورها الى استنتاجات في مقدمها ان الاسرائيليين ينظرون الى الحريري «كمفاوض عنيد وصعب ولسياساته ابعاد دولية» ويقول الرئيس السابق لجهاز الأمن الداخلي الاسرائيلي ياكوف بيري الذي فاوض عن الجانب الاسرائيلي:

«ان الرئيس رفيق الحريري كان صلبا على رغم الضغوط التي مارسها البعض في لبنان، وابدى قدراته كمسؤول وهو ما ادى الى الاتفاق. لقد اظهر قدرة زعامية».

لكن الاستنتاجات الاسرائيلية تجاوزت حدود مسالة التبادل، لتشمل امورا اخرى ترتبط مثلا بموضوع القرار 425 الذي تحاول تل ابيب تنفيذه مشروطا، وهو امر ترفضه بيروت على ما هو معروف... وفي هذا الاطار حاول بعض المسؤولين اطلاق اشارات للتجسير على العملية في اتجاه القرار 425، ففي حين أعرب ياكوف بيري عن امله في ان يكون الاتفاق نموذجا لاتفاق آخر حول الترتيبات الأمنية (!) قال قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفين: «اذا ساعد هذا الاجراء الانساني على الذهاب الى ما هو أبعد مع اللبنانيين فسيكون هذا امرا جيدا».

طبعا لم تجد الدولة اللبنانية ما يبرر الرد على هذه الترهات والايحاءات وخصوصا في ظل الموقف الحاسم الذي يرفض البحث في موضوع الترتيبات الأمنية ونسف محتوى القرار 425، لكن السيد حسن نصر الله حرص في تشييع الشهداء على نفي وجود اية ابعاد سياسية لعملية المبادلة وحذر من اي محاولات لاعتبارها مقدمة لاعادة النظر بلجنة «تفاهم نيسان» (ابريل) وفي اتجاه لتحويلها لجنة امنية تمهيدا لاجراء مفاوضات امنية بين لبنان واسرائيل، وقال: «اذا حولوا لجنة التفاهم لجنة «امنية» فاننا سنعتبر ان التفاهم ليس موجودا».

على ان الأوضاع الميدانية والعسكرية التي تزامنت مع عملية التبادل حملت ما يمكن اعتباره رسالة تلقائية، مفادها ان هذه العملية هي انسانية بحتة لا تحمل اي مراهنات ولا تتسع لاي اوهام، فقبيل ساعات من وصول رفات الشهداء الى مطار بيروت ليل الخميس من الاسبوع الماضي، كانت المقاومة قد نفذت عملية ضد جنود الاحتلال بالقرب من موقع «مشعرون» في الشريط الحدودي المحتل، ادت الى مقتل ضابط وجندي واصابة اربعة آخرين بجروح.

وبعد يومين من عملية التبادل نفذت المقاومة عملية على طريق «تومات نيي» في الشريط الحدودي، ادت الى وقوع قتيلين من عناصر ميلشيا لحد... اما وتيرة القصف الجوي والمدفعي الاسرائيلي فتستمر في احراق الجنوب، حيث تبدو كل مراهنة على جعل عملية التبادل مدخلا الى تفاهمات مزعومة ضربا من الاوهام.

مؤشر ثالث

ولعل الجانب الاكثر اثارة في موضوع التبادل هو الاسئلة المحيرة والثقيلة التي ما زالت تطرح وعلى نطاق واسع في اسرائيل حول عملية انصارية التي قتل فيها الجندي ايتامار ايليا الذي تمت المبادلة على اشلائه، مع 11 آخرين من رفاقه.

لقد فتحت العملية التبادلية الابواب امام الاسئلة مجددا: ماذا جرى فعلا في تلك الليلة الرهيبة في انصارية؟ وما الذي دفع الأمور في هذا الاتجاه؟ لقد كانت وحدة الكوماندوس الاسرائيلي متجهة الى تنفيذ عملية عدوانية في جنوب لبنان، فكيف وقعت في النار وابيدت؟

هل كان الأمر كمينا؟ اذا كان هكذا فهذا يعني ان رجال المقاومة كانوا يعرفون سلفا التحركات الاسرائيلية وقبعوا في الانتظار، ام ان الامر كان مصادفة سيئة اوقعت المجموعة الاسرائيلية في حقل الغام؟

هذه الاسئلة ما زالت تثقل الذهن العسكري في اسرائيل، فالأمور ليست واضحة ومنذ فشل العملية قبل اكثر من عشرة اشهر بذلت اجهزة الاستخبارات والتقصي الاسرائيلية كل جهدها من اجل التوصل الى حل معقول لهذا اللغز.

المراسل العسكري للتلفزيون الاسرائيلي قال قبل ايام على هامش التبادل: «ليس هناك ما يضيء على هذا الجانب الغامض من عملية انصارية... وفي تقرير مصور التقطته الطائرات الاسرائيلية لميدان عملية انصارية وقت اخلاء القتلى الاسرائيليين رفاق ايتامار، لم يظهر ما يوضح فعلا ماذا جرى في تلك الليلة؟

حتى الآن ليس هناك سوى تقرير لجنة التحقيق التي شكلت في اعقاب فشل عملية الكوماندوس البحري والتي انتهت بمقتل 12 جنديا من وحدة النخبة المسماة «شييطت 13»، والذي يقول:

«لقد اصيبت الوحدة بانفجار عبوتين مزروعتين في المنطقة وبسبب الانفجار والحريق انفجرت العبوات التي كان يحملها ايتامار ايليا، الذي تبين بعد عودة المروحيات حاملة القتلى انه بقي في ارض انصارية. لكن خبراء الجيش الاسرائيلي يواصلون القاء الاسئلة والشكوك التي تنسف هذا التقرير انطلاقا من سؤال بسيط:

لماذا تزرع المقاومة الالغام في منطقة انصارية التي لم يسبق للجيش الاسرائيلي ان اقترب منها قط؟

***

لقد حرص امين عام «حزب الله»، على القول في تشييع الشهداء:

«ان انصارية التي صنعها المجاهدون كانت وما زالت لغزا امنيا وعسكريا يحير العدو، الذي سيبقى في حيرة اللغز حتى يأتي اليوم المناسب الذي تعلن فيه المقاومة الاسلامية الحقائق المذهلة وتكشف الاسرار التي تعرفها وحدها، دون سواها لتذهل العالم من جديد ولتغرق العدو في حيرته وذله».

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hbsaudi.com

رسالة منا

قصة نجاح عربي

ستطفئ «الشرق الأوسط» اليوم 20 شمعة وهي تحتفل باستهلال العقد الثالث في ما كان حياة حافلة بالتحديات والاثارة.

ودشنت الصحيفة يوم امس، احتفاء بالذكرى، محطة طباعية جديدة في مدريد، مواصلة تأكيد طموحاتها العالمية.

ان «الشرق الأوسط» بورقها الأخضر المتميز الذي تستخدمه لصفحتيها الأمامية والأخيرة، صحيفة ذات حضور يمكن التعرف عليها فورا في سوق الاعلام. وقد برزت خلال السنوات العشرين الماضية بوصفها أوسع المطبوعات نفوذا في الشرق الأوسط، وتبقى قصة البداية والمولد وسنوات التكوين الأولى، بانتظار من يرويها كاملة، وحين تروى فانها ستكون مادة تشد القارئ اليها.

تمثل «الشرق الأوسط» تحقيق حلم راود الكثير من العرب منذ منتصف القرن الماضي، وهو فتح نافذة على العالم الحديث فضلا عن ايجاد منبر اللقاء وتبادل الأفكار.

وعلى مر السنين وفرت الصحيفة مرآة ذات اتجاهين يرى العرب انفسهم فيها ويستطيع العالم الخارجي التعرف على واقع الشعوب العربية من خلالها. واذ ابتعدت الصحيفة عن الجمود الفكري والعنعنات الأيديولوجية فانها ركزت على الاعلام الصادق والتحدي وغير المنحاز بوصفه أشد ادوات التنوير فاعلية.

ويأتي تشديد «الشرق الأوسط» على الاعلام من وحي ايمان راسخ بان الرأي العام الحسن الاطلاع وحده القادر على اتخاذ القرارات السياسية والاجتماعية والثقافية الصائبة التي يتطلبها المجتمع الحيوي للبقاء والتقدم. فان غياب المعلومات الصحيحة هو الذي يشوه احكام الأفراد واحكام مجتمعات بأكملها مولدا الصراع والعنف، وفي نهاية المطاف اليؤس والظلم.

ان «الشرق الأوسط» المعترف بها صحيفة العرب الأولى، لديها الآن قراء في اكثر من 60 بلدا في انحاء العالم. وازداد عدد قرائها عشر مرات منذ أصدار الصحيفة، ويعتبر ذلك من أسرع معدلات النمو التي حققتها اي صحيفة من طرازها في اي مكان في العالم.

لم تكن «الشرق الأوسط» هي المحاولة الاولى لاصدار مطبوعة عربية خارج الشرق الأوسط.

لكنها كانت تختلف عن المحاولات السابقة من نواح متعددة.

فلقد جرى تصورها كمشروع نشر حقيقي عليه ان يثبت جدواه الاقتصادية عن جدارة. وكان كثيرون في العالم العربي يفترضون انهم بالمال يستطيعون ان ينتجوا صحيفة جيدة. وقد صدرت «الشرق الأوسط» لاثبات العكس: انها صحيفة جيدة تستطيع ان تحقق ربحا. وكان على القدر نفسه من الأهمية حقيقة ان «الشرق الأوسط» لم تبدأ بجدول عمل خفي. اذ لم يكن الهدف منها ان تكون منبرا لأي آيديولوجيا محددة، ولا كان يراد لها ان تكون لسان حال اي احد يستأثر بها وحده. لقد عكست «الشرق الأوسط» التنوع الغني للرأي العربي. وعمليا فان كل ذي شأن في عالم الأدب والفكر العربيين تمكن خلال العقدين الماضيين من ايصال وجهات نظره من خلال اعمدة «الشرق الأوسط».

وكانت الصحيفة تواجه بعض الأحيان متاعب مع السلطات في بلدان مختلفة. ولكن «الشرق الأوسط» نجحت عموما في تأسيس ثقافة صحافية جديدة في العالم العربي، ثقافة تنال اهميتها اعترافا متزايدا.

وطبقت «الشرق الأوسط» التعددية التي تبشر بها من خلال طاقم تحرير قوي وشبكة مراسلين ومتعاونين من الصحافيين المحترفين من 17 بلدا مختلفا.

ان نجاح «الشرق الأوسط» مكنها من اصدار مطبوعات اخرى تغطي طائفة واسعة من الاهتمامات، كل مطبوعة منها هي قصة نجاح قائمة بذاتها.

يعود النجاح الذي حققته صحيفة «الشرق الأوسط» في المقام الأول الى دعم قرائها. لذا اليهم يجب ان نزجي تهانينا وتحياتنا في عيد الميلاد العشرين هذا.

«الشرق الاوسط»

آثار العراق ومواقف المملكة

● من عبد العزيز الصالح - الرياض:

طالعتنا «الشرق الأوسط» بعددها 7154 في 1998/6/30 حول تسلم العراق لآثاره المسروقة

واود ان اشير الى واقارن بين موقف المملكة العربية السعودية وحكومة خادم الحرمين الشريفين المتمثل بامر النائب الثاني لمجلس الوزراء الامير سلطان بن عبد العزيز باعادة الآثار المسروقة الى العراق وحرص المملكة على اعادة الحق الى اصحابه وبين مواقف النظام العراقي الذي لا يحرص الا على تضييع حقوق وهدر اموال وخيرات وتاريخ شعب العراق. بين موقف المملكة الرامي الى جعل منطقة الخليج واحة استقرار ورخاء اقتصادي وبين موقف حكومة بغداد الذي جر المنطقة الى حربين قضتا على الاخضر واليابس. وما يزال استمرارهما في حكم العراق يدمر ويستنزف ما بقي من خيرات بسبب الغطرسة والعنجهية التي تقوم عليها... فنظام الطواغيت في بغداد هدم البنى الاساسية للحياة والامر من ذلك النفس العراقية التي كانت (وأدعو من الله يبقيها كما كانت) مثالا للنخوة والشهامة والاخلاق العربية الاصيلة. وهذا هو الدمار الشامل الذي لا يمكن اصلاحه والذي يريده حاكم بغداد لأبناء العراق.

يذكرني موقف المملكة هذا باعمالها فهنا نراها تحول الصحراء والحجر الى اراض زراعية بالرغم من الموارد المائية القليلة، وهنالك يتفاخر «القائد» في تجفيف الاهوار والمسطحات المائية الطبيعية وقتل مصادر الثروة الحيوانية والزراعية وتصحير البيئة المحيطة بها. هنا تبذل الاموال الطائلة لتحلية مياه البحر المالحة وتوفيرها الى المواطنين وفي كافة المجالات. وهنالك تهدر مياه دجلة والفرات وشط العرب الى البحر وبعض مدن العراق عطشى. عذرا فلا مجال للمقارنة فهنا يهب الجميع لبناء البلد ورخاء المنطقة.. وهناك يدمر المسؤولون البلد ويستنزفون خيرات المنطقة.

يتذكر العراقيون سبب ابعاد «القائد» مرافقه الاقدم ارشد ياسين وتنحيته عن مناصبه (ولو بصورة مؤقتة). وكيف كان واتباعه يهربون قطع الآثار العراقية الى عمان ومن ثم بيعها لتجار الآثار. وعند افتضاح الامر واختلاف «ابناء العائلة الحاكمة» على تراث العراق، تمت مسرحية عزل ارشد ياسين. وكان «مسك الختام» في مسلسل الآثار العراقية جريمة قبلاً الرابية في عمان التي اثبتت مدى تورط النظام «المتباكي حاليا» في جريمة سرقة آثار العراق وامعانه في هدم تاريخ وحضارة وادي الرافدين. هنيئا للمملكة العربية السعودية بموقفها في اعادة قطع الآثار العراقية الى العراق وهو من ثوابت ايمانها بالحق وعملها من اجله. وهنيئا للعراقيين بعودة تراثهم. واني على يقين (واتمنى ان لا اكون) بان الايام القادمة ستخبرنا عن اختفاء وتهريب هذه القطع، والله اعلم من سيكون بطلها هذه المرة. وان غدا لناظره قريب.

الصحافة الأجنبية والسيادة الوطنية

● من أحمد الحناكي - الرياض:

اصاب عبد الرحمن الراشد عندما اكد على ضرورة مسارعة الاعلام في توضيح الصورة السلبية المأخوذة عن السعوديين او العرب او المسلمين لدى الغرب

واستشهد في ذلك بالمقابلة التي اجريت مع الضابط السعودي المكلف بقضية الممرضتين البريطانيتين القاتلتين لزميلتهما الاسترالية في المجمع الطبي في مدينة الخبر في السعودية

ولكن السؤال الذي يتوارد الى الذهن هو: هل على اعلامنا العربي ان يقدم ادلة البراءة في كل مرة تنشب فيها مشكلة داخلية بحتة الى وسائل الاعلام في العالم الغربي عموما؟ هنا تبرز مسألة اخرى هي السيادة الداخلية التي لا تقبل فيها اي دولة كانت تدخلات ترى انها تنقص من مكانتها بين الدول الاخرى.

قضية الممرضتين البريطانيتين تحدث كل يوم وفي كل دول العالم ولكنها لم تضخم بهذا الشكل الا لغرض في نفس يعقوب وهي جنائية سيست، ومسألة ان نقدم للاعلام البريطاني مبررات واسباب الاتهام وكيفيته لا اعتقد انها منطقية ولا منصفة لوطن مستقل له كيانه وتاريخه وموقعه.

افهم ان توضح الحكومة السعودية للسفير البريطاني ذيول القضية وحيثياتها وهذا عرف دبلوماسي يحدث في كل الدول لكن ينتهي دور بريطانيا عند هذا الحد فما بقي شأن داخلي.

واذا كانت السعودية قد رفضت ان تتدخل اميركا صاحبة القوة الاولى في العالم في التحقيقات او حتى في المعلومات عن مفجري المبنى السكني في الخبر الذي ذهب ضحيته اكثر من 19 اميركيا فكيف يراد لها ان تقبل بهذا لصحافة غثة.

قضية الاعلام ودوره متشعبة وفي هذه القضية بالذات لا اعتقد ان الاعلام او الامن كانوا متأخرين في ايضاح وتبرير موقفهم تجاه الممرضتين للاعلام البريطاني.

فليس من المعقول تكرار وشرح كل ما يتعلق بحوادث الغربيين او جرائمهم لوسائل اعلامهم انتظاراً منا لصك غفرانهم. صحيح ان هذه القضية قد اشبعت بحثا وتحليلا لدى بعض الصحف الصفراء لديهم بل وتخللها تهجم وانتقاص سافر من دياناتنا التي نتمسك بها بالنواجذ وعاداتنا وثقافاتنا التي تربينا عليها، ولا ننتظر من بلد آخر مهما كان بان يملي علينا ثقافته مهما كانت رائعة من وجهة نظرهم.

وبالمناسبة الصحيفة التي اجرت المقابلة مع المسؤول الامني السعودي سبق لها بفترة بسيطة ان اتهمت الممثلة الاميركية بروك شيلدز بالتورط في قضية مخدرات فما كان منها الا ان رفعت عليهم دعوى امام المحكمة الامر الذي اضطر الصحيفة الى الاعتذار في الصفحة الاولى لا وبل اكدوا بان شيلدز من المساهمات الكبيرات في منع انتشار المخدرات.

علام يدل هذا؟ يدل دون سبب على ان هذه الصحف تسعى الى الربح على حساب مصداقية القارئ وتسعى الى الاثارة على حساب سمعتها واسمها فهل يا ترى يستحق هؤلاء منا اي اهتمام؟

المقاطعة الاقتصادية

● من عبد الله مدير - الدار البيضاء، المغرب:

تعقيبا على مقال الكاتب فهمي هويدي المنشور بتاريخ 1998/06/29 يوم الاثنين، اقول: بما اننا اسقطنا الجهاد ضد الدولة اليهودية في قمة داكار عاصمة السنغال عام 1990، تمهيدا لمؤتمر مدريد ومن بعده اوسلو واتفاقيات الاستسلام.

وكذلك قتلنا الانتفاضة. وليس لدى العرب اي نية لتصنيع السلاح بشكل جدي وفعال. ان الحل الوحيد المتبقي لدينا ولقد سبقنا اليه الهندوس بقيادة غاندي هو المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الاميركية، من المحيط الى المحيط اي العالم الاسلامي بدون استثناء. ان اهم سلاح فعال بالنسبة للشركات الاميركية والحكومة الاميركية بعد سقوط الاتحاد السوفياتي هو الاقتصاد والهيمنة التجارية للمنتجات الاميركية.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد خطأ في صفحة الدين امس. وفي عنوان مؤتمر صحافي لرئيس مجلس العلاقات الاسلامية - الاميركية، اسم «تايكي»، والمقصود طبعا «نايكي» الشركة الاميركية المتخصصة بالاحذية والملابس الرياضية.

http://www.asharqalawsat.com

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hbsaudi.com : المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSJ 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 0021227682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800890 - 800892 - فاكس: 800888
● مكتب الأردن Jordan Office: هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
[illegible]

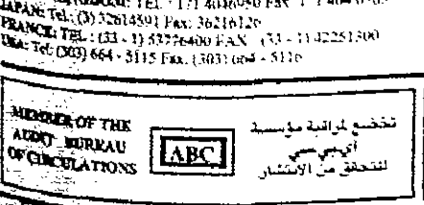
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن « ستالايت جرافيك » - جدة والرياض والظهران « شركة المدينة للطباعة » - مرسيليا « فيترول » - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة « مطابع الاهرام » - بيروت : « المطابع التعاونية الصحافية » - « فرانكفورت هاريت انترناشيونال » - « نيويورك » - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون 6511333
فاكس : 6510533 تلكس : 607320 خليج اس جي
الفروع : الرياض ت : 4793333 ، الدمام ت : 8333344
لندن ت 0171 4046950 ، باريس ت : 53776400
طوكيو ت : 03/5218748 ، مدريد ت : 4355291
واشنطن ت : 202/8387183


SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ.
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O. Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 52614591 Fax: 36216120
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076


MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة أي بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - اياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد | ياسر كامل الدباغ
المملكة العربية السعودية | المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP



عقبى الحسابات الخاطئة في (مسألة القدس)

زين العابدين الركابي

ما الذي شحن العلاقة - بين المسلمين والغرب - بالاضغان والخصومات الحادة قرونا طويلة متعاقبة؟

لعله الاستعمار الذي أذل المسلمين معنويا، ونهب خيراتهم وثرواتهم المادية.

لا شك ان الاستعمار (صفحة سوداء) في ملف العلاقات بين المسلمين والغرب.

بيد ان السبب الرئيسي (نقول الرئيسي، لكي يظل هناك مكان لأسباب أخرى عديدة).. السبب الرئيسي للأضغان الملتهبة، والخصومات الحادة هو: (الحروب الصليبية).

وحول ماذا جرت تلك الحروب العنيفة الفاجرة؟ جرت حول (القدس).

واذا كان لا بد من استنطاق التاريخ، فلنصغ الى ابن كثير - مثلا - وهو يقول - في البداية والنهاية -: «لما كان ضحى يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان سنة ثنتين وتسعين واربعمائة، اخذت الفرنج بيت المقدس شرفه الله، وكانوا في نحو الف الف مقاتل، وقتلوا في وسطه أزيد من ستين الف قتيل من المسلمين، وجاسوا خلال الديار، وتبروا ما علوا تتبيرا... وقتلوا من المسلمين خلقا وامما لا يحصيهم الا الله، وسبوا نراري المسلمين من النساء والولدان مما لا يحد ولا يوصف».

هذا هو السبب الرئيسي في فساد العلاقة وسوئها بين المسلمين والغرب.. ومعنى ذلك:

1 - ان المعركة الكبرى الطويلة العنيفة دارت حول القدس، وعلى ترابه.

2 - ان هذه المعركة الدامية المفجعة، اثرت - بعمق - تاثيرا سلبيا في التصور المتبادل بين الطرفين، وهو تاثير تبدى في صيغ شتى: ادبية وفكرية وحضارية وسياسية:

أ - الحركة الثقافية الادبية التي ترجمت فجيعة المسلمين ونقمتهم مما حدث.. يقول ابو المظفر الابيوردي:

مزجنا دمانا بالدموع السواجم
فلم يبق منا عرضة للمراجم
وشر سلاح للرء دمع بريقه
إذا الحرب شبت نارها بالصوارم
فايها بني الاسلام ان وراءكم
وقائع يلحقن الذرى بالمناسم
وكيف تنام العين ملء جفونها
على هفوات أيقظت كل نائم
واخوانكم بالشام يضحى مقيلهم
ظهور المذاكي أو بطون القشاعم
تسومهم الروم الهوان وأنتم
تجرون ذيل الخفض فعل المسالم
أيرضى صناديد الأعاريب بالأذى
ويغض على ذل كماة الأعاجم
فليتهموا إذا لم يذودوا حمية
عن الدين ضنوا غيرة بالمحارم
وان زهدوا في الأجر إذ حمس الوغى
فهلا أتوه رغبة في المغانم

ب - ان حركة الاستشراق الحديثة امتداد (فكري) للنزعة الصليبية العاتية التي ظلت متقدة تحت رماد قرون.

جـ - ان النزعة التبشيرية او التنصيرية الحديثة، صيغة من صيغ الضغن الصليبي على المسلمين.

د - ان حركة الاستعمار لها بواعث واهداف كثيرة، من بينها: الباعث والهدف الصليبي.

هـ - ان ادبيات المسلمين: الفكرية والسياسية - في العصر الحديث - اصطبغت بصبغة الرد على التحامل الصليبي القديم الجديد.

والدرس الاجمالي الذي ينبغي ان تستوعبه القيادات الفكرية والسياسية - من ذلك كله - هو: ان القدس قضية جد شائكة، وان عبرة التاريخ تقول: ان هذه القضية كانت في الماضي (مادة) متفجرة، تعدى شواظها الاجيال التي عاصرت الحرب الصليبية (حول القدس)، الى الاجيال المتعاقبة من بعد.. ومن هنا فإن هذه القضية يمكن ان تكون - في الحاضر والمستقبل - اتونا متفجرا يضرب بشواظه الجيل الراهن والاجيال الآتية في القرن المقبل، والقرون التي تليه.

واشد السياسيين غباوة وحمقا هو الذي يتجاهل عبرة التاريخ في مثل هذه القضايا، بسبب عمى استراتيجي، او هوى عقدي، او بسبب استهتار في تحمل المسؤولية السياسية.

ان القضايا ذات العلاقة بـ(العقائد) لا تنسخ، ولا تنسى، ولا يقايض عليها بشيء. لا تنسى حتى وان كانت العلاقة العقدية بها اسطورة ووهما.. فكيف اذا كان الارتباط بها حقا يقينيا؟

1 - الدليل الاول على هذه الحقيقة هو موقف اليهود انفسهم. فقد نبشوا تاريخا طوله 3 الاف سنة. واستنتجوا من قراءة اساطيرهم: ان لهم حقا في القدس. ولقد صدقوا انفسهم واساطيرهم تصديقا عمليا تمثل في احتلال القدس ثم السعي المتواصل ابتغاء تهويده كله.. والمعنى ان تاريخا طوله 3 آلاف سنة لم يزل (الوهم) عن تصوراتهم التاريخية والسياسية.

2 - الدليل الثاني هو: اذا كان اليهود لم ينسوا (اوهامهم) فكيف يتصور احد ان ينسى المسلمون (حقائقهم) اليقينية في القدس؟

لو تواطأ المؤرخون على حذف حق المسلمين في القدس، ولو تواطأ الاعلاميون على التعتيم على هذا الحق في وسائل الاعلام كلها، لما استطاعوا الوصول الى ما يبتغون وهو: نسيان حقهم في القدس.

لماذا؟

لأن هناك مصادر يقينية واضحة لا يفتأ المسلمون يتلونها ويدرسونها فتذكرهم بالقدس أبدا.

أ - المصدر الاول هو القرآن: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله».

والمصدر نفسه اذ يذكر المسلمين بالمسجد الاقصى، ويوثق ارتباطهم به، يذكرهم - في الوقت نفسه - بعبث اليهود او اشقياء اليهود بهذا المكان المقدس. ففي السياق نفسه يقول القرآن الكريم: «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علواً كبيراً. فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي باس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً. ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً. إن أحسنتم احسنتم لأنفسكم وإن اساتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً. عسى ربكم ان يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً».

فلا نسيان لقضية القدس إذن، ولا نسيان لعبث أشقى اليهود في هذه المدينة المقدسة.

ب - المصدر الثاني المذكر بقضية القدس هو السنة. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال إلا الى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الاقصى، ومسجدي هذا».

3 - الدليل الثالث على امتناع النسيان هو: ان الصليبيين احتلوا بيت المقدس عقودا عديدة. وعلى الرغم من ذلك، لم ينس المسلمون هذا المكان المقدس الأثير لديهم، بل كانت فترة الاحتلال هي فترة (تعبئة عقدية ونفسية) من اجل تحرير القدس، بل ان بعض قادتهم، صمم منبرا للمسجد الاقصى - والاحتلال لا يزال جاثما - وهو عمل يدل على اليقين الراسخ بعودة بيت المقدس.

على الرغم من هذه الحقائق، فإن نتنياهو وزمرته ما برحوا يعبثون بالقدس.

فبعد فعلة جبل أبي غنيم، وبعد انتشار المستوطنات اليهودية حول القدس طلع نتنياهو على العالم بخطة (القدس الكبرى) وهي خطة تقضي بضم المستوطنات - حول القدس - الى المدينة ذاتها، لكي يغرق الوجود الفلسطيني بكثافة يهودية غالبة من جهة، ولكي ينشئ واقعا جديدا 100 في المائة، اسمه (القدس الكبرى) من جهة اخرى.

ان طغاة اليهود هؤلاء، انما ينشطون - بفعلهم هذا - في تعبئة العالم الاسلامي - عقديا ونفسيا - ضد قومهم. فقضية القدس هي من اكثر القضايا: تجديدا للتحدي العقدي، والهابا للمشاعر، وتفعيلا لعوامل الصراع، وهي عوامل يستحيل ان يتم معها سلام مع بني اسرائيل.. فاذا كان وجود اسرائيل سببا من اسباب الالتهاب الديني، فإن عبث اسرائيل بالقدس سيضاعف هذا الالتهاب الشعبي العام، وهو التهاب سيجعل الحكومات والجهات المعنية غير قادرة على عقد سلام مع اسرائيل.. ومعنى ذلك - بصراحة - تهيئة المنطقة لعواصف ان درى احد كيف تبدأ، فلا يعلم احد كيف تنتهي.

وفي تاريخ بني اسرائيل من الحق - الذي جر عليهم الكوارث - ما يصدق حمق اليوم في سلوكهم السياسي.

لقد افسدوا في بيت المقدس من قبل، فجاءهم نبيهم (ارميا) فنهاهم عما هم فيه، فعصوه وكذبوه واتهموه بالجنون وسجنوه، فمكثوا غير بعيد فجاءهم بختنصر فجاس خلال الديار فحرق ودمر وحكمهم حكم الجاهلية والوثنية والجبروت.. ونحن مقتنعون بان هتلر من اكابر المجرمين في التاريخ، ولكنه علل اضطهاده لليهود بانهم كانوا وراء هزيمة المانيا واذلالها في الحرب العالمية الاولى، وكانوا وراء الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي ضربت المانيا في ختام عشرينات هذا القرن.

ومما لا شك فيه ان عبثهم اليوم - في القدس وغيره - سيجر عليهم من الكوارث ما لا يطيقون: اليوم او غدا، فالتاريخ ليس جولة انتصار مفعمة بالنشوة التي تشبه السكرة.. ومن المستحيل ان يظل العالم العربي الاسلامي في حالة تخلف وانكسار دائمة، وان خطط اليهود لذلك.

ومن الخطأ الجسيم، بل من التشجيع على ارتكاب الاخطاء القاتلة: ان تعين امريكا نتنياهو وزمرته على المشي في هذا الطريق المهلك.. تعينهم على ذلك بـ(الفيتو) أو بغيره.. ولدى الامريكيين حجة غريبة في تسويغ مواقفهم التي تخذل العرب والمسلمين، وتنصر اسرائيل. هذه الحجة: ان قرار تدينه اسرائيل في مجلس الامن هو الامر الاسوأ الذي لا يساعد على السلام!!.. ودحض هذه الحجة يمثل في منطق بدهي وواقعي وهو: ان ما تخشاه امريكا قد حصل بالفعل. فمعنى انه ليس هناك اسوأ مما يفعله نتنياهو وزمرته. وهل هناك ما هو اسوأ من العبث بالقدس؟.. وبالمناسبة في امريكا طنطنة عالية حول الاضطهاد الديني، وحق (الاقليات الدينية).. ولكن ماذا عن حق (الاكثريات الدينية).. ماذا عن حق اكثر من مليار مسلم في القدس؟

ولئن انتقدنا الغير، فإن المسلمين أولى بالنقد: لماذا لا يعقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية، يخصص لقضية القدس؟.. ولماذا لا تصدر كل حكومة في العالم الاسلامي بيانا قويا واضحا في هذا الشأن؟ ولا سيما ان قضية القدس ليست قضية خلافية!!.

يقظة الفكر المغربي

السيد ولد أباه

لا مندوحة من الاقرار ان الفكر المغربي (نسبة الى منطقة المغرب العربي)، قد عرف خلال الاعوام الاخيرة رواجا متزايدا في الاقطار الشرقية، مما يشكل ظاهرة جلبت اهتمام الوسط الثقافي العربي، وقد خصصت لها بحثا مطولا في الندوة المتميزة التي عقدها منتدى الفكر والحوار في نواكشوط، بمناسبة اعلان مدينة الشارقة عاصمة ثقافية عربية. وكان موضوعها العام: «التواصل الثقافي بين المشرق العربي والمغرب العربي ودور موريتانيا فيه». ورجعت في بحثي الى الخلفية التاريخية القريبة للتواصل الفكري بين جناحي الوطن العربي، في مستوى صلات التأثر والتأثير التي ربطت بين الاتجاهات النهضوية المغربية والاصلاحية المشرقية.

من المعروف ان السياق المغربي قد وصلته اصداء الدعوات الاصلاحية المشرقية منذ نهاية القرن الثامن عشر، بدءا بالوهابية، مرورا بالافغاني ومحمد عبده، انتهاء بالتيارات الايديولوجية التي تقاسمت الساحة السياسية العربية. واستوعب السياق المغربي هذه الدعوات ووظفها بحسب رهاناته ومعطياته الداخلية. وكانت تونس بحكم موقعها وعلاقاتها بعاصمة الخلافة، الجسر الطبيعي للتواصل بين منطقة المغرب والبلاد المشرقية، ولذا لعب مفكروها دورا أساسا في ديناميكية الاصلاحية النهضوية، ومن ابرز هؤلاء خير الدين التونسي واحمد بن ضياف ومحمد بيرم الخامس.

ولا ننسى ان الامام محمد عبده زار تونس مرتين، فالتقى خلال الزيارة الاولى (1884) بالباي علي باشا الثالث وبولي عهده، بينما قام بنشاط ثقافي كثيف خلال زيارته الثانية (1903) كان من ابرز مظاهره محاضرته حول «العلم والتعليم» التي القاها بقاعة التدريس بالجمعية الخلدونية، بحضور عدد كبير من المثقفين والعلماء والأدباء. وقد زار الجزائر كذلك وكان من بين تلامذته علماء مغاربة من رموز الحركة الوطنية، مثل محمد بن العربي العلوي، كما ارتبط ببعض الاعلام الموريتانيين المشهورين مثل محمد محمود بن التلاميد، وسيد احمد بن الامين الشنقيطي.

بيد ان الاصلاحية المغربية، قد تميزت بالاقتران الوثيق بين رؤيتها السلفية ومنحاها التحديثي الليبرالي، مما قد يكون مرده - كما يرى الجابري - غياب العناصر التصادمية التي ولدت الانفصام داخل الحقل العربي المشرقي بين مطلب المقاومة الثقافية والتأصيل، من جهة، والطموح الى التحديث والعصرنة من جهة اخرى.

وبالرجوع الى نصوص ابرز ممثلي هذه الاصلاحية، مثل علال الفاسي في المغرب، والطاهر بن عاشور في تونس، والى حد ما ابن باديس في الجزائر، يتبين انهم قد تبنوا بقوة وجلاء المشروع التحديثي للحركة الوطنية، وعملوا على تأصيله وتدعيم مرجعيته الدينية من دون الشعور بالحاجة الى الهاجس الدفاعي عن حصن الأصالة المهدد بالغزو الثقافي.

اما الميزة المنهجية الكبرى التي طبعت فكر اعلام السلفية الاصلاحية في المغرب العربي فهي النموذج المقاصدي (خطاب مقاصد الشريعة) الذي بلوره الفقيه المالكي الشاطبي للخروج من مأزق القياس الاصولي ذي السمة الشكلانية الصورية. وقد تبناه الاصلاحيون المغاربة لتحرير الفقه من رواسبه الماضوية المعيقة له واعادة بنائه على مبدأ الاستصلاح، اي ضوابط الكليات الضرورية الخمس (حفظ الدين والنفس والعقل والنسب والمال والعرض). ومن المثير اليوم ان الخطاب العربي المعاصر، قد بدأ يكتشف هذا المنهج المقاصدي ويوظف مقولاته في اتجاهات متعددة لدى بعض التيارات الاسلامية، كما لدى بعض المفكرين البارزين، مثل: محمد عابد الجابري، حسن حنفي، ومحمد الطالبي.. وغيرهم.

الا ان الاصلاحية المغربية لم تجد صدى واسعاً في الفكر المشرقي، فظلت حبيسة اطارها الاقليمي الضيق، في الوقت الذي استمر تصدير المشرق للافكار والايديولوجيات للبلدان المغربية، التي ورثت بعد استقلالها التركة اللغوية والثقافية الفرانكفونية، التي مثلت حاجزا بين النخبة الشمال افريقية ووسطها الثقافي العربي. وهكذا، لم يكتشف الوسط المشرقي الفكر المغربي الا متأخرا، نتيجة لأن اغلب المفكرين المغاربة (حينذاك) اصدروا كتبهم باللغة الفرنسية، ولم تترجم الا مؤخرا، مثل ما هو الشأن بالنسبة لعبد الله العروي ومحمد عزيز الحبابي ومحمد اركون وهشام جعيط وعبد الكبير الخطيبي. ولا شك ان العروي هو اول من عرف من جيل المفكرين المغاربة الحاليين، منذ مطلع السبعينيات، عندما ترجم كتابه الأساسي «الايديولوجيا العربية المعاصرة» ثم كتابه الآخر «ازمة المثقفين العرب» في فترة طغت خلالها المقاييس الماركسية على الخطاب العربي.

وثمة عوامل عديدة تفسر «اكتشاف» المشارقة للفكر العربي في العقدين الاخيرين. هذا الاكتشاف الذي يواكبه دوما الاعجاب واحيانا الانبهار والاستغراب - من بين هذه العوامل، التراكم الايجابي لحصيلة المسار التعريبي في التعليم، بالاضافة الى وجود منابر مؤسسية واعلامية عملت على التعريف بالفكر العربي. وبالرجوع الى اعمال المفكرين المغاربة الذين اشتهروا مؤخرا، نلاحظ غلبة المناهج والاشكالات الابستمولوجية والتاريخية والفلسفية على انتاجهم. وهي في عمومها من وحي وتأثير السياق الفرنسي الذي يرتبط به المفكرون المغاربة وثيق الارتباط (ابستمولوجيا باشلار، المقاييس البنيوية، مدرسة الحوليات التاريخية وامتداداتها، فلسفات الاختلاف لدى فوكو ودولوز ودريدا). وتجدر الاشارة هنا الى ان الساحة الفرنسية التي ورثت التقليد الفلسفي الالماني (الارث النيتشوي - الهايدغري) وتميزت بعمق ورصانة مدرستها التاريخية والانتروبولوجية، مثلت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ارضية التجدد والابداع في الفكر الانساني والاجتماعي الغربي المعاصر. ولذا تمكن المفكرون المغاربة من توظيف مقولات ومناهج الفلسفة والعلوم الانسانية الفرنسية، في بلورة آليات مقاربة النصوص التراثية وتأويل الخطابات، وهو ما ادى الى اثراء العدة المنهجية العربية واغنائها. وتتمحور هذه المفاهيم الجديدة حول مقولات رئيسية هي التاريخ والبنية ونقد العقل والابستمولوجيا والتأويل والقراءة والاختلاف.. وهي المفاهيم التي امتدت الى الحقل الفكري العربي لجمالا.

ان ما نريد ان نخلص اليه من هذا التتبع لمسار الفكر المغربي في العقدين الاخيرين اللذين شهد فيهما نقلة نوعية، هو ان هذا الفكر لا يمثل سوى مظهر من مظاهر المراجعة الواسعة التي قام بها المشروع الثقافي العربي في السنوات الاخيرة لأسسه ومقوماته النظرية والمنهجية، ولحصيلة تجربته. ولا شك ان هذا الجهد ساهم فيه مفكرون عرب من مختلف الانحاء، وان كانت المساهمة المغربية قد أبرزت. وغالبا ما نوه واشيد بها، وذلك راجع الى انها تزامنت مع «اكتشاف» المشرق للفكر المغربي، في حقبة شهد فيها هذا الفكر حيوية جلية، وبرهن على قدرة ملموسة على استيعاب الأدوات الابستمولوجية والمنهجية الحديثة، ومن ثم توظيفها في غائية تجديد الفكر العربي.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بغداد ونكران الجميل (4.1)

قلت لأحد الزملاء عندما طالعت نبأ قيام السعودية بتسليم مسروقات اثرية للسلطات العراقية ضبطت مهربة الى داخل المملكة ليتهم لم يفعلوا. لم اقل ذلك من قبيل الدعوة الى مشاركة الناهبين من العراق نهبهم ولا الى ترك القطع الاثرية الثمينة في حوزة اللصوص والمهربين، بل بخلاف ذلك كله. كنت اتمنى ان تصادر وتئول الى منظمة دولية تتعهد بحمايتها حتى يأتي يوم يقدر فيه النظام ثروة الارض التي لم يحافظ عليها بل تركها لكبار رجالاته يشاركون في تهريبها.

وصفني صاحبي بأنني لا افهم معاني السياسة، لأن العراقيين سيثمنون هذا الموقف النبيل، فبين مئات عمليات التهريب التي عبرت حدود العراق المتعددة، هذه هي الوحيدة التي ضبطت وهي الآثار الوحيدة التي اعيدت لهم. قال شارحا: انها عملية تبلط للود وترصف طريق المحبة.

بعد يوم ظهرت الحقيقة واضحة في خبر في جريدة عراقية رسمية ورميتها على مكتب زميلي قائلا له: يجوز ان تتهمني بالجهل ولكن لا يمكن ان تتهمني بالعمى ايضا. هذه صحيفة عراقية رسمية تتحدث بلسان حزب البعث الحاكم انكرت ليس فقط جميل رد الآثار بل نشرت تهاجم جارتها السعودية التي سمت فوق خلافها رغم كل ما اصابها من أذى بسبب حكومة بغداد وارسلت معونات غذائية وطبية لشعب العراق. قالت صحيفة «الثورة» العراقية كلاما كثيرا مسيئا يعبر بصدق عن نفسها ويعكس معدن نظامها الذي لم يحفظ لأحد جميلاً في تاريخه ولم يرع عهدا لجيرانه ولا حتى لابنائه.

دهش صاحبي من موقف الحكومة العراقية ولم يجد من اجابة سوى قول ما لا يجوز لي نشره تأدبا مع القراء. قلت له: هذه ليست المساعدات الانسانية الاولى وليست الاساءة الوحيدة لكل معروف قدم لحكومة العراق. قلت له: اي مودة ومحبة تريد ان تبلطها مع نظام العراق؟ انت تريد ان تبلط الطرق مع قطاع الطرق، ومع من لا فائدة من التعامل بود واحترام معه.

ففي الثمانينات بلطت السعودية حتى اوشكت على الافلاس فعليا بسبب حرب قرر رئيس العراق شنها ضد ايران. قلت له: بلطنا حتى افلسنا وانقذنا رقبته من هزيمة محققة مع الايرانيين الذين كانوا على شفا قطع طريق بغداد - البصرة. وفي حرب الخليج الثانية السعودية هي التي دعت لايقاف الحرب بعد اخراج القوات العراقية من الكويت وهي التي اصرت على استخدام مصطلح وقف اطلاق النار بدلا من كلمة استسلام وحاولت الكثير من اجل الحفاظ على كرامة الانسان العراقي وحفظ ما تبقى من ماء وجه الحكومة.

لكن لم تحفظ حكومة بغداد جميلاً لأحد ابدا ابدا.

كلينتون بعد رحلة الصين

اختتم الرئيس كلينتون امس زيارته للصين التي استغرقت عشرة ايام وسط تقييمات متضاربة لما يمكن ان يكون قد حققه خلال الزيارة. فقد سبق الزيارة جدل في الولايات المتحدة ومن المحتمل ان يعقبها بعض الحوار الساخن خلال الأيام المقبلة.

فمنتقدو كلينتون يقولون ان حقيقة انه وافق على حضور مراسم الترحيب في ميدان تيان آن مين، حيث تعرض انصار الديمقراطية من الطلبة للسحق في يونيو (حزيران) عام 1989، تعد مماثلة للمصادقة على تصرف تعسفي كانت حكومات اميركية متعاقبة قد ادانته.

وبنظرة سريعة، يبدو ان حكومة الرئيس جيانغ زيمين، هي الرابح الرئيسي من زيارة كلينتون. فللمرة الاولى يعامل رئيس اميركي نظيره الصيني كند كامل له من خلال الرد بالمثل تقريباً على كل تصرف قام به الرئيس جيانغ خلال الزيارة الرسمية التي قام بها للولايات المتحدة.

لقد تمت زيارة كلينتون في الوقت الذي ما زالت فيه الأزمة الآسيوية تواصل زعزعة استقرار مناطق واسعة من القارة. فاليابان، التي ظلت قوة اقتصادية «عظمى» حتى وقت غير بعيد، تبدو الآن في وضع حرج. ويلوح ظل الصين في المنطقة بشكل اكبر. واشارة كلينتون المتكررة للصين بأنها العمود الجديد للاستقرار في اسيا لم تكن مجرد ايماءة خطابية.

في ما يتعلق بالقوة الاقتصادية الحقيقية، ما تزال الصين لاعباً صغيراً في الساحة الدولية. ذلك ان حصتها من التجارة العالمية تبلغ فقط حوالي 2 في المائة كما ان اجمالي ناتجها القومي يبلغ ثلث الناتج الياباني. ومع ذلك، فان ما يميز الصين هو الاحتمال الكبير بأن تصبح اكبر سوق في العالم. كما ان الصين باتت تبرز كمصدر رئيسي لذلك النوع الرخيص من السلع الاستهلاكية واسعة الانتشار التي مكنت اليابان، والى حد ما ما يسمى بـ«النمور الآسيوية»، من بناء اقتصادياتها المذهلة.

ومع استمرار مظاهر الأزمة الآسيوية فان سياسات الصين الاقتصادية قد تتعرض لانعكاسات تتجاوز مجرد حدودها الداخلية. وقد اصيبت بالفعل بأزمة شديدة نتيجة لانخفاض الطلب على منتجاتها من اسواقها الآسيوية المعتادة.

وفكرة تخفيض قيمة العملة الصينية من اجل الحفاظ على حصة في السوق تبدو بالتأكيد محل دراسة. لكن هذا الاجراء سيؤدي فقط الى تعميق الأزمة في اليابان وكوريا الجنوبية وتايلاند وماليزيا واندونيسيا. وذلك في المقابل قد يثير ازمة اقتصادية عالمية اوسع.

والى حد ما كانت زيارة كلينتون اعترافاً بمكانة الصين المتعاظمة كقوة كبرى. فالصين تعد واحدة من الدول النووية الرئيسية الخمس، كما انها تحتفظ بواحد من الاصوات الخمسة التي تتمتع بحق النقض في مجلس الامن التابع للامم المتحدة. وفي نفس الوقت ها هي الصين تمر بمرحلة مثيرة من التغيير الاقتصادي والثقافي والاجتماعي الذي لا شك انه سيؤدي الى تغييرات سياسية عميقة ايضاً.

يبقى ان زيارة كلينتون للصين كانت تأكيداً للمكانة التي تستحقها الصين في المجتمع الدولي. هذه المكانة التي تستلزم مع ذلك تحملها لعدد من المسؤوليات سواء على الصعيد الدولي، او في ما يتعلق بسياسات الصين الداخلية.

واذا نظر المراقب الى الزيارة من هذه الزاوية، فانها تمثل انجازاً بالنسبة للرئيس كلينتون.

«الشرق الأوسط»

أدبيات رئاسية

السياسة اللبنانية قابلة لتعليقات كثيرة، وآراء ومواقف كثيرة، لكنها غير قابلة للتحليل، ذلك انها خالية من المادة، وحيث لا مادة لا تحليل. والسياسة اللبنانية ايضا لا تخضع لأي منطق ثابت، بما في ذلك منطق السياسة الكثير التحولات. فالتحالفات السياسية لا تعيش اكثر من الزمن المطلوب لسقوط الماء على الحبر، والمبادئ الصلبة تذوب في حرارة الفصول او برودتها. والذين يقسمون اليمين على شيء، يقسمون على عكسه ايضا، حين تلوح الضرورات الوطنية من بعيد او من قريب.

«لا مستحيل تحت الشمس» يقول نابوليون بونابرت. وترجمة ذلك في لبنان ان يكون لرئيس الجمهورية الحق في ان يؤدب صحافيا بـ«ضربة كف» او ربما «ضربة كفين واكثر»، اذا قال فيه كلاما لم يعجبه.

مشكلة الرئيس الهراوي انه يعالج الأمور السياسية الداخلية في شخصانية تضر به اولا، وبالجمهورية ثانيا، وبذلك يضع الرئاسة موضع الملاسنات. ولم يكن الهراوي طبعا اول من يفعل ذلك، لكنه الأول الذي يلجأ الى مثل هذا الاسلوب للتعبير عن مدى استيائه من صحافي تجرأ على ان يقول له «يا رايح كتر القبايح». ويختلف الهراوي في علاقته مع الصحافة عن مختلف الذين سبقوه الى الحكم، خصوصا الرئيس امين الجميل الذي كان صحافيا ولو بالهواية. او الرئيس الراحل الياس سركيس الذي كان يئن من الصحافة من غير انين، ويشكو من الصحافيين من دون تألم. او الرئيس سليمان فرنجية الذي لم يجد كلمة يرد بها على معارضيه لدى اندلاع الحرب سوى تلك الجملة الشهيرة التي اطلقها لويس الرابع عشر: «أنا هنا وسأبقى». اما الرئيس شارل حلو فكان وهو في الحكم يكتب في جريدة «لوجور» الناطقة بالفرنسية مقالات موقعة باسم «اكس» والطريف انه في بعض المقالات كان ينتقد نفسه. ويروى عن الرئيس حلو ايضا ان بعض القادة العرب كانوا ينتقدون الصحافة اللبنانية باستمرار ويقولون له: «رد صحافتكم عنا»، فكان يجيبهم: «بل ردوها انتم عني»، في اشارة الى ان بعض هؤلاء القادة كانت لهم في لبنان صحف تنطق باسمهم وتدافع عنهم.

طبعا، للرئيس الهراوي خصوصية، ولعله الرئيس الوحيد الذي لم تكن له علاقة بالحرب، لكن اللغة التي يستخدمها، او الأسلوب الذي يتبعه، هو الأسلوب الذي كان مسؤولا الى حد بعيد عن اندلاع الحرب، وعن موت لبنان المؤقت. واذا لم يجد الرئيس الهراوي غير «ضربة الكف» ليقول للجميع انه انسان عادي مثل اي لبناني آخر، وان لا حل للمتطاولين على سمعته وانجازاته سوى «الحل الزحلاوي»، فهذا يعني ان لبنان عاد اليوم عشرات السنوات الى الوراء، وان الافلاس السياسي القائم حاليا لن يؤدي الا الى المزيد من الانحدار في بلد لا يكف عن الهرب من الحقائق الى ان تصبح انفجارات اجتماعية او تحولات سياسية قائمة.

بماذا انشغل لبنان، كل لبنان، في الأسبوع الماضي؟

بمسألة الجنوب؟ بمسار الحل المنفرد مع اسرائيل؟ ببناء المؤسسات؟ بالمساعدات الدولية التي ترفض ان تصل ما دام الوضع السياسي على هذا الحال؟

انشغل لبنان بمعركة اكثر اهمية بكثير، معركة «ضربة الكف» وأي ضربة؟ وأي كف؟

سامحك الله يا فخامة الرئيس.

وفائي دياب



استعرض الدكتور بسام العموش وزير التنمية وعضو مجلس النواب الاردني السابق في حلقة امس من ملف «أي اسلام نريد؟» المفارقات والمغالطات بين سلوك بعض الفئات الاسلامية، ومبادئ الاسلام، وقال ان من ضمن اسباب بلاء الأمة تعطيل نصف المجتمع وحرمان المرأة من التعليم، ويؤكد ان الامة تريد ثوابت بلا جمود وتريد مرونة بلا تمييع، وتريد توازنا بين النقل والعقل. وفي حلقة اليوم يتناول الكاتب السوري معين الإمام مفهوم الحداثة ويقول انها عبارة عن استنساخ شكلاني لتجربة الغرب الحضارية باعتبارها مرجعية معيارية، وقد وصف مفهوم الحداثة كأيديولوجيا سلطوية استعلائية ساهمت بقوة في تعضيد استبداد الدولة، وفي تغييب العدالة الاجتماعية، وفوق هذا ساهمت في تفاقم الاقصاء المتعمد للفئات المهمشة والمحرومة من كافة حقوقها السياسية والانسانية والاقتصادية والمدنية.

التراث بين أوهام التنظير وهموم التغيير (1 من 2)

الخطاب الجماهيري المطلوب في الإسلام

معين الإمام *

لا نعتقد ان الشحنة السؤالية المتمظهرة في «اي اسلام نريد؟» تستبطن اية نزوعات اقصائية تقوم على استبعاد حتى «الآخر» المخالف الذي لا يريده عن ساحة الحوار. ناهيك طبعا عن تغييب اي من التيارات الاسلامية الفاعلة على ساحة الواقع، بدءا بارثوذكسية حركات الاحتجاج العنفي في اقصى اليمين، وانتهاء بيوتوبيا مشاريع التنوير وخطابات التثوير في اقصى اليسار. كما لا نظن انها محكومة بغائية الابقاء على «فرقة ناجية» رسمية ووحيدة لا تقول الا المباح والمطلوب والمقبول، لتفوز برضى «اولي الامر» على اعتبار ان هؤلاء لا يحولون بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بينهم وبين «ملكهم» حسب المبدأ السفياني البراغماتي الاشهر.

ولا بد، تاليا، من الاشارة الى ان اجتراح الجواب المنطقي المتجانس المتسق، في مسلماته ومنطلقاته ونتائجه يستدعي اعتماد الواقع المعيش مرجعية معيارية ـ اجرائية يستمد منها منطقة وتجانسه واتساقه. لا يعني ذلك بالطبع ان يقارب الخطاب الفكري الواقع الحي مقاربة تماثلية، او ان يعكسه عكسا ميكانيكيا، فمتى يصلان الى هذا الحد (= حد التطابق) يصبح خطاب الفكر فكرا خطابيا شعاريا، ويستحيل الواقع طوبى. لكن، بالمقابل، فإن الفكر المفارق، الهارب من واقعه والمتعالي عليه، هو ـ بالبداهة ـ فكر حالم معلق في فضاء الوهم ولا بد من ان يرتطم بارض الواقع ارتطاما مدويا بفعل جانبية الاحداث ووقعها الصادم.

اشكالية الواقع العربي تكمن في تجلي ظاهره الى درجة الاعلان، وخفاء باطنه الى درجة اللغز. فحراكه الاجتماعي مؤسس في اعمق اغواره على المكبوت والمحجوب والمسكوت عنه، لذلك فإن «دراسة المعلن وحده (كما يقول ادونيس) تظل سطحية وعميقة ولا قيمة لها اذا لم نعرف باطنه او ما وراءه» نتيجة لاشتباك الماضي بالحاضر وراهنية التراث وحضوره الطاغي في الوعي العربي المعاصر. امام صلابة هذه الحقيقة (الثقافية) بالذات تصدعت جميع اليقينيات الحداثية المعلمنة التي حاولت تقديم نفسها كبدائل «عصرانية» للثقافة العربية الاسلامية، دون ان تاخذ في حسبانها خصوصية الواقع الاجتماعي، وفرداة التجربة التاريخية، وموضعة الفعل البشري على الاحداثيات الزمانية والمكانية، وطول المسافة الفاصلة بين مطلق الامكان ونسبية التحقق.

ليس للتراث في الفكر الحداثي عموما سوى قيمة متحفية ووجود شعائري طقسي حافل بالغرابة والخرافة واللامعقول. وفي احسن الاحوال، تعامل معه بوصفه «إرثا» ثيولوجيا ـ ميثولوجيا من مخلفات التاريخ بوسعنا قبوله او رفضه، زاعما ان رباطنا به «قد انقطع نهائيا وفي جميع الميادين، وان الاستقرار الثقافي الذي يخدعنا.. انما هو سراب. وسبب التخلف الفكري عندنا هو الغرور بذلك السراب»(1).. اما انهماك الخطاب الحداثي التنظيري، المحدود بمسبقاته الفكروية، في السجال الأيديولوجي مع التراث فقد افقده المقدرة على التصدي بتاصيل فلسفي متعمق لجدلية العلاقة الفائقة التعقيد بين ازمنة الوجود، وبالتالي مرحلة السيرورة الحركية التداخلية للتاريخ بتحديدية صارمة بين ماض وحاضر ومستقبل. وهو امر افرز دعاوى حداثية تضرب في المحال، وتعكس من الاوهام المعرفية بقدر ما تختزن من الهواجس الأيديولوجية، وتطالب بتجاهل التراث بالكامل، بل «بحرقه» بما فيه على اعتبار ان «ما ليس فاعلا من الماضي في الحاضر قد زال، وما هو فاعل فهو ليس فاعلا بصفته من مخلفات الماضي، بل بتاصله في الآن وتكامله فيه وخضوعه لشروطه»(2). ومن المؤكد ان هذا التوتر العلائقي مع الماضي ومأثوره الثقافي كان ايضا وراء انبثاق رؤى حداثية تبسيطية تعميمية، ضيقة الافق، واحدية البعد، تصدت لقراءة وتفسير الظاهرة العربية الاسلامية ـ وهي تجربة حضارية انسانية غنية ومديدة، عالمية الملامح، كونية الشمول، تناسج في صنعها التاريخي والاجتماعي والمعرفي والفكري والمادي والروحي، وتماهي في رحابه فضاءاتها المقدس والبشري، والمطلق والنسبي، والمفارق والطبيعي، والمتعالي والواقعي، والاخروي والدنيوي ـ في مجرد الصراع بين «ظهور النقيض وكمون نقيضه»، «لا» الصراطية و«نعم» التاريخية، الفلسفة والدين، السياسة والدين، العقل والنقل، المدينة والقبيلة، الانا والآخر، وسواها من المقولات الابتذالية الاجترارية المؤطرة بحتمية تناقض اطراف الثنائيات غير القابلة للتزامل»

كان لاختزال مفهوم الحداثة في مجرد الاقتداء الفلكوري بالغرب بوصفه «احسن العوالم الممكنة»، او في الاستنساخ الشكلاني لتجربته الحضارية باعتبارها مرجعية معيارية وحيدة تقاس بالاستتباع لها درجة التقدم او التخلف، اثره في مضاعفة اغتراب البؤر الحداثية وانكفائها الذاتي وسط اغلبية شعبية مسلمة تتداخل في ساحة وعيها صورة الغرب المتحضر بالغرب الصليبي، ثم الكولونيالي، ثم الامبريالي المهدد دائما للوجود والذات والهوية. وبسبب طبيعته الاستعلائية ونخبويته الصارمة اخفق مشروع الحداثة (بكافة تلويناته) في جعل الشرائح الاجتماعية الاساسية حاملة التاريخي، كما فشل في صياغة منظومة فكرية ـ حياتية على قدر من الشمول يمكنها من اختراق تركيبة العلاقات الاجتماعية والسلوكية والاخلاقية، او بنية المفاهيم والتصورات والقيم السائدة. وبعيدا عن قشرة حداثية على السطح، لم يستطع هذا المشروع زحزحة الاشكالات الراسخة في قلب الثقافة التقليدية المهيمنة، او إحداث اية تحولات جوهرية في عمقها. وعلى العكس من ذلك، فقد وظف مفهوم الحداثة كايديولوجيا سلطوية استعلائية اسهمت في تعضيد استبداد الدولة وتغولها، وتغييب العدالة والمساواة، وتكريس الظلم الاجتماعي، وتدعيم الطبقات الطفيلية والشرهة، وتعميق وضعية الانشطار والتذرير المجتمعي، وتفاقم حالة الاقصاء المتسمر والطرد المتعمد للفئات الشعبية الدنيا المهمشة والمحرومة من كافة حقوقها الانسانية والمدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

كان لا بد من هذه المقدمة لتاكيد تهافت البدائل العلمانية وتداعيها، وتجذر الاسلام كدين (له عمقه العقيدي ورسالته العريضة) وثقافة (ضاربة الجذور في التاريخ) في وعي الجماهير العربية وانغراسه في واقعها. اذ «ليس للواقع مقومات من ذاته، والاتجاه النفسي للبشر جزء من تصورهم للواقع، بل جزء من الواقع ذاته. فالواقع الحي هو واقع الناس، واقع الجماهير، وهو ابنية نفسية وعلاقات اجتماعية وتصورات للعالم»(3). والمفارقة ان نخبوية الخطاب الحداثي العلماني المأزوم تتقاطع مع العديد من التيارات الاسلامية المحافظة والتنويرية في عدم تمكنها من تحقيق اية «قطيعة معرفية» مع ركام تراثي تاريخي اعتبر «العامة» على الدوام كما مهملا من الدهماء والغوغاء والسفلة! وظلت الاغلبية الساحقة من الجماهير المسلمة ـ كعهدها ابدا ـ «ثالثا مرفوعا» ومحشورا بين مطرقة النخبة الحاكمة المتسلطة وسندان النخبة العالمة المتفقهة، حيث يصل التحالف بينهما في ازمنة التراجع والانكسار مرتبة «التآمر التاريخي» على استبعادها سياسيا وتغييبها فكريا، وذلك بدعوتها الى الطاعة (دون مشروطية العدل)، ولجمها عن «الكلام» وحضها على «الاقتصاد في الاعتقاد»، او الترفع نهائيا عن مقاربتها ومخالطتها ومخاطبتها بذريعة عدم وعيها، وهي ظاهرة دائمة الحضور تقريبا على امتداد التجربة الحضارية العربية (بدءا بالجاحظ مرورا بالفارابي والغزالي وابن رشد، وانتهاء بسمير امين وصادق جلال العظم!!). واذا كان ابو حيان التوحيدي يمثل حالة التمزق الوجداني التي عانت منها قلة قليلة من «المثقفين» (والفقهاء) القدماء بين الوقوف «بباب الله» (الانحياز الى العوام) والوقوف «بباب السلطان» بالرغم من ان «هذه العاجلة محبوبة، والرفاهية مطلوبة، والمكانة عند الوزراء بكل حول وقوة مخطوبة»(4)، فإن الاكثرية الساحقة منهم (قدماء ومحدثين) انتهجت نهج عبد الله بن المقفع، «المثقف» النخبوي الرائد في التراث العربي، ولم يكن هذا يرى في «الكاتب» اكثر من مجرد «خديم» لدى صاحب السلطان. اما الرأي فهو عنده «الى ولاة الامر، ليس للناس، في ذلك الامر شيء الا الاشارة عند المشورة والاجابة عند الدعوة»(5)

* كاتب سوري

الهوامش

1 ـ عبد الله العروي، العرب والفكر التاريخي، دار الحقيقة، بيروت، ط3 1980 ص53.
2 ـ عزيز العظمة، التراث بين التاريخ والسلطان، عيون المقالات، الدار البيضاء 1987، ص19.
3 ـ حسن حنفي، التراث والتجديد، موقف من التراث القديم، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية 1987 ص32.
4 ـ الإمتاع والمؤانسة، بيروت منشورات دار مكتبة الحياة، تحقيق احمد الزين واحمد امين، ج1 ص13...
5 ـ رسالة الصحابة، مكتبة البيان، 1970، ص199.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٣٢﴾

محمد/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما بال أقوام يرفعون أبصارهم الى السماء في صلاتهم» فاشتد قوله في ذلك حتى قال: «لينتهن عن ذلك، أو لتخطفن أبصارهم».
رواه البخاري

دعاء اليوم

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت ربي ولا يغفر الذنوب إلا أنت.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.13	5.43	12.25	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.04	5.38	12.26	3.47	7.15	8.45
القدس الشريف	2.59	4.37	11.45	3.25	6.51	8.22
الرياض	3.35	5.09	11.57	3.19	6.47	8.17
القاهرة	4.13	5.58	12.59	4.35	8.00	9.33
الخرطوم	3.58	5.28	11.54	3.16	6.28	7.42
الرباط	3.30	5.18	12.37	4.17	7.47	9.33
تونس	3.15	5.05	12.31	4.15	7.44	9.32
الكويت	3.18	4.53	11.52	3.26	6.23	8.23
ابوظبي	4.19	5.39	12.32	3.59	7.20	8.50
المنامة	3.10	4.49	11.42	3.09	6.34	8.04
الدوحة	3.18	4.48	11.34	3.16	6.27	7.57
مسقط	4.03	5.23	12:14	4.12	7.02	8.27
بيروت	2.36	4.31	11.42	3.27	6.52	8.33

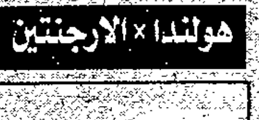
	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.15	5.25	12.13	3.13	6.48	7.48
عمان	3.55	5.32	12.40	4.20	7.48	9.25
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.49	7.19	8.39
اسطنبول	4.31	6.36	2.10	6.10	9.42	11.37
نيقوسيا	2.50	4.36	11.52	3.40	7.06	8.45
اثينا	4.13	6.06	1.31	5.25	8.53	10.39
لندن	3.20	4.50	1.06	5.28	9.21	10.51
باريس	3.33	5.51	1.56	6.12	9.59	12.06
نيس	3.30	5.53	1.48	5.59	9.39	11.52
روما	3.30	5.39	1.16	5.18	8.51	10.50
بروكسل	3.21	5.33	11.14	6.08	10.01	12.02
مدريد	4.46	6.48	2.20	6.19	9.51	1.14
جينيف	3.23	5.48	1.41	5.52	9.32	11.45
فيينا	2.38	4.58	1.00	5.15	9.00	11.08
برلين	2.41	4.48	1.12	5.36	9.34	11.31
فرانكفورت	4.01	5.57	1.32	5.38	9.09	10.53
ستوكهولم	2.01	3.38	12.53	5.32	10.07	11.36
كوبنهاجن	2.36	4.31	1.15	5.45	9.58	11.43
امستردام	3.15	5.23	1.46	6.09	10.07	12.04
نيويورك	3.25	5.28	1.01	5.01	8.33	10.27
واشنطن	3.50	5.46	1.14	5.10	8.39	10.28

كأس العالم الشرق الأوسط 98

أضواء على الفرق • تحليل • ... للنتائج • نجوم وأرقام

ربع النهائي (اليوم)

هولندا × الارجنتين



الهولندي دافيدز (أ ب)

المكان: مارسيليا
الساعة: 14,30 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
* شاموت، اورتيجا، ايالا، فيلاس، فيرون، سيميوني، الميدا وروا (الارجنتين)
* ياب ستام وارثر نومان (هولندا)
ابرز اللاعبين:
* بيرجكامب وسيدورف (هولندا)
* اورتيجا وسيميوني (الارجنتين)

ألمانيا × كرواتيا

المكان: ليون
الساعة: 19,00 بتوقيت جرينتش
الانذارات:
* بابل، ماتيوس، تارنات، هامان، هامرش، بريميز، هيسلر وكلينزمان (المانيا)
* بوبان، بيليتش، سيميتش، بروزينتسكي وستانيتش (كرواتيا)
ابرز اللاعبين:
* بيرهوف ومولر (المانيا)
* شوكر وستانيتش (كرواتيا)

ألمانيا وكرواتيا في لقاء ثأري وموقعة كروية بين هولندا والأرجنتين

لندن - بون: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

FRANCE 98

ستحاول كرواتيا الثأر لخسارتها امام المانيا 1 - 2 في ربع نهائي كأس الامم الاوروبية قبل عامين وتحديدا في يوم الثالث والعشرين من يونيو (حزيران) 1996، عندما تلتقيان اليوم على ملعب فيليكس بولار في ليون ضمن الدور ذاته من مونديال فرنسا. وكان منتخب المانيا قد فاز في مباراة الدور ربع النهائي ببطولة اوروبا، والتي جرت في مدينة مانشستر قبل عامين، بعد ان سجل كابتن الفريق الالماني كلينزمان وزامر هدفي الفوز، اللذين مهدا الطريق امام الالمان للفوز بلقب البطولة الاوروبية. وفشلت كرواتيا في الفوز على المانيا في اربع مباريات جمعت بينهما حتى الان.

وقد علق الكروات، املاً كبيراً على فوزهم الاخير على رومانيا، كما صلوا طويلاً لفوز المانيا على المكسيك، رغبة منهم في منازلة الالمان والثأر للهزيمة التي لحقت بمنتخبهم في مانشستر قبل عامين، وهي المباراة التي وصفتها وسائل الاعلام الكرواتية آنذاك بانها «معركة بين افراد «الكاميكاز» الكرواتي والطائرات والمدرعات الالمانية»، عندما استطاع اللاعب الكرواتي الممتاز دافور شوكر، تسجيل هدف التعادل (1 - 1) مع الالمان قبل ان يرتكب زميله «ايجور ستيماش» خطأ ادى الى هزيمة الكروات بهدفين مقابل هدف واحد.

ويخشى المدرب الالماني بيرتي فوجتس ان تتكرر احداث هذه المباراة الصعبة بعد عامين من انقضائها، خاصة بسبب الاخطاء العديدة والعنف الواضح اللذين ساداها، كما يخشى من لجوء اللاعبين الكروات الى استثارة اللاعبين الالمان وممارسة العنف مع فريق هجومهم، لذلك فقد ناشد زميله الكرواتي «بلازفيتش» بان ينصح لاعبيه بضرورة ضبط اعصابهم واحترام قواعد اللعب، وتخفيف توترهم وعنفهم المعروف عنهم، بينما اكتفى المدرب الكرواتي بالتعليق على ذلك قائلاً: ان الالمان هم اصدقاؤنا ونحن نشعر بمتعة كبيرة في اللعب مع الاصدقاء، كما اننا نرفض الحديث عن «الثأر».

وقد اجمعت تعليقات وسائل الاعلام الرياضية الالمانية بان المنتخب الالماني سوف يتغلب على الكروات في حال سير المباراة بشكل طبيعي، بعيدا عن العنف وبصرف النظر عن ضربات الحظ المفاجئة، اذ ان الفريق الالماني يتمتع بقوة تكتيك وممارسة وفن اكبر من خصمه الكرواتي الذي جمع لاعبيه من مختلف الفرق الاوروبية التي يلعب فيها بحيث يصعب عليه جداً تشكيل وحدة لعب منسجمة واحدة، كما هو الحال لدى المنتخب الالماني، مما يضطره الى الاعتماد على العاب فردية يحققها هذا اللاعب او ذاك، الامر الذي بدا بوضوح في المباراة الاخيرة التي خاضها المنتخب الكرواتي ضد المنتخب الروماني واتاحت له فرصة الصعود الى الربع النهائي وبالتالي فرصة «الثار» من الالمان على الاقل في الميدان الرياضي وفي حلبة مباريات المونديال الحالي.

وقد يعود الى صفوف المنتخب الالماني مدافعه المخضرم يورغن كولر (105 مباريات دولية) بعد تعافيه من اصابة بتقلص عضلي في ساقه اضطره الى الانسحاب في اللحظات الاخيرة من المباراة الاخيرة ضد المكسيك (2 - 1). وقد يعطي المدرب بيرتي فوجتس الفرصة لينز بريميز للحلول مكان توماس هيلمر المصاب. ويبقى الاعتماد في المنتخب الالماني على الثنائي الرهيب يورجن كلينزمان واوليفر بيرهوف اللذين سجلا 6 من اصل 8 اهداف لمنتخب بلادهما، اما الهدفان الاخران فسجلهما اندرياس مولر واليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش خطأ في مرمى فريقه.

ومن واجب لوثار ماتيوس، وماركوس بابيل، وديتمار هامان، ومايكل تارنات ان يكونوا حذرين لان كلا منهم حصل على بطاقة صفراء اعتبارا من الدور الثاني وحصول احدهم على واحدة اخرى ستعني غيابه عن مباراة نصف النهائي في حال التأهل. وكان المنتخب الالماني قد خرج من ربع النهائي في مونديال 94 على يد بلغاريا التي احتلت في ما بعد المركز الرابع. اما كرواتيا فتعتمد على ثلاثة اعمدة في صفوفها وهم المدافع العملاق سلافن بيليتش ولاعب الوسط المتالق زفونيمير بوبان والهداف دافور شوكر الذي سجل ثلاثة اهداف حتى الان في البطولة. وقد يعطي المدرب ميروسلاف بلازيفيتش الفرصة للفنان روبرت بروزينتشكي بعدما استبعده عن المباراة الاخيرة ضد رومانيا بسبب تقاعسه عن القيام بواجبه كما يجب.

● هولندا - الارجنتين:
وسيكون لقاء هولندا والارجنتين على ملعب فيلودروم في مرسيليا اعادة للمباراة النهائية بينهما عام1978 عندما فازت الاخيرة 3 - 1 بعد التمديد بقيادة هدافها ماريو كامبس ومدربها الحالي دانيال باساريلا واحرزت اللقب للمرة الاولى في تاريخها، وخاضت الارجنتين افضل مباراة في البطولة على الاطلاق حتى الآن عندما هزمت انجلترا بركلات الترجيح علما بانها لعبت الشوط الثاني باكمله والوقتين الاضافيين في مواجهة 10 لاعبين بعد ان طرد الحكم الدنماركي كيم ميلتون نيلسن لاعب الوسط الانجليزي ديفيد بيكهام في الدقيقة 47. ولا شك في أن المباراة استنزفت اللاعبين الارجنتينيين جسديا ومعنويا، وهذا الامر سيصب في مصلحة هولندا خصوصا أنها لعبت مباراتها في الدور الثاني قبل 24 ساعة من مباراة الارجنتين وانجلترا. والمنتخبان الارجنتيني والهولندي مرشحان فوق العادة لاحراز اللقب بعد العروض الكبيرة التي قدماها ومن المتوقع أن تكون المباراة بينهما قمة في الإثارة والتشويق.

واذا كان المنتخب الارجنتيني يتمتع بهجوم قوي بقيادة القناص جابرييل باتيستوتا هداف البطولة برصيد 5 اهداف بالتساوي مع الايطالي كريستيان فييري فان الدفاع يشكل ثغرة خصوصا امام لاعبين يتمتعون بمهارات وفنيات عالية كما حصل في المباراة ضد وقاد باساريلا منتخب الارجنتين للفوز على هولندا في نهائيات عام 1978 عندما كان كابتن الفريق، ويامل ان يفوز فريقه في مباراة الغد.

واوضح باساريلا مدرب المنتخب الارجنتيني ان الفريق الهولندي هو اكثر الفرق التي نالت اعجابه في مباريات الدور الاول والثاني بالنهائيات، وقال يتمتع اللاعبون الهولنديون بالصبر ويزيدون من سرعتهم في الوقت المناسب. اللاعبون حذرون في تمريرهم للكرات موضحا ان هذه الطريقة تصيب الفريق المنافس بالضيق مما يفتح الطريق امام مرماه.

ويعتزم باساريلا اجراء تغييرات على اللاعبين والخطط لمواجهة الخطر الهولندي خاصة في خط الدفاع الذي يتحتم عليه تعزيزه. عندما تمكن المهاجم الصاعد مايكل اوين من التلاعب بالدفاع الارجنتيني وسجل اجمل هدف في البطولة حتى الان.

ومن واجب الدفاع الارجنتيني بالتالي ان يراقب جيدا جناح هولندا السريع مارك اوفرمارس مصدر الخطورة في المنتخب «البرتقالي». ولا تقتصر الخطورة على اوفرمارس وحده لان المنتخب الهولندي يضم اكثر من ورقة رابحة احداها دينيس بيرجكامب الذي قاد ارسنال الى احراز الثنائية (بطولتي الدوري والكاس) في انجلترا.

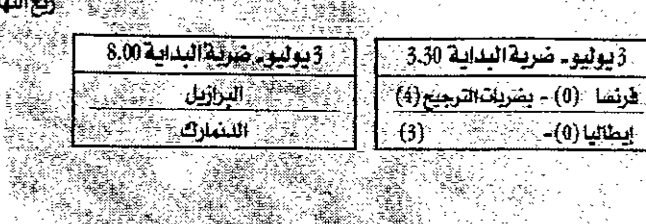
لاعب الوسط الألماني بريميز (يمين) وزميله ماركوس بابل في التدريبات (أ ب)

كأس العالم 98



جدول مباريات كأس العالم 98 دور الربع النهائي

ربع النهائي



3 يوليو - ضربة البداية 3.30	3 يوليو - ضربة البداية 8.00	4 يوليو - ضربة البداية 3.30	4 يوليو - ضربة البداية 8.00
فرنسا (0) - بضربات الترجيح (4)	البرازيل	هولندا	المانيا
ايطاليا (0) - (3)	الدنمارك	الأرجنتين	كرواتيا

نصف النهائي

7 يوليو - ضربة البداية 8.00	7 يوليو - ضربة البداية 8.00
فرنسا	

مباراة تحديد الثالث والرابع

11 يوليو - ضربة البداية 8.00

النهائي

12 يوليو - ضربة البداية 8.00

FRANCE 98



حارس فرنسا باريتز يتصدى بنجاح لركلة الايطالي البرتيني، وفي الاطار هنري مع زيدان يحتفلان بالفوز والتأهل لقبل النهائي (رويترز)

حرق أعصاب جماهيره وتأهل لقبل نهائي المونديال

منتخب فرنسا تخطى عقبة إيطاليا بضربات الترجيح

لندن: «الشرق الأوسط»

حجز المنتخب الفرنسي مقعدا في الدور قبل النهائي للمونديال الذي يستضيفه في بلاده بعد ان تغلب على المنتخب الايطالي بركلات الترجيح 3/4 في اللقاء الذي اقيم امس في استاد سان دونيه وانتهى وقتاه الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي.

واحترقت اعصاب الجماهير الفرنسية التي كانت تمثل الغلبة في الاستاد (80 الف متفرج) وهي ترى فريقها يضيع الفرص الواحدة تلو الاخرى وانتظرت 120 دقيقة حتى ضربات الترجيح المثيرة التي حسمها فريقهم بعدما خلع القلوب.

وكان المنتخب الفرنسي قد خاض مباراة صعبة اخرى امام الباراغواي في الدور الثاني وانتظر حتى الوقت الاضافي ليحرز هدفا ذهبيا قاده لملاقاة ايطاليا امس.

وانصفت الضربات الترجيحية الفريق الافضل امس لان الفرنسيين لعبوا من اجل الفوز من البداية، بينما اعتمد الايطاليون الهجمات المرتدة والدفاع المطلق اغلب الوقت وتحقق لهم ما كانوا يسعون اليه بالوصول لضربات الترجيح لكنهم فشلوا فيها ونجح الفرنسيون.

● الشوط الأول: رغم البداية النشطة من الجانب الفرنسي، وقيادة زيدان لهجمة سريعة هددت حارس المرمى الايطالي جيانلوكا باليوكا في الدقيقة الأولى الا أن أداء الفريقين بصفة عامة خلال هذا الشوط كان يعتمد على الدفاع المغلق من نصف ملعب الخصم وسط رقابة مشددة على العناصر المحركة في الجانبين.

ومن بين الفرص التي تستحق الذكر في هذا الشوط العرضية التي قابلها الايطالي كريستيان فييري براسه وخرجت بجوار القائم الأيمن للحارس باريتز «الدقيقة 9».

وهجمة للفرنسي دجوركاييف لم يحسن انهاءها وتخرج بجوار المرمى الايطالي «الدقيقة 23». وينال لاعبان من ايطاليا انذارين في دقيقتين، الأول لدل بييرو والثاني لبيرجومي لعرقلة زيدان «25 و27».

ويعود الفريق الايطالي للضغط ويمرر دل بييرو الى فييري ويسدد الاخير بقوة لكن بارتيز يتألق ويبعدها بقبضة يده «الدقيقة 32».

ويرد الفريق الفرنسي بهجمة من صناعة زيدان تصل الى تورام لكن الاخير سقط وسط الزحام الايطالي لينقذ باليوكا الفرصة «الدقيقة 36».

وفي الدقيقة الاولى من الوقت بدل الضائع لهذا الشوط «46» تسنح لدجوركاييف ابرز فرصة في اللقاء عندما توغل وحده داخل منطقة الجزاء الايطالية لكنه سدد متسرعا لتخرج الكرة بجوار القائم الايمن لباليوكا لتضيع فرصة اكيدة كانت كفيلة بخروج المنتخب الفرنسي متقدما.

● الشوط الثاني: ضغط فرنسي من البداية وتتعدد الركنيات على الفريق الايطالي بفضل تفاهم الثنائي الفرنسي دجوركاييف وزيدان، لكن بقية اللمسة الاخيرة نحو الهدف مفقودة.

وينال الفرنسي ديشامب انذارا للمداخلة مع دل بييرو الدقيقة (63) ويضغط الفريق الفرنسي ويمر زيدان بمهارة من ناحية اليسار الايطالية ويمرر للخلف الى كريستيان كاريمبو الذي اطاح الكرة بعيدا وهو في مواجهة المرمى الدقيقة 64. ويعود زيدان ويمرر تيري هنري ويسدد الاخير فوق العارضة من مكان رائع للتهديف في الدقيقة 66. ويخرج دل بييرو ويحل مكانه روبرتو باجيو في الفريق الايطالي في الدقيقة 67.

ويواصل الفريق الفرنسي ضغطه ويتحصل على ركنية ثامنة مقابل لا شيء للفريق الايطالي في الدقيقة 68، لكن النهايات ظلت مفقودة.

وفي الدقيقة 81 يشعر الفريق الايطالي بحرج موقفه فينطلق للامام ويمرر روبرتو باجيو عرضية «بالمقاس» على راس دي بياجيو، لكن الاخير لم يحسن تصويبها فتضيع الهجمة. وتظهر مهارات روبرتو باجيو الذي اعاد بعض التوازن للوسط الايطالي بانطلاقاته وتمريراته الى فييري.

ويمرر زيدان كرة امامية رائعة الى هنري، لكن الاخير يتباطأ حتى تدخل الدفاع الايطالي واطاح الكرة للخارج في الدقيقة 86.

وفي الدقيقة 96 يمر روبرتو باجيو حامل اللواء الايطالي لتحسين الهجوم ويمرر عرضية من ناحية اليسار يقابلها دي بياجيو وينقذها الحارس بارتيز بصعوبة. ليتم اللجوء لوقت اضافي.

وظلت الاوضاع كما هي في الوقت الاضافي الاول هجمات فرنسية تنقصها اللمسة الاخيرة وابرزها تسديدة من دجوركاييف في الدقيقة 45 وينقذها باليوكا. واعتمد الفريق الايطالي على الهجمات المرتدة السريعة التي كانت تشكل خطورة حقيقية ومن احداها كاد روبرتو باجيو ان يخطف هدفا في الدقيقة 11، لكن تسديدة خرجت بجوار القائم الايمن لبارتيز.

وفي الشوط الاضافي الثاني عاد الفريق الايطالي للخلف لتضييق المساحات امام لاعبي فرنسا الذين كانوا يحلمون بخطف هدف ذهبي ثان بعد الهدف الذي صعد بهم للدور الثاني في مرمى الباراغواي وكاد دجوركاييف ان يفعلها في الدقيقة 28 عندما انفرد، لكنه سدد في جسد الحارس باليوكا ليتم الاحتكام لضربات الترجيح.

وفي ضربات الترجيح نجحت فرنسا في التسجيل اربع مرات من الخمسة عن طريق زيدان، وتريزيجيه وهنري ولوران بلان بينما اخفق ليزارازو في الضربة الثانية، واحرز لايطاليا روبرتو باجيو وكوستاكورتا وفييري، بينما اضاع البرتيني ودي بياجيو الضربتين الثانية والاخيرة.

مباراة فرنسا وايطاليا في سطور

● النتيجة: فرنسا صفر ايطاليا صفر (فازت فرنسا بركلات الترجيح 3/4)
● الملعب: سان دونيه
عدد المتفرجين: 80 الفا
الحكم: هيو دالاس (اسكوتلندا)
الانذارات:
فرنسا: جيفارتش (الدقيقة 53) وديشان (الدقيقة 63)
ايطاليا: دل بييرو (الدقيقة 26) وبرجومي (الدقيقة 28) وكوستاكورتا (الدقيقة 113)
● مثل فرنسا: بارتيز: تورام وديسايي وبلان وليزارازو - كاريمبو (هنري الدقيقة 65) وديشان وبوتي - دجوركاييف وزيدان - جيفارتش (تريزيجيه الدقيقة 65).
● مثل ايطاليا: باليوكا. برجومي - كانافارو وكوستاكورتا ومالديني - بيسوتو (دي ليفيو الدقيقة 90) ودي بياجيو ودينو باجيو (البرتيني، الدقيقة 52) ومورييرو. دل بييرو (روبرتو باجيو الدقيقة 67) وفييري.

مارادونا:

سأحرز هدفا بيدي مرة ثانية إذا اتيحت لي فرصة

بوينس ايرس - رويترز: قال لاعب المنتخب الارجنتيني السابق دييجو مارادونا اول من امس انه لا يشعر بالندم وانه سيحرز هدفا بيده مرة اخرى اذا اتيحت له فرصة، ونفى مارادونا التقارير بانه اعتذر عن الهدف الذي احرزه بيده في مرمى انجلترا ليفوز فريقه آنذاك في دور الثمانية بنهائيات كاس العالم عام 1986 على انجلترا 1/2، واضاف سافعل ذلك ثانية ليس امام انجلترا ولكن امام اي فريق. ومضى يقول للراديو ان الانجليز ليسوا بالذكاء لتسجيل مثل هذه الاهداف. واستطرد ربما ليس لديهم الدهاء اللازم لان اميركا اللاتينية تنفرد بهذا النوع من الدهاء. واضاف: «ساكرر ذلك واعتقدت ان احرز اهدافا بيدي عندما كنت العب في الشوارع». وكان الانجليز يأملون ان يثأروا من الارجنتين بسبب هدف مارادونا الا ان الارجنتين فازت ثانية على انجلترا في الدور الثاني بنهائيات كأس العالم الحالية يوم الثلاثاء الماضي بركلات الجزاء الترجيحية بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل 2/2، وقال مارادونا انه سيسافر الى فرنسا لحضور مباراة الارجنتين مع هولندا في دور الثمانية اليوم. واوضح انه قد يسافر الى انجلترا بعد المباراة لمناقشة عرض للعب والتدريب في نادي كريستال بالاس الانجليزي رغم ان النادي الانجليزي نفى تقديمه مثل هذا العرض.

ومن جهة اخرى رشح مارادونا ايطاليا للفوز على فرنسا في مباراتهما بدور الثمانية بنهائيات كاس العالم لكرة القدم امس، واخبر مارادونا تلفزيون مونت كارلو من باريس «ستفوز ايطاليا اليوم (امس) على فرنسا، على الاقل اتمنى ذلك». ومضى يقول ظهرت ايطاليا بمظهر افضل في الملعب، لم ارض عن الطريقة التي لعبت بها فرنسا امام الباراغواي بالدور الثاني. ومن ناحية اخرى قال منظمو النهائيات في باريس اليوم ان مارادونا موجود في العاصمة للتعليق على المباراة لتلفزيون الارجنتين.

كأس العالـم 98

ليون تتأهب للمشاغبين الالمان

● خصصت مدينة ليون 700 شرطي اضافي منهم 18 لرصد الالمان تحديداً وقيدت بيع الخمور قبل لقاء المانيا وكرواتيا غدا السبت في دور الثمانية لكأس العالم. وقال ميشيل بيس مدير الشرطة وممثل الحكومة في المنطقة انه دور الثمانية وعطلة نهاية الاسبوع وبداية العطلة ولذا من المرجح ان يمثل العشرات او المئات خطرا.

والمشجعون الالمان محل مراقبة منذ ان قاموا باعمال عنف بمدينة لانس في 21 يونيو (حزيران) وضربوا شرطيا فرنسيا افقدوه الوعي بعد مباراة المانيا ويوغوسلافيا.

الحارس «النباتي» روا في اختبار صعب

● توقع الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم شخصيا ان حارس الارجنتين كارلوس روا سيصد ركلتي ترجيح في المباراة ضد انجلترا ضمن الدور الثاني من مونديال فرنسا والتي انتهت بفوز الارجنتين بركلات الترجيح 3/4 (الوقتان الاصلي والاضافي 2/2).

وذكر منعم بعد المباراة لنظيره الارميني روبرت كوتشاريان بعد ان تابعا المباراة على شاشة التلفزيون في القصر الجمهوري في يريفان الثلاثاء الماضي «قلت لن روا سيصد ركلتي ترجيح». ودخل روا تاريخ المنتخب الارجنتيني وصار بطلا، وهو الذي لا تنفك الصحافة عن الاستهزاء به باستمرار، لانه ارتكب بحق نفسه جريمة دائمة هي انه نباتي في بلد لا تملأ بطون سكانه الا اللحوم.

ريفالدو يرفض وصفه بالطماع

● رفض نجم المنتخب البرازيلي لكرة القدم ريفالدو الذي منح مهمة خلق فرص لزميله في الفريق المهاجم رونالدو الانتقادات الموجهة اليه ووصفه بانه طماع.

ومن بين عشرات النظريات التي ظهرت على السطح للتوصل الى الاسباب وراء قلة عدد الاهداف التي احرزها رونالدو حتى الان في نهائيات كأس العالم ومجموعها ثلاثة اهداف انتقادات لريفالدو بانه لا يمد رونالدو بكرات كافية، وانتقد ريفالدو لاحتفاظه بالكرة لفترة طويلة مما ادى الى ظهور شائعات بان هذه المحاولات لكي يحرز هو الاهداف ادت الى توتر العلاقة بينه وبين رونالدو.

ورفض ريفالدو المحترف في برشلونة الاسباني تلك اول من امس وقال: ينتقدونني لذلك ولكني لا احتفظ بالكرة لفترة طويلة، واضاف اشاهد شرائط فيديو عليها مباريات الفريق التي انتقدوني فيها وبصراحة لا اجد مبررا لانتقاداتهم.

بفوزه على الهولندي كرايتشيك في 3 ساعات و22 دقيقة

الكرواتي إيفانيسيفيتش يتأهل لنهائي ويمبلدون



الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش يسدد ضربة ارسال (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

بلغ الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش المصنف رابع عشر المباراة النهائية من بطولة ويمبلدون الانجليزية لكرة المضرب بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك التاسع 3/6 و4/6 و7/5 و7/6 (7/5) و13/15 في 3 ساعات و22 دقيقة.

ويواجه ايفانيسيفيتش في المباراة النهائية الفائز من مباراة الاميركي بيت سامبراس المصنف اول وحامل اللقب مع البريطاني تيم هنمان الثاني عشر.

ومن جهة اخرى قال الاتحاد الدولي لكرة المضرب امس ان لاعبة المضرب الالمانية شتيفي جراف ستشارك في بطولة اميركا المفتوحة العام الحالي، وغابت جراف عن البطولة العام الماضي بعد ان اجريت لها عملية جراحية في الركبة.

وعانت جراف ـ 29 عاما ـ من الاصابات طول العامين الماضيين وغابت عن الملاعب منذ بطولة فرنسا المفتوحة العام الماضي.

وستكون مشاركتها في بطولة اميركا المفتوحة هي ثاني بطولة من البطولات الاربع الكبرى تشارك بها منذ عودتها للملاعب بعد ويمبلدون التي خرجت من دورها الثالث الاسبوع الماضي امام ناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء.

وفازت جراف ببطولة اميركا المفتوحة خمس مرات اخرها عام 1996، وستجري البطولة في الفترة من 31 اغسطس (آب) الى 13 سبتمبر (ايلول).

كأس الخليج للبولو في وندسور اليوم

لندن: «الشرق الاوسط»

تقام اليوم مباراة كاس الخليج للبولو على ارض ملعب نادي الحرس الملكي البريطاني للبولو في وندسور. ومن المتوقع حضور اكثر من 150 شخصية عربية وبريطانية لمشاهدة هذا الحدث الذي يعود ريعه لصالح جمعيات خيرية بريطانية وعربية. وسيكون الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي ضيف شرف الحفل وسيقوم بتقديم الكاس والجوائز للفريق الفائز.

وقد تمت دعوة العديد من الشخصيات لحضور هذه المباراة الودية العالمية بينهم اعضاء في السلك الدبلوماسي ورجال الاعمال وصحافيين عرب وبريطانيين. وسوف يقوم مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC بتغطية فعاليات هذا اللقاء الرياضي.

وسيقود الامير تشارلز امير ويلز ولي العهد البريطاني فريقه الذي يضم كلا من الامير عبد الله امير باهانغ (ماليزيا)، والامير بافلوف من اليونان مقابل اعضاء فريق الخليج البارزين مثل صلاح مسعود ومحمد الحمراني من المملكة العربية السعودية. ويذكر ان فريق الامير تشارلز فاز بمباراة العام الماضي بفارق بسيط.

ويشار الى ان مباراة كاس الخليج للبولو تقام برعاية مركز تلفزيون الشرق الاوسط والمستثمر الدولي. ويساهم برعاية المباراة ايضا البنك الاهلي التجاري والجداول، بالاضافة الى مصرف البيت السويسري والبنك السعودي الاميركي.

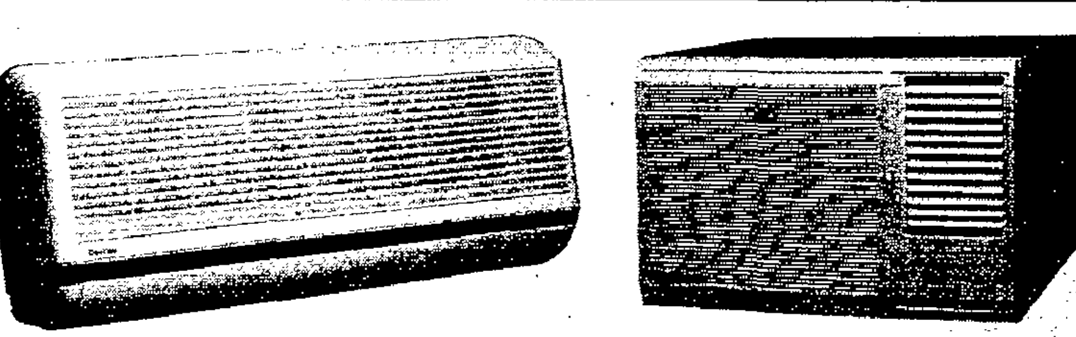
وقال باسل محمد خير الغلاييني رئيس اللجنة المنظمة: ان هذا اللقاء الرياضي اصبح تقليدا سنويا، وصرح بأن ريع المباراة سيتم التبرع به لجمعية الاطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية، وجمعية الامير تشارلز الخيرية في المملكة المتحدة. ويذكر ان جمعية الامير تشارلز الخيرية، والتي تاسست عام 1976 قامت في العام الماضي بتقديم مساعداتها لاكثر من 150 الف محتاج من الشباب.

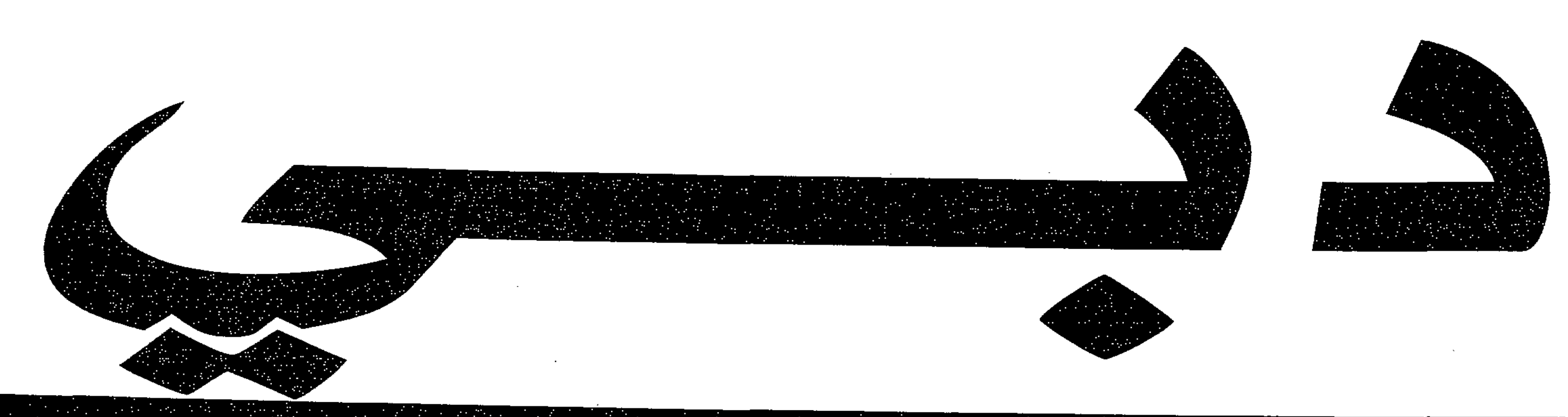
ويذكر ان جمعية الاطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية تاسست في عام 1982 بهدف تقديم احدث الخدمات لاعادة تاهيل المعاق وتوفير الخدمات التعليمية للاطفال المعاقين حتى سن الثانية عشرة. وقد ارتفع عدد الاطفال المعاقين المسجلين في الجمعية من 87 طفلا في عام 1985 الى 333 في عام 1997, والهدف من وراء كاس الخليج للبولو هو توثيق التعاون والتبادل الثقافي بين بريطانيا والدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي.



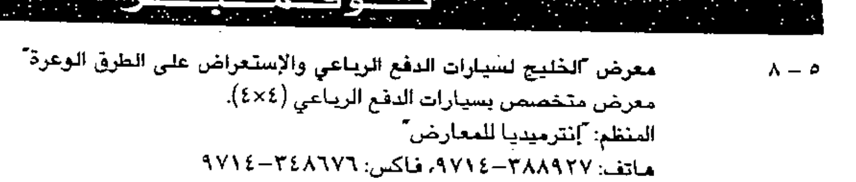








قائمة المعارض من يوليو إلى ديسمبر لعام ١٩٩٨



يوليو

١ يوليو – ١٥ سبتمبر "مفاجآت صيف دبي ٩٨"
يضم هذا الحدث عدداً كبيراً من الفعاليات الترفيهية والثقافية المخصصة للأطفال والعائلات التي ستقام في كافة الأماكن الترفيهية المغلقة في الإمارة.
المنظم: "مهرجان دبي للتسوق"
ص.ب: ٢٥٤٢٥ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٢٣٥٤٤٤-٩٧١٤، فاكس: ٢٣٥٨٨٨-٩٧١٤

سبتمبر

٢١ – ٢٤ المعرض "الدولي للسلع الفاخرة"
معرض لهدايا الشركات والقرطاسية الفاخرة.
المنظم: "تشانلز"
ص.ب: ٥٥٢٥٤ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٨٢٤٧٣٧-٩٧١٤، فاكس: ٨٢٥٧٥٧-٩٧١٤

٢٣ – ٢٦ معرض "موتيكسا"
معرض تجاري دولي للأزياء، الأقمشة، الملبوسات والأحذية.
المنظم: مؤسسة الأبحاث الدولية IIR
ص.ب: ٢١٧٤٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٦٥١٦١-٩٧١٤، فاكس: ٣٦٤٠٠٦-٩٧١٤

٢٣ – ٢٦ معرض "المنتجات الجلدية"
معرض تجاري دولي للملابس والإكسسوارات والهدايا الجلدية.
المنظم: مؤسسة الأبحاث الدولية IIR
ص.ب: ٢١٧٤٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٦٥١٦١-٩٧١٤، فاكس: ٣٦٤٠٠٦-٩٧١٤

٢٣ – ٢٦ معرض "إمبيانتي أرابيا"
معرض دولي للهدايا، والسلع الفاخرة في العالم العربي.
المنظم: مؤسسة الأبحاث الدولية IIR
ص.ب: ٢١٧٤٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٦٥١٦١-٩٧١٤، فاكس: ٣٦٤٠٠٦-٩٧١٤

٢٣ – ٢٦ معرض "تصاميم الأقمشة الخليجية (جلف تيكستايل)"
معرض تجاري لمعدات الخياطة، المواد الخام، مراحل التصنيع، إكسسوارات الأقمشة وصناعة الملابس.
المنظم: مؤسسة الأبحاث الدولية IIR
ص.ب: ٢١٧٤٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٦٥١٦١-٩٧١٤، فاكس: ٣٦٤٠٠٦-٩٧١٤

٢٩ – ٢ أكتوبر معرض "الصيد العربي"
معرض لتجهيزات ومعدات الصيد.
المنظم: شركة ميدياك للإعلام والترويج
ص.ب: ٥١٩٦ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٦٩٢٠٠٤-٩٧١٤، فاكس: ٦٩١٢٩٦-٩٧١٤

أكتوبر

٧ – ١١ معرض "إندكس"
معرض للتصميم الداخلي والمفروشات والمنتجات المتعلقة بها.
المنظم: شركة "تشانلز"
ص.ب: ٥٥٢٥٤ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٨٢٤٧٣٧-٩٧١٤، فاكس: ٨٢٥٧٥٧-٩٧١٤

٧ – ١١ معرض "أراب شوب"
المعرض الدولي الخامس لتجهيز المحلات التجارية وواجهات العرض.
المنظم: "تشانلز"
ص.ب: ٥٥٢٥٤ دبي، الإمارات العربية المتحدة هاتف: ٨٢٤٧٣٧-٩٧١٤، فاكس: ٨٢٥٧٥٧-٩٧١٤

١٨ – ٢٢ المعارض "الخمسة الكبرى"
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه، معرض الخليج للبناء، معرض الخليج للتبريد والتكييف، معرض الخليج للزراعة التجميلية، معرض الخليج للنظافة والصيانة، المعرض العربي لمعدات البناء.
المنظم: شركة المؤتمرات والمعارض الدولية IC & E
ص.ب: ٢٩٨٨٤ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٤٦٠٥٠٣-٩٧١٤، فاكس: ٤٦٠٤٩٨-٩٧١٤

٢٩ – ٢ نوفمبر معرض "جيتكس ٩٨"
معرض دولي لتكنولوجيا الكمبيوتر وأنظمة الإتصالات والمعدات المكتبية الإلكترونية.
المنظم: مركز دبي التجاري العالمي ذ.م.م.
ص.ب: ٩٢٩٢ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٢١٠٠٠-٩٧١٤، فاكس: ٣٠٦٤٠٨٩-٩٧١٤.

٢٩ – ٢ نوفمبر معرض "سوق الكمبيوتر"
معرض مخصص لمبيعات أجهزة ومستلزمات وبرامج الكمبيوتر بالتجزئة.
المنظم: مركز دبي التجاري العالمي ذ.م.م.
ص.ب: ٩٢٩٢ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٢١٠٠٠-٩٧١٤، فاكس: ٣٠٦٤٠٨٩-٩٧١٤.

نوفمبر

٥ – ٨ معرض "الخليج لسيارات الدفع الرباعي والإستعراض على الطرق الوعرة"
معرض متخصص بسيارات الدفع الرباعي (٤×٤).
المنظم: "إنترميديا للمعارض"
هاتف: ٣٨٨٩٢٧-٩٧١٤، فاكس: ٣٤٨٦٧٦-٩٧١٤

٨ – ١٢ معرض "الخريف التجاري الدولي"
معرض للشركات الدولية والأجنحة الوطنية التي تعرض منتجات تجارية متنوعة.
المنظم: شركة الفجر للإعلام والخدمات
ص.ب: ١١١٨٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٧١٥٩١-٩٧١٤، فاكس: ٣٤٤٠١٣-٩٧١٤

٨ – ١١ معرض "إيطاليا والخليج"
معرض للخدمات والبضائع الإيطالية.
المنظم: مؤسسة الأبحاث الدولية IIR
ص.ب: ٢١٧٤٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٦٥١٦١-٩٧١٤، فاكس: ٣٦٤٠٠٦-٩٧١٤

٨ – ١١ معرض "جمال الخليج"
المعرض الدولي الثالث لمنتجات ومستحضرات التجميل.
المنظم: شركة "تشانلز"
ص.ب: ٥٥٢٥٤ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٨٢٤٧٣٧-٩٧١٤، فاكس: ٨٢٥٧٥٧-٩٧١٤

١٨ – ٢٢ معرض "سيدة ٩٨"
المعرض الدولي الثامن للمنتجات الإستهلاكية الخاصة بالمرأة.
المنظم: شركة "تشانلز"
ص.ب: ٥٥٢٥٤ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٨٢٤٧٣٧-٩٧١٤، فاكس: ٨٢٥٧٥٧-٩٧١٤

١٨ – ٢٢ معرض "المنزل الخليجي (جلف هوم)"
معرض السلع المنزلية الإستهلاكية.
المنظم: شركة "تشانلز"
ص.ب: ٥٥٢٥٤ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٨٢٤٧٣٧-٩٧١٤، فاكس: ٨٢٥٧٥٧-٩٧١٤

٢٢ – ٢٥ معرض "أوتوستوب"
معرض لقطع غيار السيارات ومعدات الصيانة وتجهيزات محطات تعبئة الوقود.
المنظم: مؤسسة الأبحاث الدولية IIR
ص.ب: ٢١٧٤٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٦٥١٦١-٩٧١٤، فاكس: ٣٦٤٠٠٦-٩٧١٤

٢٢ – ٢٥ معرض "تكنو سيفين"
معرض للمكائن الصناعية وتكنولوجيا البلاستيك.
المنظم: شركة الفجر للإعلام والخدمات
ص.ب: ١١١٨٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٧١٥٩١-٩٧١٤، فاكس: ٣٤٤٠١٣-٩٧١٤

٢٣ – ٢٥ معرض "التخزين والمناولة"
معرض المنتجات والخدمات المتعلقة بأعمال التخزين والمناولة.
المنظم: "دبي راي"
ص.ب: ٩٢٢٥ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٦٢٩٠٠-٩٧١٤، فاكس: ٣٦٢٩٨٨-٩٧١٤

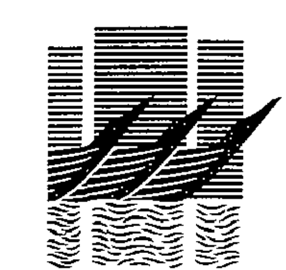
٢٩ – ١ ديسمبر معرض "كيمتكس الشرق الأوسط والحماية من التآكل"
معرض للكيماويات والبتروكيماويات وتكنولوجيا العمليات الكيماوية.
المنظم: شركة إنترناشيونال إكسبو كنسلتس (الشرق الأوسط)
ص.ب: ٥٠٠٠٦ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٥٤٩٦٠-٩٧١٤، فاكس: ٣٥٤٩٦٤-٩٧١٤

٢٩ – ٢ ديسمبر معرض "جازتيك"
المعرض الدولي الثامن عشر لصناعات الغاز الطبيعي.
المنظم: "توريت راي"
ص.ب: ٦٠٨ Uxbridge, Middlesex UB8 IXJ, UK
هاتف: ٤٥٤٥٤٥ ١٨٩٥-٤٤، فاكس: ٤٥٤٦٤٧ ١٨٩٥-٤٤

ديسمبر

٨ – ١١ معرض "الصحة العربي"
المعرض الدولي للمعدات الطبية وخدمات المستشفيات.
المنظم: مؤسسة الأبحاث الدولية IIR
ص.ب: ٢١٧٤٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٦٥١٦١-٩٧١٤، فاكس: ٣٦٤٠٠٦-٩٧١٤

٨ – ١١ معرض "الحصان العربي"
معرض لمنتجات وخدمات الفروسية وتربية الخيل.
المنظم: شركة الفجر للإعلام والخدمات
ص.ب: ١١١٨٣ دبي، الإمارات العربية المتحدة، هاتف: ٣٧١٥٩١-٩٧١٤، فاكس: ٣٤٤٠١٣-٩٧١٤

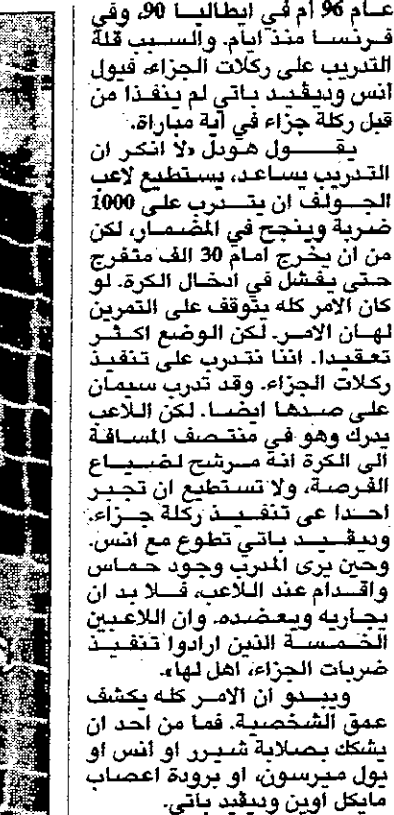


حكومة دبي
دائرة السياحة والتسويق التجاري

يرجى أخذ العلم أنه على الرغم من صحة البيانات الواردة في هذه اللائحة حتى تاريخ إعدادها، إلا أن المعلومات المتعلقة ببعض المعارض قد تخضع للتعديل في أي وقت. لذا يرجى الإتصال بمنظمي المعارض مباشرة إذا ما إحتجتم إلى أية معلومات أخرى.

ضربات الجزاء: ثمنها باهظ إذا غاب التدريب

لندن: «الشرق الاوسط»



الانجليز. اه من الانجليز. الكل يعرف انهم اخترعوا كرة القدم وفشلوا فيها مع سبق الاصرار. فشلوا بمعايير كأس العالم طبعا.

ولكن هل تعلم انهم اخترعوا ايضا شيئا آخر حققوا فيه فشلا ساحقا؟ انها ضربات الجزاء.

لقد ابتكرتها انجلترا وفشلت في تطبيقها. وشهدت التسعينات، كما يعلم المتتبعون، خسارة انجلترا لفشلها في اداء ركلات الجزاء في المونديال الايطالي عام 1990. ويقول الانجليز عن ضربة الجزاء انها كرة ساكنة تبعد 12 ياردة عن الهدف امام حارس مرمى مرعوب.

وبالطبع عندما نكر الانجليز ذلك لم يفكروا في المتصدي للضربة فمن لم يضربها لا يعرف طعم التوتر الذي يخيم على اللاعب، وخفقان قلبه وهو يستمع الى صيحات الجمهور في الملعب وهو يرى ويسمع آلاف الاشادات والصرخات، والايماءات والحركات التي ترمي الى تشتيت انتباهه. اضافة الى تلك الحركات الاستفزازية التي يقوم بها حارس المرمى او حتى الجمهور القريب، الذي يرمي قطع ورق او اشياء اخرى قد تعيق اللاعب.

وتحدث المدرب الانجليزي جلين هودل عن الجانب النفسي لركلة الجزاء. ويرى المدرب ان اللاعبين الانجليز يعانون من مشاكل في تنفيذ ضربات الجزاء، وعندهم اعتقاد ملازم لهم بانهم سيخسرون فيها بسبب تاريخهم السلبي.

لكن هذا القول بان المشكلة تكاد ان تكون انجليزية وانها مشكلة نفسية متاصلة لا تتوافق مع الواقع الذي رأيناه، واقع القوة المذهلة والاداء المثير وتماسك الارادة والعقل الذي ابداه اللاعبون الانجليز امام الارجنتين 75 دقيقة بعشرة رجال.

بالتحليل الرياضي، فشل الانجليز في تنفيذ خمسين ونفذوا ثلاثة اخماس ركلات الجزاء متوالية في كاس اوروبا عام 96 ام في ايطاليا 90، وفي فرنسا منذ ايام. والسبب قلة التدريب على ركلات الجزاء فبول انس وديفيد باتي لم ينفذا من قبل ركلة جزاء في اية مباراة.

يقول هودل «لا انكر ان التدريب يساعد، يستطيع لاعب الجولف ان يتدرب على 1000 ضربة وينجح في المضمار، لكن من ان يخرج امام 30 الف متفرج حتى يفشل في ادخال الكرة. لو كان الامر كله يتوقف على التمرين لهان الامر. لكن الوضع اكثر تعقيدا. اننا نتدرب على تنفيذ ركلات الجزاء. وقد تدرب سيمان على صدها ايضا. لكن اللاعب يدرك وهو في منتصف المسافة الى الكرة انه مرشح لضياع الفرصة، ولا تستطيع ان تجبر احدا على تنفيذ ركلة جزاء. وديفيد باتي تطوع مع انس. وحين يرى المدرب وجود حماس واقدام عند اللاعب، فلا بد ان يجاريه ويعضده. وان اللاعبين الخمسة الذين ارادوا تنفيذ ضربات الجزاء، اهل لها».

ويبدو ان الامر كله يكشف عمق الشخصية. فما من احد ان يشكك بصلابة شيرر او انس او بول ميرسون، او برودة اعصاب مايكل اوين وديفيد باتي.

ولا يرى هودل المشكلة في قلة التمرين، بل يعتقد ان الشكوك كانت تنهش قلب انس وباتي، وبخاصة مع تذكر وقائع التاريخ القريب.

ويقول هودل «ان كثيرا من الافكار تزدحم في راس اللاعب حين يداب فريقه على خسارة ضربات الترجيح. اما اذا بقيت تفوز بها، كالالمان، فان اللاعب سيتعزز سيكولوجيا. فالثقة متوفرة سلفا».

ويبدو ان الفريق الانجليزي كان مثقلا بحالات الفشل في الماضي التي خيمت على تفكير الفريق. لهذا السبب فان هودل، كما يقول دفع «كل اللاعبين للحصول على الهدف الذهبي لتجنب ضربات الترجيح فانجلترا ذات سجل سيء في هذا المضمار. انه امر ذهني، نفسي. وسيظل الالمان يفوزون بركلات الجزاء».

بالمقابل نجد ان الالمان والارجنتينيين يتدربون على ركلات الجزاء بمشاركة كل اعضاء الفريق كما لو كانت مباراة قائمة بذاتها. بل ان مدرب الارجنتين، دانييل باساريلا، يشارك في تنفيذ ركلات الجزاء خلال التدريب لاثارة حماس لاعبيه.

الواقع انه اعد العدة لمثل هذه النتيجة، وكان لعب فريقه خلال الوقت الاضافي يدل على عزمه على استمرار التعادل وصولا لضربات الترجيح، وكان هذا واضحا حين اخرج كابتن الفريق دييجو سيميون وادخل بدله سيرجيو بيرني، لتدعيم خط الوسط.

ورغم ابداع سيمان كحارس مرمى، فان لاعبا ارجنتينيا واحدا اخفق في التسديد عليه هو هيرنان كريسبو (صاحب الركلة الثانية) لكن خوان فيرون ومارسيلو جالاردو وروبرتو ايالا سددوا بمهارة العارف والخبير. وكان بوسع المرء ان يشم رائحة الخبرة والتدريب في تسديداتهم.

وحتى لو نجح الخمسة الاوائل في التسديد، لبقي الحظ محالفا للأرجنتين في بقية ركلات الترجيح. فبقية اللاعبين الانجليز مجربون في الفشل، كما هو حال المدافع جاريث ساوث جيت الذي فشل في ركلة الجزاء في نهائيات كاس اوروبا 1996.

ان فرص النجاح امام هودل تضاءلت بطرد ديفيد بكهام، والحاجة الى استبدال دارين اندرتون بديفيد باتي لتقوية خط الوسط. لولا ذلك لكان بيكهام واندرتون من المرشحين لضرب الركلات، وينجاح، حسب قول هودل.

ان وجود سيمان يعطي الفريق الفرصة للنجاح. وقد عبر المدرب الالماني بيرتي فوجتس عن استغرابه من رؤية سيمان مبتسما امام ركلات الجزاء. ويبدو انه لا يدرك الطباع الانجليزية لحارس المرمى. وبالذات الهدوء بوجه العاصفة.

لقد توجه سيمان الى المرمى وسط صيحات مشجعي الارجنتين الاستفزازية ورفع ذراعيه كالنسر المحلق، لتخويف الخمسة المختارين عند باساريلا، ويقول هودل: «كانت لدينا الثقة بأن سيمان سيصد ضربة واحدة على الاقل».

وهذا ما فعله حقا. لكن وضعية اللاعبين الخمسة الانجليز، كما اتضح لاحقا، كانت بحاجة الى ان يصد سيمان ضربتين على الاقل.

ويبدو ان على المنتخب ان يدرج التدريب على ضربات الجزاء ضمن برنامجه. وكلما اسرع المنتخب بذلك، كان احسن له ولجمهوره. وبعد الفراغ من ذلك يستطيع اللاعب الانجليزي ان يمضي لقطع المسافة الموصلة الى كرة الجزاء الساكنة بثقة واقدام، ويحولها الى كرة واثقة تهز الشباك، وتفتح باب الانتقال الى النهائيات.

ورغم كل ما قاله ويقوله هودل فان التدريب والتدريب وحده هو الموصل الى الكمال.



الانجليزي ديفيد باتي وضربة الجزاء الضائعة التي تصدى لها الحارس الارجنتيني (أ.ف.ب)

بيرهوف كسب قلوب الألمان ويحلم بمباراة الدور النهائي

بون: «الشرق الاوسط»

بعد الهدف الذي سجله اللاعب الالماني الدولي، اوليفر بيرهوف جنبا الى جنب مع زميله يورجن كلينزمان قائد المنتخب الالماني في مباريات بطولة العالم لكرة القدم في فرنسا، تحول بيرهوف الى واحد من اكبر نجوم كرة القدم الالمانية، والامل الاكبر لعشاق الكرة في المانيا في الفوز ببطولة العالم في موندبال العام الحالي 98، بحيث سلطت وسائل الاعلام الالمانية أضواءها على هذا اللاعب الالماني الممتاز البالغ من العمر 30 سنة، لدرجة نادرة في تاريخ كرة القدم الالمانية على الرغم من ان نجمه قد تاخر في الصعود في سماء كرة القدم ولم يبرز الا قبل عامين فقط، عندما لفت الانظار في مباريات بطولة اوروبا التي جرت في بريطانيا عام 1996، ووقع الاختيار عليه - في بدايتها - كلاعب احتياطي، قبل ان يتابع طريقه الى القمة ويسجل «هدف البطولة الذهبي» ضد مرمى المنتخب التشيكي.

وقد بدأ بيرهوف أو «اولي»، كما يطلق عليه هواة كرة القدم في المانيا، هوايته في هذه الرياضة في وقت مبكر، وذلك بتشجيع من والده الذي كان يشرف على تدريبه بعد ان لمس تعلقه الشديد بالكرة، ويعمد الى رش ارض الملعب بالماء كي يتعلم ابنه الفتى فن التوازن، ولا يخشى الانزلاق فوق الوحل. ويروي النجم الالماني كيف بدأ اللعب في الفرق الرياضية المحلية، والهزائم العديدة التي واجهها قبل وصوله الى مصاف الدوري العام، ثم انتقاله للعب مع فريق «اسكولي» الايطالي الذي لم يكن يتجاوز الدرجة الثانية في قائمة الفرق الايطالية، وفشله في اثبات وجوده في ايطاليا، لدرجة ان بعض الهواة الايطاليين عمدوا الى قذفه بالبيض بسبب العابه الرديئة وفشله في تسجيل اي هدف ما طيلة فترة تزيد على ستة شهور مما اضطره الى العودة الى المانيا ومحاولة البداية من جديد.

ويقول بيرهوف بان سر نجاحه الذي جاء متاخرا يكمن في صبره ومثابرته واصراره على اللعب وتحقيق الفوز، فبعد ان انضم الى فريق «اودينيزي» عمل على تغيير طريقته القديمة في اللعب، التي كانت تقوم على العدو السريع والمستمر خلف الكرة وكانه في سباق من سباقات الماراثون، فبدأ يتمرن على التحكم بالكرة وسرعة تسديدها نحو الهدف، واخذ يسجل الاهداف الرائعة بصورة مستمرة، كان ابرزها «الهدف الذهبي» في بريطانيا عام 1996.

وعند انتقاله الى ايطاليا مجددا في العام الماضي 1997، اصبح من ابرز هدافي العالم، متجاوزا بذلك الهداف البرازيلي، رونالدو، والارجنتيني باتيستوتا والايطالي ديل بيرو، وكان من الطبيعي ان يقع عليه اختيار المدرب الالماني الاتحادي بيرتي فوجتس كي يكون هداف المنتخب الالماني في موندبال 98 الحالي. وقد عرف اوليفر بيرهوف بروحه الرياضية المتواضعة، فعندما سئل مؤخرا عما اذا كان سيصبح بطل العالم لكرة القدم في الموندبال الحالي اعتذر عن عدم الاجابة، دون ان يفقد ثقته بنفسه وفريقه الالماني، ولم تزد اجابته هذه على ابتسامة دبلوماسية مرحة وقال «اننا نريد الفوز ببطولة العالم، وآمل ان اساهم بعدة اهداف في هذا المضمار».

وقد نجح بيرهوف بدبلوماسيته وتواضعه وابتسامته الجذابة، في اجتذاب شركات الدعاية والاعلان الالمانية والاوروبية للترويج لمنتجاتها، اكثر من اي زميل له في سماء كرة القدم الالمانية، اذ يقوم حاليا بالدعاية لمنتجات الالبان والشامبو والمنسوجات والادوات والمعدات الرياضية، لدرجة ان احد المعلقين قال بان بيرهوف يستطيع ان يفتتح مخزنا خاصا به لبيع المنتجات المختلفة التي يقوم بالدعاية لها.. وسوف يكون اكثر زبائنه من الفتيات والنساء.

وبعد ان ترك بيرهوف طريقته القديمة في العدو خلف الكرة، اصبح يعدو بشكل اقل، لدرجة يبدو فيها احيانا وكأنه لا يشارك في اللعب، وينتظر الفرصة السانحة المناسبة، وعندئذ تلتصق الكرة بقدمه او براسه ولا تتركها الا في مرمى الفريق الخصم، دون ان يتاثر باي توتر او ضجة حوله، الامر الذي ظهر بوضوح بهدفيه اللذين سجلهما براسه ضد المنتخب المكسيكي والمنتخب اليوغوسلافي، والآخر الذي سجله قبل ذلك ضد المنتخب الايراني.

ويؤكد بيرهوف، البالغ من الطول 1,84 متر، ان كل زاوية ومكان في منطقة الجزاء تمثل ضربة جزاء، رائعة بالنسبة له، ويقول «ان ضربة الراس لا علاقة لها بالقفز العالي، بل هي لحظة تجمع بين الوقت المناسب والنظرة البعيدة والتسديد الدقيق».

ويعتبر المدرب بيرتي فوجتس لاعبه «اولي» «رصيد الفوز ببطولة العالم» في موندبال فرنسا 98، وهي عبارة تدخل السعادة على قلب هذا النجم الالماني الذي يحتل لقب «اخطر هدافي اوروبا» والذي يكسب نحو 5 ملايين دولار سنويا خلال مشاركته باللعب في فريق «ميلانو» الايطالي، في اطار عقد مدته ثلاث سنوات.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

كأس العالم 98

هدف واحد بين بيرچكامب وانتزاع لقب الهداف الأول من كرويف

منتخب هولندا في ثأر عمره 20 عاما ضد الأرجنتين اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

FRANCE

رغم ان منتخب هولندا كان يفضل ان تتيح له مباراته في دور ربع النهائي الفرصة للثأر من منتخب انجلترا على هزيمته الساحقة التي الحقها به الاخير في بطولة امم اوروبا عام 1996، الا ان هناك ما يكفي من الأسباب التي تدعو الهولنديين لان يكونوا متحمسين للقاء المنتخب الارجنتيني في مدينة مرسيليا يوم السبت المقبل. اذ يعتقد الهولنديون ان الوقت قد حان للثأر من الارجنتين على خسارتهم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة النهائية لكاس العالم التي جرت قبل 20 عاما في العاصمة الارجنتينية بوينس ايرس، وذلك بعد تمديد وقت المباراة الاصلي. ويقول اللاعب دينيس بيرچكامب، مهاجم ارسنال الذي سجل هدفا في مرمى المنتخب اليوغسلافي يوم الاثنين الماضي، «يمكن القول ان لدينا اسبابا تشجعنا للعب ضد الارجنتين. فسعادتي لمقابلة الارجنتين اكبر مما لو كنا سنقابل منتخب انجلترا. اذ لم يلعب العديد من لاعبينا ضدهم وانا اعتبرهم واحدا من افضل الفرق الكروية في اميركا اللاتينية».

وقد عادل بيرچكامب بهدفه الخامس والثلاثين لمنتخب هولندا ضد يوغوسلافيا رقم افضل هداف لمنتخب بلاده، ولم يعد امامه سوى تسجيل هدف واحد فقط لانتزاع لقب افضل الهدافين من النجم الكروي السابق يوهان كرويف. ويقول بيرچكامب ان مستوى منتخب هولندا الان «يعد افضل مستوى يصل اليه». ويضيف «ومن الناحية الفنية فاننا جيدون جدا ولكن علينا القيام بشيء اكبر حتى يمكننا احراز التقدم».

ولا يظهر بيرچكامب اي اسف على الحادثة التي بدا فيها وكانه قد داس بقدمه على اللاعب زوران ميركوفيتش في المباراة مع يوغوسلافيا، اذ يقول «لقد لمسته ولكن ليس بقوة. ويبدو ان الحادثة بدت وكانها اسوا مما حصل بالفعل. وقد احتج اللاعبون اليوغوسلاف بقوة على لا شيء الامر الذي دفع بالحكم الى تحذير اللاعب المعني».

وابدا بيرچكامب، الذي خضع لمراقبة حازمة من قبل المدافعين اليوغوسلاف، انزعاجه حول قرار الحكم بمنح ضربة جزاء ليوغوسلافيا في الدقيقة الواحدة والخمسين، وذلك كعقاب على اقدام اللاعب جاپ سام على سحب قميص فلاديمير جوكوفيتش، عندما كان الفريقان متعادلين بهدف واحد لكل منهما.

وعلى الرغم من ان اللاعب بريدراج ميجاتوفيتش قد اخفق في التسجيل من ضربة الجزاء، فقد قال بيرچكامب «ضربة الجزاء كانت نكتة. لقد كانت المباراة حافلة بالاعاقة واللعب الخشن، لكن الحكم منح ضربة جزاء بسبب جر قميص». واضاف قائلا «لقد عادلت الرقم القياسي لاكبر عدد من الاهداف تم تسجيلها للمنتخب الهولندي من قبل لاعب واحد، الا ان هذا الامر بالنسبة لي ياتي في المرتبة الثانية بعد الهدف الرائع الذي سجله ادجار دافيدس في الدقيقة الاخيرة. فقد ظننت انه سيتم تمديد وقت المباراة لنصف ساعة».

والفارق كبير بين بيرچكامب الكئيب عندما كان لاعبا في انتر ميلان الايطالي وبيرچكامب المتالق في صفوف ارسنال، ذلك لانه في طبيعته يبحث عن الهدوء وهو ما وجده في العاصمة اللندنية في حين عانى طويلا من ضغوط الصحافة الايطالية التي لا ترحم. وقد سجل بيرچكامب الذي يخاف من السفر وركوب الطائرة 22 هدفا في الدوري الانجليزي في الموسم المنصرم.

ويعني استمرار نجاح هولندا في بطولة كاس العالم الحالية ان بيرچكامب وزميله مارك اوفرمارس لن يلتحقا بتدريبات فريق ارسنال التي تسبق بداية الدوري الانجليزي. وسيتمتع ثلاثي ارسنال مارتين كوين وديفيد سيمان وتوني ادمز، بعطلة مدتها ثلاثة اسابيع، في حين سيغيب اللاعبان الفرنسيان باتريك فييرا وامانيول بيتيت، عن تدريبات فريق ارسنال. وسيتمتع لاعبو ارسنال الهولنديون بعطلة مدتها ثلاثة اسابيع بعد نهاية حملتهم في كاس العالم، الا ان عليهم العودة الى ارسنال في الاول من اغسطس (آب) المقبل اي قبل ثمانية ايام من بدء مباراة الدرع الخيري. وتاريخ هولندا (البالغ عدد سكانها مليون نسمة) يشهد لها ولمنتخبها الذي لم يخل في وقت من الاوقات من نجم او اكثر. وتشارك في نهائيات كاس العالم للمرة الثالثة على التوالي والسابعة في تاريخها بعد 1934 و 1938 و 1974 و 1978 و 1990 و 1994.

وليس هناك من يملك الحق في حرمان هولندا من التغني بماضيها اذا علم انها بلغت المباراة النهائية في مونديالي 1974 الالماني و 1978 الارجنتيني وخسرت امام البلدين المضيفين 2 - 1 و 3 - 1 عندما كانت كرتها في ذروة تطورها.

واذا لم تقدم هولندا بعد لاعبا من طينة يوهان كرويف نجم اوروبا في السبعينات الذي ترك مع المدرب رينوس ميكلز بصمات باهرة لا تمحى، فانها ضمت في كل مرة لاعبين جيدين كماركو فان باستن وورود خوليت وفرانك رايكارد.

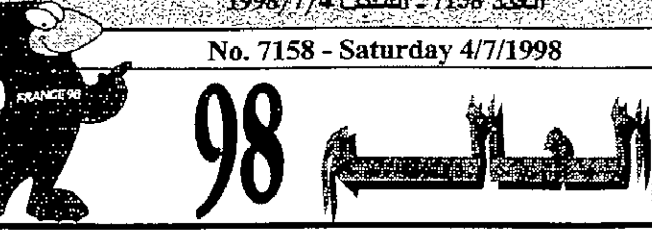
انقسام في الشارع الرياضي التونسي حول هوية مدرب المنتخب الجديد

تونس: «الشرق الأوسط»

انطلق اتحاد الكرة التونسي منذ يوم اول من امس في بحث الأسباب التي ادت بالمنتخب التونسي الى الظهور بشكل هزيل ومخيب للآمال في الدور الاول من نهائيات كاس العالم المقامة حاليا بفرنسا وتحميل المسؤولية لمن كان وراء هذه الخيبة او النكسة التي اصابت الكرة التونسية من جديد، وبعد تدارس موضوع المنتخب ومشاركته في مونديال فرنسا سيتم البحث في مسالة المدرب الجديد للمنتخب التونسي. إذ هناك اختلاف في الراي بين مساند لانتداب مدرب اجنبي وبين رافض لهذه المسالة ومطالب بتعيين مدرب تونسي.

وأمام اختلاف الآراء وعدم ايجاد المدرب المناسب فان اتحاد الكرة التونسي سيدرس جيداً هذا الموضوع وسيقوم بكل الاتصالات اللازمة لايجاد البديل المناسب للمدرب السابق البولندي هنري كاسبارچاك الذي تمت اقالته اخيراً.

ويساند الشارع الرياضي بتونس فكرة اسناد خطة مدرب المنتخب الاول الى الثنائي التونسي مراد محجوب وخالد بن يحيى، في حين يرى البعض الآخر ان المدرب الاجنبي يجب ان يسانده مدرب تونسي تكون له من البداية صلاحية التدخل واقتسام القرار مع المدرب الرسمي. وذكرت مصادر اتحاد الكرة التونسي ان هناك مشاورات اولية مع مدرب نادي نانت الفرنسي سابقاً كلود سيودو وايضاً مع مدرب المنتخب النيجيري الصربي بورا ميلوتينوفيتش ويبدو ان هناك استعداداً لقبولهما المهمة، ونفت هذه المصادر اي اتصال رسمي او غير رسمي مع بعض المدربين الآخرين مثل كلود لوروا وفيليب تروسيي وهنري ميشيل.



الدفاع الورقة الرابحة في القمة الكروية بين هولندا والأرجنتين

باريس: من سامي سليمان

بعد الامسية الكروية الرائعة التي تمتعت بها جماهير الكرة وعشاقها في العالم أجمع والتي جمعت المدرستين الكرويتين الأكثر قوة، الاميركية الجنوبية والبريطانية، فان خسارة انجلترا وخروجها لم تكن بالخسارة بقدر ما كانت عليه بالخروج من اصغر أبواب الدور الثاني (دور الثمانية)، وفوز الأرجنتين لم يكن هو الآخر فوز الظافر، وانما الأرجح في الاعتبار الكروي، اذ ان الفريقين لم يبخلا قط بالمقدرات الكروية منذ انطلاقة صافرة الحكم للبداية الكروية وحتى صافرة النهاية، حيث شاهدنا امتع واجمل العروض الكروية لجديد هذه النهائيات حول الأداء المحوري للفريقين، فغياب الظهيرين الصاعدين للمنتخب الأرجنتيني أدى الى عدم قدرة المنتخب للتسجيل طيلة مراحل الشوط الثاني، لا سيما اعتماد باساريللا المتقن على تهديف راس الحربة، الذي نجح فيه باتيستوتا أولا، وفشل فيه مارسيلو چالاردو ثانيا، اذ ان باساريللا أراد من التغيير المحسوب لباتيستوتا إبعاد رأس حربته عن مركز بوابة مرمى سيمان حارس المنتخب الانجليزي الذي يجمع هالة دفاعية محصنة بعد خروج ديفيد بيكام بالبطاقة الحمراء. ويبقى من هذا التغيير وقت للتساؤل عن الجديد الذي يمكن پارسيللا من اختراق الدفاع الهولندي المحلى بظهيرين من الطراز «الأحدث»، واللذين سيكونان حتما سدا منيعا أمام الهجوم المحوري الذي يغذي به ارييل اورتيجا راس حربة خط هجومه. اذ ان النظرة الخططية لباساريللا في مباراته المقبلة قابلة للانتقاد والتساؤل في حال استمرار لاعبيه الاكفاء على المعتاد في الوقت الذي يلزم فيه ايجاد الأمثل للاحتفاظ بطابع التقنية الكروية الارجنتينية التي اعادت الماء لوجه المنتخب الارجنتيني في الدقيقة المستقطعة من نهاية الشوط الأول عبر هدف الضربة الحرة غير المباشرة.

ويسود الاعتقاد ان لقاء الارجنتين - هولندا اليوم في الدور ربع النهائي سيكون «الأجمل» من ناحية الأداء الدفاعي، اذ أننا نذكر نهائي الارجنتين 78، في بوينس أيريس، ويومها كان دانييل باساريللا لا غيره، صاحب القرار في دفاع المنتخب الارجنتيني الذي كان يقوده المدرب «مينوتي»، وكيف تمكن يومها حائط الدفاع الارجنتيني من استقطاب كل هجمات هولندا بنخبة نجومها والمحافظة على المرمى نظيفا بعد ان عادلت هولندا الارجنتين بهدف لهدف. اذاً، ومن جديد يقف باساريللا هذه المرة مدربا ليلاقي عودة هولندا الشابة، بعروض كروية لا اعتقد انها تختلف عن سابقاتها، ولكن فقط الاسماء هي التي تغيرت، فأداء هولندا الذي يعتمد على الانطلاق الكروي من نقطة الدفاع يحيط بباساريللا خشية وحذراً، بالاضافة الى ذلك هو نقطة قوة هذا «الانطلاق» في أرضيته وفتحاته الهجومية التي اعتقد انها «تجعل» الارجنتين بحاجة الى مطاطية اكثر من تلك التي رأيناها في ربع الساعة الأول لدفاع الارجنتين في لقائه امام انجلترا.

وبالطبع العكس صحيح. اذ ان الأرجنتين في لقائها غدا مع هولندا قد تضطر الى التقهقر للوراء قليلا، أي العودة والمحافظة في بادئ المباراة على الكرات، حيث ان حصاد هولندا سيكون معتمدا على وقت المحافظة على الكرة، ودون شك هذه هي معادلة مباريات هذا الدور، فأي من المنتخبين يحتفظ باطول وقت ممكن بالكرة هو الذي سيسعد بختام المسك للذهاب الى الدور النصف نهائي.



النجم الهولندي مارك اوفر مارس (يسار) ورقة هولندا الرابحة اليوم لاختراق دفاعات الارجنتين (ا.ب)

حكايات عن 14 تموز والعراق (2 من 2)

لماذا انقلبت الأمور على نوري السعيد؟

الدكتور يوسف عز الدين *

إن بعض الحكام اذا طال بقاؤه في دست الحكم يتحول الى انسان لا يرى الا رأيه ولا يستمع الى نصح المجربين، وتفرد نوري السعيد بالسلطة سواء اكان في الحكومة او خارجها حوله الى انسان معتد برأيه منفرد في خططه جامد في احكامه اضافة الى شعوره بان الأمير عبد الإله استسلم له ومد في صلاحياته لقلة تجاربه السياسية. ونسي السعيد مرور الزمن والتطورات التي حدثت في المجتمع العالمي وفي طبقات الثقافة والتعليم وظهور جيل جديد يقارن بين حالة العراق والدول الاخرى، التي درس فيها او زارها. وقد احس بهذا التفرد بالرأي اقرب الوزراء اليه خليل كنة وذكر في مذكراته بانه نوري السعيد لم يكن يريد ان يسمع الآخرين او حتى ينصت لهم.. وبذلك لم تصل اليه آراء الناس فيه ويحس بمشاعر الشعب ضده والسبب الثاني انه لم يبذل جهدا ولم يستفد من وسائل الاعلام حتى تساعده وتشرح رأيه وتذكر اعماله الاصلاحية التي قدمها للعراق وبخاصة مجلس الاعمار، والتخطيط التي خطط لتطور العراق. ويرى العمل الجيد هو الذي يعلن عن نفسه. لانه كان غافلا عن اولئك الذين يحرفون اعماله ويزيفون الحقائق.

السبب الثالث انه اثار حقد شركات النفط الاجنبية عندما حصر استخراج النفط بشركة واحدة وحال دون استفادة الشركات الاخرى التي كانت اكثر سخاء مع المملكة العربية السعودية في الاتفاقيات التي ابرمت بين الطرفين لبعد نظر المفاوض ونكانه العربي في عقدها مع الشركات.

ولما جاء عبد الكريم قاسم فصل حقل الرميلة عن الامتياز العام فباء بغضب الشركة، وكان ما كان امره وارجو ان اسمع النتائج من المطلعين واصحاب القرار في عهده.

والسبب الرابع: عقده لحلف بغداد الذي لم يكن الرأي العام متفقا معه وبخاصة مصر وقالت احدى الصحف الانكليزية بان الحلف لا يساوي الورق الذي كتب عليه. وقد كان من ابرز المعارضين له الرئيس جمال عبد الناصر الذي اثار عليه الرأي العربي وزاد من سخط الشعب عليه الذي ما كان يحبه او يرضى عن خططه. وما كان نوري السعيد قادرا على الرد على الحملة الاعلامية وتفنيد ما اثير حول حلف بغداد والدفاع عن رأيه.

هل قال الرئيس هذا؟

كانت مجزرة قصر الرحاب التي قام بها احد الضباط مدعاة الم عميق لانها لم تبق احد من الاسرة المالكة حيا وقد قيل بان الملك فيصل الثاني لم يمت مباشرة وانما كان ينزف ولو اسعف فقد يعيش، وقد حدثني السيد جواد الشهرستاني في الجلسة التي قابلته فيها بان رئيس حزب سياسي معروف- وهو من اشد المعارضين لسياسة نوري السعيد واصبح من المقربين لعبد الكريم قاسم وشديد الصلة به بانه قال له بان الملك فيصل الثاني لم يمت وبانه في حاجة الى دم لانقاذه من شدة النزيف. فقال له لا تعطوه دما ولا تبقي منهم حتى الرضيع.. فعسى أن اسمع من يفند هذا الرأي او يصدق هذه المقولة التي اوردها المحامي الاستاذ الشهرستاني. وهي متداولة ومعروف اسم القائل.

الملك حسين وأهل العراق

بعد الثورة العراقية او خلالها عام 1920 كان الشريف حسين ملكا فذهب اليه وفد من اهل العراق طالبين ان يرسل لهم احد ابنائه ليحكم العراق - وللتاريخ اقول ان الأمير عبد الله كان المرشح لهذا المنصب - فقال لهم:

انا لا ابخل عليكم بأحد ابنائي ولكن اخشى ان يكون مصيره مثل مصير (الحسين) عليه السلام.. ولو عاش لرأى صدق رأيه وبعد نظره.

كيف أبيدت الأسرة المالكة

اختلف الرواة في مقتل الاسرة المالكة. وقد سالت احد الضباط الكبار الذين شاركوا في الاحداث فكتب لي: (كان الرئيس عبد الستار العبوسي معلما في مدرسة المشاة لمدفع الدبابات (120 ملم) وكان في المدرسة في معسكر الوشاش الذي يبعد 400 م عن قصر الرحاب الذي تسكنه الاسرة المالكة وبين المعسكر والقصر فراغ اتخذ ساحة للتدريب. فسمع اطلاقات البنادق على الطريق باتجاه قصر الرحاب ونهب بنفسه ورأى الجنود منبطحين على (سدة جسر الخر) واخبره آمر السرية بأن العتاد الذي معه قد نفد لان ما خصص لكل جندي خمس اطلاقات. فرجع العبوسي لمدرسة المشاة واخرج مدفعا (120 ملم) وحمل معه صندوقي عتاد للبنادق وحمل معه (4) قنابل للمدفع واخذ معه العريفين المعلمين للمدفع وهو يسوق سيارة الجيب حتى وصل الى قصر الرحاب واعطى الصندوقين لآمر السرية واتجه باستقامة القصر وطلب من العريف ان يرمي القصر فأخذ العريف يرتجف واعتذر عن الرمي فصرخ فيه وانهضه وجلس مكانه فرمى القنبلة الاولى على الطابق الارضي والثانية على الطابق العلوي ورمى الثالثة على الطابق الارضي وابقى الرابعة معه احتياطا. فشبت الحرائق في كل القصر.. وبعد فترة خرج عبد الإله (ولي العهد) والملك فيصل الثاني رحمة الله ومعهما امرأة وطفلة صغيرة والمرافق الخفر الملازم الاول وكان عند الباب الخارجي يسارا للحديقة يقف عبد الستار العبوسي ومن الجهة اليمنى يقف ضابط آخر وكلاهما يحمل غدارة (سيترلنك) وكان المرافق مع عبد الإله يحمل مسدسا مشهورا وحينما اقتربوا من الباب الخارجي كان المرافق يسب ويشتم...) وقد فقدت الورقة الاخيرة مما كتبه الضابط والمشهور ان عبد الستار العبوسي اطلق الرصاص بعد ان تكامل عدد السكان جميعهم وكانت أم الأمير عبد الله رحمها الله تحمل القرآن الكريم وقد نجت زوجة الأمير عبد الإله لانها نزلت متأخرة واصيبت بطلقة في رجلها.

عبد الكريم قاسم والكويت

ما زلت في حيرة في دعوة عبد الكريم قاسم الى ضم الكويت وخطبته المشهورة في هذا الصدد. فهل هناك دافع ذاتي ام ان هناك مؤثرات خارجية ألزمته بتلك الدعوة، لانه لم يكن صادقا ولم يتخذ خطوة واحدة في سبيل تحقيق هذا الغرض.. وقال لي احد المطلعين بأن الدافع هو مطالبة امير الكويت بالاموال التي تراكمت في المصارف التي جاءته من النفط ولما كثرت اراد ان يوزعها في عدد من الدول خوفا من مصادرتها لو بقيت في دولة واحدة لان أمير الكويت لما طلب الحماية ووصلت القوى الى الكويت لم يطلق الجنود اية طلقة او يجابهوا قوات العراق. ومصداق قولي ما سمعته من قائد القوات (حسين حصونة) فقد كنت ادرس في معهد الدراسات والبحوث العربية التابع للجامعة العربية وكان هو فيه طالبا وسالته لماذا لم يدخل الكويت لان الزعيم قال اصدرت الاوامر باحتلال الكويت... فضحك الرجل وقال لي: اتصدق لو قلت لك بانني كنت معه في وزارة الدفاع قبل القاء الخطاب، ولم يقل شيئا وقد سمعت انا ما سمعته من وسائل الاعلام في الوقت نفسه.

آخر ساعات عبد الكريم قاسم

عندي قناعة خاصة بان عبد الكريم قاسم لم يكن يفكر في احداث تغيير في نظام الحكم في العراق لصلته الوثقى بنوري السعيد وانما استفاد منها وركب موجتها بعد نجاحها وقد كان عبد السلام عارف هو صاحب الفكرة لانه كان وهو طالب يحقد على الاسرة المالكة. فقد حدثني احد زملائه بانه سمعه وهو في الثانوية يتوعد ويهدد ثم وجد من يتفق معه من الضباط باختلاف الدوافع وتباين الاسباب. اذ لم يكن عبد الكريم واضح العقيدة بين الاتجاه الفكري، بالرغم من سيره مع موجة اليسار والحزب الشيوعي.. بالرغم مما اشيع بان خروشوف قال لعبد السلام عارف عندما التقيا في السد العالي مع الرئيس عبد الناصر بانه شيوعي جبان. وثبت بان الرجل كان شديد النزاهة وما غير حتى ثيابه العسكرية وبيته المتواضع عندما اصبح رئيس الوزراء او الحاكم بأمره في الواقع المعروف، واراد الاصلاح والتطور لكن الظروف التي احاطت به والحاشية التي اندست في هذه الحاشية هي التي اثارت فيه حب الذات والحكم عقيم كما قال الاولون وخلقوا منه تلك الشخصية الكبيرة وحسب بانه حقيقة بانه العبقري الاوحد.

كان عبد الكريم قاسم ضابطا ملتزما بكل صفات الضابط القوي وعندما خسر المعركة وطلب منه ان يذهب في دبابة الى دار الاذاعة وافق بعد أن أطلق آخر طلقة معه.. وكان يظن بان الشعب سوف يخلصه. ولا جدال بان الطرق التي كانت حول وزارة الدفاع مع شارع الرشيد امتلأت بالناس العزل ولما سمعوا صوت قنابل الدبابات لاذوا بالفرار.

كان متماسكا فقد حلق لحيته وارتدى ملابسه العسكرية دون خوف او انهيار. فقد حدث الضابط الذي نقله بانه كان يتحدث معه عن الدبابة وقدرتها على القتال ومكان عملها مما اثار الضابط المجهد. فقال له هل هذا وقت الحديث عن الدبابة بغضب. وسكت عبد الكريم بعدها ولم يتحدث معه بكلمة واحدة حتى وصل الى اذاعة بغداد.

وقد قوبل من الضباط والجنود والحرس بكل احترام عندما دخل دار الاذاعة، ولعله كان يتوقع ان يعفي عنه كما عفا هو عن عبد السلام عارف الذي ناقشه في الثورة واراد منه الاعتراف بانه هو الذي قام بها لكن الزعيم فوت عليه هذا الامر ويظهر لي بانه اراد السماح له بترك العراق وكان جواب عبد السلام بأن الامور ليست بيده انما بيد المجلس.

ولما حكم عليه بالموت قابل الواقع بشجاعة وكان ابن الجدة المرافق له الوحيد الذي قال: اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله.

اما فاضل عباس المهداوي فقد اهين ومزق فمه ولما سألوه لماذا قام بما قام به اشار الى الزعيم فقال اسألوا هذا؟

مع فاضل عباس المهداوي

كان الرأي العام مع احداث 14 تموز والحكم الجديد بعد ان غرس المعارضون كراهية الحكم الملكي في النفوس، ولما ألفت محكمة لمحاكمة رجال الحكم الملكي الذي سمي (بالعهد المباد) طلب مني مسؤول كبير ان اترجم ما يدور في المحكمة لجماعة محدودة من الاجانب وارسلت لي سيارة عسكرية مع تصريح دائم للدخول الى المحكمة التي عقدت في مقر مجلس النواب. واتخذ اعضاء المحكمة منصة الرئاسة مكانا لهم وساحة النواب مكانا للمتهمين بعد ان حولت الى مكان يناسب المحكمة.

ولما سالت عن رئيس المحكمة فاضل عباس المهداوي (نسبة الى محلة المهدية في بغداد بجانب الرصافة) قيل لي بانهم اختاروه لانه تافه الشخصية وكان وسيلة من وسائل الضباط للتسلية وقضاء الوقت وكان يقضي جانبا كبيرا من اوقاته في الليل مع الاستاذ ابراهيم علي المسؤول عن جريدة الزمان وهو ابن خالة الزعيم عبد الكريم قاسم ولما ذهبت الى البناية وجدت المحكمة لم تبدأ العمل وجيء بالمتهمين وجرت الجلسة بكل هدوء وبكل رزانة وبعدها بدأ المهداوي يخرج عن نطاق هيبة المحكمة ويتحدث باشياء لا علاقة لها في القضايا العامة ويتلفظ بالفاظ عامية ممجوجة. ولما قابلت صديقه ابراهيم رحمه الله اخبرته بما صنع ورجوته احترام الذين يحضرون من الاجانب وصعوبة ترجمة مثل كلامه لانه يخرج عن اللياقة وبالفعل استجاب المهداوي في اول الجلسة ولكنه انفلت بعدها وراقه الامر بعد ان شجع من العناصر التي ارادت اتخاذه مخلب القط ثم اسرف في القول. وكان معي عدد من المترجمين اذكر منهم الدكتور رحيم عجينة الذي لم يوافق على قولي. وقد انقذتني بداية الدراسة في الجامعة وكاني كنت غير مرغوب فيه فلم يتصل بي احد وحمدت الله.. وكان المهداوي هو السبب المباشر وعاملا قويا في اثارة الرأي العام ضد الزعيم. هذه امور متعددة حدثت خلال فترة من العمر انكرها الآن فقد تفيد الباحث او تصلح الرأي او تزيد عليه اخذتها معي الى الغربة بعد حرب العراق - ايران وكانت آخر زيارة لي للعراق مؤتمر المربد العاشر وقد كتبت عنه عددا من المقالات وآمل من الذين يقرأون هذه الصفحات المساهمة في الاضافة والتعليق لان كثيرا ممن اسهم في هذه الاحداث ما زال يعيش وفيهم عدد في خارج العراق.

ارجو من الله رأب الصدع وتصفية النفوس مما علق بها وما شابهها من الحوادث المؤسفة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

على هامش تسمية «1998» عاما للبحار (2 من 2)

التلوث والقرصنة البحرية خطران يهددان إفادة الإنسان من البحار

د. منصور الداموك الزهراني *

تناولنا في الجزء الاول من هذا الموضوع، التلوث البحري باعتباره احد اكثر الاخطار تهديدا لانظمة التوازن البيئي ومن ثم اعاقة افادة الانسان من البحر على النحو الذي يسهم في تحقيق مفهوم التنمية المستدامة، وفي هذا الجزء نسلط الضوء على القرصنة البحرية، الجريمة البحرية التي كانت سائدة منذ نحو مائتي عام، ولكنها عادت لتبرز على السطح في السنوات الاخيرة كاخطر ما يهدد مبدأ حرية الملاحة في البحار.

تاريخيا، تعود ممارسة القرصنة في عرض البحر الى العصور القديمة والعصور الوسطى وقد ازدهرت خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر واوائل القرن التاسع عشر، ثم خف وهجها قليلا ولكنها لم تنقطع، الى ان بدأت اخيرا في الظهور من جديد. توصف القرصنة البحرية عادة بانها جريمة ضد الجنس البشري دون تمييز حتى وان كانت موجهة ضد سفينة تحمل علم دولة ما، لذلك فقد كانت تواجه بالحزم من قبل سفن اي دولة، وكثيرا ما نفذ حكم الاعدام بقراصنة (لصوص) البحر على ظهر السفينة التي القت القبض عليهم، بغض النظر عن جنسيتها.

تقليديا، تعني القرصنة البحرية اعمال السلب والنهب المصحوبة بالعنف التي يقوم بها مجموعة من الأشخاص، ضد سفينة في اعالي البحار، بهدف الاستيلاء عليها او ما تحمله من ممتلكات لتحقيق منفعة ذاتية او مصلحة شخصية. فالمنفعة الذاتية والمصلحة الشخصية معياران لا خلاف حولهما لاعتبار الاعتداء على اي سفينة مبحرة والاستيلاء عليها او سلبها ونهبها قرصنة بحرية. الا أن القوانين المحلية لبعض الدول تدخل في ذلك المفهوم بعض الاعمال التي لا تتضمن ايا من هذين المعيارين، وهكذا اعتبرت كثير من حوادث الاعتداء على السفن التجارية واغراقها خلال الحرب الاسبانية الاهلية من قبل غواصات وسفن حربية مجهولة الهوية، اعتبرت من اعمال القرصنة، ومن هنا نشأ مفهوم «القرصنة بالتشابه» Pariacy by Analo-gy. اذ ان المتفق عليه، على اية حال، ان اعمال العنف والاستيلاء على السفن في اعالي البحار لاهداف سياسية بحتة لا يدخل ضمن مفهوم القرصنة، وهكذا اعتبرت بعض الحوادث خارج اطار القرصنة البحرية، من ذلك مثلا، الاستيلاء في 1961 على السفينة «سانتا ماريا» من قبل المعارض السياسي البرتغالي الكابتن «كالفاو»، واستيلاء القوات الكامبودية في 1975 على السفينة التجارية الاميركية Mayaguez، والاستيلاء على السفينة الايطالية Achille Lauro في 1985 من قبل مجموعة من الاشخاص.

هذا المفهوم للقرصنة هو ما تؤكد عليه اتفاقية جنيف لاعالي البحار لعام 1958 (المادة 16) وكذلك اتفاقية الامم المتحدة لقانون البحار لعام 1982 (المادة 101)، اللتان تنصان على ان تتكون القرصنة من الآتي:

1 - اي عمل من اعمال العنف غير المشروعة او حجز او اي عمل نهب يرتكب لاغراض خاصة بواسطة طاقم او ركاب سفينة خاصة او طائرة خاصة موجهة:

أ - ضد سفينة اخرى او طائرة في اعالي البحار او ضد اشخاص او ممتلكات على ظهر سفينة او طائرة.

ب - ضد سفينة او طائرة او اشخاص او ممتلكات في مكان خارج نطاق الولاية القانونية لاي دولة.

2 - اي اشتراك اختياري في تسيير سفينة او طائرة مع العلم بالوقائع التي تجعل منها سفينة او طائرة للقرصنة.

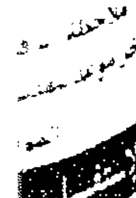
3 - اي عمل من اعمال التحريض او التسهيل عملا لعمل من الاعمال المبينة في الفقرة 1 او الفقرة 2. وتضيف الاتفاقيتان الى تلك الاعمال، اعمال التمرد والاستيلاء من قبل طاقم اي سفينة حربية او حكومية ضد السفينة ذاتها (المادة 16 من اتفاقية جنيف، المادة 102 من اتفاقية الامم المتحدة. من هذا التعريف يبدو جليا ان الاشتراك في تسيير سفينة او طائرة القرصنة او القيام باي عمل من اعمال التحريض يعتبر جزءا من اعمال القرصنة البحرية التي تحتم تعاون جميع الدول لاقصى حد ممكن في قمعها سواء وقعت في اعالي البحار او في اي مكان آخر خارج نطاق الولاية الاقليمية لاي دولة (المادة 14 من اتفاقية جنيف، المادة 100 من اتفاقية الامم المتحدة). اما محاكمة القراصنة وتقرير وتطبيق العقاب بحقهم فان من حق اي دولة القيام به (المادتان 19 و105 من اتفاقيتي جنيف والامم المتحدة، على التوالي).

من ناحية اخرى، فقد اشتهرت مناطق معينة من بحار العالم كاماكن تقليدية لارتكاب جرائم القرصنة، من تلك المناطق، بحار الشرق الاقصى، وبالذات بحر الصين وكثيرا ما تعرض لاجئو القوارب الفيتناميين الفارين الى تايلاند للقرصنة المسلحة في منطقة جنوب بحر الصين، ومنها ايضا المناطق البحرية المحيطة بماليزيا وسنغافورة والارخبيل الاندونيسي، والمناطق المقابلة للساحل الغربي للقارة الافريقية، والبحر المتوسط كان له نصيب ايضا من اعمل القرصنة، خصوصا ايام الحرب الاهلية اللبنانية، وفي السنوات الاخيرة، انضمت الى القائمة مناطق اخرى من قبيل البحر الاسود والسواحل الشرقية لاميركا الجنوبية وجنوب الهند وسيلان.

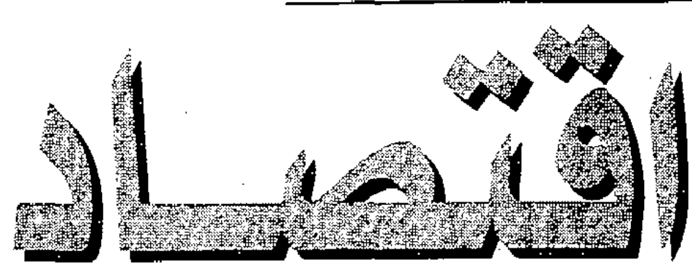
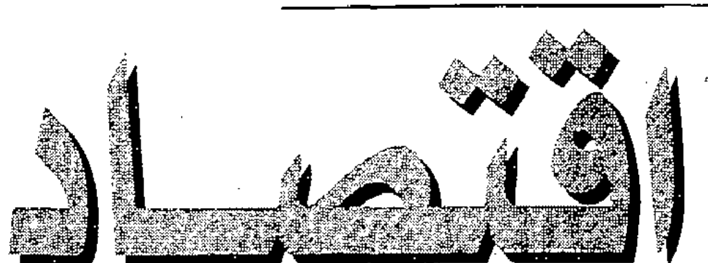
التقارير الاخيرة عن حجم جرائم القرصنة لا تدعو الى التفاؤل. فقد سجلت، طبقا للمنظمة البحرية Piracy Report-ing Centre، ومقرها العاصمة الماليزية كوالا لامبور، (229) عملية اعتداء عام 1997 (انظر العدد 7111 من «الشرق الأوسط» الصادر في 18 مايو 1998). وقد شملت هذه العمليات سفنا من مختلف الجنسيات، وتعرض 51 فردا من طواقمها للقتل، وهذا الرقم يعتبر الاعلى في سجل ضحايا القرصنة البحرية منذ اكثر من قرن. وقدر التقرير الصادر عن المنظمة الغنائم التي نالها القراصنة بحوالي 50 مليون دولار، ومثل هذا الرقم كلفة الخسائر التي لحقت بالسفن. وطبقا للمنظمة ذاتها، فقد قفز عدد حالات السطو الاعتداء من 64 عام 1990 الى 187 عام 1995، ومن ثم الى 224 و229 عامي 1996 و1997 على التوالي. ومن المتوقع ان رقم عمليات الاعتداء (229) عملية لا يمثل نصف العدد الحقيقي، اذ ان الشركات العاملة على الخطوط البحرية - طبقا للمنظمة المذكورة - تفضل الصمت دائما عن كشف اسرار تجارتها للسلطات البحرية.

هذا التقرير اذا يقدم صورة مكفهرة لامن الملاحة البحرية حاضرا ومستقبلا، ويعيد الى الاذهان مخاطر الملاحة في الايام الخوالي، الا انه وان كان الامر مبررا في تلك الايام لعدم وجود نظام قانوني دولي متفق عليه لمحاربة اعمال القرصنة البحرية الا ان الامر يختلف الآن كليا، في ظل احكام القانون الدولي الجديد للبحار الذي يجرم تلك الاعمال ويجيز لاي دولة القبض على سفن القرصنة ومحاكمة ومعاقبة طواقمها، وتبقى المسؤولية مشتركة، على كل حال، بين هيئة الامم المتحدة باعتبارها الراعي الاول المسؤول عن استتباب الامن في بحار العالم ومحيطاته، وبين ارباب وربان السفن التجارية، الذين يتوجب عليهم اتخاذ كل سبل الحيطة والحذر والتي تبدأ بالاحتفاظ بالسجل الخاص بتأكيد هوية السفن ومكان تسجيلها ومرورا بالابتعاد عن المرور في المناطق والممرات التي تزدهر فيها عمليات القرصنة. ترى هل نشهد نشاطا مشتركا لمكافحة هذه العملية بين الامم المتحدة واتحادات ارباب السفن؟ هذا ما نامله ونتمناه.

* أستاذ القانون الدولي بكلية الملك فهد الأمنية - الرياض



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

افتتاح معرض الصناعات السعودية في عمان اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح وزير التجارة السعودي اسامة جعفر الفقيه ونظيره الاردني الدكتور هاني الملقي اليوم (السبت) معرض الصناعات السعودية الذي يقام في عمان لمدة اسبوع بمشاركة ستين شركة سعودية، وهو المعرض السعودي الثاني الذي يقام في الاردن منذ العام الماضي.

كما تبدأ اليوم (السبت) مباحثات سعودية - اردنية على المستويين الرسمي والخاص تتركز على تعزيز التعاون الاقتصادي وتنمية التبادل التجاري بين البلدين، حيث يلتقي وزيرا التجارة لعقد مباحثات رسمية، فيما يجري وفد يمثل غرف التجارة والصناعة السعودية مباحثات مع نظرائهم الاردنيين حول دور القطاع الخاص في تنمية التبادل التجاري واقامة مشاريع مشتركة.

وكان اسامة الفقيه وزير التجارة السعودي قد أدلى بتصريح عقب وصوله الى عمان اعرب فيه عن ارتياحه لحجم التعاون التجاري القائم بين البلدين والذي شهد زيادة كبيرة خلال العامين الماضيين بواقع مائتي مليون دولار سنوياً، وقال انه يأمل ان تسفر المباحثات مع الجانب الاردني عن زيادة حجم التبادل التجاري، بينما اكد د. هاني الملقي وزير الصناعة والتجارة الاردني على ضرورة ايلاء التجارة البينية بين الدول العربية اهمية اكبر لما فيه المصلحة المشتركة للدول العربية.

وزير التجارة البحريني ورئيس مجلس إدارة سوق الأوراق المالية لـ «الشرق الأوسط»

نسعى لتطوير البحرين كسوق إقليمي للسندات والمساهمة في إنشاء سوق محلي لتداول وحدات الصناديق

المنامة: من هناء بوحجي

يستعد سوق البحرين للاوراق المالية للقيام بعدد من الخطوات على اكثر من صعيد لتنشيط التداول فيه وتفعيل دوره في الاقتصاد الوطني.

وفي لقاء مع «الشرق الأوسط» ذكر علي صالح الصالح وزير التجارة البحريني ورئيس مجلس ادارة سوق البحرين للاوراق المالية ان السوق يركز خلال المرحلة القادمة على 3 محاور اساسية. وهذه المحاور هي التشريع والانظمة والتسويق. وسيتم تنفيذ خطوات التطوير على مدى الثمانية عشر شهرا القادمة بحسب الخطط الموضوعة. كما قال ان الحكومة تسعى لتطوير البحرين كسوق اقليمي للسندات والمساهمة في انشاء سوق محلي لاصدار وتداول صناديق الاستثمار. وهنا نص اللقاء:

● كيف تصفون اداء السوق خلال الاعوام الثلاثة الماضية والتي بدأت بهبوط متواصل اعقبه ارتفاع تدريجي مستمر حتى الآن؟ وما هي برأيكم اسباب هذا التحول؟

- ان الارتفاع والانخفاض في الاسعار سمة من سمات الاسواق بشكل عام واسواق الاوراق المالية بشكل خاص نظرا لطبيعة آليات عملها التي تتأثر بالعديد من العوامل المختلفة التي تعمل على تحديد مستويات الاسعار فيها.

ولو نظرنا الى الاسباب التي ادت الى ارتفاع اسعار الشركات المسجلة في السوق خلال الفترة السابقة، فيمكننا تلخيصها في السياسة الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة والتحسن الملحوظ على اسعار النفط والتوجه الحكومي نحو دعم السوق وتطويره عن طريق الاستفادة منه في دعم عمليات التنمية الاقتصادية في البلاد، وكذلك سياسة الدولة الرامية الى تنويع مصادر الدخل، وكذلك البدء في تنظيم السوق من خلال اجراءات تطوير تشريعات واجهزة السوق والذي تمثل في اعلان وتطبيق العديد من الانظمة الجديدة التي ساهمت بشكل كبير في ايضاح الرؤية امام المستثمرين والمتعاملين في السوق. علاوة على ذلك، فان اسعار اسهم الشركات المسجلة في سوق البحرين للاوراق المالية كانت ولا تزال تعتبر اقل من قيمتها الحقيقية مقارنة بمثيلاتها في الاسواق المجاورة اذا اخذنا بعين الاعتبار معدل السعر الى العائد، وبالتالي اكثرها جذبا للمستثمرين لاختزانها امكانيات الارتفاع والنمو. كما يجب علينا أن لا ننسى النتائج الايجابية التي حققتها وما زالت تحققها الشركات المساهمة العامة مما كان له الاثر الكبير في جذب المستثمرين لهذا القطاع، وكذلك التطور الكبير في نوعية وحجم الخدمات التي تقدمها شركات الوساطة في السوق لعملائها من المستثمرين.

هذا بالاضافة الى ان تجربة عمل السوق طيلة الفترة الماضية، مقارنة مع تجارب العديد من الاسواق الاخرى المشابهة، اثبتت من الناحية العملية ونتائجها الفعلية المستحصلة حتى الآن، بان حركة التعامل في السوق تتسم دائما بالاستقرار والنمو التدريجي المتصاعد، البعيد كل البعد عن الهزات والتغييرات العنيفة المفاجئة التي لا تساعد على خلق الثقة والاطمئنان في اي سوق.

● ما هو برأيكم تأثير ازمة الاسواق المالية في جنوب شرق آسيا على السوق؟

- لقد اصابت آثار ازمة الاسواق المالية في جنوب شرق آسيا اقتصاديات مختلف دول العالم نظرا للتطور الهائل في وسائل الاتصال التي جعلت العالم قرية صغيرة، وكذلك لترابط اقتصاديات دول العالم التي اصبح معظمها يطبق لتجاهات العولمة بكل ما تتطلبه من التزامات. ونظرا لكون اقتصاديات المنطقة جزءا من العالم وليست بمعزل عما يدور فيه، فقد كان تأثرها بهذه الازمة امرا منطقيا، حيث ظهرت آثارها في المدى القصير على معدل الطلب على كل من النفط والالمنيوم، الا اننا نعتقد ان تأثر البحرين بالازمة في الاسواق الاسيوية يعتبر محدودا نظرا للسياسة التي تنتهجها الحكومة والقائمة على تنويع مصادر الدخل حيث يمثل النفط نسبة 19,5% من الناتج الاجمالي القومي. اما على مستوى السوق، فقد بلغت نسبة الانخفاض في المؤشر 6% خلال الازمة حيث نعتقد ان هذا الانخفاض عكس التوجهات النفسية التي كانت سائدة بين المتعاملين ولم تكن ردة فعل تجاه الاداء العام للسوق خصوصا ان الاسعار في السوق واصلت نموها التدريجي منذ تلك الحين لتصل في الوقت الحالي الى مستوى يقترب من أعلى مستوياتها منذ تأسيس السوق.

ومع ذلك فان اهم ما ركز عليه السوق هو كيفية الاستفادة من هذه الازمة في صياغة السياسات والخطط المستقبلية في تطوير السوق، ومنها على سبيل المثال تطوير نظام للافصاح وفتح السوق امام الاستثمارات الاجنبية ضمن ضوابط معينة تضمن الاستقرار والشفافية لطبيعة هذه التعاملات وغيرها من الامور التي ستساهم في دعم مكانة السوق ورفع قدرته التنافسية.

● فتحت البحرين المجال للمقيمين لتملك وتداول الاسهم فيها، فكيف ترون تأثير ذلك على حجم السوق؟ وكم تبلغ نسبة الخليجيين من اجمالي المتعاملين؟

- اتساقا مع التوجه الحكومي الذي انتهجته حكومة دولة البحرين منذ زمن طويل، اتت السياسات والاجراءات التي استهدفت استكمال جوانب انفتاح سوق البحرين للاوراق المالية والتي تمثلت في اصدار القرار الخاص بتملك اسهم الشركات المدرجة من قبل المقيمين في البحرين كخطوة اولى نحو السماح للاجانب بتملك هذه الاسهم وفق ضوابط ومعايير من شأنها تعظيم استفادة عملية التنمية من هذه الاستثمارات وتفعيل دور السوق في هذا الجانب. وتشير ارقام التداول للسنوات الماضية الى ان عدد الجنسيات التي ينتمي اليها المتعاملون في سوق البحرين للاوراق المالية بلغ اكثر من 30 جنسية من غير مواطني دول مجلس التعاون موزعة على جميع قارات العالم، حيث مثلت حجم تعاملاتهم بشكل عام ما بين 14% الى 20% من اجمالي التداول خلال السنوات الماضية.

● كم يبلغ حجم التكوين الرأسمالي للسوق حاليا؟ وكم يبلغ عدد الشركات المسجلة فيه؟

- على الرغم من العدد المحدود للشركات المسجلة في السوق، الا ان رؤوس اموالها تعتبر كبيرة اذا ما تمت مقارنتها برؤوس اموال الشركات في العديد من الاسواق الاخرى، وهذا يساهم بشكل كبير في دعم قدرة الشركات على مواجهة متطلبات التعامل مع تحديات عصر العولمة، والذي تستقبله عدد من الشركات في البحرين من خلال اندماجها مع بعضها البعض استشعارا منها بالتحديات التي يفرضها هذا العصر، حيث قامت في هذا الاطار كل من شركة البحرين للتأمين والشركة الوطنية للتأمين بالاندماج في وقت سابق من هذا العام ومن المتوقع ان يتم استكمال اجراءات هذا الاندماج خلال الشهور القادمة.

اما في ما يتعلق بالاحصائيات، فقد ارتفعت القيمة السوقية للشركات المسجلة في السوق من 3,1 مليار دولار عام 1990 الى 7,8 مليار دولار عام 1997، كما ارتفع عدد الشركات من 30 شركة عام 1990 الى 42 شركة حاليا.

● قام السوق بالتوقيع على اتفاقيات للتعاون مع عدد من الاسواق الخليجية والعربية، فما هي الاهداف المتوخاة من هذه الاتفاقية؟

- ايمانا من السوق بضرورة توفير التنوع والتعدد في الاوعية والقنوات الاستثمارية امام المتعاملين، قام بالتوقيع على اتفاقيات للتعاون وتبادل الادراج مع عدد من الاسواق المالية الشقيقة. وتساهم هذه الاتفاقيات في خلق القنوات المناسبة والفعالة التي يمكن من خلالها تسهيل انسياب المعلوماتية بين الاسواق المالية، كما انها تساهم في صياغة آليات متفق عليها لتسجيل وتداول الشركات المساهمة في ما بين هذه الاسواق مما يؤدي الى تزايد الفرص الاستثمارية المتاحة امام المتعاملين في جميع هذه الاسواق، وتوفير القاعدة المعلوماتية المطلوبة من قبل القطاع الخاص في هذه الدول لتأسيس مشروعات مشتركة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

● متى يتم السماح للشركات غير البحرينية بالادراج في سوق البحرين للاوراق المالية؟

- لقد اعطت التشريعات والقوانين المطبقة في البحرين الكثير من الامتيازات التي من شأنها تشجيع المزيد من الشركات والمؤسسات الاجنبية على اتخاذ البحرين مركزا لتسجيل هذه الشركات، حيث بلغ عدد الشركات غير البحرينية التي تم تسجيلها من خلال وزارة التجارة حتى نهاية الربع الاول من عام 1998 اكثر من 340 شركة.

اما من حيث ادراج هذه الشركات على لوائح السوق، فان قرار مجلس الادارة رقم 6 لسنة 1996 حدد القواعد العامة لادراج وتسجيل هذه الشركات وفق معايير تؤهل السوق ليكون مركزا اقليميا لتسجيل الاوراق والادوات المالية الصادرة عن هذه الشركات. علاوة على ذلك فانه في الوقت الراهن يمكن لأي شركة غير بحرينية التقدم بطلب لادراج اوراقها المالية لدى السوق وفقا للقواعد العامة الوارد ذكرها في القرار رقم 6 لسنة 1996 وذلك حتى صدور النظام المتكامل، حيث قام السوق في هذا الاطار بتسجيل ثلاث شركات عمانية وشركة كويتية واحدة بالاضافة الى صندوقين استثماريين.

● ما هي خططكم المستقبلية لتفعيل دور السوق وتنشيط التداول فيه؟

- سيقوم السوق خلال المرحلة القادمة من عمله بالتركيز على ثلاثة محاور اساسية هي التشريع والانظمة والتسويق. ففي الجانب التشريعي يسعى السوق الى تطوير التشريعات ذات العلاقة بتسجيل الشركات غير البحرينية، وكذلك تطوير تشريع للافصاح يساهم في الارتقاء بمستوى الشفافية في السوق نحو المعايير الدولية المطبقة في هذا المجال بالاضافة الى اصدار الانظمة التفصيلية الخاصة بتسجيل الصناديق الاستثمارية والسندات وادوات الوارنتس.

اما في ما يتعلق بجانب الانظمة، فان السوق حاليا بصدد التوقيع على اتفاقية نظام التداول الآلي والذي من المتوقع ان يتم تطبيق المرحلة الاولى منه والمتعلقة بادخال نظام المقاصة والتسويات قبل نهاية العام الحالي 1998، في حين سيتم تطبيق نظام التداول الآلي بشكل كامل قبل نهاية الربع الاول من العام القادم 1999. ومن المتوقع ان يشكل تطبيق هذا النظام نقلة نوعية كبيرة لقطاع الاوراق المالية في البلاد ويؤدي الى مضاعفة احجام التداول بشكل كبير نظرا للكفاءة العالية التي يتمتع بها النظام في تنفيذ الصفقات.

كما ان نظام المقاصة والتسويات والذي سيبدأ السوق بتنفيذه قريبا سيمثل نقلة نوعية اخرى في هذا القطاع الحيوي الهام ستؤدي الى زيادة كفاءة الانظمة المطبقة في السوق وزيادة ثقة المتعاملين فيها وضمان حقوقهم ومصالحهم.

اما بالنسبة الى الجانب التسويقي، فان السوق يسعى الى جذب المزيد من الشركات غير البحرينية لاتخاذ البحرين مركزا لتسجيل وتداول اوراقها وادواتها المالية، وكذلك تطوير البحرين كسوق اقليمي للسندات من خلال تشجيع المؤسسات الحكومية والخاصة على زيادة استفادتها من وجود السوق باصدار هذا النوع من الادوات المالية لمواجهة متطلبات التنمية والتوسع الانتاجي.

علي صالح الصالح

سلطنة عمان تحدد 250 دولارا كحد أدنى للأجور في القطاع الخاص

مسقط: من سامي حامد

اصدر الشيخ عامر بن شوين الحوسني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني في سلطنة عمان قراراً وزارياً بشأن تحديد الحد الادنى لاجور العمال العمانيين في القطاع الخاص. وقد نص القرار بأن يكون الحد الادنى لاجور العمال العمانيين في القطاع الخاص مائة ريال عماني شهرياً (حوالي 260 دولاراً).

كما نص القرار على كل صاحب عمل ان يوفر لعماله سكناً ووسيلة انتقال في الحالات التي تقتضيها ظروف العمل وفي الاحوال الأخرى يصرف لكل عامل مقابل ذلك عشرون ريالاً عمانياً شهرياً. كما نص كذلك بأنه يجب على اصحاب الاعمال الاستمرار في منح عمالهم اية علاوات اخرى يكون الصرف او نظام المنشأة قد جرى على صرفها. ويسري هذا القرار على العمال العمانيين الموجودين في العمل بالقطاع الخاص وقت صدوره كما يسري على من يعين بعد ذلك.

كما نص القرار ايضاً بعدم جواز ان تقل معاملة العمال العمانيين عن نظرائهم من العمال الاجانب من حيث الاجور والمزايا الأخرى وذلك اذا تساوت الخبرة وطبيعة العمل. يذكر انها المرة الأولى التي يصدر فيها مثل هذا القرار في سلطنة عمان.

وقال الشيخ عامر بن شوين الحوسني في تصريح له بمناسبة صدور هذا القرار بأن الحكومة العمانية تحرص دائماً على معالجة كافة الجوانب التي يمكن ان تحد من سياستها في مجال التعمين واحلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة في جميع المجالات وذلك من خلال وضع الضوابط والاجراءات اللازمة التي تتفق مع مصلحة طرفي الانتاج، العامل وصاحب العمل.

وأوضح ان قرار تحديد الحد الادنى لأجور العمال العمانيين في القطاع الخاص سيساهم في زيادة اقبال العمالة الوطنية على العمل في القطاع الخاص وكذلك اقبال اصحاب الاعمال على تشغيل هذه العمالة واستقرارها في العمل وتوقع ان يكون له دور كبير في تصحيح اوضاع اجور الكثير ممن يعملون في الوقت الحالي بأجر اقل من الحد الادنى الذي تم اقراره.

الاتحاد الأوروبي بصدد مد فترة اتفاقية التعاون النقدي مع منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

صادقت المفوضية الاوروبية في بروكسل على مشروع توصية جماعية اوروبية سيتم عرضها في القريب العاجل على رؤساء الدبلوماسية الاوروبية الـ15 تقضي بتمديد مدة التعاون النقدي والفني الذي يربط بين الاتحاد الاوروبي والضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين والتي ستنتهي صلاحيتها اواخر هذا العام الى 8 سنوات اخرى.

واوصت مفوضية بروكسل ضمن اقتراحها الذي صاغه نائب رئيسها الاسباني مانويل مارين بالابقاء على هذا النوع من «التعاون» الذي يشكل في حقيقة الامر موازنة خاصة تعطى للفلسطينيين على شكل هبات وقروض غير قابلة للتسديد، وان يلحق هذا الشكل من المساعدة ببقية البروتوكولات والاتفاقات الاطارية الاخرى التي يقدم بموجبها الاتحاد الاوروبي مساعدات مختلفة الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

واوصت مفوضية بروكسل قيادتها السياسية بتكثيف جهودها المالية لفائدة الفلسطينيين على اساس انهم الطرف الاضعف في عملية السلام الراهنة وذلك من خلال المصادقة على مشروع تعاون جديد مدته 8 سنوات يغطي المرحلة المتصلة ما بين اعوام 1999 و2006 على ان تتم مراجعة وتقييم مختلف الخطوات التي يتم تحقيقها كل سنتين.

واكد في ذلك السياق جوزيبي كولي كاربو المتحدث الرسمي باسم مانويل مارين «ان اقتراح المفوضية تمديد صلاحية اطار المساعدة المباشرة الاوروبية التي تقدمها اوروبا الى سكان الضفة الغربية وقطاع غزة الى 8 سنوات اخرى يستند الى الموقف الاوروبي الجماعي الذي اكد مؤخرا على: ان دور الاتحاد الاوروبي في تعزيز مسيرة السلام في الشرق الاوسط يرتكز على بناء مستقبل مستقر في المنطقة».

من جهة اخرى كشفت مفوضية بروكسل بعد تقييمها للنتائج التي حققتها مساعداتها الاقتصادية على الارض في فلسطين المحتلة، انها قد ساهمت لوحدها في توفير 54 بالمائة من مجمل تعهدات الدول المانحة للخمس سنوات الماضية والمقدرة بـ2,8 مليار دولار، كما اوضحت ان الولايات المتحدة على سبيل المقارنة لم تتحمل سوى 10 بالمائة من تلك الاستحقاقات واليابان بـ8 بالمائة.

مديرها العام مأمون إبراهيم حسن لـ «الشرق الأوسط»

«العربية لضمان الاستثمار» تدرس ضمان ائتمان الصادرات العربية للدول الأجنبية وعمليات التأجير المالي

الكويت: من قادية الزعبي

توقع مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مأمون ابراهيم حسن ان تشهد الاستثمارات العربية البينية نمواً واضحاً على المدى القريب استناداً لارتفاع قيمة تلك الصادرات خلال السنوات 96 ـ 1997 الى 1,5 مليار دولار مقابل 300 مليون دولار في السنوات 86 ـ 1990. وارتفاع الاستثمارات الأجنبية عام 97 لأكثر من ستة مليارات دولار مقابل 3,3 مليار عام 96.

واشار المدير العام في لقائه مع «الشرق الأوسط» الى اهمية عنصر الضمان في مجال التجارة قائلاً ان قيمة العقود التي ابرمتها المؤسسة في هذا المجال حتى نهاية عام 1997 بلغت 944 مليون دولار، وتشكل 71,4 بالمائة من اجمالي عمليات الضمان الاستثمارية والتجارية والبالغة 1,4 مليار دولار. وأعلن ان المؤسسة تجري حالياً دراسة لاستحداث عقد جديد لضمان علميات التاجير المالي، ودراسة أخرى لضمان ائتمان الصادرات العربية الى الدول الأجنبية.

وفي ما يلي تفاصيل اللقاء:

● عاصرتم المؤسسة العربية لضمان الاستثمار منذ تأسيسها تقريباً، واعيد انتخابكم مديراً عاماً لها لتدخلوا بها القرن الحادي والعشرين مع ما يحمله من متغيرات جذرية. ماذا أعدت المؤسسة لهذه الانطلاقة، وما هي خططكم المستقبلية؟

ـ يعكس انشاء النظام العربي للضمان كنظام متعدد الأطراف تشارك فيه جميع الدول العربية، اهتمام اقطارنا العربية بالاستثمار العربي الخاص وتوطينه في الأرض العربية، كما يعكس دأبها على التكيف مع المستجدات الاقليمية والدولية، حيث اصبحت الاستثمارات الخاصة المباشرة، عند قيام المؤسسة، تلعب دوراً مؤثراً في الحياة الاقتصادية العربية.

وبقيام النظام وتطويره، داومت الدول العربية على رعايته من خلال اهتمام مجلس المؤسسة ولجنة الاشراف، وخير دليل على هذه الرعاية، القرار الصادر عن مجلس المؤسسة في دور انعقاده الخامس والعشرين في بيروت في مطلع شهر مايو (ايار) 1998، والقاضي بمراجعة انشطة وخدمات المؤسسة وتعيين سبل ومجالات تطويرها بما يتلاءم مع عملية التكيف الواسعة التي تشهدها اقتصادات الدول العربية حالياً.

وتجدر الاشارة هنا الى قيام المؤسسة بعد ارساء اسس نظام ضمان الاستثمار غير المسبوق باي تجربة اقليمية او دولية يستهدى بها، بمد مظلة الضمان لتشمل ائتمان الصادرات العربية البينية ضد المخاطر التجارية وغير التجارية. كما قامت باستحداث عقود جديدة كان اخرها عقد ضمان الاعتمادات المستندية الذي وجد اقبالاً كبيراً من قبل المصدرين العرب. وتجري حالياً دراسة استحداث عقد جديد لضمان عمليات التاجير المالي، كما تجري، بناء على طلب المصدرين والممولين العرب، دراسة توسيع نطاق ضمان ائتمان الصادرات ليشمل الصادرات العربية الى الدول الاجنبية. وعلى صعيد اجراءات الضمان فان المؤسسة تقوم بمراجعة دورية لهذه الاجراءات بهدف تبسيطها وتسهيلها، وكذلك بمراجعة اقساط الضمان التي تم تخفيضها اكثر من مرة لتشجيع المصدرين والمستثمرين والممولين العرب للاستفادة من خدمات الضمان، وتم في هذا الخصوص ربط اقساط الضمان بدرجة المخاطر المغطاة في الدول المضيفة للاستثمارات او المستوردة للسلع.

توقع نمو الاستثمارات العربية

بالرغم من زوال الحدود السياسية امام الاستثمار الخاص، وتراجع الأهمية النسبية لجنسية المستثمر في تحديد اتجاهات ومجالات استثماراته، فان المستثمرين العرب لا سيما الرواد منهم حرصوا دوماً على توظيف جزء من اموالهم في الدول العربية، رغم ما اعترضهم في البداية من معوقات ومشاكل ومناخ غير موات. والمتوقع ان تنمو الاستثمارات العربية البينية في ظل اتجاه الاصلاح والتحرير الاقتصادي الذي تتبناه الدول العربية وحرصها على تطوير البيئة الملائمة للاستثمار وتحديث وتفعيل الاطار التشريعي المتعلق بالاستثمار الخاص بما يتضمنه من حوافز واعفاءات وضمانات، وكذلك في ظل الاهمية المتزايدة للاستثمارات الخاصة كمحرك للنشاط الاقتصادي.

ويستند هذا التوقع، من الناحية العملية، الى تطور قيمة الاستثمارات العربية البينية بناء على ما يتم رصده في تقرير مناخ الاستثمار الذي تصدره المؤسسة سنوياً. اذ ارتفعت قيمة هذه الاستثمارات من متوسط قدره 300 مليون دولار سنوياً خلال السنوات 1986 ـ 1990 الى متوسط قدره حوالي 1,5 مليار دولار خلال عامي 1996 ـ 1997. كما يستند الى ارتفاع قيمة الاستثمارات الاجنبية في الدول العربية من حوالي 3,3 مليار دولار عام 1996 تشكل ما نسبته نحو 2,6 في المائة من الاستثمارات الاجنبية في الدول النامية، الى اكثر من 6 مليارات دولار عام 1997 تشكل ما نسبته نحو 4,4 في المائة. وترافق ذلك مع تنامي قدرة الدول العربية على اجتذاب الاستثمارات الاجنبية المحفظية للتوظيف مباشرة في اسواقها المالية او من خلال صناديق الاستثمار المحلية والاقليمية والدولية المخصصة للاستثمار في اسواق الاسهم العربية. يضاف الى ذلك نجاح عدة دول عربية وشركات ومصارف عربية خاصة الاقتراض المباشر من الاسواق الدولية من خلال اصدارات متنوعة من السندات وشهادات الايداع وغيرها من ادوات الدين، مما يدل على تحسن ملاءة الدول العربية وتحسن مناخ الاستثمار فيها.

● ما هو دور عمليات ضمان الاستثمار في مستقبل الاقتصاد العربي على ضوء المستجدات؟

ـ يتوقع ان تسهم جهود الاصلاح وفتح الأسواق وتحرير الاقتصادات واطلاق مبادرات القطاع الخاص التي تقوم بها غالبية الاقطار العربية، في تزايد حركة رؤوس الأموال والسلع داخل الوطن العربي، كما يتوقع ان تشهد المعاملات الاستثمارية والتجارية مزيداً من التنوع، الأمر الذي سيؤدي الى تزايد اهمية خدمات الضمان لتغطية المخاطر التي تتزايد مع تزايد هذه الحركة وتنوع تلك المعاملات.

ولكن مع التنويه بأن الضمان الذي توفره المؤسسة ضد المخاطر السياسية كمخاطر عدم التحويل، والحروب والاعمال العسكرية، والتاميم ونزع الملكية، يبقى مجرد عنصر واحد في سلسلة متشابكة من العوامل السياسية والاقتصادية والقانونية والتنظيمية التي تكون في مجملها ما درجنا على تسميته مناخ الاستثمار الذي يؤثر على حركة الاستثمارات الخاصة، ولا يجب تحميل عنصر الضمان اكثر مما يحتمل فهو ليس العامل الحاسم في خلق تيار متدفق من الاستثمارات في ما بين الدول العربية، فاهميته تبرز في مرحلة لاحقة لاتخاذ القرار المبدئي بالاستثمار، حين يشعر المستثمر ببعض المخاطر التي لا يمكنه توقيها او تحمل نتائجها مما يجعله يحجم عن تنفيذ استثماره رغم اقتناعه بجدواه، فيلجأ الى ضمان المؤسسة ليرفع عن كاهله عبء هذا النوع من المخاطر وقد ساهم وفاء المؤسسة بالتزاماتها تجاه المؤمن حتى عندما اضطرت الى مغادرة مقرها في دولة الكويت ابان حرب الخليج، في تعزيز مصداقية النظام، وتبلغ قيمة التعويضات التي دفعتها المؤسسة حتى نهاية عام 1997 حوالي 132 مليون دولار.

وتجدر الاشارة في هذا المجال الى ان اهمية دور نظام الضمان الذي تديره المؤسسة لا يقتصر على قيمة العمليات الاستثمارية والتجارية التي تمت في اطاره والتي بلغت حتى نهاية عام 1997 حوالي 1,4 مليار دولار، بل تكمن في حالة الوعي التي خلقها ارساء دعائمه ونجاح تطبيقه في كافة الدول العربية بضرورة احترام وحماية الاستثمار الخاص في الدول العربية، وانعكس ذلك في قوانين وتشريعات خاصة بالاستثمار استلهمت مبادئ اتفاقية المؤسسة حيناً واعتمدتها نصاً وروحاً حيناً اخر.

● كيف تنظرون الى قضية تنمية التبادل التجاري بين الدول العربية. وما هو دوركم في هذا المجال؟

ـ ان العوامل والصعوبات الى تحكم تطور التبادل التجاري بين الدول العربية كثيرة ومتشابكة، ربما اكثر من تلك المتعلقة بالاستثمار، وقد بذلت الدول العربية وهيئات العمل العربي المشترك على مدى العقود الماضية جهوداً مقدرة لتذليل الصعوبات وتهيئة العوامل المساعدة لتنمية التجارة العربية البينية. ويأتي نظام ضمان ائتمان الصادرات ضد المخاطر التجارية وغير التجارية، الذي تديره المؤسسة في سياق هذه الجهود. اذ يسهم توفير الضمان في تشجيع المصدر العربي على توسيع دائرة تعاملاته التجارية وفتح اسواق جديدة، كما يسهم في توفير التمويل اللازم للمصدر بما يساعده في اعطاء تسهيلات بالدفع للمستورد، ويرفع بالتالي القدرة التنافسية للسلع العربية. فالمصارف العربية ترحب عادة بخصم الورقة التجارية التي بحوزة المصدر في حال توفر ضمان المؤسسة.

وتتضح اهمية عنصر الضمان في مجال التجارة من الطلب الكثيف على خدمات الضمان التي توفرها المؤسسة، اذ بلغت قيمة العقود التي ابرمتها المؤسسة حتى نهاية عام 1997 حوالي 944 مليون دولار تشكل ما نسبته نحو 71,4 في المائة من اجمالي عمليات المؤسسة.

وكما في حالة النظام العربي لضمان الاستثمار، فقد ساهم نجاح تطبيق نظام ضمان ائتمان الصادرات في نشر مفهوم الضمان في الدول العربية، اذ قامت 7 دول عربية بانشاء هيئات وطنية لضمان ائتمان الصادرات فيما تقوم دول اخرى بالاعداد لانشاء مثل هذه الهيئات. وبادرت المؤسسة من جانبها الى عقد ملتقى لهيئات الضمان العربية يجتمع دورياً كل عام، ويضم هيئات الضمان العربية الى جانب المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات. وقد تحول الملتقى الى منبر دائم للتعاون وتبادل الخبرات بين هذه الهيئات.

● الى أي مدى يلعب العامل السياسي دوراً في حجم الاستثمارات والتجارة العربية البينية؟

ـ اذا كان المقصود بالعامل السياسي، الاستقرار في البلد المضيف للاستثمارات او السوق المستورد للسلع، فان التاثير يعتبر كبيراً على تدفق الاستثمارات الخاص. اذ يأتي عامل الاستقرار السياسي في مقدمة العوامل التي يأخذها المستثمر بالاعتبار في اتخاذ قراره الاستثماري. ويتضاءل هذا التاثير بالنسبة للتبادل التجاري، اذ يلجأ المصدر الى طلب مزيد من الضمانات او وسائل الدفع المضمونة. وتجدر الاشارة هنا الى التحسن الكبيرة في عامل الاستقرار السياسي في غالبية الاقطار العربية خلال السنوات الأخيرة.

> ● ارتفاع الاستثمارات العربية البينية إلى 1.5 مليار دولار والاستثمارات الأجنبية في الدول العربية إلى 6 مليارات دولار
> ● 1.4 مليار دولار قيمة عمليات الضمان الاستثمارية والتجارية التي أبرمتها المؤسسة

قيمتها الاجمالية 300 مليون دولار

البنك الدولي يقدم قروضا للجزائر والسلطة الفلسطينية والأردن ولبنان

لندن: «الشرق الأوسط»

وافق البنك الدولي في السنة المالية 1998 (يوليو/تموز 1997 ـ يونيو/حزيران 1998) على تقديم اعتمادين بمبلغ اجمالي يعادل 20 مليون دولار لمساندة مشروعي تنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتمت تعبئة مبلغ اخر قدره 80 مليون دولار من جهات مانحة اخرى كتمويل مشترك لهذين المشروعين، وذلك مقارنة بارتباطات اقراضية بلغت 83 مليون دولار في السنة المالية 1997. ولقد اعتمد البنك الدولي مبلغ 320 مليون دولار لتمويل المشروعات التي يساندها في الضفة الغربية وقطاع غزة من فائض دخله. وتقدم هذه القروض بالشروط السارية على الاعتمادات من المؤسسة الدولية للتنمية، وأجل استحقاقها 40 سنة منها فترة سماح مدتها 10 سنوات، وتبلغ رسوم الخدمة المفروضة على هذه المبالغ 0,75 في المائة سنوياً. ومنذ السنة المالية 1994، التزم البنك الدولي بتقديم 213,5 مليون دولار لمشاريع انمائية في الأراضي الفلسطينية عددها 13 مشروعاً. وتمت تعبئة مبلغ اخر قدره 285 مليون دولار من جهات مانحة اخرى كتمويل مشترك لهذه المشروعات الثلاثة عشر.

الى ذلك وافق البنك الدولي في السنة المالية 1998 (يوليو 1977 ـ يونيو 1998) على تقديم قروض بمبلغ اجمالي قدره 67 مليون دولار لمساندة ثلاثة مشروعات في الأردن. وذلك مقارنة بارتباطات اقراضية بلغت 140 مليون دولار في السنة المالية 1997 و120 مليون دولار في السنة المالية 1996. ولأجل استحقاق هذه القروض البالغ مجملها 67 مليون دولار 17 سنة منها فترة سماح مدتها 4 سنوات. وبالنسبة لاسعار الفائدة على هذه القروض، اختار الأردن الشروط الخاصة بعملة واحدة مقومة بالدولار وفق سعر الفائدة السائد بين المصارف في لندن. وعند الموافقة على هذه القروض، كان هذا السعر حوالي 6 في المائة سنوياً.

كما وافق البنك الدولي في السنة المالية 1998 (يوليو 1997 ـ يونيو 1998) على تقديم مبلغ 63 مليون دولار لمساندة مشروع تنمية في لبنان، وذلك مقارنة بارتباطات اقراضية له بلغت 191 مليون دولار و100 مليون دولار كضمانات قروض في السنة المالية 1997، وبلغت 70 مليون دولار في السنة المالية 1996. وأجل استحقاق هذا القرض هو 17 سنة منها فترة سماح مدتها خمس سنوات. وبالنسبة لسعر الفائدة على هذا القرض، اختار لبنان شروط القروض بعملة واحدة مقومة بالدولار الأميركي وفق اسعار الفائدة السائدة بين المصارف في لندن، وكان هذا السعر بتاريخ الموافقة على هذا القرض حوالي 6 في المائة سنوياً.

الى ذلك وافق البنك الدولي تقديم قروض بقيمة 150 مليون دولار لتمويل مشروع تنمية خلال السنة المالية الحالية. وكان البنك الدولي قد قدم للجزائر قرضاً سابقاً خلال العام الماضي قيمته 89 مليون دولار. وقدم البنك القرض على اساس فترة سماح لمدة ثلاث سنوات ومدة 15 عاماً.

بنوك جنوب أفريقيا تواجه المنافسة المتصاعدة بالتعاون والاندماج مع شركات التأمين

لندن: «الشرق الأوسط»

من المؤكد ان فورة النشاط والامل التي اعقبت اول انتخابات ديمقراطية جرت في عام 1994 قد تتضاءلت الآن في الجزء الاكبر من جنوب افريقيا، لكن المشاعر المهيمنة على اوساط المال في بورصة جوهانسبرغ للاسهم ما زالت في اوجها. فقد دفعت عمليات اعادة الهيكلة الجذرية في البنوك وشركات التأمين على الحياة بالمؤشر المالي لتسجيل 20 ارتفاعا قياسيا خلال الربع الاول من العام الحالي، ويتردد المحللون في التكهن بموعد هدوء هذه الفورة.

وتمثل هذه التغيرات نتيجة متأخرة لظروف جديدة شجع ظهورها عودة جنوب افريقيا الى الاقتصاد العالمي. يقول ستيفن كوسيف، المدير التنفيذي لبنك «انفيستيك»، الذي يعد واحدا من بنوك الاستثمار سريعة التوسع، «ان العلاقات القديمة تتهاوى». ومع تطلع الشركات المحلية الى اسواق جديدة في الخارج، بدأت الشركات الكبرى التي انشطرت الى اعداد كبيرة خلال فترة العزلة، بتجميع قواها. اذ ان التحسن التدريجي في السيولة قد دفع الى منافسة متزايدة، والآن الى تعاون بين البنوك وشركات التأمين في مختلف انواع النشاط الاستثماري.

وخلف هذه الاصلاحات يقف اتجاه عالمي يقوم على خلق مجموعات مندمجة للخدمات المالية. ولعل اثر هذا الاتجاه قد بدى واضحا في جوهانسبورغ حيث هيمنت شركات التأمين على الحياة ومنذ مدة طويلة على الاقتصاد المحلي. وتعتزم مؤسستا «اولد ميوتوال» و«سانلام»، اكبر مؤسسات الاستثمار في الاوراق المالية، التخلي عن بنيتهما التعاونية وادراج اصول مجمعة تقدر بنحو 350 مليار راند (70 مليار دولار) في سوق الاسهم بجوهانسبورغ ولندن. وفي خضم هذه العملية ستقيم المؤسستان روابط اوثق مع بنكي «نيدكور» و«امالجاميتيد بان اوف ساوث افريكا»، وهما بنكان تجاريان تحتفظ المؤسستان فيهما بحصة الاغلبية. كما شهد البنكان المنافسان للبنكين المذكورين، وهما «فيرست ناشونال بانك» (FNB) وبنك «ستاندارد»، واللذان يشكلان مع البنكين المذكورين البنوك الاربعة الكبرى في البلاد، موجة من الاندماجات. ففي شهر ابريل (نيسان) الماضي، تم دمج المصالح المصرفية والتأمينية لمجموعة «انجلو اميركان»، التي تسيطر على FNB ومؤسسة «ساوثرن لايف»، مع المصالح المصرفية التأمينية العائدة الى مجموعة «راند ميرتشانت بانك هولدينجز» (RMBH) لتشكيل شركة قيمة راسمالها الاسمي 59 مليار راند، او اكبر شركة في بورصة جوهانسبورغ. وستخضع الامبراطورية الجديدة، التي تسيطر فيها مجموعات «انجلو» وRMBH على حصة قدرها 24 في المائة لكل منهما، الى سيطرة ادارة «ميرتشانت بانك» وذلك على المستوى التشغيلي. وكانت حصة «انجلو» في المجموعة الجديدة قد اكتسبت 5 مليارات راند بين ليلة وضحاها بعد ورود انباء ذكرت ان RMBH قد تخلت عن السيطرة التنفيذية.

وبعد يوم واحد من الاعلان عن الصفقة، ذكرت مجموعة «ستانبيك» التي تعتبر الشركة الام لبنك «ستاندارد» والتي تسيطر على اكبر مجموعة مصرفية في افريقيا، انها دخلت محادثات مع شركة «ليبرتي لايف» لانشاء امبراطورية اكبر باصول تتجاوز 300 مليار راند. وقال روي اندرسون، المدير التنفيذي لشركة «ليبرتي لايف»، ان دمج عمليات المجموعتين سيعزز انشطة التعاون بين انشطة «تصميم المنتجات والتوزيع». ففي المستقبل سيتم بيع انشطة التأمين من خلال شبكة فروع البنك التجارية. وباعتبارها اكبر مساهم في مجموعة «ستانبيك»، فان «ليبرتي» قد دفعت منذ الآن اجور تعليم كيف يمكن لبنك ولشركة تأمين دمج عملياتهما بشكل فعال.

وتهدف عمليات الاندماج الجديدة الى كسب مصادقة سوق الاسهم في جوهانسبورغ وذلك من خلال ازالة تعقيدات الملكيات المتشابكة من بنية الشركات. ومن شأن خفض التكاليف الذي سيترتب على هذه الاندماجات ان ينهض بمستوى اداء الشركات الجديدة. والمعروف ان البنوك الاربعة الكبرى في جنوب افريقيا تنوء باعباء ارتفاع التكاليف وغلو اثمان تشغيل الفروع المصرفية التي تستهلك 65 سنتا في كل راند من الدخل. وقد تعهدت جميع هذه البنوك الاربعة بخفض معدل التكاليف الى الدخل الى المعيار الدولي عند 60 في المائة وذلك بحلول عام 2000. بيد ان زيادة اعمال قطاع التأمين تعد بتحقيق تحسينات اضافية داخل القطاع. اذ يتوقع ماريتوس داليننج، رئيس مجلس ادارة شركة «سانلام» للتأمين بان زبائن الشركة سيتسلمون بطاقات ذكية تمنحهم حرية استخدام منتجات استثمارية جديدة من خلال مكائن صرف آلية. ومع بدء عملية التغيير في انشطة البنوك وشركات التأمين المحلية العملاقة بدأت البنوك الاجنبية العاملة في جنوب افريقيا تواجه اوضاعا اصعب. فقد افتتح ما لا يقل عن 77 بنكا اجنبيا مكاتب في جوهانسبورغ، منها 60 مكتبا تمثيليا و 16 فرعا متكاملا. غير ان انشطة هذه البنوك بقيت محصورة حتى الآن على قطاع الشركات، حيث الارباح منخفضة وحيث توفر البنوك المحلية المنافسة خدمات ارخص الى زبائن لديهم حاجات محلية في الغالب.

وتتنافس اربعة من اكبر بنوك الاستثمار في العالم، وهي «روبيرج ديلون ريد» و«ميريل لينش» و«دويتشه مورجان جرينفل» و«هونغ كونغ اند شنغهاي هولدينج» (HSBC) بهدف الاستحواذ على حصة صغيرة نسبيا من الاعمال الدولية المتاحة في جنوب افريقيا. ولكن على الرغم من الغموض الذي يكتنف موعد تخصيص اصول الدولة والشحة العامة في الخدمات الاستشارية، فان هذه البنوك ما زالت ملتزمة بسوق جنوب افريقيا. وقد نجحت البنوك الاجنبية التي اشترت حصصا لها في مؤسسات السمسرة عندما وصلت الى البلاد قبل اربع سنوات في فرض السيطرة الادارية على تلك المؤسسات. اذ يقول مارتين كينچيستون، رئيس قسم الصيرفة الاستثمارية في بنك «دويتشه مورجان جرينفل»، «من موقع ثابت حدثت هناك ديناميكية غير عادية. وفي واقع الامر قللنا من شأن قدرة منتجاتنا الدولية على المنافسة» في سوق جنوب افريقيا.

موظفون وموظفات في شركة الخطوط الجوية الهندية اثناء احتجاج صامت مدته ساعة في مدينة بومباي امس. وقد عبر اكثر من 16 الف موظف في الشركة عن معارضتهم لخطط التخصيص الحكومية التي يزعمون انها تعارض المصالح الوطنية.

بيع وحدة «بي إس آي» ينعش أسهم بنك «يو بي إس» السويسري

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت اسعار بنك الاتحاد السويسري «يو بي اس»، اكبر البنوك الاوروبية، قفزة قوية بلغت نسبتها 5 في المائة في اليومين الاخيرين في اعقاب اعلان البنك عن بيع وحدة «بنكا سفيزيرا اتاليانا» (بي اس آي) المصرفية الخاصة الى شركة «اسيكورازي جنيرالي» الايطالية للتأمين مقابل 1,92 مليار فرنك سويسري (1,27 مليار دولار). وكانت شركة «جنرالي» التي تسعى الى تعزيز انشطتها في مجال ادارة الاصول مرشحة منذ وقت طويل لشراء وحدة «بي اس آي» التي كان على «يو بي اس» بيعها كشرط من شروط اندماجه مع «سويس بنك كورب». ولدى وحدة «بي اس آي» 34 الف زبون وتشغل 789 موظفا وتدير اصولا قيمتها 34 مليار فرنك سويسري. ولدى الوحدة ستة فروع في سويسرا ومكاتب في جنوب وشمال اميركا وهونغ كونغ.

ومن المتوقع لهذه الصفقة ان تضاعف حجم الاصول الواقعة تحت ادارة «جنرالي» الى 300 الف مليار ليرة ايطالية (168,8 مليار دولار). وقالت «جنرالي» ان الوحدة الجديدة ستمنحها مواقع استثمارية مهمة.

وقد فاجأت القفزة في اسعار اسهم «يو بي اس» الى 590 فرنك سويسري للسهم الواحد المحللين وخصوصا ان سعر وحدة «بي اس آي» كان مطابقا للتوقعات.

البنك السعودي-الفرنسي يطرح بطاقة «ماستر كارد» البلاتينية لأول مرة في الشرق الأوسط

● طرح البنك السعودي - الفرنسي أول بطاقة ماستر كارد بلاتينية في الشرق الاوسط والتي تمكن العميل من الحصول على مزايا عديدة ومتنوعة حيث تؤهل حاملها للتمتع بالمعاملة التفضيلية في فنادق الدرجة الأولى والمطاعم والمحلات التجارية في جميع أنحاء العالم اضافة للدخول الى صالة كبار الزوار في عدد من المطارات الدولية

وتشمل قائمة المميزات الحصول على النقد طوال 24 ساعة من اجهزة الصرف الآلي حول العالم مع امكانية استخدام هذه البطاقة البلاتينية كاداة تقليدية لدفع قيمة المحادثات الهاتفية وميزات أخرى عديدة.

مساند لورا آشلي في دبي

«لورا آشلي» تقدم عرضا صيفيا خاصا على مجموعة الأثاث المنزلي

● أعلنت شركة لورا آشلي للأزياء والمفروشات المنزلية، التي تتخذ من المملكة المتحدة مقراً رئيسياً لها، عن تقديم عرض ترويجي خاص خلال موسم الصيف الحالي يشمل مجموعاتها الرائعة الواسعة من الأقمشة وورق الجدران وقطع الديكور في معرضها الكائن في مركز ديرة سيتي سنتر بدبي.

وفي عرض ايضاحي خاص عن مجموعة الأثاث المنزلي الصيفية جرى بحضور العاملين في أعمال الديكور والتصميم الداخلي في دولة الامارات العربية المتحدة، قال متحدث باسم لورا آشلي: «تعد لورا آشلي رمزاً للتصاميم الرائعة المستوحاة من الطبيعة منذ ما يزيد عن 45 عاماً، وهي اليوم تقدم خصماً بنسبة 25 في المائة على مجموعتها الكاملة من الاقمشة الطبيعية وورق الجدران وقطع الديكور».

مطعم «هارد روك كافيه» في دبي يقدم برامج ترفيهية واسعة لفصل الصيف

● في اطار برامجه الخاصة والمتنوعة لفصل الصيف أعد مطعم «هارد روك كافيه» في دبي برنامجاً واسعاً يبدأ خلال شهر يوليو (تموز) الجاري، حيث يستقبل في هذه المناسبة مقدمة البرامج الموسيقية المغربية الاصل، ليلى رويس من قناة "V" والمغنية البريطانية المميزة سامنثا فوكس الى جانب برامج واسعة أخرى ترفيهية الطابع. هذا وسيكون البرنامج حافلاً بالمسابقات والفقرات الجديدة والمبتكرة طيلة فترة العرض كما ستكون هناك مسابقات خاصة بانشطة كأس العالم حيث يتنبأ الحاضرون من رواد المطعم بنتائج المباريات للحصول على عدد من الجوائز والميزات والتي من بينها تذكرة سفر الى فرنسا لحضور المنافسة على كأس العالم.

معرضان جديدان في كل من جدة والرياض لتسويق شنط ومنتجات «كيبلينج» العالمية

● أعلنت وكالات «مسارات الجديدة المحدودة» مؤخراً عن افتتاح فرعين بجدة والرياض لبيع حقائب - كيبلينج - العالمية الشهيرة، وقالت انها بصدد فتح فروع جديدة لبيع هذه الحقائب وبقية المنتجات العالمية التي تحمل نفس الاسم.

وقد ظهرت شنط كيبلينج لأول مرة عام 1987 بواسطة مصمم بلجيكي يعمل مهندساً بحرياً حيث قام بتصميم اول شنط ظهر مصنوعة من مادة النايلون الناعمة الغنية بالألوان واطلق عليها اسم كاتب القرن التاسع عشر البريطاني ريديارد كيبلينج مؤلف كتاب الادغال. وفي بحر عشر سنوات من بداية تصميمها وتصنيعها اصبحت شنط كيبلينج محط انظار الشباب حيث استثمرت فيها مئات الملايين من الدولارات ولها نحو 5000 مركز توزيع في العالم منها 1200 مركز في الولايات المتحدة وحدها.

هذا وتشمل المجموعة اكثر من 300 اسلوب وتصميم للشنط والاكسسوارات الصغيرة مقسمة الى ستة تشكيلات رئيسية موجهة لانواع مختلفة من الناس ولاستعمالات متنوعة تتميز جميعها بالوانها الجذابة ومقاساتها المتعددة واسعارها المدروسة.



حقيبة من طراز «كيبلينج

فندق ماريوت دبي يشتري قميص المنتخب الانجليزي وعليه توقيعات كل لاعبي المنتخب

● في حفل أقيم بنادي اليخوت والغولف بمدينة دبي ابتاع فندق ماريوت دبي قميصاً للمنتخب الانجليزي المشترك في مباريات كاس العالم هذا العام وعليه توقيع لاعبي الفريق وذلك بهدف دعم الاعمال الخيرية في دولة الامارات العربية المتحدة - خاصة للاطفال.

وقد كان العرض المالي الذي قدمه فندق ماريوت لشراء القميص الرياضي التذكاري هو الاعلى، حيث تمكن الجمهور بعد ذلك من مشاهدة القميص وهو معلق على جدران مطعم «شامبيونز» التابع للفندق والذي توجد به شاشات عملاقة لمتابعة مباريات كاس العالم.

النادي الرياضي بمركز الخزامي يعلن برنامجه الصيفي الواسع

● أعلن النادي الرياضي بمركز الخزامي بجدة عن عرض رياضي واسع خلال موسم الصيف، وذلك من خلال الاشتراك في عدد من الانشطة الرياضية المتعددة مقابل مبلغ ألف ريال لمدة شهرين كاملين يستمتع خلالهما المشترك بممارسة عدد من الرياضات المختلفة الى جانب برنامج صحة بدنية يقوم على اسس طبية وعلمية دقيقة.

ويتواصل هذا البرنامج الرياضي والصحي حتى منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ويشمل رياضات مساج وعلاجا طبيعيا تحت اشراف مختصين بجانب الساونا وحمام بخار وغرفة استرخاء وملاعب اسكواش وتنس ومركز للياقة البدنية.

شركتا «العيسى» و«ليبرتي» تحصلان على جائزة مرموقة من كاديلاك

● في اطار تكريم افضل موزعي سيارات - كاديلاك - فازت شركة عبد اللطيف العيسى للسيارات في الرياض بالجائزة الراقية للسنة الرابعة على التوالي، كما أحرزت شركة ليبرتي للسيارات من دولة الامارات العربية المتحدة نفس الجائزة للمرة الثالثة، وينال هذه الجائزة كل عام ستة من موزعي سيارات كاديلاك خارج الولايات المتحدة الامريكية.

وقال مدير كاديلاك الاقليمي ريتش نويل ان الفوز بهذه الجائزة لا يعد امراً سهلاً، بل يعكس الانجاز الذي حققته شركتا العيسى وليبرتي من خلال جهودهما الجبارة في الحفاظ على المعايير والمتطلبات العالية التي حددتها كاديلاك.

وكان بسام منصور من الكويت يعمل مستشار بيع لدى موزع كاديلاك في الكويت - يوسف الغانم - قد فاز بجائزة افضل بائعي سيارات كاديلاك في الخليج، كما فاز بالمرتبة الثانية لنفس الجائزة فوزي العبتة من شركة المناعي بقطر، وفاز بالجائزة الثالثة عصام ابو طباق من شركة الغانم من الكويت ايضاً.

رئيس وزراء اليابان يلمح لخفض ضريبي دائم وواشنطن ترحب بخطة الإصلاح

طوكيو - رويترز: اعطى رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو امس في مواجهة ناخبين يخيم عليهم القلق وقمة اميركية قائمة اقوى مؤشر من جانبه حتى الآن على انه سيجري خفضا دائما في ضريبة الدخل. وهاشيموتو يفكر في خفض الضرائب بشكل دائم من اجل تنشيط الاقتصاد الياباني. لكنه تجاهل القضية الشائكة بشان ما اذا ستجري اية زيادة ضريبية اخرى لتعويض هذا الخفض ومتى.

وقال هاشيموتو في مؤتمر صحافي في كوماموتو العاصمة الاقليمية «سنراجع اوضاع ضريبة الدخل» واضاف «وبدلا من ان تاخذ النتيجة شكل خفض ضريبي خاص فانني امل في ان يكون هناك اصلاح دائم للنظام الضريبي. وهذا هو الاتجاه الذي اعتقد ان الامور ستسير فيه».

وفسرت بعض وسائل الاعلام اليابانية التصريح بانه يعني انه يفكر في تخفيضات دائمة في ضريبة الدخل في حين وصفته وكالة الانباء بانه اعلان عن خفض الضريبة. ودعم هذا التصريح الاسواق المالية بصفة مؤقتة، وصعدت العملة اليابانية على الفور اكثر من ينين مقابل الدولار وصعدت الاسهم اليابانية بنسبة 2 في المائة لكن المعاملات في السوقين خسرت تقريبا كل المكاسب التي حققتها حيث يشك المستثمرون في المدى الذي يمكن ان ينهب اليه حجم التغير الجديد.

وقال مارتن فوستر المحلل بمؤسسة «ستاندارد اند بورز» «انه في منتصف حملة انتخابية. وحتى نتلقى مزيدا من المعلومات في هذا الشان فاننا نتحدث عن حملة انتخابية اكثر منها سياسة نقدية».

وينظر الى الانتخابات التي ستجري في الاسبوع القادم على انها استفتاء على هاشيموتو الذي تعرضت طريقة معالجته للاقتصاد الهابط لليابان لانتقادات من الداخل والخارج.

وقال نائب وزير التخطيط الاقتصادي تاكافوسا شيويا ان الخفض الدائم في الضرائب ستكون له اثار ايجابية على الاقتصاد لكن يجب على السلطات ان تبحث كيفية تمويل هذا الخفض.

على صعيد آخر رحب الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بمساعي اليابان الجديدة لاصلاح نظامها المصرفي. ووصف خطة اصلاح القطاع المصرفي الياباني التي قدمتها الحكومة في طوكيو امس الاول بانها «تدبير ايجابي بالغ الاهمية».

وفي خطاب القاه في غرفة التجارة الاميركية في هونغ كونغ قال كلينتون تعليقا على هذه التدابير «اننا نعرب عن ارتياحنا لها».

وتطرق الى الازمة الاقتصادية التي تعصف باسيا منذ سنة فوعد بان «تقوم الولايات المتحدة بكل ما في وسعها لمساعدة اي حكومة آسيوية مصممة على العمل من اجل التماثل السريع للشفاء على الصعيد المالي».

لكنه قال ان «اعادة الاستقرار والنمو الاقتصاديين لدول المنطقة لن تكون سهلة وستتطلب شجاعة». وذكر ان للولايات المتحدة «مصلحة اساسية في تشجيع الاستقرار والازدهار في آسيا» مشيرا الى «مدى ارتباط مستقبل اميركا بمستقبل آسيا».

وكشفت اليابان امس الاول عن تفاصيل خطتها لتسوية قروض معدومة قيمتها 77 تريليون ين (546 مليار دولار). وتسعى الخطة التي طال انتظارها والتي ايدها رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو الى الاستجابة لانتقادات من الولايات المتحدة وحلفاء آخرين بشأن القطاع المصرفي المنهك في اليابان.



الرئيس الاميركي بيل كلينتون اثناء مؤتمر صحافي عقده في هونغ كونغ امس حيث اختتم زيارة الى الصين استغرقت تسعة أيام (رويترز)

كلينتون يدعو لتعزيز العلاقات الاقتصادية في ختام زيارته للصين

هونغ كونغ - رويترز: اختتم الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس زيارة استغرقت تسعة ايام للصين بوصفها زيارة «بناءة جدا» استهدفت نزع فتيل توترات عسكرية اقليمية في الوقت الذي يتم فيه تعزيز التجارة الاميركية مع آسيا.

وعلى الرغم من الانتقادات الحادة التي ظهرت في الولايات المتحدة في بداية زيارته للصين قال كلينتون انها كانت «زيارة ايجابية للغاية لشعب الولايات المتحدة والشعب الصيني».

وقال في تصريحات ادلى بها خلال تجمع لرجال اعمال بارزين من هونغ كونغ والولايات المتحدة «لدينا مصلحة اساسية في تشجيع الاستقرار والرخاء في آسيا. مستقبلنا مرتبط بمستقبل آسيا. ان مستقبل كل منا مرتبط بالاخر بقوة مع بزوغ فجر القرن الحادي والعشرين. مرتبط من خلال مصلحة مشتركة في السعي الى وجود اجيال في المستقبل متحررة من شبح الحرب».

واستهدفت زيارة كلينتون لهونغ كونغ وهي رابع زيارة يقوم بها لهذا المركز التجاري المالي رئيس اميركي خلال وجوده في منصبه تسليط الضوء على المستقبل الذي ينتظر الصين.

وحاول كلينتون الموازنة بين حث الصين على اجراء اصلاحات واحترام ماضيها. وبدأ زيارته التي شملت خمس مدن في جيان العاصمة التاريخية واختتمها بزيارة شنغهاي وهونغ كونغ التي احتفلت بمرور عام على تولي الصين ادارتها.

الدول الغنية تخفض حجم الدعم للانتاج الزراعي

باريس - رويترز: أظهر تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية امس ان تكاليف دعم الحاصلات الزراعية للدول الاعضاء في المنظمة انخفضت في العام الماضي لكن المزارعين في مختلف انحاء العالم الصناعي وجدوا اشكالا واحجاما مختلفة من الدعم. ففي حين لم يحصل المزارعون في نيوزيلندا على اي دعم تقريبا، فان ما حصل عليه المزارعون في سويسرا يصل الى ثلاثة ارباع قيمة حجم الانتاج الزراعي بالكامل. وبذلك فقد جاءت سويسرا وللعام السادس على التوالي على راس الدول المقدمة للدعم الزراعي.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ان المستهلكين في اماكن عديدة يواصلون دفع اسعار مبالغ فيها للسلع الغذائية.

فقد قدم دافعو الضرائب والمستهلكون 151 مليار دولار في عام 1997 لسداد تكاليف دعم معظم فئات المزارعين في 28 دولة من بين 29 دولة اعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية باستثناء كوريا الجنوبية.

ويقل هذا المبلغ بنسبة 9 في المائة عن حجم الدعم الذي بلغ 1666 مليار دولار في عام 1996.

لكن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قالت في تقريرها السنوي عن مراجعة السياسة الزراعية ان انخفاض الدولار أخفى توقفا في خفض اعباء الدعم للحاصلات الزراعية وهي مؤشر رئيسي ما زال مستقرا عند نسبة 34 في المائة. وجاء الانخفاض في الانفاق لاسباب منها ارتفاع الاسعار العالمية مما قلل الحاجة الى مدفوعات الدعم.

وتضم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية معظم الدول المنتجة للغذاء في العالم التي تهيمن عليها الولايات المتحدة واوروبا بالاضافة الى الدول الصناعية الغنية الكبرى.

واتفق وزراء الزراعة في الدول الاعضاء في المنظمة في مارس (آذار) الماضي على اعطاء دفعة لمزيد من الاصلاحات لرفع الدعم عن المزارعين. ولكن هناك خلافات رئيسية بين الذين يريدون الغاء الدعم بالكامل ودول عديدة في اوروبا تريد الابقاء على المساعدات.

وكانت سويسرا اكبر دولة تنفق على المزارع بطريقة نسبية لاسباب اهمها مدفوعات حماية البيئة بهدف تشجيع السياحة.

وقالت منظمة التعاون ان 67 في المائة من قيمة حاصلاتها احتوت على شكل ما من اشكال الدعم الخفي.

واليابان التي تحمي انتاجها من الارز من خلال اجراءات الحدود سجلت انخفاضا طفيفا في عام 1997 لكنها اعلى من مثلي متوسط الدعم في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي الذي يبلغ 69 في المائة.

وكانت نيوزيلندا في قاع القائمة حيث يمثل الدعم ثلاثة في المائة من قيمة الانتاج الزراعي واستراليا تسعة في المائة.

البنك الدولي يوافق على قرض قيمته مليار دولار لإندونيسيا

واشنطن - رويترز: وافق البنك الدولي مساء اول من امس على تقديم قرض قيمته مليار دولار لاندونيسيا مستانفا بذلك مساعدته لاكثر الدول الآسيوية تضررا من الازمة الاقتصادية.

وسيساعد القرض وهو جزء من مساهمة قدرها 4,5 مليار دولار للبنك الدولي في صفقة انقاذ قيمتها 41 مليار دولار في المساعدة على احداث اصلاحات هيكلية في القطاعين المالي والمصرفي في اندونيسيا وتمويل واردات المواد الغذائية وغيرها من السلع الاساسية.

وقال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي في بيان ان الهدف من تقديم القرض «هو اعادة بناء الثقة ومساعدة اندونيسيا على بداية جديدة. اننا بذلك نؤكد ان قدرا كبيرا من المساعدة يجب ان يذهب الى الفقراء وهم اكثر الفئات التي تتهددها هذه الازمة».

وكان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي قد أوقفا تقديم القروض لاندونيسيا في مايو (ايار) الماضي عندما تحولت احتجاجات الى حوادث عنف وهو ما ادى الى استقالة الرئيس سوهارتو.

لكن مفاوضات بين حكومة الرئيس الجديد يوسف حبيبي ودائنيها في يونيو (حزيران) الماضي هيات الساحة لاستئناف تقديم اقساط المعونة بمقتضى صفقة الانقاذ البالغة 41 مليار دولار.

منظمة السلام الأخضر تعطل أعمال التنقيب عن النفط في المحيط الأطلسي

لندن - رويترز: قالت منظمة السلام الاخضر امس انها عطلت اعمال تنقيب بالموجات الزلزالية عن النفط تقوم بها ثلاث شركات في منطقة بحرية تقع الى الشمال الغربي من بريطانيا في اطار حملة ضد التنقيب عن النفط في هذه المنطقة.

واضافت المجموعة ان النشطاء عطلوا اعمال التنقيب لمدة 11 ساعة عندما اعترضوا طريق سفينة كانت تقوم باعمال تنقيب بالموجات الزلزالية لحساب شركة «موبيل» الاميركية وشتات أويل» النرويجية و«انتربرايز» البريطانية.

وتابعت المنظمة ان السفينة اجبرت على التحرك من مسارها مما افسد البيانات التي حصلت عليها.

وتقوم السلام الاخضر بحملة ضد التنقيب في المنطقة وقالت ان الحكومة مخططة بفتحها مناطق نفطية جديدة بعد توقيعها على معاهدة كيوتو الخاصة بالتغيرات المناخية والتي تتعهد فيها بخفض الانبعاثات الغازية التي تؤدي الى ظاهرة الاحتباس الحراري وخاصة ثاني اكسيد الكربون.



النفط — خام برنت تسليم أغسطس

0,03

أمس	السابق
13,60	13,57

الذهب

0,15

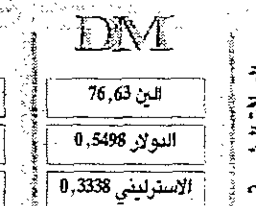
أمس	السابق
293,90	294,05

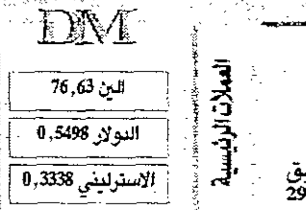
الأسهم العالمية

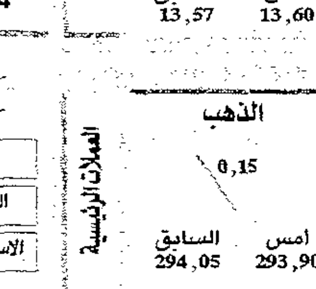
طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
39,7		25,6	49,06
16511,24	9025,26 وسط التعاملات	5958,6	5953,10

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 76,63	الين 229,56	الاسترليني 0,0043	الين 139,37
الدولار 0,5498	الدولار 1,6471	الدولار 0,0072	الاسترليني 0,6071
الاسترليني 0,3338	المارك 2,9952	المارك 0,0130	المارك 1,8187







أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0600	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,2262
ريال قطري	3,641	6,0441
ريال عماني	0,3850	0,6391
درهم اماراتي	3,6730	6,0972
دينار بحريني	0,3770	0,6258
دينار كويتي	0,3062	0.5083
دينار اردني	0,7090	1.1769
جنيه مصري	3,4125	5,6648

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,4800
شلن نمساوي	12,785
فرنك فرنسي	6,0900
فلورين هولندي	2,04900
ليرة ايطالية	1790,00
ايكو	1,0905
دولار كندي	1,4625
بيزيتا اسبانية	154.4
فرنك سويسري	1,5260
دراخما يونانية	305,65
كرونة دنماركية	6,92

أسهم أوروبا تواصل الارتفاع وتصريحات يابانية تدعم الين

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

واصلت اسعار الاسهم الاوروبية ارتفاعها امس في معاملات هادئة غاب عنها عدد كبير من المستثمرين بسبب عطلة في الولايات المتحدة. وتلقت العملة اليابانية دعما مقابل الدولار الاميركي بعد تصريحات رسمية ذكرت ان اليابان تبحث اجراء خفض دائم في ضريبة الدخل.

وانخفض الدولار الاميركي امام الين قليلا بعد ان لقيت العملة اليابانية دعما من توقعات في السوق بان اليابان تبحث اجراء خفض دائم في ضريبة الدخل.

وفي لندن حيث اكبر البورصات الاوروبية صعد مؤشر فايناشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة صناعية كبرى الى اعلى مستوى في اربعة اسابيع في حركة تداول هادئة. لكن متعاملين قالوا ان هذه المكاسب يمكن ان تتلاشى في وقت لاحق مع ابتعاد المستثمرين عن المعاملات قبل عطلة اسبوعية طويلة في الولايات المتحدة بمناسبة عيد الاستقلال.

وارتفع مؤشر فايننشال تايمز اكثر من 60 نقطة ليتجاوز 6000 نقطة وسط اقبال على الشراء مرتبط ببداية الربع الثاني من العام. لكن المؤشر عاود الانخفاض قليلا ليهبط دون مستوى 6000 نقطة ويستقر حول 5970 نقطة.

وفي فرانكفورت صعد مؤشر اكسترا داكس 0,80 في المائة لكن المتعاملين قالوا ان السوق تفتقر للقوة الدافعة ليتجاوز المؤشر حاجز الستة آلاف نقطة المهم. وفي باريس ارتفع مؤشر كاك المؤلف من 40 سهما اكثر من 30 نقطة تمثل 0,74 في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس سجل مؤشر نيكي الرئيسي في بورصة طوكيو للاوراق المالية ارتفاعا طفيفا عند الاغلاق بعد ان ارتفع لفترة وجيزة بفعل تصريحات لرئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو المح فيها الى امكانية اجراء تخفيضات ضريبية دائمة. لكن انتعاش سوق الاسهم سرعان ما فقد قوة الدفع مع تشكك المتعاملين فيما اذا كانت الحكومة على استعداد لاجراء تخفيضات ضريبية دائمة بسرعة. وارتفع مؤشر نيكي الرئيسي 39,66 نقطة اي بنسبة 0,24 في المائة الى 16511,24 نقطة مواصلا صعوده لليوم الثامن على التوالي.

وفي اسواق العملات انخفض الدولار الاميركي امام الين قليلا بعد ان لقيت العملة اليابانية دعما من توقعات في السوق بان اليابان تبحث اجراء خفض دائم في ضريبة الدخل. ونقلت وسائل الاعلام اليابانية عن رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو قوله انه يامل في اجراء «اصلاحات ضريبية دائمة» وانه يعتقد ان الامور ستتقدم في ذلك الاتجاه. وقال محللون انه في حين ان من غير المرجح ان يطبق هذا الخفض الضريبي على الفور فان الين لقي تشجيعا لادراك المستثمرين ان الحكومة اليابانية تتحرك في الاتجاه الصحيح. وبلغ سعر الدولار اقل من 139 يناً وهو ما يقل كثيرا عن اكثر من 141يناً في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول.

وانخفض سعر صرف الجنيه الاسترليني اكثر من فينيج ونصف فنيج امام المارك وخسر نحو نصف سنت مقابل الدولار مع توقعات بانخفاض حجم المعاملات بسبب العطلة في الولايات المتحدة.

وكانت اسواق الطاقة هادئة في الولايات المتحدة حيث استقرت نسبيا اسعار النفط الخام في التعاقدات الآجلة في اواخر المعاملات امس في معاملات خفيفة للغاية لأن العطلة في الولايات المتحدة جعلت اتجاه السوق غامضا. واستقر سعر خام القياس برنت في التعاقدات الآجلة تسليم اغسطس (آب) عند 13,57 دولار للبرميل دون تغيير عن سعر الاغلاق امس الاول.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,8160 مارك و139,00 يناً مقارنة مع 1,8216 مارك و141,62ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,999 مارك و1,6509 دولار بالمقارنة مع 3,025 مارك و1,6589 دولار امس الاول.

بعد أن تسلمت طلبا آخر من شركة طيران أميركية

«إيرباص» تزعم الفوز على «بوينج» في سباق مبيعات الطائرات

لندن: «الشرق الاوسط»

وجهت مجموعة «ايرباص انسترين» الاوروبية المصنعة للطائرات ضربة كبيرة لمنافستها الاميركية «بوينج» عندما فازت امس الاول بطلبية حجمها 30 طائرة قدمتها شركة طيران «يو اس ايروين» الاميركية.

وجاءت انباء هذه الصفقة بعد ان وقعت شركة الخطوط الجوية الفرنسية «ايرفرانس» أول من امس عقدا مع «ايرباص» لشراء 20 طائرة من طرازي الممر الواحد 319آ و321آ مع حق شراء 20 طائرة اخرى.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» الاميركية امس عن ستيفن وولف، رئيس مجلس ادارة شركة «يو اس ايرويز» قوله ان شركته اختارت طائرات ايرباص اي330 مفضلة اياها على طائرات بوينج 737، وذلك لان الطائرات الاوروبية توفر «سعة شحن ونقل للمسافرين افضل بقليل».

كما قدمت «ايرباص» للشركة الاميركية محفزات اقتصادية افضل. وهذه هي المرة الاولى التي تقوم بها «ايرباص» الاوروبية ببيع طائرات ذات الحجم الواسع الى شركة طيران اميركية.

ويأتي نجاح «ايرباص» بعد ان شهدت منافستها «بوينج» فترة مالية صعبة. غير ان الشركة الاميركية ذكرت امس الاول انها توصلت اخيرا الى حل لمشكلاتها المالية التي دفعتها في العام الماضي الى تحمل خسائر لاول مرة منذ 50 عاما.

وقالت «ايرباص» انها فازت بنسبة تبلغ 52 في المائة من اجمالي طلبيات الطائرات التجارية خلال النصف الاول من العام الحالي، لتدفع بذلك شركة «بوينج» الاميركية، التي تعتبر اكبر جهة مصنعة للطائرات في العالم، الى المرتبة الثانية.

وقد ذكرت شركة طيران «يو اس ايروين» الاميركية انها قدمت طلبا اكيدا لشراء سبع طائرات اي330 ذات الجسم الواسع مع حق شراء سبع طائرات اخرى واحتفاظها بحق طلب 16 طائرة اخرى. غير ان وولف قال «حقيقة الامر هي اننا نعتزم شراء جميع الطائرات الثلاثين».

ويبلغ سعر هذه الطائرات المعلن في السوق 3.7 مليار دولار، لكن وولف قال ان شركته ستدفع اقل من هذا المبلغ.

وتمثل هذه الطلبية نجاحا ثانيا تحققه «ايرباص» في علاقتها مع شركة «يو اس ايرويز». ففي العام الماضي اعلنت شركة الطيران الاميركية انها ستشتري ما يصل الى 400 طائرة ذات الجسم الضيق.

وقال وولف «ان طائرات ايرباص ستمثل الاغلبية في اسطولنا خلال السنوات القليلة المقبلة». وتسعى «يو اس ايرويز» الى استخدام الطائرات الجديدة، التي تتسع لـ 335 مسافرا، في رحلاتها عبر المحيط الاطلسي بين الولايات المتحدة وروما ولندن وباريس.

وكانت مجموعة «بوينج» قد تعرضت في اوائل الاسبوع الماضي الى ضربة اخرى عندما فازت «ايرباص» بطلبية على 40 طائرة قدمتها مجموعة من شركات الطيران في اميركا اللاتينية. وهي سوق كانت تخضع تقليديا الى هيمنة «بوينج».

وتبذل شركة «بوينج» جهودا كبيرة للفوز بطلبية تقدمها زبونتها العريقة شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» على طائرات تستخدم في الرحلات القصيرة.

غير ان تقارير ذكرت ان «بريتش ايرويز» تعتزم تقديم الطلبية الى «ايرباص». وقد اختلفت التوقعات بشان قيمة الطلبية بين 0,6 مليار جنيه استرليني (3,997 مليون دولار) لشراء ما يصل الى 30 طائرة من ايرباص.

من جهتها نفت «بريتش ايرويز» صحة التقارير التي ذكرت انها قررت شراء الطائرات من «ايرباص»، لكنها ردت على ذلك بالقول «ان مفاوضات حقيقية جارية».

ونقلت «الصنداي تايمز» عن متحدثة باسم شركة الخطوط الجوية البريطانية قولها انه ليس سرا ان الشركة تفكر في شراء طائرات من ايرباص. ولكنها اضافت انه لم يتم اتخاذ قرار بعد.

وقالت «لن ندلي باي تعليق الا بعد الموافقة على قرار وانتهاء المفاوضات ونصدر بيانا بشان ذلك. وحتى ذلك الوقت فان اي شيء ينشر في الصحف ليس سوى تكهنات».

والمعروف ان شركة الخطوط الجوية البريطانية لم تشتر اي شيء على الاطلاق من ايرباص ولكن لديها بعض الطائرات القديمة من طراز ايه 320 ورثتها من شركة كالدونيان البريطانية عندما امتلكتها في اواخر الثمانينات.

حكومة كوريا الجنوبية تعتزم تخصيص شركات عملاقة

سيول - رويترز: قالت كوريا الجنوبية امس انها بصدد بيع كل حصص الحكومة او بعضها في 11 شركة تديرها الدولة بما في ذلك شركة «بوهانج» للحديد والصلب وهي ثاني اكبر شركة لصناعة الصلب في العالم.

وابلغ جين نيون رئيس لجنة التخطيط والميزانية للاذاعة الحكومية ان شركة «بوهانج» واربع شركات اخرى «سيتم تخصيصها على الفور» كما ان الحكومة ستتخلى تدريجيا عن اسهمها في الشركات الست الاخرى.





تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الخادمات يعوضن الإماراتيات العاملات عن غياب دور مؤهلة لحضانة الأطفال

● تعاني كثرة من الأمهات العاملات في دولة الامارات العربية المتحدة من عدم القدرة على التوفيق ما بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة، وتحديداً ما يخص منها الأطفال الصغار والرضع الذين ما زالوا في طور الحضانة. وزاد من شدة المعاناة قلة اعداد دور الحضانة الخاصة بايواء الأطفال في دولة الامارات، سيما تلك المؤهلة من حيث التجهيزات والمرافق او الكوادر البشرية من تربويين ونفسيين متخصصين بتربية الطفل والتي يمكن ان يتوفر من خلالها جو نفسي وصحي واجتماعي، يعوض الطفل عن غياب أمه العاملة عنه.

(عالم الشرق الاوسط)

الشرق الاوسط ترصد الاستعدادات العربية للموسم السياحي (1ـ4)

الصيف العربي يجتذب الأجانب ويدفع مواطنيه إلى مصايف الغرب


مدينة عاليه اشهر المراكز السياحية اللبنانية تستعيد نشاطها بعد سنوات من الركود (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشكل السياحة في كثير من الدول العربية موردا مهما من موارد العملات الصعبة، وأحد الاركان الرئيسية الداعمة لاقتصاديات تلك البلدان. وتستقطب المواقع السياحية في البلاد العربية اعدادا كبيرة من السياح في فصل الصيف، ولذلك تبذل الجهات المختصة المعنية بشؤون السياحة في القطاعين العام والخاص جهودا مكثفة في هذا المجال. الشرق الاوسط ترصد مؤشرات هذا الموسم السياحي الصيفي الذي تأمل كثير من البلدان العربية ان يكون ناجحا لدعم اقتصادياتها.

بيروت: من سناء الجاك
القاهرة: من جمال توفيق السكري

● لبنان: كتب الفرنسي راوول بلانشار عام 1989 ان السياحة استثمار لجمالات البلاد التي يقبل الاجانب على زيارتها. وينطوي هذا الاستثمار على تسهيل الزيارة وتأمين المواصلات والطرقات ووسائلها كالسيارات وحافلات الركاب المريحة. واخيراً وسائل التموين والراحة كالمطاعم والفنادق. ولبنان المأخوذ بورشة الاعمار واعادة تاهيل بناه التحتية يعتبر السياحة ثروته القومية التي تشكل العمود الفقري لاقتصاده في غياب الثروات الزراعية والصناعية والمواد الاولية.

وكان رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري قد لقب الوزير نقولا فتوش بوزير البترول اللبناني عند تسليمه حقيبة السياحة للمرة الاولى عام 1992، وذلك للتدليل على اهمية هذا القطاع والدور الذي يضطلع فيه لتثبيت اسس الاقتصاد اللبناني.

والسياحة في لبنان تجاوزت المعطيات المتوفرة من مناخ وطبيعة وآثار وحسن ضيافة واصطيافه وتحولت في مفهومها العصري الى صناعة لها اسسها ومقوماتها، ولم تعد تقتصر على استخراج عطايا الطبيعة، بل تحولت كما يصفها احد الخبراء الاقتصاديين الى صناعة من دون مداخن، قوامها الاعلام والدعاية من دون لغة محددة، والسياسة من دون دبلوماسية او بروتوكول، لانها تنتج دخلاً وثقافة، وتبني سلاماً قائماً على المساواة والمحبة وحضارة انسانية قائمة على الأخذ والعطاء.

والفكر السياحي فطري في التركيبة الذهنية لمعظم اللبنانيين الذين يتوجهون مهنياً نحو الاعمال الحرة التي تصب في منحى استقطاب المقيمين والزائرين. ربما لوعيهم ان ارضهم لا تحمل في طياتها ومرافقها ثروات تؤمن استثمارها موارد كافية، لبناء قطاع اقتصادي متماسك، لذا كان قطاع الخدمات السبيل الوحيد الذي يوفر لهم الامان الاقتصادي، من هنا تتداخل المقومات السياحية في النسيج اللبناني، وفي الاغنيات والفلكلور ورقصة الدبكة والتغني بما اغدق الخالق على هذا البلد من جمال يبهج القلب والثغر.

وفي الكتب الدراسية تحدد مقومات السياحة في لبنان بقرب الساحل من الجبل، الامر الذي يوفر للسائحين فرصة الانتقال بين مناخين مختلفين في وقت قصير، ويتعاقب الفصول الاربعة مما يعطي المناخ اللبناني خبرة ربما يفتقدها الكثير من البلدان. كما تدخل الاماكن الاثرية في المفكرة السياحية واشهرها قلعة بعلبك الرومانية في البقاع والملعب الروماني في صور جنوب لبنان، ومدينة جبيل الى الشمال من بيروت والتي تعد من اقدم المدن في العالم، اضافة الى قلاع ومعابد تتوزع على معظم المناطق ساحلاً وجبلاً لتعكس حضارة عمرها آلاف السنين. كذلك تتضمن المفكرة معلومات عن بعض المرافق الطبيعية ومنها مغارة جعيتا في الجبل اللبناني التي تعد آية من آيات الجمال الطبيعي في تكوين صخورها وقسميها المائي والبري. ومنها وادي قنوبين حيث تمتزج قساوة الطبيعة بجمالها في لوحات يصعب تقييم روعتها، كذلك تأتي غابة الارز من اعلى قمة جبلية.

● مصر: مثل افلام السينما ادركت حكومات الدول أن بامكانها مباشرة او دون مباشرة ان تبيع «رؤية» ما تملكه من مناظر سواء كانت آثارا او طبيعة او حتى صناعات معاصرة. ومنذ ان عرف العالم الحدود ووثائق السفر بعد الحرب العالمية الثانية زاد ارتحال الانسان بغرض الرؤية والترفيه ولان احدا لا يجبره على هذا التنقل وان حرية اختيار وسيلة التنقل جعلته يهيم على وجهه مثل شيء متجمد يسيح وينتشر. من هنا عرفت «السياحة»، وادخلتها الدول في قائمة مصادر الدخل بها. ولذا كانت تمثل جانبا في دخل بعض البلدان فان بلداناً اخرى تعيش عليها بالكامل. وفي كل دولة للسياحة مقومات تمثل ما تملكه الدولة، وفي مصر مقومات سياحية عديدة لكنها تعيش ازمة وفي نهاية الخط هناك استراتيجية وبوادر انفراج. بداية تعتبر مصر من البلدان السياحية القديمة في نصف الكرة الجنوبي بصفة خاصة وواحدة من البلدان المعروفة سياحيا في العالم كله.

قال نظمي امين فرج رئيس قطاع التخطيط في الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي في مصر: لا شك ان هناك ازمة سياحة واضحة في مصر ولا يمكن انكارها وتاثرت بها الفنادق والقرى السياحية والشركات واصحاب محال الهدايا (البازارات) والمواطنون العاملون في قطاع السياحة بطريق غير مباشر. والازمة لها سبب واحد هو التاثير السلبي لحادث الاعتداء على السياح في الدير البحري بمدينة الاقصر في منطقة الصعيد خلال نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكان الحادث ضخما وحجمه كبيرا ونتج عنه ردود فعل كبيرة وانخفضت حركة السياحة الوافدة الى مصر نتيجة للتحذيرات التي اصدرتها الدول الاجنبية خاصة الاوروبية لمواطنيها بعدم الذهاب الى مصر، كما صدرت تعليمات لاصحاب المكاتب السياحية في هذه البلدان بعدم تنفيذ برامج يكون بين محطاتها مصر.

وعن حجم الازمة يقول فرج انه ليس من السهل تقدير آثارها كلها في وقت واحد لكن باختصار هناك 56 صناعة في مصر ترتبط بقطاع السياحة والدولار السياحي يلف في كل هذه الصناعات. إذاً التاثير شامل، وقل عدد السائحين وقلت الليالي السياحية وقل الدخل لان السياحة عموما صناعة حساسة وهشة وسريعة التأثر بظروف وأوضاع الدول.

وعن مقومات السياحة يقول نظمي امين ان خطة التنشيط السياحي وتوجهات وزير السياحة الدكتور ممدوح البلتاجي باهمية تنويع المنتج السياحي تعكس تعدد المقومات السياحية. وبداية توجد الآثار بكل انواعها الفرعونية والاسلامية والرومانية والقبطية وتعطي السوق المصرية ميزة كبيرة حيث لا يتوفر مثلها في اي سوق من اسواق السياحة وبهذا الكم والحجم. هناك السياحة الترفيهية في الشواطئ ولدى مصر 6 الاف كيلومتر من الشواطئ، وهناك سياحة المؤتمرات خاصة بعد انشاء مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ومركزي المؤتمرات في الاسكندرية والاقصر. ايضا توجد في مصر السياحة العلاجية ومقوماتها الموجودة في اسوان حيث توجد ظاهرة الدفن في الرمال البيضاء لعلاج امراض الروماتويد والروماتيزم ومناطق العلاج في سفاجة من خلال الجو والمياه لعلاج امراض الصدفية ومياه العيون الكبريتية في الوادي الجديد، حيث الواحات الداخلة والخارجة.وتوجد في مصر ايضا السياحة البيئية التي يشترط سائحوها وجود النقاء والجودة في الجو وتتوافر هذه المظاهر في منطقة واحة سيوة وواحات اخرى في صحراء مصر الغربية. وهناك ايضا السياحة الرياضية مثل مهرجانات صيد الاسماك والغطس والالواح الشراعية وتسلق الجبال مثل جبل موسى في سانت كاترين. كما ان سياحة الحوافز التي تنظمها الشركات الصناعية الكبرى في الاسواق السياحية الدولية لموظفي المبيعات فيها وتعتبر موجودة في مصر بشكل كبير، بل ان مصر هي أحد اختيارات هذه الشركات، وهناك سياحة المخاطرة المعروفة باسم سياحة السفاري ومراقبة الطيور والحيوانات البرية في المناطق الصحراوية.

وكما يقول الدكتور جاب الله علي جاب الله رئيس المجلس الاعلى للآثار المصري: تعتبر الآثار بكل انواعها اول مقومات السياحة في مصر إذ إن نحو ثلث آثار العالم القديمة في مصر بل ان احدى عجائب الدنيا السبع هي اهرامات الجيزة التي يزيد عمرها على 5 آلاف عام.

ويمكن التعرف على حجم الازمة التي اعقبت حادث الاقصر على لسان مدير متحف التحنيط بالاقصر الذي يقول ان معدل زيارة المتحف قبل نوفمبر (تشرين الثان) 97 كان 125 سائحا في اليوم وبعد الحادث مباشرة لم يتجاوز العدد 5 أفراد ووصل الآن الى نحو 90 سائحا في اليوم، ومن مختلف الجنسيات، بمن فيهم الاميركيون والفرنسيون والانجليز.

ويقول حلمي أيوب مدير مطار الاقصر ان المطار يستقبل حاليا حوالي 15 طائرة شارتر اسبوعيا بخلاف الرحلات المنتظمة.

ويؤكد تقرير المنظمة الاقتصادية الاجتماعية لدول غرب آسيا التي يرأسها الخبير الاقتصادي المصري الدكتور حازم الببلاوي ان حادث الاقصر شكل ضربة قوية لقطاع السياحة الذي كان يحقق نموا كبيرا في مصر اثر على السياحة في البلدان المجاورة.

ويضيف التقرير ان ايرادات السياحة في مصر خلال عام 96 ـ 1997 تجاوزت 3 مليارات و500 مليون دولار وتوفر السياحة والخدمات المرتبطة بها فرص عمل لنحو 4 ملايين مصري. واوضح التقرير ان عدد السياح الذين زاروا مصر خلال الاشهر التسعة السابقة على حادث الاقصر بلغ 3 ملايين و127 الف سائح بزيادة حوالي 11 في المائة على العام السابق له (1996) وبلغت نسبة الزيادة في الليالي السياحية حوالي 18,6 في المائة مما يدل على بقاء السياح في مصر لفترات اطول.

ويتوقع التقرير ان يعود السياح لمصر خلال الأشهر الباقية من العام الحالي مع تكثيف الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية حاليا لجذب واقناع السياح بانهم في امان وان عودتهم مامونة على غرار ما حدث عقب الحوادث الأمنية التي وقعت عام 1992.

ويؤكد التقرير ان من المقرر زيادة عدد الغرف السياحية من حوالي 70 الف غرفة عام 1997 الى 105 الاف غرفة عام 1998 ليصل العدد الى 200 الف غرفة عام 2000 و90 في المائة من مشاريع الاستثمار المصرية يتم انشاؤها في منطقة البحر الأحمر وجنوب سيناء بعيدا عن مناطق العنف. وتتمثل بوادر انفراج الأزمة حاليا في زيادة التدفق على شركات السياحة في منطقة الخليج العربي لقضاء الصيف في مصر، ويقابل ذلك تسهيلات تمثلت في خفض تكاليف الاقامة وتسهيلات منح التأشيرة اذ يتم منحها في نفس اليوم او في اليوم التالي لتقديم الطلب مباشرة وعلى سبيل المثال تمنح تأشيرة صالحة لمدة 6 اشهر في اغلب طلبات قضاء الصيف في مصر من مواطني الدول العربية. ويقول صاحب احدى الشركات السياحية في الدوحة ان شركته تقدم برنامجا للاقامة الكاملة في القاهرة لمدة 11 يوما شاملة تذاكر السفر بـ 2270 ريالا أي ما يعادل 620 دولارا وهو مبلغ لا يقارن مع نفس البرنامج في اي دولة عربية اخرى.

فصول غير مكتوبة في سيرة «عود الأبنوس» الشعرية والسياسية

صلاح إبراهيم .. انكسارات مبكرة وقصائد تنتظر النشر

شخصيات

فاضل السلطاني

يجسد صلاح احمد ابراهيم، الشاعر والانسان، مأساة المثقف العربي الذي حمل الصخرة دون ان يعرف الى اين سيتجه بها في ظل غياب حركة اجتماعية يمكن ان تحول «الحلم السيزيفي» الى حقيقة واقعة، وهو حلم ما زالت البشرية عاجزة عن بلوغه، اذا لم نقل انها كفت حتى عن التطلع الى الحقيقة، واستسلمت الى واقعها الحياتي، الصلد، الذي تحكمه قوانينه الخاصة، وحركته الجارفة الخاصة به.

انها العودة الى تفسير الواقع، وليس الى تغييره. والاشكالية الكبرى التي عانى منها صلاح احمد ابراهيم هي الاشكالية نفسها التي عانى منها كثير من المثقفين في ما كان يسمى بـ«العالم الثالث» عموما.

كان على هؤلاء ان يدفعوا الثمن مرتين: في تصديهم للواقع البغيض المتجسد يوميا امام اعينهم، وفي تصديهم، في الوقت نفسه، لتلك الحركات التي انضموا اليها او تعاطفوا معها، وتصوروا انها ستقلب هذا الواقع بين ليلة وضحاها.

لقد طالبوا بالتحقيق الفوري لتلك الاحلام الجميلة بالعدالة والجمال، ونسوا انها تحمل كل قبح ومآسي الواقع الذي نبتت فيه، وانها محكومة بقوانينه، وغفلوا عن حقيقة ان حلم الشاعر لا يمكن ان يلتقي مع تكتيك السياسي اليومي، وجدول اهتماماته الآنية المحكومة باعتبارات وحسابات هي غالبا على النقيض من مبادئه.

ومن جهة اخرى، وبشكل اكثر مأساوية، لم يفعل قسم مما يسمى بـ«الحكومات الوطنية» للمثقف العربي الذي سبقها بمسافات زمنية كبيرة، سوى محاولة ترويضه، وادخاله تحت خيمتها، وبالتالي ان يكون ناطقا بلسانها، وببغاء لشعاراتها. وافراغه من دوره الحقيقي في المراقبة والنقد والتنوير الاجتماعي والفكري. وفي حالة عدم الانصياع، ليس امام مثل هذا المثقف، كما هو معروف، غير الصمت او السجن او القتل. وسعيد من نجا بجلده واختار المنفى. ولأن بعض هذه السلطات يعتبر نفسه هو الممثل للوطن كله، وهو المجسد للمصلحة الوطنية العليا، لم يسمح حتى لهامش صغير بين مواقفه ومواقف الآخرين.

لقد حاول صلاح ابراهيم ان يقيم مثل هذا الهامش، اثناء عمله الدبلوماسي، وان يخدم الوطن بدل السلطة، لكنه اكتشف، كعشرات آخرين مثله، انها معادلة مستحيلة. وكان لا بد ان يختار. وقد اختار فعلا هذا الموقف بشجاعة نادرة كشفت عن معدنه الذي حاول كثيرون من مختلف الاطراف ان يحجبوه، وظل وفيا لقضيتين اساسيتين في حياته: الوطن والشعر، وهما، في الحقيقة، كانا شيئا واحدا بالنسبة لصلاح احمد ابراهيم.

نشأ صلاح في اسرة متعلمة، في وقت كانت فيه مثل هذه الأسر قليلة جداً، فقد كان جده لأبيه قاضياً في عهد المهدية، وجده لأمه نائباً لقاض.

وأصبح هذا الجد اول ناظر لأول مدرسة اولية للأولاد في الخرطوم، ليس ذلك فقط بل كان هذا الجد متنوراً جداً بمقاييس ذلك الزمان، فقد اقدم على «بدعة» لم يسبقه اليها احد. لقد سجل بناته في مدرسة للأولاد، مما احدث شبه ثورة محلية في اوائل القرن في تلك المدينة المحافظة الواقعة في وسط السودان، وكان يدير تلك المدرسة الشيخ بابكر بدري. وأصر، بعد ذلك، على ادخالهن المدرسة الارسالية الانجليزية، فاصبحن من اوائل من تحدث بلغة المستعمر.

في مثل هذا الجو نشأ الشاعر صلاح ابراهيم الذي سيتعلم القراءة مبكراً عن طريق أمه. وهذه الأم، كما تقول اخته فاطمة ابراهيم، هي التي نمت فيه الموهبة الشعرية عن طريق المناظرات الشعرية، ثم القراءة في ما بعد في بيت يضم عشرات الكتب الأدبية والدينية.

وفي تلك الفترة، وهو ما يزال في الرابعة عشرة او الخامسة عشرة من عمره، ولدت القصيدة الأولى، والميول السياسية الأولى ايضاً.

لقد انضم سراً، الى الحزب الشيوعي السوداني، وتبع ذلك اعتقاله، وأطلق سراحه بعد تدخل والدته التي كانت تعرف بعض البريطانيين المتنفذين نتيجة دراستها في الارسالية الانجليزية.

والغريب ان صلاح اعتقل نتيجة كتابته قصيدة عن الشفيع احمد الشيخ الذي سيتزوج في ما بعد اخته فاطمة ابراهيم، وكان الشفيع الذي اعدمه النميري عام 1971 قد قاد اضراباً للشرطة في بداية الخمسينات.

ذلك الاعتقال، في مدرسة عسكرية، وفي سنوات تكونه الأولى كان نقطة تحول كبيرة في حياة صلاح ابراهيم كشاعر وانسان، وفي حياة العائلة ايضاً. سيترك الأب، الذي كان مدرساً للغة الانجليزية، وظيفته لأنه يرفض تعليم لغة المستعمر، الذي اعتقل ابنه، وسيفصل صلاح من المدرسة، وهو في بداية مرحلته الثانوية.

بعد ذلك، تحول صلاح الى مدرسة اهلية انشأها بابكر بدري، مما اهله لدخول الجامعة، واستمر، في الوقت نفسه، في نشاطه السياسي السري في الحزب الشيوعي السوداني، واتحاد الشباب، واتحاد الطلبة الذين يسيطر عليهما الحزب.

في هذه الفترة كتب صلاح ككل الشعراء المنتمين، ما عرف لفترة طويلة بـ«القصيدة الملتزمة»، وما اندرج ضمن ادب «الواقعية الاشتراكية».

وقد فسر هذان المفهومان، منذ ان اطلق مكسيم جوركي هذه التسمية على الكتابات التي تبشر بالمبادئ الاشتراكية، تفسيراً ضيقاً قاد الى صدامات شهيرة معروفة في تاريخ الأدب العربي المعاصر بين المبدع وحزبه: ولعل ابرز مثال على ذلك حالة بدر شاكر السياب المعروفة فصولها التراجيدية. ان موضوعة «الابداع والالتزام» قدمت كثنائية قاتلة، بدل ان تقدم كوحدة متكاملة، وبالتالي كان لا بد ان ينشأ صراع عنيف بين الطرفين، وهي، في الحقيقة، الوجه الثاني للعلاقة بين المثقف والسلطة التي تمتلك اسلحة كثيرة في هذه المعركة، وليس اقلها اتهام المثقف، في حالة وجود المعارضة خارج السلطة بـ«الخيانة الطبقية» و«الميول البرجوازية الصغيرة». وفي حالة السلطة، السجن والقتل والنفي، وبالطبع ليس هنا مجال الحديث عن هذا الموضوع الشائك، ولكن صلاح كان ضحية لهذا الفهم الخاطئ، المبتسر لعلاقة المبدع والمثقف عموماً بالجماعة السياسية، ولا يمكن قياس الضرر الذي تتركه هذه الاتهامات، وخاصة من حركة سياسية جماهيرية سرعان ما تتحول الى رأي عام سبب لعدد كبير من المبدعين في الاربعينات والخمسينات والفترات اللاحقة، اضراراً نفسية بالغة، وادى الى نتائج كارثية للطرفين.

بعد تخرجه أصدر صلاح مجموعته الأولى «غضبة الهبباي» وفيها برز التزامه المبكر بقضايا شعبه، فالسودان الذي نطالعه في هذه المجموعة هو غير السودان الذي نعرفه في الجغرافيا السياسية، فهناك الطيبة المقطرة للناس الذين استشهدوا في اقفاص الظلم، وبالرغم من ذلك، كان هناك «التفاؤل الثوري» الذي اعتاد شعراء تلك الأيام ان ينقلوه لنا بشكل صادق وان بشكل رومانسي. لقد آمن صلاح بأن سودانه اكبر من الظلم والظالمين، وان فيه قارات لم تكتشف من الجمال الطبيعي والرقة الانسانية. لقد كان صلاح، كما قال الطيب صالح مرة، اكثر الشعراء السودانيين سودانية، لأنه قبل بالسودان جملة وتفصيلاً.

وفي ديوانه «غابة الأبنوس» نرى ذلك العشق للأرض، المحروقة، المعذبة منذ قرون، الأرض التي شوته كالقربان، ولونت ملامحه، ومساماته، ولفحته بوهجها:

انا من افريقيا.
صحرائها الكبرى وخط الاستواء
شحنتني بالحرارات الشموس
وشوتني كالقرابين على نار المجوس
لفحتني فأنا منها كعود الأبنوس

انه حزين لأن افريقيا حزينة حتى الموت. ويروي نبيل ابو شقرا ان صلاح حتى وهو على فراش المرض في باريس، وقبل يومين من رحيله، روى هذه الطرفة عن افريقيا الجوع والعذاب: «عندما جاء الأميركيون الى الصومال احضروا معهم قطاً اميركياً ابيض، ضخماً وسميناً ذا فرو كثيف، تظهر عليه مظاهر النعمة بوضوح. من سوء حظ هذا القط الأميركي المدلل انه التقى قطاً افريقياً شاحب اللون ضامراً.

اللقاء بين القطين كان عاصفاً، لم يترك فيه القط الأسود فرصة لنظيره الأميركي اذ عاجله بالضرب المبرح وتقاوى على نفسه ورفعه الى عل عدة مرات ضارباً به الأرض حتى اغشي على صاحبنا المنعم.

وكانت دهشة القط الأميركي لهذا التصرف كبيرة، فبادر حين استفاق من غيبوبته القط الافريقي بالقول: اتدري لقد رافقت جنود العم سام الى اكثر من مكان في العالم، كنت معهم في فيتنام وفي باناما وفي كل مكان ذهبوا اليه، وكنت استقبل بالترحاب واجول اينما شئت بخيلاء ولم اصادف مرة ما صادفت اليوم، فبالله عليك قل لي لماذا ضربتني وانت قط مثلي؟ فأجاب ابن افريقيا الضامر: «انا مثلك.. يا للعجب! انا يا صاح لست قطاً على رغم مظهري.. انا في يوم كنت نمراً افريقياً مخيفاً.. لكن يا للمجاعة».

لكن قلب صلاح، كما يقول صديقه الطيب صالح كان دائماً معلقاً بالسودان، بالرغم من حبه الكبير لبلدان أخرى، بل انه «تصوف في عشقه للسودان». وكان يتصور انه يستطيع، بالاضافة الى الشعر، خدمة بلده عن طريق الدبلوماسية ايضاً، بغض النظر عن طبيعة السلطة في الخرطوم. وكان صراعاً تراجيديا حقاً، ولا بد ان يكون كذلك في حالة شاعر مثل صلاح. لقد التحق بوزارة الخارجية، وتدرج فيها الى ان وصل الى منصب سفير بداية السبعينات، اي في عهد النميري، مما عرضه لاتهامات عديدة.

وتقول اخته فاطمة عن تلك الفترة: «في ذاكرتي مشهد مؤثر لن أنساه ابداً، فقد زرت وابني صلاح حين كان سفيراً لدى الجزائر، وعاتبه ابني وكان عمره سنتين ونصف حين رأى صورة النميري معلقة في بيته بقوله: «كيف تعلق صورة قاتل والدي؟ فانتابته حالة عصبية، واراد ان يمزق الصورة، لكنني منعته من ذلك».

وبعد ذلك بفترة، ارسل صلاح رسالة الى جعفر النميري هاجمه فيها هجوماً شديداً، ترك السفارة دون ان يقدم استقالته، ثم استقر في باريس. كذلك كتب قصيدة لا تقل حدة عن رسالته. ومنذ ذلك التاريخ، حرم من كل حقوقه، واستمر ذلك حتى بعد ازاحة النميري، وتشكيل حكومة الصادق المهدي.

وتقول فاطمة ابراهيم ان لجنة شكلت آنذاك ضمت مجموعة من



صلاح إبراهيم

الأدباء والفنانين، وقابلت المهدي لإرجاع حقوق صلاح، لكن المهدي رفض ذلك. ويبدو ان «سوء الفهم» الذي عانى منه صلاح كثيراً، لم ينته مع تركه الوظيفة، واعلان موقفه الشجاع.

فقد رددت مصادر الجبهة الاسلامية ان صلاح منحها تأييده، وانه مستعد للتعاون معهم، والحقيقة، كما تقول لأخته المطلعة على الموضوع، انه كان يحاور رموز السلطة، ومنهم الرئيس السوداني عمر البشير، من اجل اخراج البلاد من ازمتها العامة. وعلى أية حال، كان صلاح ابراهيم يمر في تلك الفترة بأصعب مرحلة في حياته، فبالرغم من تعيينه مستشاراً دبلوماسياً في السفارة القطرية في باريس، وهو المنصب الذي ظل يشغله حتى وفاته، كان الشاعر الكبير يعاني من ضائقة اقتصادية بسبب المساعدات التي كان يرسلها الى اهله وعائلته الكبيرة وعوائل الآخرين ايضاً، وكان هو المسؤول الأول عنهما.

ولكن الأشقى من ذلك، معاناته مع المرض الذي لا علاج له، والذي لم يكشف عنه حتى لأخته فاطمة، احب وأقرب الناس اليه بالرغم من اختلافهما الفكري والسياسي، كان المرض يشتد وهو يكابر.

ويذكر المراحل بلند الحيدري انه كان قد دعاه لإقامة امسية شعرية له في لندن، لكنه اعتذر بقوله: انا مريض يا بلند، السكري.. القلب.. السجائر.

ويضيف انه دعاه مرة اخرى، وتحمس لدعوته الفنان عثمان وقيع الله، الا ان الشاعر ظل مصراً على تأجيل الموعد حتى وقت آخر.

وفي يوليو (تموز) 93 عقدت هذه الأمسية اخيراً، وفي اعقابها ينقل لنا الحيدري هذا الحديث بينه وبين صلاح ابراهيم: «انزوينا في مقهى في شارع «كوينزوي»، وكان الموت ثالثنا.. الموت الذي كان ينز من قصائدي الأخيرة، وخاصة ديوان «ابواب الى البيت الضيق»، ثم سألني صلاح بشيء من الحزن «هل تخاف الموت» فأجبته: كلا.. اطلاقاً، فلكثرة ما عاشرته، فقد اصبح صديقي.. وانت؟ لم يجبني.. ثم غاب عن نظري بابتسامته، والندى العالق في عينيه ورهافة قامته في ازدحام الشارع اللندني».

لم يكن صلاح ابراهيم يخاف الموت فقد كان يعيشه، ويسكن في اضلاعه، ويزحف شيئاً فشيئاً في جسده الى ان استولى عليه تماماً في غرفة صغيرة في منفاه في باريس، كان لا يستطيع حتى ان يتحرك فيها لشدة ضيقها، ومات فقيراً، ولم يجدوا سوى قصائد مرمية بلا انتظام فوق رفوف المكتبة، وقد فقد بعضها. وما يحز في قلب فاطمة ابراهيم ايضاً، ان وصيته، التي اوصى بإيصالها اليها، لم تصل، وقد تكون سرقت كما تعتقد.

وعلى أية حال، سلمت القصائد الى عثمان وقيع الله، والطيب صالح، ومحمد سليمان، وفتحي محمد عثمان.

وشكلت آنذاك لجنة كانت مهمتها اعداد مجموعتين شعريتين: الأولى بعنوان «نحن والردى»، وتحتوي على كل المراثي التي مرت بها العائلة من مآس وكوارث وفقدان، والثانية تحتوي على قصائد عامة، كما ان هناك مجموعة قصصية، ومجموعة من الكتابات السياسية كان صلاح ابراهيم قد نشرها في احدى المجلات بعنوان «الكارثة تقرع باب السودان».

من قصائده غير المنشورة

النذر

هذه الخواطر أضعها باقة وفاء
على قبر حسن الطاهر زروق

الفترة
أرى في الظلام
مسيرة عام
امامي...
واسمع غمغمة الجذر في باطن
الأرض.. والجذر نامي
ووشى الزمان نهاراً نهار
زرابي حزن وحقد وعار
مناسجها في عيون الصغار
ارى التمر يعصر مهجته في مدام
تجيش اختمار
وتكمل الام تكوينها في جرار
لها زبد كالجراح الدوامي
وهسهسة ومسار
ارى في الأماسي
شواظ نحاس
ومارج نار
وكوكب نحس يبص احمرار
وفي الليل غابه
تشرنق اسرارها بالكآبة
وصمت تطاير حافره بالشرار
وفي ورق داكن الاخضرار
والنبت دامي الإزار

وأسمع للريح قهقهة وهي تضمر قرا
تلم عباءاتها باليدين متمتمة تنذر
القوم شراً
وتحثو على كل وجه غبار
وفي قمم الشامخات الرواسي
عمود دخان، وملح، وقار

الخيانة

رأيت الخيانة تسعى كالذئب في
كنف الأوفياء
رأيت ـ بلا اصدقاء ـ الصديق
رأيت الصبية مهتوكة العرض جُرّت
الى حفرة بالطريق
وجمهرة حولها تتفرج في ما جرى،
لا ترى فيه أدنى غرابة
رأيت الدماء على الصخر، والنبع
عطشان من غير ماء
رأيت المعاني بكماء تبحث عن كلمات
رأيت اللغات بغير معاني
لها يهرج المهرجان، ولكن بلا بهجة
او مهابة
سمعت ربابة
بلا وتر وهي تنشج لحناً أليم
رأيت الخمار اعتلى منبراً للخطابة
يقرظ دن الدنان، كبير الأواني، امير
العصابة
ومن خلفه رفرف زحمته قناني
مزخرفة بجديد قديم
تطير غطاءاتها في فواق، تقيء
وتخبط سكرى نفاق،
وفي الجو قصف وعزف والعاب نار
وزينة عيد
وغير بعيد
اسير تشبث فيه الحديد
وحيد، تزمجر فيه ضياغم
يهارشها الناس في مرج وحماس
شديد
وخرّ الشهيد

صاحبي والمدرب

بكى صاحبي، والظهيرة من حولنا
تتجهم تتجحد والقفز واجم
وليس على اللاحب المستشيط سوى
جثث وجماجم
وقد منع الماء عنا ونحن ظماء، عدو
مهاجم
«متى يصل الركب تلك المثابة
التي قلت عنها؟ «يبكّتني باحتداد
كأني أنا
الملوم ـ او انني عندي اجابة
وفينا الذي نال منه الونى
وفينا الذي للسراب رنا
ومن عقّه عزمه فانثنى
وفينا الشديد القوي المكين

اضطهاد المصطفى

أتذكر في حائط إذ بكى المصطفى
يطارده عنت وهوان؟
واذ قال يا بنت لا تحزني
أبوك برغم الأذى في أمان؟
وفي مخبأ رصدته العيون
وحوم من حوله الحائمون
يقول لصاحبه لا ترع، ان لله سترا
فقل لسراقة يرجع، جعلت اليه
اساور كسرى
وما كان يملك لكن يسمى الأمين

اللعنة الآتية

سمعت بأنك صرت بلا ذاكرة
هنيئاً ـ ولكنهم يتذكرون
وانك والحمد لله لا تسمع
نعمت ـ ولكنهم يهمسون
وانك صرت بلا باصرة
ترى ما يرون
تسلّ بما شئت فالآخرة
دنت، قد ادانوا فمن يشفع
سيلعنك الشيخ والمرضع
ويلعنك الأهل والأقربون

من أجلكم

أرى في حواشي السماء النذر
واسمع صوت نداء خفيض
ارى العيش موتاً، وكالموت مر
فهذا بغيض وذاك بغيض
فان غالني الموت يا صاح فاذكر:
لهيبي مستعر في القريض
خشنت ولنت، وعلمتكم وتعلمت
منكم،
وسجلت ما في زماني المريض
تكونت مثل غمام السماء
وافرغت نفسي لكم في فرح
وصرت «دعاشاً» وريحاً رخاء
ونبتاً عميماً وقوس قزح
وشمس صباح علتها الدماء
وبرقا تلالا، ونجما لمح
وايكاً وظلاً وينبوع ماء
واهزوجة طوفت في فرح
تحرككم وهي تصفي اللحون
لعلكم بعد حزنكم، تفرحون

فرعون وموسى

اخيّة طالت عليك الليالي
وحزنك طال
دموعك في كف شعب لئالي
وصمتك في وجه طفل سؤال
ذرعت السهوب كأنك نيل
يمور وصفحته هادئة
ولكن فرعون بعد قليل
وكهانة الطغمة الشائنة
سيعرف انك لعنته
ونهايته
(...) والأوبئة
وخلاص الذليل

من أعمال الدويهي

جداريتان لصليبا الدويهي اختفتا من «الديمان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

مسلسل التجاوزات في حق الفن والفنانين يتواصل في لبنان والحلقة الاخيرة استهدفت الفنان الراحل صليبا الدويهي احد اهم رواد الحركة التشكيلية اللبنانية المعروف عالميا. فقد قضي بمنتهى البرود واللامبالاة على جداريتين له، في كنيسة الديمان تعتبران من اهم انجازاته. والجداريتان كانتا في حالة تستدعي بعض الترميم لإصابتهما بالرطوبة. وبينما كانت الاتصالات جارية بين البطريركية المارونية والفنانين المعنيين بهذا الشأن لعمل الاصلاحات المطلوبة تفاجأ احد اعضاء جمعية الفنانين اللبنانيين باختفاء الجداريتين حيث تمت ازالتهما بالكامل ودهن مكانهما وكأنما ثمة من خطط لإخفاء آثار جريمة كان لا بد من التخلص منها. وقال لـ«الشرق الأوسط» احد المهتمين عن قرب بجداريات صليبا الدويهي: «انها جريمة لا تغتفر بحق الفن والتراث، ونأسف لأن المسؤولين في مختلف المواقع من دينية ومدنية يتعاطون بما لا يعنيهم. وبالتالي فهم يجهزون على تركات الفنانين من دون رحمة». واضاف: «ان جداريتي صليبا الدويهي اللتين خسرناهما بسبب جهل مرعب، وقياس كل منهما (3م ×2م)، لهما اهمية خاصة، من ناحية لأنهما تمثلان زهرة نتاجه في مراحله الأولى، اي الثلاثينات، حيث امتزجت لديه الانطباعية الغربية بالفولكلور اللبناني المحلي. ومن ناحية ثانية لأنهما تبرزان خصوصية الدويهي الذاتية في عز ايام تبلورها».

ورغم الاستعداد الذي ابدته جمعية الفنانين اللبنانيين لإعادة رسم هاتين الجداريتين نقلا عن صور محفوظة الا ان النسختين الأصليتين قد اندثرتا والى الأبد. والخوف اليوم من اتلاف مزيد من الابداعات النادرة. ففي دير القديس شموته بوادي قنوبين، كانت جداريات قيمة تعود الى القرن الثاني عشر قد ازيلت وتم التخلص منها اثناء ورشة اصلاحات وتجديد للمبنى.

وفي لبنان جداريات كثيرة هامة، لا توجد احصاءات دقيقة بشأنها، لكنها على ما يبدو تتعرض كما محل التركات الفنية والآثار، لعمليات الغاء غير منتظمة وانما متنقلة منها ما يكتشف في حينه ومنها ما يبقى طي الكتمان الى حين يأتي من يفضح امره.

وتعجب احد الفنانين مما جرى في الديمان واصفا اياه بالعبثي لا سيما ان كلفة ترميم الجداريتين ما كانت تتجاوز ما دفع في سبيل طمسهما والقضاء عليهما.

اصدارات

«الشعر العربي الحديث» في دراسة مغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر حديثا عن دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء، مؤلف جديد للباحث المغربي رشيد يحياوي تحت عنوان: «الشعر العربي الحديث: دراسة في المنجز النصي» في 178 صفحة من الحجم المتوسط.

ويتوزع المؤلف الى ثلاثة فصول او ثلاثة فضاءات هي: فضاء التدوين الشعري، فضاء «النص الثاني وتمثلات اللغة والخطاب» وفضاء «العنوان الشعري».

وعن المنهجية المعتمدة في هذا المؤلف، يقول رشيد يحياوي ان منهجيته ذات مرجعيات مختلفة لكنها غير متناقضة وذات سمة تحليلية للنصوص، ولذلك توزع التحليل على دراسة نصوص مفردة وأخرى شعرية في مجموعات. ويقول: «لقد اخترنا أن يكون متن الدراسة متنوعا لكي لا تبقى أسئلتنا محصورة في خطاب شعري بذاته، لذلك توزع المتن، بين شعر شرقي وآخر مغربي. وقد يساعد هذا التجاوز في مواد المتن، القارئ على الجمع بين نصوص قلما تجتمع في الدراسات النقدية. أما الشعراء الذين درس نصوصهم فهم: محمد الاشعري، محمد السرغيني، أحمد بلبداوي، محمد بنطلحة، بدر شاكر السياب، امل دنقل، محمود درويش، أحمد بركات، نوري الجراح، قاسم حداد وأحمد مدن.

مختارات قصصية لمحمود الريماوي

لندن: «الشرق الأوسط»

للكاتب الفلسطيني محمود الريماوي، صدر كتاب بعنوان «الليلة تمشي بين الماء والرمل» وهو يضم قصصا مختارة من ست مجموعات صدرت للكاتب ما بين عامي 1972 و1996.

ضم الكتاب عشرين قصة قصيرة، وصدر عن وزارة الثقافة الفلسطينية بالتعاون مع دار «الناشر للخدمات الفنية».

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في أسبوع 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,05 حديث الصور 15,25 موسوعة الاخبار 15,30 علم وعالم 16,30 الاخبار 17,00 اخبار الرياضة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,30 الاخبار 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد الأيام 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,30 الاخبار 00,27 ذاكرة الأيام 04,27 موسوعة الاخبار 05,30 الاخبار 06,20 مرآة الصحافة 07,37 ختام البرامج

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 11,15 مسلسل عربي 12,12 برنامج «كوميديا فضائية» 13,01 برنامج اخباري او رسالة 13,40 برنامج «زوجة رجل مهم» 14,15 برنامج «ما يطلبه المشاهدون» 15,15 فيلم عربي 17,00 النشرة الاخبارية 17,16 برنامج «نجم على الهواء» 17,30 نور الثمانية في مونديال 98 19,00 تكملة برنامج «نجم على الهواء» 20,00 النشرة الاخبارية 20,31 برنامج «جول» 21,00 فيلم عربي 22,45 رسالة مونديال فرنسا 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 مسرحية 01,00 لحداث 24 ساعة 01,15 العودة للمسرحية 02,30 فيلم عربي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 13,30 جولة الكاميرا 14,30 (مباراة كأس العالم) بين الفائز من المجموعة الثانية والفائز من المجموعة الخامسة 15,00 يا هلا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 19,00 مباراة من كأس العالم بين الفائز من المجموعة السادسة والفائز من المجموعة السابعة 21,15 برنامج بوابة الغد 21,30 برنامج فكر وفن

LBCI
بتوقيت جرينتش

05,00 سينما 97 08,00 نهاركم سعيد 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 مونديال 98 13,00 سماع قشاع 13,30 كيف وليش 14,00 مباريات كأس العالم 98 17,30 مسلسل محلي: شكتني ربينة 18,00 الاخبار 18,30 مباريات كأس العالم 22,00 مسلسل ماريا ويس 23,00 دار الفنون

MBC
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل «شمس منتصف الليل» 11,15 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 12,05 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,20 حديث الاسبوع 13,45 منوعات غنائية 14,10 تحليل المباراة 14,30 مباراة كرة القدم (التصفيات) 16,15 تحليل المباراة 18,00 نشرة الاخبار 18,40 تحليل للمباراة 19,00 مباراة كرة القدم (التصفيات) 20,45 تحليل المباراة 21,15 نشرة الاخبار 21,50 مسلسل مدبلج «وداعا للحب» 22,50 23,00 نشرة الاخبار

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

فيلم معا الى الأبد (شادية/ كمال الشناوي) 02,00 فلم لن اعترف (فاتن حمامه/ احمد مظهر) 04,00 فيلم «الدفاع يتهم» 06,00 فيلم نصيب الأسد (سعيد صالح/ دلال عبد العزيز) 08,00 فيلم اقتل مراتي ولك تحياتي (سمير غانم/ سماح أنور) 10,00 فيلم لحلام العبيط (محمود الجندي/ فريدة سيف النصر) 12,00 فيلم الجريمة الضاحكة (سعاد حسني/ احمد مظهر) 14,00 فيلم الحدود (دريد لحام/ رغدة) 16,00 فيلم أيام الولو (صباح/ كريم أبو شقرا) 18,00 محطات للخرجين/ انجيلوبولس/ الجزء 1 18,30 فيلم كراكيب (صلاح السعدني/ آثار الحكيم) 20,00 فيلم زوجة محرمة (فاروق الفيشاوي/ سهير رمزي) 22,00 فيلم وثالثهم الشيطان (ميرفت أمين/ محمود ياسين)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج سياحة وسفر ـ رحلة الاحلام 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ الشيخ محمد أبا الخيل 13,00 مسلسل ـ الدعوة عامة 14,00 برنامج وثائقي ـ رحلة استكشافية في نهر الكولورادو 14,30 مسلسل مدبلج ـ أين انت يا حبيب العمر 15,30 برنامج ستلوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 محاكمة 17,30 مسلسل «المزاد» 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كان زمان 22,00 برنامج صالون ـ حسن القرشي 23,00 «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الدعوة عامة» 00,15 برنامج كلمة وعود 01,15 مسلسل «المزاد»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كأس العالم فرنسا 1998 ربع النهائي مباراة 1 02,00 برنامج كأس العالم 18 02,30 برنامج كأس العالم 19 03,00 ربع النهائي مباراة 2 06,30 ربع النهائي مباراة 1 10,00 ربع النهائي مباراة 2 13,30 ربع نهائيات مباراة 3 17,00 برنامج كأس العالم 20 17,30 برنامج كأس العالم 21 18,00 ربع النهائي مباراة 4 بث حي 2,30 ربع للنهائي مباراة 3

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

4,00 برامج الأطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل: «رحلة في للجهول» 11,00 مسلسل عربي «النصيب» 12,00 مسلسل مدبلج: «كاسندرا» 13,00 مسلسل: «الطريق إلى القدس» 16,30 مسلسل عربي «ليلة القبض على فاطمة» 17,30 ستاد: برنامج رياضي 18,30 سهرة فنية: سميرة توفيق 20,30 اضواء على كأس العالم 98 21,00 فيلم عربي: غصن الزيتون بطولة: احمد مظهر وسعاد حسني 23,00 مسلسل عربي: محاكمة الجيل

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,30 الموسوعة الصحية 09,00 مسلسل : ضمير أبلة حكمت 10,00 امثال شعبية 10,30 قمم وقيم 13,00 ابلل عيني 17,00 البيوت السعيدة 18,00 توب موضة 19,00 بنك للعلومات 20,30 البوم التكريات 00,00 مسلسل: ضمير ابلة حكمت 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

13,30 مباشر: فرنسا 98 ـ تقرير خاص 14,00 تحليل قبل المباراة 14,30 مباشر: مباراة كأس العالم فرنسا 98 16,30 تحليل بعد المباراة 18,30 تحليل قبل للباراة 19,00 مباشر: مباراة كأس العالم فرنسا 98 21,00 تحليل بعد المباراة

قناة الافلام

02,15 انت اللي قتلت بابا 04,15 فيلم اجنبي 06,00 أريد حلاً 08,00 لجازة سعيدة جداً 10,00 طعمية بالشطة 12,00 بطق من ورق 14,00 نورا 16,00 برامج سينمائية 16,30 الحب الضائع 18,30 ساعة صفا 19,30 رد قلبي 22,00 تاكسي الغرام 24,00 درب الهوى.

فضائيات

أنس زاهد

جاءت ذكرى الفنان الراحل عاصي الرحباني في وقت غير مناسب هذا العام، اذ تزامنت مع مباريات كأس العالم بفرنسا، وهي نفس الظروف التي تزامنت مع وفاة عاصي الذي لفظ انفاسه الاخيرة في شهر يونيو (حزيران) عام 1986، وبالتحديد في اليوم الذي شهد اقامة لجمل مباراة في نهائيات كأس العالم (فرنسا والبرازيل)، والتي يعتبرها بعض النقاد واحدة من لجمل خمس مباريات في تاريخ المسابقة ككل.

ايامها ضاع خبر وفاة عاصي الرحباني وسط انباء خروج فريق البرازيل مدحوراً أمام فريق بلاتيني وتيغانا ورشتو واموروس وفرنانديز، وبدلاً من ان يبكي العالم العربي اكبر عبقرية فنية انجبها طوال تاريخه الحديث، بكى ملايين العرب من عشاق الفانلة الصفراء، خروج فرقة تيلي سانتانا ولاعبيه الافذاذ سقراط وزيكو وجونيور وكاريكا واليماو، في تلك الاثناء كان عاصي الرحباني يواجه الموت وحيداً وبعيداً عن اقرب الناس اليه، فجميع الذين لحبهم لم يكونوا الى جواره وهو يعزف لحنه الاخير في هدوء وصمت وشجاعة.

والآن وبعد مرور اثنتي عشرة سنة على وفاة الراحل عاصي الرحباني، ها هو العالم العربي يدير ظهره لذكرى الراحل الذي ترك للأمة العربية ثروة ثقافية توزعت على شتى ميادين الابداع الادبي والفني، دون ان يسمع ولو كلمة شكر بسيطة على هباته وعطاياه.

يا ترى من المسكين؟ عاصي ام الأمة التي انجبته؟

مدير عام القناة الثانية المغربية مؤكدا حصول المحطة على حق بث الفيلم:

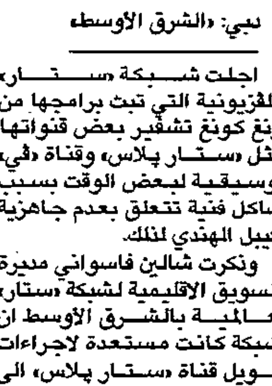
«دوزيم» لا تغامر بسمعتها من أجل «المصير»

الرباط:
من لطيفة العروسني

اثار عرض فيلم «المصير» على شاشة القناة المغربية الثانية «دوزيم» قبل ايام لمخرجه يوسف شاهين، ضجة كبيرة حول مشروعية هذا البث. وكانت القناة الثانية قد تلقت اعتراضا من غرفة صناعة السينما المصرية تطالبها فيه بعدم بث الفيلم على جميع القنوات الارضية والفضائية قبل تاريخ اكتوبر (تشرين الاول) 1999، نظرا لما قد يسببه هذا العرض من اضرار للجهات المسؤولة عن الانتاج والتوزيع.

مدير عام «دوزيم» العربي بلعربي صرح لـ «الشرق الاوسط» بان «هذه الضجة التي اثيرت حول عرض فيلم «المصير» مفتعلة هدفها الاساءة الى القناة واكد ان القناة، حصلت على حقوق بثه بالوسائل القانونية المتعارف عليها على الصعيدين الوطني والدولي، وانها لا يمكن أن تغامر بسمعتها بهذا الشكل». واشار بلعربي في سياق حديثه ان «القناة الثانية حصلت على موافقة من غرفة صناعة السينما المصرية تجيز عرض شريط «المصير» طالما ان ذلك سيتم على مستوى البث المحلي بعد اعتراضها الاول على مشروعية البث». وقال بلعربي ان «دوزيم» كان لها السبق في الحصول على حقوق بث هذا الفيلم قبل اي قناة عربية اخرى، ويدخل ذلك ضمن المنافسة التي تتبعها القناة والتي تهدف بالدرجة الاولى الى ارضاء مشاهديها عبر تقديم آخر الانتاجات السينمائية العربية والأجنبية.

ورفض بلعربي الكشف عن التكلفة المالية لشراء حقوق البث التلفزيوني لفيلم «المصير» واكتفى بالقول: «شراء الفيلم تم في اطار الامكانيات المالية المتوفرة لدى القناة وهي امكانيات محدودة».



محمود حميدة في لقطة من فيلم (المصير) (أرشيف «الشرق الاوسط»)

«ستار تي. ڤي» تؤجل تشفير قنواتها

دبي: «الشرق الاوسط»

اجلت شبكة «ستار» التلفزيونية التي تبث برامجها من هونغ كونغ تشفير بعض قنواتها مثل «ستار پلاس» وقناة «ڤي» الموسيقية لبعض الوقت بسبب مشاكل فنية تتعلق بعدم جاهزية الكيبل الهندي لذلك.

وذكرت شالين فاسواني مديرة التسويق الاقليمية لشبكة «ستار» العالمية بالشرق الأوسط ان الشبكة كانت مستعدة لاجراءات تحويل قناة «ستار پلاس» الى النظام الرقمي في 30 من الشهر الماضي وقناة «ڤي» في 15 يوليو (تموز) الحالي وان كل الاستعدادات الفنية في هونغ كونغ كانت مكتملة الا ان قسم العمليات بالكيبل الهندي طلب التاجيل لبعض الوقت بسبب عدم جاهزيته الفنية، وتتوقع فاسواني ان تتحول القناتان الى النظام الرقمي المشفر في غضون شهرين على الأكثر.

وتضم شبكة ستار التلفزيونية بالاضافة الى قنواتها الثلاث بعض القنوات الفضائية الآسيوية مثل القناة الباكستانية وقناة «زي» وقناة «إي إل» الهنديتين وقنوات اخرى. وتتميز قناة «ستار پلاس» المنوي تشفيلها بطابعها الغربي، حيث تبث وعلى مدى 24 ساعة مجموعة من البرامج والمسلسلات الاميركية والبريطانية، مثل مسلسل «بي واتش» الاميركي و«إكس فايلز» وبرنامج «اوپرا وينفري شو»..

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- علم طبقات الارض .
2- ضد ليلة - اعبر - للتعريف .
3- من القرود - ينسى .
4- للتاقف - ممثلة مصرية كوميدية
5- متشابهة - اكتمل - قرع .
6- ارق - يطير .
7- ذهب - يرقد .
8- شهر ميلادي - عهود .
9- من الطيور - للتفسير .
10- للتعريف - عملة عربية .

عموديا

1- كاتبة بريطانية .
2- عميد المسرح المصري الراحل .
3- كبر وازدهار "معكوسة" - عاصمة بولندا .
4- قاعدة - لجيب .
5- ضد ضيقة - يقصد .
6- كثير - نزيه - حرف نصب .
7- يرغب - انفس "معكوسة" .
8- في الفم - ومض .
9- ضد الكذب - للندبة .
10- في الشجر - ضد جديد .

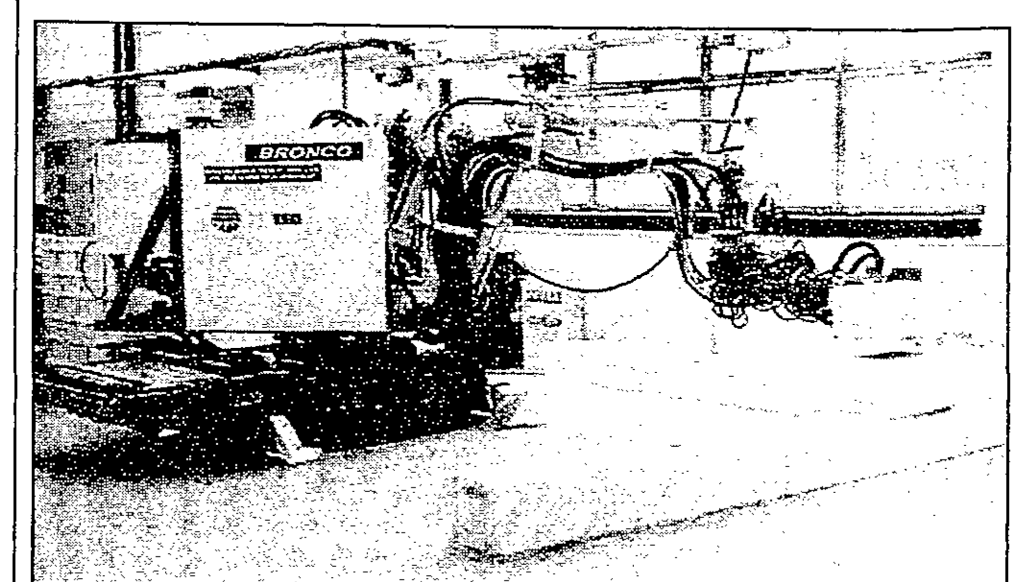
الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ن	ب	■	ي	ب	ن	ت	م	ل	ا
2	■	ن	ي	ن	ر	■	م	ا	ج	ل
3	ن	ي	ر	ص	ق	ل	ا	ن	ي	ب
4	د	■	د	ر	■	ا	م	■	ن	ر
5	ا	ل	■	ف	ا	ر	■	ا	■	ا
6	ل	م	ي	■	و	ت	■	ل	ا	ز
7	■	■	م	ر	■	ك	ر	ا	ش	ي
8	ا	ي	ز	ي	ل	ا	م	■	ب	ل
9	■	ت	ح	ا	و	■	ا	ن	ه	■
10	ن	م	■	ل	م	ا	ن	ا	ق	ا

هكذا من الأصل

يجهز بكومبيوتر وليزر لنصب الجدران والسقوف بدقة وسرعة عاليتين

روبوت ألماني متحرك لبناء المنشآت



«برونكو» روبوت البناء الالماني الجديد

كولون: من ماجد الخطيب

عرض معهد تقنية الرقابة ومكائن الانتاج ISW التابع لجامعة شتوتجارت أول روبوت متحرك من نوعه في العالم قادر على بناء 5 ـ 10 امتار مكعبة في الساعة حسب نوع وحجم الطابوق المستخدم في عملية البناء. وقد تم استعراض عمل الروبوت برونكو BRONCO (Bricklaying Robot for use on Construction site) في ظل ظروف عمل قاسية وقياسية استطاع خلالها تأدية مهامه بدقة بالغة وبطريقة تعجز عنها اليد البشرية السائدة حتى الآن في بناء الجدران والسقوف والارضيات.

ونجح برونكو امام انظار الصحافيين، دون اي خلل، في نقل قطع البناء الكونكريتية من حجم 50 × 60 سم التي يتجاوز وزن كل منها الخمسين كجم، وصفها جنبا وفوق بعضها لبناء أحد الجدران. هذا رغم ان ابعاد برونكو المتحرك لا تزيد عن 250 × 90 سم ولا يزيد وزنه عن طنين الا قليلاً.

وقال الدكتور يورجن كورتس من المعهد الذي قام بصنع الروبوت ان «برونكو» يعمل على بناء الجدران من كافة انواع الطابوق لكنه يعمل بسلاسة تامة اثناء البناء بواسطة قطع الخرسانة المسلحة المسامية من انتاج شركة يو تونج الالمانية التي تم الاتفاق معها على انتاج الطابوق بشكل خاص في المرحلة الاولى من عمل الروبوت. واشار كورتس الى محاولات سابقة لصناعة الروبوتات البناءة لكنها اقتصرت على الروبوتات الثابتة في مجال انتاج مواد البناء ولم تتعد ذلك الى مرحلة البناء الفعلي للمنشآت. ويكمن نجاح برونكو الاساسي في حجمه الصغير وسهولة نقله وكفاءته في العمل. وقد كرس علماء معهد تقنية الرقابة وانتاج المكائن وخبراء مركز ابحاث التقنية وقتاً طويلاً في محاولة تقليص فترة بناء الطابوقة الواحدة، ووضعها في المكان المخصص لها ومن ثم تثبيتها في مكانها دقيقة واحدة.

وسيكون هدف المعهد في السنوات الخمس القادمة رفع سرعة «برونكو» في بناء الطابوقة الواحدة الى خمسة اضعاف سرعة البناء اليدوي. وكلفت ابحاث برونكو وبناء النموذج الاول منه حوالي 350 الف مارك ساهمت فيها 11 شركة بناء المانية كبيرة وبدعم من حكومة ولاية بادن فورتمبرج المحلية في مدينة شتوتجارت.

دقيق واقتصادي

يتعرف «برونكو» بواسطة اشعة ليزر على مكان المواد الأولية للبناء وموقع الجدار او الارضية الواجب بناؤها، وابعاد الجدران ثم يقوم، بمساعدة معطيات البناء المبرمجة سلفاً في الكومبيوتر، ببناء الجدار المطلوب. ولا تستغرق هذه الفترة اكثر من دقيقتين. قبلها يكون المهندس او المشرف على البناء قد برمج عمل «برونكو» على الكومبيوتر بدءاً من الاساسات وانتهاء بالسقوف مع وضع فراغات للابواب والنوافذ واماكن الاسلاك الكهربائية والانابيب وغيرها.

وسينفذ برونكو العمل تماماً مراعياً مواقع هذه الفتحات حيث يضع الروبوت مواد البناء في الفراغ المخصص للطابوقة ثم ينقل القطع الخرسانية من وزن 50 كجم بواسطة ذراع رافعة ـ شاقطة، يمركزها في مكانها قبل ان ينتقل مباشرة الى الطابوقة الثانية. وزود العلماء الروبوت بمجسات و«اعين» خاصة للتعرف على الاعوجاج او الانحراف الذي قد يطرأ على الجدار اثناء عملية البناء حيث يقوم فوراً بتصحيح وضع الطابوقات المنحرفة.

ويعمل برونكو الحالي بطاقة بناء جدران من ارتفاع ثلاثة امتار (وهو ارتفاع قياسي لسقوف المباني) وطول اربعة امتار قبل ان يغير مكانه ليستكمل بناء الجدران الطويلة حسب البرنامج. والايجابي في عمله ايضاً هو انه لا يحتاج الى ايد عاملة كبيرة فعامل تقني واحد لمراقبة امدادات الطابوق والاسمنت وتحريكه الى موقع العمل المختلفة كاف لتامين عمله بنجاح.

وللمقارنة فان برونكو قادر على بناء 2,25 متر مكعب من الجدران في الساعة (باستخدام الطابوق من الحجم الصغير) في حين لا تصل كفاءة العمل اليدوي لبناء الجدران من نفس الطابوق سوى 0,33 متر مكعب في الساعة. واذ ترتفع كلفة البناء اليدوي للمتر المكعب الى 414,50 مارك (في حالة طابوق من ابعاد 60 × 59,9 × 24 سم) يؤدي برونكو عمله لنفس الطابوق بكلفة 298 ماركا للمتر المكعب.

وقدر الدكتور يورجن كورتس فترة عام ونصف العام كي يصبح «برونكو» جاهزاً للطرح التجاري في السوق. وتشير تقديراته الأولية، في حالة التزام احدى شركات صناعة الروبوتات للمشروع، الى قدرة على انتاج بضعة مئات من الروبوتات سنوياً. وسينال «برونكو» حسب تعبير كورتس، تعاطف المنظمات الانسانية والبيئية بسبب عمله على «انسنة» قطاع يعتبر من اكثر قطاعات العمل شدة في المانيا الا وهو قطاع البناء، لأنه سيخلص قطاع البناء من ثقل العمل الذي يبعد الأيدي العاملة عنه كما انه سيوفر اماكن عمل تاهيلية وتدريبية للعمال الفنيين الذين يفترض ان يعملوا عليه.

وترى شركات البناء الصغيرة والمتوسطة في «برونكو» عاملاً ايجابياً سيحسم صراعها مع الشركات الاجنبية التي تتفوق بفضل ايادي العمل الرخيصة في بلدانها. هذا اضافة الى تخليصها من الاعباء المادية التي يفرضها قانون صيانة العمال في قطاع البناء خصوصا ان كافة توقعات العمل في هذا القطاع تشير الى ازدياد حجم قطع مواد البناء تدريجياً من قطع الخرسانة الكبيرة الى قطع الحديد الثقيلة. وهي اعمال ما عاد الانسان قادراً على تاديتها دون الاضرار بصحته وجسده.

اخبار علمية

اصابات جديدة بـ «مرض الفيلق»

لندن ـ «الشرق الأوسط»

توفي أحد عشاق كرة القدم الاسكوتلنديين في فرنسا، بسبب اصابته بمرض يعرف باسم «مرض الفيلق» الذي يصيب الرئة وتظهر اعراضه مشابهة لأعراض الانفلونزا، كما اصيب عدة مشجعين آخرين بالمرض.

واعلن في بريطانيا قبل بضعة أيام عن تسجيل حالات مماثلة لاصابات بالمرض لدى ركاب سفينة بريطانية كانت في رحلة سياحية بين النرويج واسكوتلندا.

وقد أخذ الخبراء يدرسون شبكة المياه داخل السفينة للتاكد من خلوها من البكتريا المسببة للمرض التي تحيا داخل المياه خصوصاً في ابراج تكييف الهواء المبرد، وفي الأحواض وفي شبكات تجهيز المياه.

وينتقل هذا المرض بعد رش رذاذ المياه الملوثة على الاشخاص. وقد اطلقت عليه هذه التسمية عام 1976 لدى اصابة مجموعة من الاشخاص به وقت حضورهم تجمعاً للفيلق الاميركي في فيلادلفيا.

ولا ينتقل المرض بين الأفراد. وتظهر اعراضه على شكل اوجاع في الرأس والشعور بالانهاك وارتفاع الحرارة وآلام في العضلات والدوار والاسهال ويموت 15 في المائة من المصابين، وتسجل في بريطانيا 150 الى 300 حالة سنوياً.

خطورة زراعة الأعضاء التي يتبرع بها مصابون بسرطان الدماغ

لندن ـ «الشرق الأوسط»

احاطت الشكوك بعمليات زرع الاعضاء التي يتبرع بها اشخاص مصابون بالسرطان، داخل اجسام المرضى الذين يحتاجونها وذلك بعد ظهور حالة سرطانية لدى مريض اجريت له عملية لزراعة الكبد.

وقد توفي المريض وهو ألماني يبلغ من العمر 29 عاماً بسبب انتشار السرطان في جسمه بعد مرور 5 أشهر على أجراء العملية التي استخدمت فيها أنسجة من امرأة خضعت لعملية استئصال ورم سرطاني من دماغها.

وقد حدد العلماء طبيعة السرطان في المريض الذي اجريت له عملية الزرع، بأنه نفس السرطان الذي اصيب به الشخص المتبرع.

ولا يقوم الاطباء في بريطانيا وأوروبا والولايات المتحدة في العادة بقبول الاعضاء التي يتبرع بها مرضى السرطان الخبيث. الا ان المرضى بسرطان الدماغ، خصوصاً في مراحله الابتدائية، يستثنون من هذه القاعدة لأن أورامه لا تنتشر في الغالب نحو اعضاء الجسم الأخرى.

وذكرت مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية التي اوردت الخبر، أن العلماء يعتقدون الآن بامكانية انتشار السرطان من الدماغ نحو العضو الذي تم التبرع به.

وتجري في بريطانيا 900 عملية لزراعة الاعضاء سنوياً يتم في 50 عملية منها استخدام اعضاء لمتبرعين توفوا بسبب سرطان في الدماغ.

التوجه نحو استخدام المصائد الطبيعية بدلا من الأنواع الحالية

الأميركيون لا يزالون يعانون من لسعات البعوض

توقعات ظهور البعوض

هبوط الامطار في نيو انجلاند ومناطق الغرب الاوسط في منتصف الشهر الماضي ادى الى زيادة اعلى من المعدل في المناطق المغطاة بالمياه. اما مناطق الجنوب التي تعرضت للجفاف فقد شهدت هجوم البعوض بمعدلات اقل

المعدل الاعتيادي
اعلى من المعدل
اعلى من المعدل
اقل من المعدل
اقل من المعدل بكثير

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

بوسطن: من كيتلين شانون *

لا يعير البعوض اهتماما باحد ولا يحترم الطبقات ولا الوجاهات، ويمكنك سؤال اي شخص تعرضت حديقة داره الى اسراب من البعوض الذي يرسل ازيزه في الفضاء للتحقق من ذلك.

وعلى مسار كفاح البشرية ضد البعوض فانها طورت ذخيرة من الاسلحة اهمها المبيدات الكيميائية التي يتخوف الناس من استخدامها حالياً بسبب مخاطرها. وقاد ذلك الى التوجه نحو المنتوجات «الودية تجاه البيئة» التي تستطيع القضاء على البعوض او منعه من الاقتراب على الاقل.

ويمكن الآن استخدام مصائد كهرومغناطيسية بالاشعة فوق البنفسجية لـ«القبض» على البعوض، توضع في الحدائق المنزلية. ويصل سعر كل واحدة من هذه المصائد الى 20 دولارا. كما تباع اجهزة توضع على رسغ اليد لمنع البعوض من الاقتراب نحو حاملها، تعمل على تقنيات الموجات فوق الصوتية. وفيما تبدو هذه الاجهزة مثيرة وجذابة فان بعض الخبراء يعتقدون انها غير فعالة كما يقول جورج باليس المسؤول في «مؤسسة كلارك للبعوض» التي يوجد مقرها في روسيل في إيلينوي.

وتشير نتائج الدراسة التي اجراها تيموثي فريك ودوجلاس تالامي الباحثان بجامعة ديلاير في نيو آرك الى ان اقل من 0,25 من 1 في المائة فقط من الحشرات التي يتم «اصطيادها» هي من انواع الحشرات اللاسعة.

اما الباحثان دبليو ـ ايه. فوستر وكي. اي. لوتيس من الجمعية الاميركية لمراقبة البعوض في ليك تشارلز في لوس انجليس، فقد وجدا ان الاجهزة التي تمنع الحشرات من الاقتراب والتي تعتمد على تقنيات الموجات فوق الصوتية لا تقوم بالنتيجة بعمليات التشويش على مسارات حركة الاناث من البعوض، وهي الحشرات اللاسعة، واكد ان بعض الموجات تقوم باجتذابها على عكس المتوقع.

ويؤكد جورج كريج الباحث في علوم الحشرات بجامعة نورث دام في ساوث بيند في انديانا بشكل صريح وغير غامض «ان مصائد الحشرات ليست سوى حيلة لخداع الناس».

ويرد منتجو الاجهزة بان منتوجاتهم قد تكون غير فعالة بشكل مطلق الا انها تؤدي الى احداث الضرر لدى الحشرات، حيث يشير جاك هاريس الناطق باسم شركة «إنسيكت أو كوتور» في ستون ماونتن في جورجيا ان منتوجات شركته مفيدة خصوصا لمكافحة الحشرات في المناطق الزراعية.

ويضيف هاريس ان المشكلة تكمن في البعوض الذي ينجذب نحو شهيق الانسان ونفسه اكثر من انجذابه نحو الضوء مثلا ولذلك فان المصائد الضوئية ليست فعالة.

ويتوجه بعض السكان لبناء مصائد طبيعية تشابه اعشاش الطيور لاصطياد الحشرات توفر فيها مواقع العيش والغذاء اللازم لها.

الحل الآخر لمكافحة البعوض يكمن في الحفاظ على نبتة Citrosa وهي نبتة «تحارب البعوض». وهذه النبتة هي هجين بين نباتين هما ابرة الراعي وحشيش الصين. وهي تحتوي على دهون السيترونيلا التي تستخدم في الشموع وفي اللفافات المانعة للبعوض.

ويعتبر الخبراء ان الشموع المشبعة بدهون هذا النبات هي افضل الاجهزة التي تستطيع منع البعوض من الاقتراب، لكنها لا تكون فعالة الا اذا كانت حركة الرياح هادئة والا فان المواد المتطايرة منها سوف تنفذ بسرعة.

وامام هذه المشاكل قد يجد السكان انفسهم امام مأزق العودة الى المضخات اليدوية القديمة التي تنفث منها المواد الكيميائية لمقاومة الحشرات وعدوهم اللاسع البعوض.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور خاص بـ«الشرق الأوسط»

يمكن أن يقضي على بعض السلالات المقاومة للأدوية الحالية

بدء المرحلة الثالثة من تطوير لقاح الإيدز

أوكسفورد: «الشرق الأوسط»

أبدى العلماء مخاوفهم من فقدان فعالية الأدوية الحديثة في مكافحة الايدز، بعد عرض مجموعة من الدراسات التي تشير الى ذلك في المؤتمر الثاني عشر للايدز المنعقد في جنيف.

وقال الأطباء في المؤتمر انهم استطاعوا تحديد سلالات جديدة من فيروس "HIV" مقاومة لأكثر الأدوية فعالية ضد الايدز حاليا (مثبطات «البروتييان» أو ما تدعى «PIs»). وقال الباحث فريدريك هيتشت في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو انه تم تسجيل عدد من الاصابات بالسلالات الجديدة في اميركا وفي جنيف بسويسرا. ويتوقع العلماء ان تنتشر السلالات الجديدة خلال فترة قصيرة. ويمكن ان تؤدي الى مشكلة طبية حقيقية.

وحاول البعض تهدئة الأمور، بقولهم ان ردود الفعل حول مقاومة فيروس الايدز للأدوية مضخمة، خاصة ان الدراسات المطروحة اجريت على عدد محدود جدا من المرضى.

وبين البعض ان السلالات الجديدة مقاومة لمعظم الأدوية الموجودة في الاسواق، حيث بينت دراسة جديدة ان 16% من المرضى اصبحوا مقاومين لدواء (AZT) منذ ان سمح باستخدامه في بداية الثمانينات.

وقال الأطباء ان المعالجة الثنائية او الثلاثية، اي تناول دوائين او ثلاثة في آن واحد، قد تكون ناجعة حاليا في تخفيف حدة الاصابة بالايدز، لكن على المدى البعيد يمكن ان تنتج مقاومة ضد هذه الأدوية. وهذا ما يدفع بالأطباء للبحث عن علاج ناجع من جديد.

ومن ناحية اخرى اشار تقرير نشر في مجلة "JAMA" الصادرة في اميركا الى سماح ادارة الغذاء والدواء الأميركية ببدء المرحلة الثالثة من تطوير لقاح الايدز الذي بدأ الأطباء بتجربته سريريا منذ ثلاث سنوات.

وقد طورت شركة "Vax Gen" لقاحا يدعى "AIDSVAX". وسوف تشمل التجارب ما يقارب 500 متطوع في 40 عيادة بالولايات المتحدة وكندا.

ومن المتوقع بدء اللقاحات في تايلاند على 2500 متطوع لديهم خطورة عالية للاصابة بفيروس "HIV". وسوف يتم اجراء دراسات مقارنة بين اللقاحات الحقيقية واللقاحات الوهمية لمعرفة فيما اذا كان بالامكان الوقاية من الايدز.

ورغم ان المراحل السابقة لتجارب اللقاح لم تكن مشجعة كثيرا، الا ان العلماء يأملون تطوير اللقاح الحالي بشكل مناسب لاستخدامه كوسيلة علاجية في المستقبل. ووجد الأطباء في المرحلة الثانية من تجارب هذا اللقاح ان المصل يمكن ان يحمي في بعض انواع سلالات فيروس "HIV"، لكنه يزيد في مناعة الخلايا التائية الدموية (T cells). ويرى الباحثون انه من الضروري تطوير لقاح يزيد من الاضواء المناعية ويؤثر على ردود فعل الخلايا الدموية البيضاء عند حدوث الاصابة بتركيب اللقاح المجرب من بروتين يدعى "gp120" وهذا البروتين موجود على الطبقة الخارجية المغلفة للفيروس "HIV".

وقد اضاف العلماء مركبات جزيئية خاصة لمقاومة بعض السلالات المنتشرة في شمال اميركا واوروبا واستراليا. واضيف مركب جزيئي مختلف للقاحات التي سوف تستخدم في تايلاند لان السلالات المنتشرة في تلك المنطقة مختلفة عن الموجودة في اميركا واوروبا.

ومن الجدير بالذكر ان العلماء طرحوا مجموعة من البحوث الحديثة في مؤتمر جنيف، منها التعرف على آلية دخول الفيروس الى الخلايا. ومن المتوقع الاستفادة منها في انتاج عقاقير دوائية جديدة لعلاج الايدز.



عرب

غازي سليمان

منى الهراوي

● رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية يرعى المخيم الكشفي العربي الذي تشارك فيه 19 دولة عربية من 10 الى 20 الحالي في قرية سمار - جبيل.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري يفتتح غداً الأحد مكتبة التحرير الجديدة بجاردن سيتي في القاهرة بعد الانتهاء من تطويرها وتحديثها وتجهيزها. وتحتوي المكتبة على قاعتين للقراءة وقاعة للندوات، وقاعة متعددة الاغراض وأخرى سمعية وبصرية مزودة بالحاسب الآلي وهي تابعة لدار الكتب.

● ستيوارت مكدول سفير كندا لدى الامارات اقام بمنزله في أبوظبي حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده، حضره عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي والسفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعدد من المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين بالامارات.

● منى الهراوي، عقيلة رئيس الجمهورية اللبناني، ترعى حفل توزيع جوائز مسابقة برنامج الأمم المتحدة للاعلاميين مساء الخميس 9 الجاري في قصر الاونيسكو في بيروت.

● غازي سليمان، المحامي السوداني الذي يزور العاصمة البريطانية حالياً، يلقي، بدعوة من «المنبر الديمقراطي السوداني» محاضرة بعنوان «الوضع السياسي الراهن في السودان» في الثانية من بعد ظهر غد الأحد في كلية ويستمنستر بلندن.

● الدكتور بشار الأسد رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية يرعى افتتاح المرحلة الرابعة من البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية للجميع في 11 الجاري.

● هاني رياض، سفير مصر لدى الأردن نقل دعوة شفوية من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري الى مجحم الخريشا وزير الزراعة الأردني لزيارة مصر للاطلاع على التجربة الزراعية المصرية.

● الدكتور نزار ابراهيم توفيق رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة في السعودية نظم له حفل تكريمي بمناسبة تعيينه لهذا المنصب بمدينة جدة.

● احمد ولد باه شيخ المركز الديني بالتباغية في موريتانيا تماثل للشفاء بعد عملية جراحية ناجحة اجريت له في الرباط من قبل البروفيسور محمد زين الدين حمدوش وتابع رعايته الصحية البروفيسور مصطفى بن عزوز.

● ايرنستو غوميت اباسكال سفير كوبا لدى الأردن افتتح بحضور طلال سطعان الحسن وزير الثقافة في المركز الثقافي الاسباني بعمان (معهد ثيرفانتيس) معرض «مائة عام من الرسم الكوبي» الذي ينظم احتفالاً بالذكرى المئوية الأولى لقيام العلاقات الدبلوماسية بين كوبا واسبانيا.

أجنبيات لا يجدن العربية ودون مؤهلات تربوية

الخادمات يعوضن الإماراتيات العاملات عن غياب دور مؤهلة لحضانة الأطفال



مواقع الحضانات بعيدة غالبا عن مراكز التجمع السكاني (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أبوظبي: من سعد رزق

تعاني كثرة من الأمهات العاملات في دولة الامارات العربية المتحدة من عدم القدرة على التوفيق ما بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة، وتحديداً ما يخص منها الأطفال الصغار والرضع الذين ما زالوا في طور الحضانة.

وزاد من شدة المعاناة قلة اعداد دور الحضانة الخاصة بايواء الأطفال في دولة الامارات، سيما تلك المؤهلة من حيث التجهيزات والمرافق او الكوادر البشرية من تربويين ونفسيين متخصصين بتربية الطفل والتي يمكن ان يتوفر من خلالها جو نفسي وصحي واجتماعي، يعوض الطفل عن غياب امه العاملة عنه.

وكثير من الأمهات العاملات يرين ان المشكلة لا تقتصر على قلة اعداد دور الحضانة المؤهلة فقط بل ايضاً موقع الحضانات وبعدها عن مراكز التجمع السكاني، واشتراط بعضها على الأهل القيام بتوصيل وتسلم أطفالهم في الصباح والمساء، وهو الأمر الذي يشق على كثير من الأسر. ففي الوقت الذي يتوجب فيه على الأم العاملة ان تكون خلف مكتبها في حدود الساعة السابعة والنصف صباحاً، فانها مطالبة ايضاً بتجهيز طفلها الصغير وايصاله الى موقع الحضانة والعودة في المساء لتسلمه في حالة عدم توفر اعداد كافية من الحافلات الخاصة بنقل الأطفال، وعدم توفر مشرفة ترافق الحافلة في فترة جمع وتوزيع الأطفال في الصباح والمساء، او بسبب بعد الحضانة عن منزل الأسرة.

ومع عدم امكانية قيام الشركات والمؤسسات الأهلية والحكومية في الوقت الراهن بتوفير دور حضانة داخلية، تجعل الأم قريبة من طفلها، بما يمكنها من متابعته وتلبية احتياجاته الأساسية كإرضاعه وإطعامه، فان الكثير من الأمهات العاملات - ومع هذه الظروف الاقتصادية القاهرة التي توجب عليهن الخروج للعمل - يجدن انفسهن مضطرات الى الاستعانة بالخادمة التي يمكن ان تؤدي دوراً مزدوجاً في رعاية الأطفال وتدبر امور البيت.

وقالت امهات عاملات استفتتهن «الشرق الأوسط» بخصوص مدى تلبية الحضانات لحاجاتهن ان الخادمة تكون في كثير من الأحيان غير مؤهلة للعب دور جليسة اطفال، الأمر الذي يستدعي بذل جهد كبير معها حتى تتعلم ما هو الدور المطلوب منها، وهي غالباً ما تكون اجنبية وغير ناطقة بالعربية، مما يشكل خطراً كبيراً على نشأة الطفل ولغته، كما ان ساعات العمل الطويلة التي تقضيها الأم العاملة خارج البيت تجعل الطفل اكثر تعلقاً بالخادمة من امه مما يسبب ألماً وضيقاً نفسياً للكثير من الأمهات.

وتعتقد الأمهات العاملات ان اللجوء الى الخادمة، على كل ما تحمله الاستعانة بها من مخاطر، هو اهون الشرين. ففي الوقت الذي تستطيع فيه الأم العاملة ان تؤثر في الخادمة وان تحدد لها مهامها وواجباتها وان تتابع سلوكياتها مع طفلها، فانها تضمن ايضاً مصيراً وحيداً يؤثر في طفلها، مما يسهل عليها تصحيح اي تصرف او سلوك شاذ او غير لائق قد يصدر عنه، وهو الأمر غير الممكن في حال اللجوء الى دور الحضانة التي تستعين بجليسات اجنبيات، اضافة الى افتقار الكثير من تلك الحضانات للتجهيزات والمرافق الصحية والتربوية والكوادر البشرية المؤهلة من تربويين ونفسيين متخصصين في تربية الطفل، ناهيك عن صعوبة تامين نقل الأطفال من منازلهم الى الحضانة في الصباح والمساء وما يرافق ذلك من خطورة على الأطفال وخصوصا الرضع بسبب الازدحام وحوادث السير خلال فترة الذروة في الصباح ووقت الظهيرة، بالاضافة الى الرسوم المبالغ بها التي تفرضها بعض دور الحضانة.

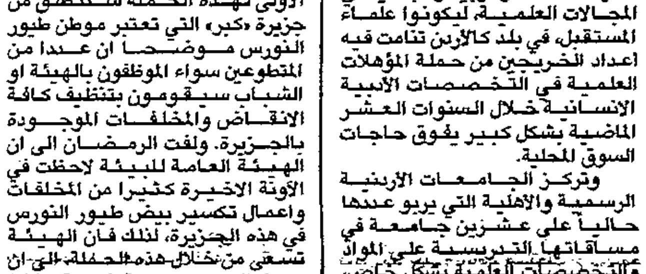
ومع تزايد الضغوط الاقتصادية وكثرة متطلبات الحياة وعدم القدرة على التفكير بالاستغناء عن العمل الذي لم يعد مظهراً كمالياً او مكملاً للشخصية اكدت كثرة من الأمهات العاملات ان العقبات الناشئة عن وضعية الحضانات لا يمكن التغلب عليها الا من خلال الاستعانة بالخادمات.

يذكر ان الحد الادنى لاجور الخادمات في الامارات 500 درهم شهريا بينما يبلغ الحد الادنى لراتب الموظفة الاماراتية 7 آلاف درهم.

تبدأ اليوم لإشغال أوقات فراغ الطلبة

أندية أردنية ومونديال للرياضيات

عمان: «الشرق الأوسط»



في مسعى يستهدف اشغال أوقات فراغ طلبة المدارس بما يفيد، تبدأ في مختلف أنحاء الأردن اليوم السبت نشاطات الأندية الصيفية التي تنظمها وزارة التربية والتعليم حيث يتلقى الطلبة المشاركون في هذه الأندية، تدريبات منهجية في مباحث محددة كاللغات والرياضيات والكومبيوتر ونشاطات رياضية وموسيقية مختلفة.

ونشاطات الأندية الصيفية التي بدأها الأردن منذ عدة سنوات، مجانية لا يتحمل الطلبة أية نفقات مقابلها. ويحرص العديد من اولياء الامور على اشراك ابنائهم الطلبة في هذه الأندية التي تعتبر بمثابة ورش عمل شاملة تستمر مدة شهرين تقريباً، وتعد فرصة جيدة خاصة بالنسبة للطلبة الفقراء من غير المقتدرين على الانخراط في معاهد علمية خاصة تتقاضى رسوماً مالية عالية، خلال العطلة الصيفية.

وفي السياق ذاته، نظمت مدرسة اليوبيل التابعة لمؤسسة نور الحسين امتحاناً شاملاً في مبحث الرياضيات لآلاف من الطلبة المبدعين والمتفوقين في هذا المبحث في مختلف انحاء البلاد.

ويهدف هذا الامتحان الذي يطلق عليه اسم «مونديال الرياضيات»، والذي تشرف عليه مدرسة اليوبيل بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، ومؤسسة شومان والمركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، الى حفز المواهب والابداع لدى الطلبة في تخصص الرياضيات، حيث تشير نتائج الامتحان الى العديد من الطلبة المتفوقين الذين من الممكن ان يحظوا برعاية اكبر تحاكي تميزهم العلمي.

مصادر تربوية قالت إن هذا النشاط السنوي ينظر اليه على انه بادرة جيدة تعزز مبدأ الاهتمام بحالات الابداع والنبوغ المبكر عند الطلبة، واتاحة الفرصة لهؤلاء الطلبة لتنمية ابداعهم في اطار توجه وطني عام يرمي الى الاهتمام بالتركيز على تكثيف اعداد الموهوبين والمبدعين في المجالات العلمية، ليكونوا علماء المستقبل، في بلد كالأردن تنامت فيه اعداد الخريجين من حملة المؤهلات العلمية في التخصصات الأدبية الانسانية خلال السنوات العشر الماضية بشكل كبير يفوق حاجات السوق المحلية.

وتركز الجامعات الأردنية الرسمية والأهلية التي يربو عددها حالياً على عشرين جامعة في مساقاتها التدريسية على المواد والتخصصات العلمية بشكل خاص، بعد ان اخذت الحاجة لمثل هذه التخصصات في السوق المحلية تبرز بصورة ملحوظة.

حملة لتنظيف جزر الكويت

الكويت: من طلال الشمري

تبدأ الهيئة العامة للبيئة في الكويت اليوم السبت الحملة الاولى من نوعها لتنظيف الجزر الكويتية.

وابلغ رئيس قسم التوعية بالهيئة محمد الرمضان «الشرق الأوسط» ان الحملة التي تساهم فيها الجمعية الكويتية لحماية البيئة وبلدية الكويت ستستغرق 6 اشهر متتالية. واوضح الرمضان ان هدف الحملة الرئيسي هو توعية المواطن والمقيم باهمية المحافظة على جمال وطبيعة الجزر بما يتلاءم مع ما تتميز به من اماكن سياحية جذابة.

وقال «نحن نحاول من خلال الحملة ان نجسد لدى المواطن النظر الى الجزر بانها «جزء من الوطن الأم» وعليه المحافظة على جمال بيئتها اثناء زيارته لها». واضاف: ان المرحلة الاولى لهذه الحملة ستنطلق من جزيرة «كبر» التي تعتبر موطن طيور النورس موضحا ان عددا من المتطوعين سواء الموظفون بالهيئة او الشباب سيقومون بتنظيف كافة الانقاض والمخلفات الموجودة بالجزيرة. ولفت الرمضان الى ان الهيئة العامة للبيئة لاحظت في الآونة الاخيرة كثيرا من المخلفات واعمال تكسير بيض طيور النورس في هذه الجزيرة، لذلك فان الهيئة تسعى من خلال هذه الحملة الى ان تجعل الجزر «محمية خاصة» يأخذ المواطن منها القدر الكافي من المتعة والترفيه ثم يغادرها كما دخلها نظيفة دون مخلفات وانقاض.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

من بين كل الشعوب العربية وجدت اهل البحرين اقرب الناس الى اهل العراق، ولا عجب في ذلك فقد كانت هناك علاقات وطيدة تمتد الى ايام الاكديين والسومريين الذين كانوا يعتقدون ان البحرين هي الجنة. واستمرت هذه العلاقات الى اليوم في الزيارات والمصاهرات المستمرة بين اسر من كلا البلدين ودارت حولها حكايات ووقائع اورد الكثير منها الاستاذ تقي محمد البحارنة في كتابه «اوراق ملونة». من تلك حكاية «كل يا كمي» التي وردت في اكثر من مصدر. يعود امرها الى الشيخ ميثم بن علي البحراني من علماء القرن السابع الهجري. انصرف كليا الى العلم والادب والدين، ولكنه على خلاف غيره من علماء الدين كان زاهدا راغبا عن الجاه والمال. فقضى حياته في شظف من العيش. كان من عادة علماء البحرين ان يغدوا الى المراكز والمدارس الدينية في العراق ليلتقوا بعلمائها ويتزودوا من معارفها، الا ان الشيخ ميثم لم يستطع تحقيق ذلك لضيق يده. ولما ألح عليه فضلاء الحلة والنجف بزيارتهم، لم يجد طريقا لتكاليف ذلك فكتب الى احد اخوانه منهم يتهكم ويسخر ويقول:

طلبت فنون العلم أبغي بها العلى
فقصر بي عما سموت به القلّ
تبين لي ان المحاسن كلها
فروع، وان المال فيها هو الأصل

بيد ان كلماته لم تثن اصحابه عن معاودة الكرة والالحاح عليه بالمجيء. فلاموه واستنكروا منه الحديث عن أصالة المال وتقديمه على العقل والعلم. لجابهم بهذه الابيات:

قد قال قوم بغير علم
ما المرء إلا باصغريه
فقلت قول امرئ حكيم
ما المرء الا بدرهميه!
من لم يكن درهم لديه
لم تلتفت عرسه اليه
وظل في بيته وحيدا
يبول سنوره عليه!

بيد ان اصحابه نجحوا اخيرا في اقناعه وتمهيد سبيله لزيارتهم. فوصل في ثياب خشنة بالية، وبادر الى دخول احدى المدارس الدينية المشحونة بالعلماء والحذاق، ممن لم يحتفوا بزهد الشيخ. سلم عليهم فردوا عليه السلام ببرود واستثقال اقرب الى الاحتقار منه الى الاحترام. وعندما حضر الطعام اخيرا، جلسوا حول المائدة يأكلون في ما بينهم ثم تركوا له شيئا في صحن حقير ليسد رمقه في زاوية بعيدا عنهم.

عاد الشيخ في اليوم التالي بعد ان لبس جبة فاخرة ذات اكمام واسعة ووضع على رأسه عمامة كبيرة، ربما تصدق بها عليه بعض القوم. دخل وسلم عليهم فقاموا في هذه المرة تعظيما له وبالغوا في مطايبته وتكريمه. وعندما حضر الطعام اخيرا اجلسوه على رأس المائدة وقدموا له اطيب ما فيها. فمد يده وخاطب كم جبته وقال، «كل يا كمي». فسارت كلماته مثلا بين الناس.

منافق أفندي



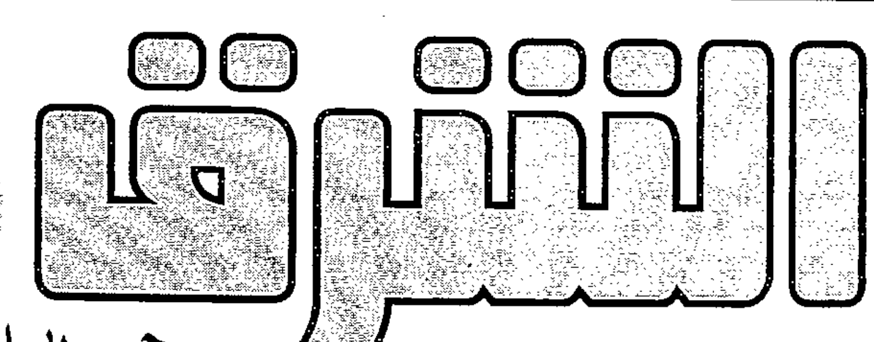

هكذا من الأصل

«ڤياغرا» مصنعة في المغرب تسوق قريبا في أفريقيا

الرباط: من محمد الراوي

تبدأ المجموعة الصيدلية الأميركية «فايزر» قبل منتصف الشهر الحالي، في تسويق عقار «ڤياغرا» المنشط الجنسي الجديد، انطلاقا من مختبراتها الموجودة في مدينة الجديدة في المغرب (80 كيلومترا جنوب الدار البيضاء).

واوضح إيريك دوشر، المدير العام لمختبرات «فايزر» في المغرب، لـ«الشرق الأوسط» أن مؤسسته بدأت منذ 25 مايو (أيار) الماضي في المغرب توزيع الحبة الزرقاء المصنعة في المختبرات الأميركية، وستبدأ بعد بضعة أيام في تسويق العقار المصنع في مدينة الجديدة. وفيما أكد أن بداية تسويق الإنتاج الجديد لا تتطلب حملة دعائية خاصة، تجنب دوشر الخوض في تفاصيل القدرة الإنتاجية لعقار «ڤياغرا» في مختبرات مدينة الجديدة، أو تصوراته لحجم التسويق المرتقب في القارة الافريقية، مكتفيا بالقول إن ذلك سيكون كافيا. وقال إن الدراسات المعمقة في مجال تقديرات التسويق لا تزال ناقصة، وأعرب عن اعتقاده أن حوالي 10 في المائة من السكان هم في حاجة لهذا العلاج ونفى أن يكون تسويق هذا العقار في حاجة لرخصة خاصة، كما أكد أن استعماله كعلاج يعد محصورا على من هم في أمس الحاجة إليه، وأن استعماله العقلاني يجب أن يرتبط بوصفة من الطبيب المعالج. وأوضح أن تسويق الحبة الزرقاء في القارة الافريقية مقتصر حاليا على المغرب حيث يباع بسعر 440 درهما لعلبة من أربعة أقراص، وفي افريقيا الجنوبية حيث يتراوح ثمنه بين 10 و11 دولارا للحبة الواحدة، مؤكدا أن السعر لا يختلف كثيرا عما هو عليه في أميركا. ويذكر أن المجموعة الصيدلية «فايزر» فتحت أبوابها في المغرب منذ ثلاثين عاما، وخصصت المؤسسة الأم منذ حوالي عامين تسعة ملايين دولار لتعزيز تجهيزاتها في المغرب بإدخال تكنولوجيا حديثة لإنتاج العقار الجديد، موضحا أن عملية إنتاج «ڤياغرا» في مدينة الجديدة انطلقت فعليا منذ شهر مايو (أيار) الماضي.



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
السبت 10 ربيع الأول 1419 هـ ـ 4 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7158
London - Saturday - 4 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7158

صباح الخير

سمير عطا الله

لولا الأندلس

لا تزال الكتابات والافلام والبرامج عن مئوية غارسيا لوركا تتدفق باكثر اللغات. وقد ذهب التلفزيون الفرنسي الى ابنة خالته وابنة عمته وشقيقته في غرناطة وتحدث اليهن. وكل ما كتب وقيل عن لوركا، جميل او شاعري على الاقل. فالرجل سيرة محزنة من العصر الفاشي، ابلغه جلاده قبيل لحظة الاعدام ان ليس فيه من الرجولة ما يستحق حتى تلك الرصاصة. وهو شاعر ومسرحي وموسيقي وثائر. ولكن هل لوركا اعظم شاعر اسباني؟ هل ترك لنا من الشعر والنثر والمسرح ما يستحق هذا المهرجان؟

لا. سر لوركا الكبير انه رجل من الاندلس. من غرناطة. ولو كان صاحب «العرس الدامي» من مدريد، لكان شاعرا كبيرا آخر، ولربما كان شاعرا كبيرا منسيا آخر. لكنه عطر الاندلس وسحر الاندلس ولغة الاندلس التي نقرأها في شعر لوركا من «البانسين» (تلفظ ال بانسين) الى «الوادي الكبير»: «لقد دوت اصوات موت بقرب الوادي الكبير».

كان لوركا هذا الخليط الاندلسي من الشاعرية العربية والغنائية الاسبانية، من البكاء الطويل الآهات التي لا تلبث ان تتحول الى انغام خادعة يرقص على ايقاعها الاخرون. وطالما خدع النقاد انفسهم حين نظروا الى لوركا على انه حالة غامضة من الحزن، فيما هو، لولا الخاتمة الدرامية، كان غارقا في الحياة، يعاكس تيارها، يخالف المألوف في السياسة وفي الطبيعة.

لقد انتمى لوركا الى مرحلة كانت فيها سيرة الشاعر في مستوى قصيدته، او في ايقاعها التراجيدي. وطغى هذا النمط في فرنسا بصورة خاصة، بحيث مات رامبو في مقتبل العمر تاركا القليل من الاثر والكثير من الكلام والروايات. وقد اعطت رحلة رامبو الى عدن من السحر ما اعطى الاندلس الى لوركا. ففي تلك المرحلة الرومانسية كانت الكتابة والعاطفة والعمل السياسي شيئا واحدا. وكان المقهى والحزب والمرأة التي تحب، عناوين في السيرة والقصيدة معا. فلم يصدر نقد او دراسة عن لويس اراغون من دون ان يكون عامودها علاقة الشاعر بزوجته التي كتب لها «عينا السا»، او علاقته بالحزب الشيوعي الفرنسي. وكان الحديث عن الاطار الذي عاش فيه مارسيل بروست اكثر بكثير من النقد المجرد لروايته «البحث عن الزمن الضائع». وكذلك غلبت صورة اوسكار وايلد على صورة «دوريان غراي» الذي يعتبر اهم اعماله.

الشاعر العربي لا يندرج في هذا الاطار من التقييم، لانه رجل محافظ في الغالب. وقد كتب نزار قباني الى مئات النساء وكأنه يكتب الى شخصيات خيالية في عالم ديزني. ولم اكن اعرف ان شاعر الياسمين الدمشقي كتب الشعر الى الاديبة كوليت خوري الى ان قرأت عن ذلك في «روز اليوسف» في مقال كتبه الاستاذ عبد الهادي بكار.

سيرة الشاعر العربي القديم وحده كانت جزءا من شعره الغزلي او القبلي او السياسي. وقد ترك لنا المتنبي مذكراته الخاصة في القصائد التي كتبها الى سيوف الدولة، راضيا او غاضبا او معاتبا.

وبين المحدثين كان الجواهري يروي الحدث الشخصي في قصيدة عامة. غير ان اكثرية الادباء والشعراء اخفوا حياتهم الخاصة وكأن لا علاقة لها بعطائهم الادبي. وبعضهم بلغ به اليأس انه استقال مبكرا من الحياة العامة والعطاء العام. واعرف اديبا كان بالنسبة الي من كبار كتاب العالم، اغلق باب غرفته وانزوى، منذ قال له احد مديري التحرير «ولو؟ 300 ليرة من اجل 500 سطر!».



كلاسيك

عارضة ترتدي زيا من الطراز الفرنسي الكلاسيكي في حلبة لسباق الخيل بمنطقة كومبيين شمال باريس خلال عرض مجموعة من أزياء الخريف والشتاء المقبلين للمصمم الفرنسي لوي فيرو (أ ف ب)

مشاهير ألمانيا يحذرون من «العداء للأجانب» في الدعايات الانتخابية

كولون: من ماجد الخطيب

طالبت 130 شخصية المانية، من مشاهير الادب والفن والصيرفة والنقابات والكنيسة، الاحزاب الالمانية بعدم قيادة حملاتهم الانتخابية لعام 1998 «على اكتاف الاجانب». وجاء في الرسالة التي وجهها المشاهير الى البرلمان الالماني (البوندستاج) ان تصعيد العداء للأجانب ابان حملة الانتخابات العامة في 27 سبتمبر (ايلول) المقبل ستغذي الحملة الانتخابية لليمين المتطرف.

وكان الكاتب الالماني الكبير جونتر جراس على رأس الموقعين على الرسالة التي وجهت الى البرلمان بمبادرة سياسية من صحيفة «اوراق السياسة الألمانية والدولية». واضافة الى كاتب «الطبل الصفيح» فقد ضمت القائمة ايضاً اسم الكاتب كريستوف هاين والفيلسوف يورجن هابرماس والمطرانة ماريا يبسين والكاتب فريدريش شورليمر الحائز جائزة السلام المخصصة من قبل اتحاد الناشرين الالمان، ورئيسة تحرير القناة الغربية في التلفزيون والراديو الالمانيين (اكبر محطة في المانيا) ماريون فون هارين، ورئيس تحرير جريدة «تاتس» البرلينية ميكائيل ريديسكه، والمؤرخ هانز مومسن، ورئيس نقابة الصحافيين ديتليف هينشه، والرئيس السابق لشركة «ديملر بنز» ايرزارد رويتر، ورئيس القسم السياسي في الدويتشة بانك نوربرت فالتر... وغيرهم.

وجاءت الرسالة بمثابة رد غير مباشر على الحملة الانتخابية للاتحاد الاجتماعي المسيحي (شقيق الحزب الديمقراطي المسيحي) التي ارتكزت على تصعيد الحملة ضد الاجانب ورفض مبدأ الهجرة لالمانيا. اذ جاء في الرسالة «ان على المانيا الكف عن التعامي عن الحقائق لأن المانيا هي بلد هجرة في الواقع». كما تتطرق الرسالة الى موضوع الجنسية والجنسية المزدوجة للاجانب فتقول: «لا يمكن حجب الجنسية عن مهاجرين يعيشون ويحصلون على قوتهم في المانيا منذ عقود». ومعروف ان الاتحاد الاجتماعي المسيحي يسعى لاقناع الحزب الشقيق، حزب المستشار كول، بتبني سياسته المتشددة ضد الاجانب كدعاية انتخابية.

ورغم «الملاحظات السلبية» التي يبديها المستشار كول تجاه طروحات رفاقه البافاريين من حزب الراحل فرانز يوزيف شتراوس في التعامل مع الاجانب فقد خرج عن بعض تحفظه يوم امس واعلن وقوفه ضد منح الجنسية المزدوجة للاجانب المقيمين في المانيا. وكان يواخيم هيرمان، نائب سكرتير الاتحاد الاجتماعي المسيحي، دعا قبل يومين الى التعامل مع الاجانب على «مستويين».

وقال ان سلطات بافاريا لا يمكنها ان تتعامل مع «الاجانب المجرمين غير المرغوب فيهم ومع رجل الاعمال الياباني على حد سواء وتدفعهم للوقوف في صف واحد امام دوائر الاقامة». هذا وقد اقام «حزب الخضر» في ميونخ عاصمة بافاريا دعوى قضائية ضد هيرمان بتهمة «التحريض العام» التي يعاقب عليها القانون الالماني بالسجن.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

زوج للإيجار!

اذا كان زوجك يرفض مشاركتك في الاعمال المنزلية وأنت امرأة عاملة وليس عندك الوقت للعمل المنزلي، فنحن نقدم لك زوجا بديلا.. زوجا للإيجار..

هذا هو نص أحد الاعلانات التي تنتشر هذه الأيام في مناطق كثيرة من العالم خاصة أميركا وانجلترا.. وتنشرها شركات الخدمات التي تقدم لك أي خدمة ما دمت تدفع الثمن وقد يبدو الأمر غريبا، ولكن عندما زاد عدد النساء العاملات في العالم الغربي، اشتدت الحاجة الى من يقوم بالأعمال المنزلية خاصة للزوجات العاملات.. أو النساء العاملات غير المتزوجات.

وقد نجحت هذه الشركات في تشغيل الاف من الرجال العاطلين الذين لا يجدون عملا.. خاصة أن الأجر معقول وهو 20 جنيها في الساعة ويستطيع الرجل المدرب أن ينتهي من تنظيف البيت بما في ذلك المطبخ في ثلاث ساعات.

وقد بدأ المشروع كفكرة في رأس مارك هوكنز الذي يرأس اكبر شركات الخدمات واقدمها رغم أن سنه لا يتجاوز الثالثة والثلاثين، وقد اقتبس هوكنز الفكرة من أميركا، حيث كان يعمل مندوبا للتسويق، فلما عاد الى انجلترا، أسس شركة صغيرة تقدم أي خدمات تطلب منها في حدود القانون وسرعان ما تضخمت الشركة، وأصبح لها 17 فرعا في مختلف مدن انجلترا.. ويقول هوكنز أن «أزواجه» يؤدون جميع الأعمال المطلوبة من الزوج في البيت ولكن ليس بين هذه الأعمال ممارسة الجنس أو الأعمال الثقيلة مثل نقل الأثاث أو دهان الجدران.

ويبدأ زوج للإيجار عمله مبكرا حيث يكون في منزل الزبونة في السادسة والنصف صباحا، وفي السابعة والنصف تماما يدق باب غرفة النوم ويحمل الشاي الى السيدة، ثم يعد لها الحمام، وعندما تنتهي من حمامها تخرج لتجد الافطار على المائدة.

وعندما تعود المرأة من عملها تجد الطعام معدا، ثم يخرج معها الزوج البديل الى السوق لشراء متطلبات البيت، ويعطيها نصائحه بالنسبة للمشتروات، وفي السادسة مساء، يقوم بأعمال المنزل المعتادة، فاذا كانت الزوجة مرتبطة بسهرة في الخارج فهو يبقى في البيت للاعبة الأولاد حتى يأووا الى الفراش ثم يغادر المنزل ليعود في الصباح. وفي الامكان استئجار هذا الزوج حسب الحاجة اليه.. ربع أو نصف أو كل الوقت.. وكله بثمنه

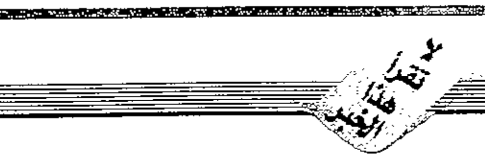
وفاة أطول رجل في العالم

إسلام اباد ـ رويترز: قالت وكالة الانباء الباكستانية امس ان الباكستاني محمد علام تشانا اطول رجل في العالم توفي بسبب فشل كلوي في الولايات المتحدة عن عمر يناهز 42 عاما.

وقالت الوكالة ان تشانا الذي يبلغ طول قامته 231.7 سنتيمتر توفي في احد مستشفيات نيويورك اول من امس. وكان تشانا المسجل في موسوعة «جينيس» للارقام القياسية بانه اطول رجل على قيد الحياة قد سافر الى الولايات المتحدة بناء على اوامر من رئيس وزراء باكستان نواز شريف للعلاج من امراض الكلى اضافة الى البول السكري وارتفاع ضغط الدم.

وقالت الوكالة ان تشانا دخل في غيبوبة في نيويورك الشهر الماضي ولم يكن قادرا على السفر الى هيوستن بولاية تكساس حيث كان من المقرر علاجه هناك.

وتشانا متزوج وله ابن في الثامنة من العمر.



سانتا مونيكا (كالفورنيا) رويترز: اصدرت محكمة بولاية كاليفورنيا الاميركية حكما بالسجن لفترة طويلة على شقيقين توأمين متشابهين تماما بعد ان ادانتهما باغتصاب عدة نساء تحت تأثير عقار طبي منوم وتصويرهن اثناء اغتصابهن.

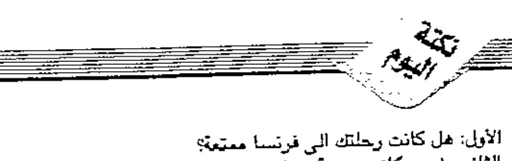
وادين جورج سيبيتزر باغتصاب خمس نساء وحكم عليه بالسجن 60 عاما بينما ادين شقيقه ستيفان باغتصاب امرأة وحكم عليه بالسجن 37 عاما وشهرين.

واستمعت هيئة المحلفين الى اقوال بين التوأمين (41 عاما) كانا يواعدان النساء ويقومان باعطائهن عقارا مخدرا خلسة مما يجعلهن شبه فاقدات للوعي.

والعقار المخدر المذكور يستخدم كعلاج لحالات الارق الحاد ويقال انه استخدم في مئات من حالات اغتصاب مماثلة في الولايات المتحدة رغم ان عددا قليلا منها قدم الى المحاكم. واقيمت القضية على الشقيقين في عام 1996 عندما القي القبض عليهما للاشتباه بارتكابهما حوادث اغتصاب متعددة بعد شكاوى من عدة نساء. وعثرت الشرطة على اشرطة فيديو صورها الشقيقان تظهرهما وهما يمارسان الجنس مع نساء شبه فاقدات للوعي. ووصف القاضي ريتشارد نيدورف، وهو يصدر الحكم، التوأمين بانهما «خطر على المجتمع».

وقبيل اصدار الحكم استمع نيدورف الى احدى الضحايا اللاتي كن جميعا في المحكمة. وانخرطت المرأة في البكاء وهي تتذكر كيف واعدها ستيفان سبيتزر الى اللقاء الذي اغتصبها فيه. وقالت «منذ تلك اللحظة تغير عالمي رأسا على عقب. انه شيء لن انساه مطلقا».

وقالت ماري ستون ممثلة الادعاء في القضية خارج المحكمة انها تعتقد ان هناك ضحايا كثيرين اخرين.



الأول: هل كانت رحلتك الى فرنسا ممتعة؟
الثاني: نعم.. كانت ممتعة جدا
الأول: وهل سبب جهلك باللغة متاعب لك مع الفرنسيين؟
الثاني: كلا.. لم ألق أي متاعب، بل الفرنسيون هم الذين عانوا من المتاعب!

